



المجلس الشريف . كتبه الشيخ حسن في القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .

٢٩٢
م

٢١٣ ق ٢٩ س ١٦x٢٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

٦٥٨١

١- التفسير ، القرآن الكريم وعلومه أ- تاريخ
النسخ ب- مجالس في التفسير

١٤٠٨-٢-٢٨

١٢٢٥-٢-٢٨

هَذَا كِتَابُ الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ

قد اشتهر هذا الكتاب المسمى
بحديث الشريفة الخمسة في نوط من بلدته
الكندرون سنة

~~الكتاب~~

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم:	٦٥٨١	ف	٢٩	١٣	٢١
العنوان:	المجلس الشريف				
المؤلف:	---				
تاريخ النسخ:	المرند الثاني عشر الهجري				
اسم الناسخ:	السيد حسنة				
عدد الأوراق:	٢٢	م	---		
ملاحظات:	---				

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
المحاسن الأولى في سورة الفاتحة روى عبد القادر الرهاوي
بضم الراء نسبة إلى الرهاة بالضم حمي من مخرج في أول كتاب الأربعين وكذا الخطيب
عن أبي هريرة باسناد حسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ في صلاة روى في صلاة
ويشرف وفور روى كل كلام وكلامه لا يتركه فكل لا يبدء فيه بسم الله
فهو قطع أي ناقص غير معتد به شرعا كذا في الجامع الصغير وروى في الغنية عن
أبي داود عن ابن سعد من أراد أن يخبره الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم فأنها تسعة عشر حرفا يجعل الله له كل حرف جنة عن واحد
منهم كذا في نزلة الفاتحة ترجم الشيخ عبد القادر لعل القاري **روى** البيهقي عن أبي هريرة
باسناد حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ في صلاة لا يبدء فيه بسم الله
فهو قطع **وروى** الرهاوي في الأربعين عن أبي هريرة قال قال رسول الله
كل امرئ في صلاة لا يبدء فيه بحمد الله والصلاة فهو قطع أوتر محقق من كل مرة
كذا في الجامع الصغير **قال** في المختار وكل امرئ قطع عن آخره أوتر فعلى هذا يكون
قوله على السلام تفسيره بيان أن لا يتركه لأن الحرف في هاء البركة وأخير ولما كان الحرف
ذهاب البركة مطلقا كانه توهم أن الذهاب من البركة وأخير بعض قيد بغيره من كل بركة
فعلم منه أن كل امرئ في صلاة إذا لم يكن فيه الحمد والصلاة لا يوجد فيه فرد من أفراد
البركة كما أفاده المنكر الذي وقع مضاعفا إليه لكل الحرف وفيه تعليم حسن
على أن يجمل بورد الأخير والبركة في كلام جميل ويعت على التمس والتترك هذين
الذكرين الحمد والصلاة في كلام شريف فلا تغفل عن هذين **سورة الفاتحة**
بسم الله الرحمن الرحيم سميت بها لأن القرآن افتتح بها وكونها أول سورة نزلت بكلام
على أكثر الأقوال كذا في العيون وسميت اسم القرآن وأما الكتاب لأنها أصل القرآن منها
بدئ القرآن وأما كشيء أصله والسجع الثاني لأنها سبع أيات باتفاق العلماء
وسميت ثانيا لأنها تنهي في كل صلاة فتقرأ في كل ركعة **وقال** مجاهد سميت ثانيا
لأن الله تعالى استثنى هاهنا الآية فذكرها لهم كذا في المعالم وأولها نزلت مرتين
والصحيح أنها مكيت نزلت على النبي عليه السلام فجاء لأجل الصلوة على جبريل يا هاهنا
ليعبدوا الله بها كذا في العيون والكشاف في تفسيره كذا في البيضاوي لقوله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه البيهقي عن عبد الله بن مالك بن عمار بن مسعود

وهو كل إذا صنف
إلى التكرار يكون
لا حاجة للأفراد
كما ثبت في الخبر
أنكرها

المتاوي من ذاء الجمل والمعاصي والأمراض الظاهرة والباطنة كذا في الجامع **وقال**
فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه ابن منصور في البيهقي عن أبي سعيد كذا في الجامع
قال المتاوي وأما كذا في ذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وأخلص وقوى يقينه وأخلص
في الكسلة منهم من قال أنها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وإنما كتبت للفصل
والتميز بالابتداء بها وعليه أبو حنيفة ومن تابعه ولذا لا يجزئ في الصلاة
أجزأه عندهم ومنهم من قال أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الكشاف
وأصحابه ولذا لا يجزئ بها في الصلاة الجزئية كذا في العيون والباء متعلقة بمحذوف
تقديره بسم الله أقراء كذا ذكره البيضاوي وتقديم المفعول هو هنا الاهتمام بذكر الله تعالى
بالابتداء روى الكشاف عن إرادة الاهتمام بذكر اسماء أصنامهم حيث كانوا يقولون
باسم اللات باسم العزى كذا في العيون قوله **الله** قال الخليل هو اسم عام خاص لله تعالى
لا اشتقاق له وهذا جماعة هو مشتق ثم اختلفوا في اشتقاق قيل من آله الإله
أي عبادة معناه المستحق للعبادة دون غيره كذا في المعالم فإن اردت تفصيل
هذا المقام فانظر **التفاسير** **الرحمن** أي الذي يرحم كافة الخلق بإيصال الرزق
والتعظيم لهم في الدنيا **الرحيم** أي الذي يرحم المؤمنين خاصة يوم القيمة بترك عقوبة
من يستحقها وإيصال الثواب إليهم في الجنة والفرق بينهما أن الرحمن عام ومعنى خاص
لفظا لا يطلق على غيره تعالى والرحيم خاص معناه عام لفظا يطلق على غيره وليس معنى به
الحمد أي جميع الحمد والثناء لله معبود الخلق بالحق في اللام فيه للاستغراق
عند أهل السنة والجماعة كذا في العيون لفظه خبر كان سبحانه بخبر أن المستحق
للحمد هو الله تعالى كذا في المعالم وأجملة مبتداء وخبر محله نصب مفعول أمر مقدور
من القول لتعليم عباده كيف يحمدون وتقديره قولوا الحمد لله ولأن الحمد لله
وفيه معنى الشكر والمجد لكن الحمد أعم من وجه من الشكر لأن الحمد يقال في مقابلة
النعمة وغيرها والشكر لا يقال إلا في مقابلة النعمة وهو أعم من وجه من الحمد يكون
الشكر بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده كذا في العيون **رب العالمين**
أمر بجميع الخلق وما لهم من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منها
يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن إلى غير ذلك وهو من العلامة لأنه عدل
على موجد **الرحمن الرحيم** أي هو الرحمة وهو إرادة الخير لأهل كذا في المعالم
صفة بعد صفة كرها لتأكيد رحمته على خلقه وبيان سبقها على غيره **مالك**
يوم الدين صفة أخرى لبيان جبروته واختصاص الحكم به ثم أي حاكم يوم الحساب
وغيره أي لا يرازعه أحد في ملكه وحكمه كالمستأجرين في الملك والحكم في الدنيا كذا في العيون

والجنة بعشر امثالها الا قول المحرف ولكن المحرف ولا حرف وميم حرف
فيحصل كل منها عشر حركات وعلى هذا القياس جميع القرآن رواه ابن مسعود
كذا في حسان المصباح قوله **تعالى** قال **الشعر** وجماعة الن وسائر حرف الهماء
في وائل السور من التشابة الذي استأثر الله تعالى بعلمه وهو سر القرآن فحق ثبوت
بظواهرها وبكل العلم فيها الى الله تعالى وفائده فكرها طلب الايمان بها قال ابو بكر
الصديق في كل كتاب سر وسر الله في القرآن وائل السور كذا في المعالم في سر سيرة الله
لا يعلم الا بنور النبوة كما في العيون وقال جماعة في معلومة المعاني في كل حرف
منها مفتاح اسم من اسماء الحسن في معنى العبد لله اللطيف الخبير انزل عليك الكتاب
الموعود في التورية والابحار وقيل ان قسم اقسام الله به ان القرآن هو الكتاب
الذي انزل من عند علي محمد رسول خير انبياء ليس من تلقاء نفسه كذا في العيون
قيل اسم السورة والقرآن فان جعلت اسما لاحدها لآخرها الرفع على انه
خير لمبدأ محذوف والتقدير هذا الذي سمي به وانما هي الاشارة الى القرآن
بعضا او كلا مع عدم سبق ذكره لانه باعتبار كونه بصدا للذكر صار في الحكم
كالحاضر الشاهد كذا ذكره ابو السعود **ذلك** اي هذا **الكتاب** اي الكتاب الذي
وعليك بانزاله وانما اشارة بذلك الى ما ليس بعيد لان الكتاب من حيث كونه موعودا
في حكم البعد قيل على تقدير جواز ان يكون المبتداء عند من جعل اسما يكون
ذلك مبتداء ثانيا والكتاب خبر المبتداء والجملة خبر المبتداء الاول على جواز كونه خبر
مبتداء محذوف اي هذا الذي يكون ذلك خبرا ثانيا والكتاب صفة **لا ريب فيه**
اي لا شك في انه من عند الله تعالى وهو خير في معنى انتهى اي لا ريب ان يكون اول اشارة
عند اهل العقل والايمان به والشك هو التردد بين التقديرين لا ترجيح لاحد
على الاخر عند الشك ولم يقدم الظرف على الريب لانه لا يذهب الفهم الى ان كتابا آخر فيه
الريب لانه خبر مبتداء محذوف اي هو هذا امر رشده وبيان والمراد
ما يتدبر به قوله **المتقين** واختصاصه بالمتقين لانهم هم الذين يتدبرون والمتقون
والمتقون في عرف الشرع اسم لمن يتق نفسه عما يضره في الاخرة وله ثلاث مراتب الاولى
عن العذاب الخلد بالبر عن الشرك والثانية التي كل ما يؤتم من فعل وترك
حتى الصغار عند قوم وهو المتعارف باسم المتقون في الشرع والثالثة ان يتزهد
عما يشغل من عن الحق جل وهلا ويتبتل اليه بشرا شرع وهو التقوى الحقيقية المطلوب
بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته وقد فسر المتقون ههنا على الارجح الثلاثة كذا ذكر
ابن خلدون في وصف المتقين على طريق الكشف والبيان بقوله **الذين يؤمنون بالغيب**

مصدقون

يصدقون ما غاب عنهم من البعث والجنة والنار وغير ذلك من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وقال
عبد الرحمن بن يزيد كذا عند عبد الله بن مسعود فذكرنا صاحب محمد ما سبقوا به
فقال عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان بيتا لمنزلة والذي لا اله غيره ما من احد
قط ايماننا افضل من ايمان يغيب ثم قرأه المذلة الى قوله **المفلق** **وبقوله المفلق**
اي يدبرونها ويحافظون عليها في مواقيتها بحمد ودورها وراكانها وهما ان كانا
في العالم والصلوة بمعنى الدعاء لغة وفي الشرع افعال مخصوصة كالطهارة وستر
العورة واستقبال القبلة ورعاية الوقت واركاب معلومة كتكبيرة الاقتران
والقيام والقراءة والركوع والسجود والعقود الاخيرة والنية والمراد الصلوات الخمس
والمراد من قاستها تعدل لراكانها وحفظها من ان يقع زرع من قرايضها وسننها وادارها
ومما رزقناهم اي مما اعطيناهم من الرزق وهو اسم ما ينتفع به وذو حياة من الخلق
ينفقون اي يخرجون عن ايديهم في سبيل والاتفاق هو الاخر اعني اليد وهو
يتناول صدقة الفريضة والتطوع **والذين يؤمنون بما انزل اليك** بالقرآن
وما انزل قبلك اي ويؤمنون بالذي انزل من قبلك من التورية والابحار
وسائر الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام **وبالآخر هم يؤمنون** امر الدار الآخرة
في دار الدنيا وهم يعلمون بغير شك فلا تغفلون عنها ولا يعلمون بما يعاقبون
او يعاقبون عليه كذا في العيون والايقان اتقان العلم بنو الشك وكشبهته
عنه بالاستدلال ولذلك لا يوصف به علم الباري كذا ذكره الكبيسي ايضا
اولئك اي اهل هذه الصفة **عليهم** اي رشده وبيان **وبقوله المفلق**
في الدنيا يعني يتن لهم طريق الكفاح قبل الموت **اولئك هم المفلقون** اي انفازون الجنة
والنار من النار يوم القيمة كذا في العيون فمن اراد ان يكون من المفلقين فليؤمن بالله
وملكه وكتبه ورسله واليوم الآخر والتدبر في شريعته وبلاده الى الطاعات
والعبادات وان كان الايمان يكفي للدخول الى الجنة لكن الوصول الى الدرجات الرفيعة
والمراتب السنية بقدر الطاعات وترك السيئات **فعل** كذا قل ان يغتنم ايام حياته
فانها راس ماله فان يرجع في الدنيا بالاشتغال الى الطاعات يرجع في الحق بالوصول
الى الدرجات فان خسر فيها ندب في اليوم الذي لا ينفعه الندم **قال** حكيم العجوة ترك
الطاعة وهو يعلم انه لا يخجل الا بها لو لم يكن لطاعة الله ثواب لكان خفا عليها
ان ترجع فيها لاجل الله تعالى بها ولو لم يكن للعصية عقاب لكان خفا عليها ان تجانبها
لغضب الله اياها **قال** الشبلي يا من خلفه الاجل وقده الامل والله لا يخزيك
الا صدق العمل **وحكى** قيل لسفيان كثر في شيء اعجب اليك قال رجل

عرف الله ربه ولم يطلع **وروي** انه في التوراة يا ابن آدم انك لن تنال الجنة الا بالصبر
على الطاعة ولا تجوز النار الا بالصبر على ترك المعصية فمن صبر على طاعة اعطته
الجنة ومن صبر عن معصية اجتنته من النار كذا في خلاصة الحقائق **وحكي** الشيخ الامام
ابو محمد ان رجلا تعلق قلبه بامرأة فخرجت تلك المرأة له فذهب الرجل معها فلما خلا
في البادية والناس نيام افشيت الرجل سره اليها فقالت له المرأة انظر الناس يا جهم
ففرج الرجل بعقلها فظن انها اجبت اصابته فقام الرجل وطاف حول كفا فالة
فاذا الناس نيام فرجع اليها وقال لها نعم هم نيام فقالت لكرا ما تقول ان الله
نام في هذه الساعة ام ساهرة فقال الرجل ان الله لا ينام ولا ياكل سنة ولا نوم
فقاتل المرأة ان من لم ينام ولا ينام برانا وان كان الناس لا يرونك فذلك اول
ان تخاف منه فتركها الرجل خوفا من الخالق وتاب ورجع الى وطنه فلما توفي الرجل
راوه في المنام فيقول له ما فعل الله بك فقال غفر لي خوفي ولم ترك الذنوب
كذا في مجمع اللطائف **فعل** العاقل ان يكون خائفا لله وتاركا للشيئات وموظعا
للمطاعات وتلاوة القرآن والعمل بما فيه

المجلس الثالث في سورة البقرة في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا الله

روى البخاري ومسلم عن معاذ بن ابي لهب قال كنت ردفا كني على كرام الردف بكسر الراء
وسكون الدال بمعنى الردف الذي يركب خلف الراكب على الحمار وغيره يعني كنت
رادفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بينه وبين الامور اخر الرجل
يسكنها ثم بعد ذلك المضمومة وكسر الحاء بوزن مؤنثة ويروي فتحها وهي
الحشيش التي تكون في اخر الرجل يستند اليها الراكب والمراد به المبالغة من شدة قرب
فقال يا معاذ هل تدري اي هل تعلم ما حق الله على عباده ولحقنا بمغنى الواجب
اي اي شيء واجب لله عليهم وما حق العباد على الله اي اي شيء شقيق وجدير ان يفعل
بهم ولحقنا بمغنى الجدير اذ لا يجب على الله شيء منا الا للمعزة قلت الله ورسوله اعلم
قال اعلم النبي صلى الله عليه وسلم فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا في العبادة
بالرياء وغيره ويحبسوا عن الشهوات لانه هو نعم عليهم بالنعم الغزيرة والالطاف
العجيبة فيجب عليهم ان يخلصوا الطاعة وينتهوا عن مناهية كذا في كنه وفيه
توجيه للكفار على الاشارة في عبادتهم وحق العباد على الله ان لا يعذب
من لا يشرك به شيئا فاذا فعلوا ذلك فخير به ان لا يعذبهم كذا في كنه
فقلت يا رسول الله افلا ابشر الغاف جواب شرط محذوف تقديره اذا كان كذلك
افلا ابشر به اي بما ذكره من حق العباد على الله تعالى الناس قال لا اي لا تبشرهم

اجابت
المرء

فيستلوا

فستلوا منصوب بتقدير ان بعد كفاء لانه جواب الذي اي فيعتمد واعليه فيعتمد
ذلك من العبادات كذا ذكر ابن مالك والذي نصب على السبب السبب هو اي لا يكون منك
تبشير فانك لا تعلمه وانما رواه معاذ مع كونه من باب ما علمته ان هذا الاخبار يتغير
الزمان والاحوال والقوم يومئذ كما في الحديث العبد بالاسلام لم يعتادوا بتكاليف فلا تبشروا
واستقاموا اخبرهم اوروا بعد وروى الامر بالتبليغ والوعيد على كتمان الاحاديث
ثم ان معاذ مع جلالة قدره لا يخفى عليه ثواب نشر العلم وبالله كنهه فرائي الحديث جابا
في الجملة فاخبر معاذ عند موته تأمنا وقيل انما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ في
التبشير على سبيل العموم واخبر به معاذ بعد تبشير النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين
فلا يلزم ان كتاب كنهه لان الذي عن التبشير لا عن الاخبار وكذا ذكره على القاري
وروي يا ايها الناس لما عدد فرقا مكلفين وذكر خواصهم ونصارف امورهم
اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات هو السامع وتشتطالوا اهتماما
بامر العبادات وتخيما لثانها وجبر الكلفة العبادة بلغة الخطابية كذا ذكره القاري
فقال يا ايها الناس قيل هو خطاب لاهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب لاهل المدينة
حيث جاء في القرآن وهو مقول بقوله اي قل يا كفار مكة كذا ذكره الجوزي الآية
مسوقة لاثبات التوحيد وتحقيق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم اصل الايمان
كذا في المعنى وهذا النداء تنبيه للغافلين واحضار الغائبين وتحريك الياسين
وتعريف الجاهلين وتوبيخ المشغولين وتوجيه المعرضين وتيسير الحجج وتبشيق
المريدين وان الله تعالى نادى الكافرين باسم مكافئين ونادى المؤمنين باسم المؤمنين
وبالاسم الانسانية وهي كرامة وحسن المعاملة وصدق المعاملة
يا ايها الناس وهو مدح ابتداء ونعت على ملازمة الانسانية انتهاء وهو
مشتق من انشأ اي بصر كانه قاليا اوليا لا يصر ومن لا ينشأ اي
مدح له بالانشاء بذكر ربه او من النسيان وهو عتاب وتلقين عذرا اما العتاب
فكانه يقول يا ايها الناس نعمت بالكفران وامرنا بالعصيان واما التلقين
للعدو كانه يقول يا ايها الخالفنا ناسيا لاعامدا وساهايا لاقاصدا
عذرك انك نسيان وغفرا عنك لايمانك وقوله تعالى الناس هنا يصير اسما
للمؤمنين والكافرين ولما فتنين وقوله تعالى **اعبدوا ربكم** امرهم جميعا وقد سبق
ذكرهم جميعا ذكر المؤمنين في اول السورة وذكر الكافرين بعدهم وذكر المنافقين
بعدهم وقوله اعبدوا معناه ايها المؤمنون اطيعوا ربكم فيما امركم به واتقوا
في عبادة بالاخلاص ويا ايها الكافرون امنوا ويا ايها المنافقون اخلصوا واولايتكم

العبادة ونبوة الكلف
على خلاص يورث يعظم
تقريب

الشيء الذي خلقكم
والذي خلقكم
والذي خلقكم
والذي خلقكم

الشيء الذي خلقكم
والذي خلقكم
والذي خلقكم
والذي خلقكم

الشيء الذي خلقكم
والذي خلقكم
والذي خلقكم
والذي خلقكم

الشيء الذي خلقكم
والذي خلقكم
والذي خلقكم
والذي خلقكم

الشيء الذي خلقكم

اي اليكم وما الحكم وربكم كذا في التيسير وانما قال اليكم تنبيهها على ان الموجب للعبادة هو الرب
الذي خلقكم صفة جرت للعظيم والتعظيم كذا ذكر القاضى امر اوجدهم ولم تكونوا
شيثا ام هو المستحق لعبادتهم اياه وهو العمل على اخلصكم كذا في التيسير وخلق
الذين من قبلكم من الامم فاستحق عبادتهم وامرهم ايضا بعبادة وبقوله والذين
من قبلكم دلالة على شمول القلدة والصنعة وتنبيه عن سنة الغفلة انهم كانوا
مفوضوا وجاؤا وانقضوا فلا تنسوا مصيركم كذا في التيسير **لعلكم تتقون**
حال من الضمير في عبد وانه قال عبد وادركم راجين ان يخلصوا في سلك المتقين
الفائزين بالهدى والفلاح المستوجبين لحوال الله فكم القاضى اي التقرب اليه في الدنيا
بطاعته وفي العقب بالتزول في دار قدسه كذا ذكر الشيخ بنسبته على التقوى من درجات
السالكين والتبري من كل شيء سوى الله الى الله وان العابد ينبغي ان لا يغير بعبادته
ويكون ذا خوف ورجاء كما قاله تعايدعون ربهم خوفا وطوعا يرجون رحمته ويخافون
عذابه كذا ذكر القاضى في خوف والرجاء وصفان للايمان كالحاجين للطريق في العبد
اذا كان صحيحا قويا فانه في اولي والى ان كان مريضاً ضعيفاً لا سيما اذا اشرقت على اخره
فالرجاء اول كذا في نظر العابد لان الوتار جيتنا الى ملك كريم وفدا جيم عما نلده
شعرا شيا الى احسانه الى عباده ووجوب شكر عليهم بقوله **الذي هو الذي**
جعل لكم الارض فراشا اي بساطا يستقر عليه للاستراحة والعبادة عليها
بعد خلقكم احياء الموجب لاحق لشكر **والسجدة** بناء اي وجعل عليكم سقفا
مرتفعاً كالقبة والظلة كذا في العيون واجعل هنا معنى الخلق كذا في المعال وانزل
فلنسماء من لاجل الغاية ماء اي مطر يحد منها على السحاب ومنه على الارض
فاخرج به اي اخرجت بالمطر والياء للنسبية كذا في العيون **من الثمرات** اي من انواعها
والعان كنبات ومن الميسان واجاز ابو البقاء ان يكون من الثمرات حالا من زقار **فما**
وهو معمول اخرج **ثم ارجلكم** امر طعنا لكم وعلفانكم المعنى ان الله نعم عليكم
بذلك كله لتعرفوا باحسانه والارضية فتوحده كذا في العيون وفيه اشارة وهي
ما اخرج بالمطر من الارض من الثمرات والنبات غذاء لا وجسام والدواب فقط وانما
ما اخرج قطن العباد المؤمنين من الثمرات المخوية بسبب ماء القرآن والذكر غذاء
الارواح فقط وهو الرزق المعنوي في الاداء ارتقاء روحه الى درجات القرب القرآن
والكمال فليلازم الى تلاوة القرآن والذكر وسائر الطاعات لانها غذاء الارواح
وتحصل اليها القوق القدسية **فلا تجعلوا لله انداد** اي امثالا تعبدونهم
لعبادة الله يعني لا تقولوا له تعبدوه وكفاء عطفه لا تجعلوا على عبدوا

ليجهدوا في
الصالح
الذي هو الذي
جعل لكم الارض
فراشا

اي يا مكرم بالعبادة فلا تشركوا به شيئا وانتم تعلمون بالعقل والتميز انه
رب واحد لا شريك له في خلق هذه الاشياء الفاضلة بالوحدانية وان اليكم
لا تقدر على نحو ما قدر عليه خلقه ان تعرف الغاية عليكم وتعتبروا
بالنظر الصحيح الموصل الى التوحيد فتقابلوها بالشكر لا بالشرك كذا في العيون
حال من الضمير الذي في فلا تجعلوا ومفعول تعلمون مطروح اي وحالكم
انكم من اهل العلم والنظر واصابة الراي فلو تاملتم ادق تأمل اضطر عقلكم الى ان
موجد للمكانات متفرد بوجوب الذات متعال عن مشابهة المخلوقات كذا ذكر الشيخ
في واقعة التوفيق لاله والسعادة الا اني اهدي الى صراط مستقيم **روي**
الشيخ ابو حفص كان رجل يقال له يعلى له صتم وكان لا يشاركه سفر ولا حضاً
ويقتصر على اقرانه وكلما خرج في قبال وضعه في قداسه ويتضرع له ويسجد بين يديه
فاتقوا له سفر فخرج مكانه له وحمل به يمينه وركب فوقها فلما توسل الطريق عثرت
البهيمة وقع الصتم وانكسرت عنقه واحدى يديه فنظر يعلى اليه وقال اجئت بك
لتمنع عني الاذي فكيف لا تمنع عن نفسك فاخذ بطرقه فربح به وقصد الكني على
وقص عليه القصص وقال يا رسول الله فلات تبرأت مني اقول فقال الكني عليه السلام
انك رايد دفع البلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة ويكرم ببقائه ورؤيته
فقال فما شئت اليك فقال الى منزله عما تقول وتحسب
فقال لا اله الا الله محمد رسول الله

فقال واسلم كذا في وثق الحاسن
الحاصل الرابع في سورة البقرة في قوله تعالى فان كنتم في ريب مما نزلنا بالآية
روى الترمذي في سننه في قوله تعالى فان كنتم في ريب مما نزلنا بالآية
على ما قاله مرت في السجدة بناسح السنين فاذا الناس بخوضه اي يخلون
دخولاً مبا لفة في الاحاديث اي احاديث الناس واباطيلهم من الاخبار والحكايات
والقصص ويتروك تلاوة القرآن وما يقتضيه من الاذكار والاثار وانوار البرهان
فدخلت على علي بن محمد وخصاً ما لكون الخليفة اذ ذلك اولى بغيره بقوله عليه السلام انما
مدينة العلم وعلي بابها فاخبرته اي خوضهم فقال اوقد تعلقوا اي اتركوا القرآن
وقد فعلوها من وخاضوا في الاحاديث والتفكير وقد فعلوا المكرات قال الطبري
اركبوا هذا الشنعاء وخاضوا في الاباطيل فان الميزه والواو العاطفة يستدعيان
فعلا متكررا معطفا عليه اي تعلوا هذه الفعلة الشنيعة قلت نعم قال اما للاتب
اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا للتبنييه انها اي القصص وبساتنها

تكون قته اي محنة عظيمة وبلية عميمة قال ابن مالك يريد بالفتنة ما وقع
بين اصحابه قال ما يخرج اي ما يطريق الخروج والخلاص من الفتنة يارسلو
قال الطبري اي موضع الخروج او السبيل الذي يتوصل به الى الخروج عن الفتنة قال
كتاب الله اي طريق الخروج منها تمسك كتاب على تقدير مضيق العمل به فيه بناء
ما قبلكم اي من احوال الامم وفي الواسطة الاحدية اي في القرآن خبر ما مضى قبلكم من الاحوال
الواحدة بالامم السابقة والكفر والحادثة وفيه عبرة للمعتبرين وخبر ما بعدكم وفي
الامور الالائية من شرائط الساعة واحوال القربة واحوال البرزخ وذكر الجنة والنار
وفي العبادات تقنين وحكم ما بينكم بضم لغا وسكون الكاف اي حكم ما وقع او يقع
بينكم من الكفر والايان والطاعة والعصيان والحلال والحرام وسائر شرائع الامم
ومما في الاحكام هي الفصل اي الفصل من الحق والباطل او الفصل بين الحق والباطل
الخطا والصواب وما يترب عليه ثواب والعقاب وصنفه بصدد مباينة ليس
بالهزل واستشاعة من الهزل ضد السمين قال ابن مالك هو ضد الجحد وهو الحكم الخالي
عن الكفاية اي هو حكم ليس بالباطل انتم من تركه اي لم يرض عن القرآن ولا عارضه عن العمل به
الحدث مقتبس انما هو الخبر والحكمة قصته الله اي كسر غمته واهلكه واصل القصص الكسرة والابانة
فالمعنى قطعته الله وابعاد عن رحمة او قطع حجة بخلاف من عمل بالقرآن فانه تعالى
الاعلى مراتب الكمال واعلى منازل الجلال والوصال وهو دعا عليه واجار كما قال ابن مالك
والطبري ومن اتقى الهدى اي طلب الهداية في غيره اي في غير القرآن من كتب التوراة والفرس
التي هي باخوة منه ولا موافقة معه اضله الله اي عن طريق الهدى وادفعه في سبيل الردى
وفيه رد على المستدعة الضلالة قال ابن مالك وهو دعا عليه او اجار اي ثبت الضلالة فان
الضلالة في غير محله ضلالة انتم وهو اي القرآن جعل الله للذين آمنوا الحكم القوي والحمل
مستعار للوصل ولكل ما يتوصل به الى شيء اي الواسطة القوية الموصلة بنوعها
قوية وهو مقتبس من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وهو الذكر اي القرآن ما يذكر
الحق وما يتذكر الخلق اي يتعطف الحكيم اي ذو الحكمة العلية والعلية اي الحكم على كتاب
او على كل حكم ان جعل به او الحكم اياته القوي ببناء لا ينسج الى يوم القيمة ولا يفقد
جميع الخلق ان ياتوا بمثلته قال ابن مالك الباطل من يدينه ولا من خلقه وهو
الصراط المستقيم اي الطريق القويم من سلكه يخاف من عدل غنى هو الذي لا يترفع اي
لا تميل عن الحق به اي ياتى بعد الا هو اي الهوى او في هذا الهدى حفظ من الردى والسمع
وقيل لا يصير به بتدبره وضلاله لا يعي لا يميل اليه سببه اهل الاهواء والاراء وقيل
الرواية من الازاعة بخلاف الامانة واللبا لتاكيد التعدية اي لا يميل الا هو الهوى المضل عن نهج

من جبار بيان لمن والجبار اذا اطلق
على الانسان يشعر
بالصفة الذنوبية
بنيته بذلك على ان ترك
القرآن والاعراض عنه
م

الاستقامة



الاستقامة الى الاعوجاج وعدم الاقامة كفعل اليهود بالتوراة حين حرفوا
الكلم عن مواضعه لانه تكتمل بحفظه قال ابن مالك انما نحن نزلنا الذكر وانما حافظون
ولا نلتبس الا لسنة اي لا تتعسر عليه السنة المؤمنين ولو كانوا من غير العرب
قال ابن مالك فاما يسرناه بلسانك ولقد يسرنا القرآن للذكر وفيه لا يحتاط به غيره
بحيث يشبه الامر ويلتبس الحق بالباطل فان الله تك بحفظه او يشبه كلام
الرب بكلام غيره لكونه كلاما معصوما الاعلى الاعيان ولذا لا يجدون فيه تناقضا
يسيرا ولا يشبه منه العلماء اي لا يصلون الى الاحاطة بكنهه حتى يقفوا عن طلب
من يشيع من مطعوم بل كما اطلعوا على شيء من حقايقه اشتاقوا الى اخر اكثر من الاول
وهكذا فلا يشيع ولا ساسة ولا يخلق بفتح كياء وضم اللام ويقع كياء وكسر اللام
من خلق الكتاب اذا بل عن كثرة التردد اي لا تترك لذة قرائته وطراوة تلاوته
واستماع اذكاره واجار من كثرة تكراره اي لا يصعد الحلق
عن كثرة تكراره كما هو شأن كلام غيره كما المعقول في حيل النفس على معادات
المعادات بل هذا من قبيل عدوكم لغا لنا ان ذكره هو لك ما كرت به تنصوع
ولذا كلما اراد العبد من تكرار قرائته وسماع كلامه اذ ادخله وانه لم يفرغ من معناه
لحصول تمتناه ولا ينقص تحجابه اي لا ينقص غرايبه التي تتج منها هو الذي
لم ينشأ الحق اذ سمعته اي القرآن حقه قالوا اي لم يتوقفوا ولم يكفوا وقت سماعهم
عنه بل قبلوا عليه لما بهرهم من شأنه فبادروا الى ايمان على سبيل الهداية
لحصول العلم الضروري والعرف في مدحه قالوا انا سمعنا قرانا عجايبا انما نشأه من
جزالة الكنه وغزارة الكنه بهما الى الرشداي يدل على سبيل الصواب او هدايته
الناس الى طريق الحق فامثابه اي بانه من عند الله ويلزم الايمان برسله من قاله اي من
اخبر به صدق اي في خبره ومن حمل به اي بما دل عليه اجراي اثيب في عمل اجر عظيما
لانه ربح وثوابا جسيما ومن حكم به اي من الناس اوبى خواطره عدل اي في حكمه لانه لا يكون
الا على حال الا بالحق ومن عاير الخلق اليه اي الايمان به والعمل بموجب هو الحق الصراط المستقيم
رواه الترمذي في الدار المحمودة قال الترمذي حديث اسناد صحيح مجرول في المصاحف وشيخه
من تلاميذ الملك وبعضه من القاري لما قرر وحدانية الله تعالى والطريق الموصل الى العلم
بها ذكر عقبيه بدلا لفصل ما هو الحق على بنو محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن فقال
وانتم وراي في شك ما نزلنا اي من الذي نزلناه من القرآن على سبيل التذكير
على انتم اي على من جاءكم منكم من الانبياء فاقوا اي جشوا كما في العيون
امر بغير كفاي العالم **ببوت من مثل** بياينة متعلقة بمجدد واقعة صفة لسورة

حيث يشبه كلام الرب
بكلام غيره لكونه كلاما
معصوما

تكاثر واخذت لهم معاني صديقه كانت
في حجب خفية

على السنة التالي واذا لم المعنيين مرة اخرى

مصدر وصفه بالصفة الرحبية
محسن نظمه

كنت به رسول الله بن مسعود ربه انه قال
انفسكم فيكم وكان قريظي ثلث المليل منه
لايت سبعين نرا من الجن انوارا من نور
بحفرة كنهه عيا السلام كل نفس سيعول رجلا
لباسهم احقر وشيبتهم ابيض واصواتهم
كصوت الرعد وكان كلام ملوك الجن فقالوا
السلام عليك يا محمد اقرء من الكتاب الذي
انزل اليك من ربك فقرأ من الكتاب الذي
يسورة القرآن الى اخرها فاذا سمعوا من سانه
فقالوا انا سمعنا قرانا عجايبا انما نشأه من
جزالة الكنه وغزارة الكنه بهما الى الرشداي
يدل على سبيل الصواب او هدايته الناس الى
طريق الحق فامثابه اي بانه من عند الله
ويلزم الايمان برسله من قاله اي من اخبر
به صدق اي في خبره ومن حمل به اي بما دل
عليه اجراي اثيب في عمل اجر عظيما لانه
ربح وثوابا جسيما ومن حكم به اي من الناس
اوبى خواطره عدل اي في حكمه لانه لا يكون
الا على حال الا بالحق ومن عاير الخلق اليه
اي الايمان به والعمل بموجب هو الحق الصراط
المستقيم رواه الترمذي في الدار المحمودة
قال الترمذي حديث اسناد صحيح مجرول في
المصاحف وشيخه من تلاميذ الملك وبعضه من
القاري لما قرر وحدانية الله تعالى والطريق
الموصل الى العلم بها ذكر عقبيه بدلا لفصل
ما هو الحق على بنو محمد صلى الله عليه وسلم
وهو القرآن فقال **وانتم وراي في شك ما
نزلنا اي من الذي نزلناه من القرآن على
سبيل التذكير على انتم اي على من جاءكم منكم
من الانبياء فاقوا اي جشوا كما في العيون**
امر بغير كفاي العالم **ببوت من مثل** بياينة
متعلقة بمجدد واقعة صفة لسورة

والكثير لما نزلناه اى بسورة كائنة من شله في علو الرتبة وسمو الطبقة والمنظم
الرائق والبيان البديع وحياسة اى سائر لغز لا يحان فكلم ابو السعود او لعبدنا
ومن لا ابتداء اى بسورة كائنة ممن هو على حاله من كونه بشرا اميالا لم يقره الكتب لم يتعلم
العلوم فكلم الكثرة وليس المقصد به الى مثل ونظيره في الوجود وانما هو تشييل **واذعوا**
شهادكم كى اى استعينوا باكم احضروا القائمة او يناس بشهدون لكم لشعركم
وعرفانكم كذا في العيون بان ما ايتتم به مثله كرم القاص من **والله** اى غيره لتعلم
جلالين اختار ابو القاء ان يكون حاله من شهادكم والعامل فيه محذوف تقديره
شهادكم من فزون عن الله تعالى **ان كنتم صادقين** فان محمدا عليه السلام قال
من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم في يوم فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال
فان تنفعلوا ما امرتم به فيما مضى لغيركم عن المعارضة ثم نفي الفعل بالناكيد متوله
ولن تنفعلوا في المستقبل يعنى لن تطيعوا عليه بدلا لظهور الحجة بالقرآن بينكم فانه
محجج للنبي عليه السلام وجوابه قوله **فاقتوا النار** اى احذروا النار في العيون اى انكم
اذا اجتهدتم في معارضة وعجزتم عن الايمان بما ييسر اوريد ان يظهروا
والنصديق به واجب فامتوا وانفروا العذاب المعتلن كذب ذكره القاص **التي وقودها**
اى حطبها وهو ما يوقد به النار **الناس** اى الكفار **والنار** اى حجارة الكبريت وانما
جعل حطبها من حجارة الكبريت لسرعة وقودها وبطون خردوها وشق حرجها ولصقتها
بالبدن وقهر راجتها وقيل الحجارة اصنامهم التي يخطونها وقرنوا بها انفسهم واتخذوها
اربابا يعبدونها من دون الله طمعا في شفاعتها ولا انتفاع بها واستدفاع المضار
بمكانتهم ويدل عليه قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اعدت هيئت
تلك النار **الكافرين** بالقرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم محبصا هذا جزء من كذب بالقرآن
ويحجج عليه السلام واما جزاؤنا من بالله تعالى وبمحمد عليه السلام فان يكرم بدخول
الجنة والرواية روى احمد والترمذي وابن ماجه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرء القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخل الله الجنة وشفعه
في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجهته النار **روى الرازي** عن عتبة بن رباح
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم في النار ما احترق
كثافي المشكوة المصاح اى ما احترق الاهاب بركة القرآن لما فيه من سابع الرحمة
وانما الحكمة ما يجد تلك النار ويظفنها كما ورد في امرئ فان نور ذلك اطفاء
الهي واذ كان هذا شأنه مع هذا الجدل الحقير الذي جاورد في ساعة فاطنك
يجوف الحافظ له وجسد العامل به فيكون حفظه مخوفه من نار البعد والمجانب

ونار جهنم اخرى كذا ذكره على الكافى **وحكى** ان واحدا كان يدروم على قرآه القرآن
ويعلبه وكان لا يترك مصحفه ولا ينفارق عنه فوقع في محلة الحريق
فاحترقت كسوت كلها من حول بيته فما احترق بيته فنجح اهل المحلة فسالوه
فقالوا احترقت بيوتنا وبقي بيتك فما السبب فامر صاحب البيت ان يدخل النار
بيته فاذا فيه مصحف معلق فاشار صاحب البيت الى المصنف فقال هذا سبب
سلامة بيتي من بركة القرآن وفصل ما احترقت بيته **الحصة** فاذا لم يحرق
الجدار والخشب وبناء الدار بركة القرآن فكيف يحرق اهل القرآن وقارقه
وعامله بنار الاخرة كذا في شرح الخطيب
المحاسن **الخامس** في سورة البقرة في قوله تعالى **وبشر الذين امنوا**
روى احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعدت اى هيئات
فيه دليل على ان الجنة مخلوقة الآن كذا قاله المناوي لجمادى الصالحين اى
القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق ما لا عين رأت اى بالارباب
العيون كلها ولا عين فان العيون في سياق النفي بقيد الاستغراق ومثله
قوله ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر معناه انه تعالى اذخر في الجنة من
النعيم والخيرات والذات ما لم يطلع عليه احد من الاحاد بطريق من الطرف كذا
فكر المناوي في الكبير اعلم ان العبد له ثلثة امور هي اصناف حسنة
احد ما عمل قلبه وهو التصديق وهو لا يرى ولا يسمع وعمل لسانه وهو شهادته
وعمل اعضائه وهو مري فاذا ان العبد بهن الاشياء عملا صالحا يجعل الله تعالى
تسموعه ملا اذن سمعت ولم يثبت ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر
فصل الجسد في يحفظ قلبه من الريب والشك الذي هو سبب ظلمة القلب وحرمان
صاحبه من الخير وينوره بنور التصديق واليقين والمعرفة ويحفظ لسانه عن الكلمات
التي ليس فيها رضا الرب تعالى ويستعمل في الكلام التي فيها رضا الله تعالى ويحفظ
اعضائه وجوارحه عن السيئات والخطيئات ويستعملها في الطاعات والعبادات
حتى ينال الى ما ذكر في الحديث القدسي آتيا من لاجر الحق لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال الله تعالى في سورة البقرة **وبشر الذين امنوا**
وهو حطوف على فاقفوا واجلوا وصف ثواب المؤمنين معطوفة على حجة وصف
عقاب الكافرين كذا في المدار الجري على السنة الالهية من شفع الترغيب والترهيب
والوعيد الوعيد كذا ذكر ابو السعود والماورق قوله تبشیر الرسول عليه السلام

وعلى ان يحفظ قلبه من الريب والشك الذي هو سبب ظلمة القلب وحرمان صاحبه من الخير وينوره بنور التصديق واليقين والمعرفة ويحفظ لسانه عن الكلمات التي ليس فيها رضا الرب تعالى ويستعمل في الكلام التي فيها رضا الله تعالى ويحفظ اعضائه وجوارحه عن السيئات والخطيئات ويستعملها في الطاعات والعبادات حتى ينال الى ما ذكر في الحديث القدسي آتيا من لاجر الحق لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر الذين امنوا وهو حطوف على فاقفوا واجلوا وصف ثواب المؤمنين معطوفة على حجة وصف عقاب الكافرين كذا في المدار الجري على السنة الالهية من شفع الترغيب والترهيب والوعيد الوعيد كذا ذكر ابو السعود والماورق قوله تبشیر الرسول عليه السلام

فصل الجسد في يحفظ قلبه من الريب والشك الذي هو سبب ظلمة القلب وحرمان صاحبه من الخير وينوره بنور التصديق واليقين والمعرفة ويحفظ لسانه عن الكلمات التي ليس فيها رضا الرب تعالى ويستعمل في الكلام التي فيها رضا الله تعالى ويحفظ اعضائه وجوارحه عن السيئات والخطيئات ويستعملها في الطاعات والعبادات حتى ينال الى ما ذكر في الحديث القدسي آتيا من لاجر الحق لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر الذين امنوا وهو حطوف على فاقفوا واجلوا وصف ثواب المؤمنين معطوفة على حجة وصف عقاب الكافرين كذا في المدار الجري على السنة الالهية من شفع الترغيب والترهيب والوعيد الوعيد كذا ذكر ابو السعود والماورق قوله تبشیر الرسول عليه السلام

خاصة او عالم كل عصر لان بيان الاحكام وتبليغ الوعد الوعيد بطريق الخلافة
 عز الرسول يخص بالعلماء الذين هم ورثة الانبياء او كل احد يتدر على البشارة وهذا
 الوجه حسن لانه يؤيد الامور الخفية وعلو شأنه حقيقة لان يبشر به كل من يتدر
 كما هو شأن الامور العظام كذا ذكر ابن كثير والبشارة الخ السارة فانه يظهر اثر السرور
 في البشارة ذكره القاضي وعلموا **الصالحات** اي الاعمال الصالحة التي تصدر عنهم لله
 عا حسب الحالة من مواجب التكليف كذا في العيون واللام فيها للجنس وهو من الاعمال بالاسوة
 الشريفة وحسنه ذكره البيضاوي قال معاذ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 العلم والكنية والصبر والاخلاص كذا في المعالم **انهم جنات** اي بانهم بساكن
 كثير من جنات الجنة البستان فيها اشجار مثمرة سميت بها لاجتنانها وتسترها
 بالاشجار كذا في المعالم وهي ثمان قال ابن عباس وهو **ادخل الجلال** ودار القرار ودار
 السلام وجنة عدن وجنة المأوى وجنة الفردوس وجنة الخلد وجنة النعيم قال
 دار الجلال كل ما من الثور مدائنها وقصورها وبساتينها واشجارها ودار القرار كل ما من المرحان
 ودار السلام كل ما من الكواكب والاحمر وجنة عدن من الزبد كلها وجنة المأوى
 من الذهب الاحمر كلها وجنة الفردوس من اللؤلؤ وحيطانها لبنة ذهب ولبنة فضة
 ولبنة ياقوت ولبنة زبرجد وملاطها المسك وقصورها اياقوت وعرفها
 اللؤلؤ ومصاريعها الذهب وارضها الفضة وخصبها وها المرحان وترابها المسك
 ونباتها الزعفران والخبر كذا في التيسير وكذا قال عليه السلام سلوا الله الفردوس
 فانها سرور الجنة في دوائها ووسط الجنة اي باعتبار اطرافها وجنتها وان
 اهل الفردوس اي سكانه ليسمعون اطيعوا الله في شجرة الزقوم وكسر الطاء
 اي صوت من كثرة ازدهام الملكة الساجدين والطائفتين حوله لكونه الطيبة
 العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن كذا ذكره المأوى في شرح جامع الصغرى
 وجنة الخلد من الفضة وجنة نعيم من الزبد كلها كذا في التيسير النسفي
جحرى في موضع النصب صفة جنات من تحتها اي من تحت اشجارها وقصورها
 الانهار اي المياه فيها والنهر الموضع الذي يجري فيه الماء لان الماء ينزل من جحرى
 الجحرى اليه بجاذب كذا في الجلالين وعن مسروق انها راحة تجري في غير احد ود ذكره القاضي
 الاطربين لا ينشأ الى جانب كثر الدنيا والاخذ وهو انشقق المستطير في الارض طريق
 طريق الماء يجري الماء في هذا الطريق بخلاف نهر الجنة وعلى ما ذكره مسروق يكون جحرى
 تحت الاشجار جريا غير معتاد هو جحرى على سطح الجنة حيث شاء اهلها من مضطبا

ان شاء اهل الجنة ان يجري الماء الى على
 وان شاء ان يجري الى اسفل جحرى
 بقرينة الله

بقدره الله كما ذكره الشيخ واللام فيها للجنس او العبد والمعمود هي الانهار كذا
 في سورة محمد مثل الجنة صفة الجنة التي وعدا المستوفين فيها انهار من ماء غير آسن
 اي غير متغير بخلاف ماء الدنيا فتغير لعارض وانهار من لبن لم يتغير طعمه
 بخلاف لبن الدنيا كخروج من الضرع وانهار من خمر لذة المشاوبين بخلاف
 خمر الدنيا فانها كرهية عند الشرب وانهار من عسل مصفى بخلاف عسل
 الدنيا فانه مجروح من بطن الخيل يخالطه الشحم وغيره كذا في الجلالين وقاله
 ان في الجنة جحرى من بطن العسل وجحرى من لبن وجحرى من خمر وجحرى من ماء غير آسن
 رواه الترمذي عن معوية بن جندب كذا في الجامع الصغير وفصل النهر واحد وجحرى
 فيه الجحرى الماء واللبن والعسل لا يخالط بعضها بعضا وقال بعض الجحرى
 ويختلف باختلاف النية ان تسمى اهل الجنة ان يكون لبنا يكون لبنا وكذا
 وقال بعض الجحرى واحد وطبائعه اربع طبع الماء في نباتات الحياة وطبع اللبن
 في التربة وطبع العسل في الخلاوة وطبع الخمر في الاطراف وانما ذكر الانهار جميعا
 عاقل قول هؤلاء لكثرة معانيها مع اتحاد عيونها وروى انه كتب على ساق العرش
 عرضا بسطه له الرحمن الرحيم وعين الماء تنبع من يمين بسم الله وعين اللبن
 تنبع من هاهنا الله وعين الخمر من جيم الرحمن وعين العسل تنبع من يمين الرحيم وهذا منبها
 واما مصبتها اي موضع جري الماء فكلها ينصب في الكوش وهو حوض النبي عليه السلام
 وهو في الجنة اليوم وينقل يوم القيمة الى العرشات لستى المؤمنين ثم ينقل الى الجنة
 وليستى اهل الجنة من هذه الانهار والعيون بواسطة الملكة ويستقيم الله تعالى
 الشرب بالطهور بلا واسطة كما قال الله ويستقيم ربهم شرابا طهورا كذا في التيسير
 كذا في رقا صفة ثمانية جنات امر متى اطعموا منها امر من الجنة من فيه لا تشاء
 الغاية كذا في العيون متعلق برزقوا طرفة العيون كذا في الشيخ من مرة بيان متعلته
 يحذرون فيكون طرفا مستقرا في حال من قوله **وزقا** الذي هو ثانيا في مفعول وزقا
 فقام البيان على البين فغنى الآية كذا في رقا من الجنان حال كونه من رزق مرة
 او فردا من رزقها كذا ذكره ابن الشيخ وزقا طعاما **الواحد الذي رزقا** ارادوا
 من قبل اي من قبل هذا في الدنيا يجعل ثمر الجنة من جنس ثمر الدنيا لتميل النفس اليه
 اولها وات فان الطبايع مائلة الى المألوف منفرة عن غريب او في الجنة لان طعامها
 متشابه الصوت فاحل عن الحسن ان احد هم يوفق بالصحة فيساكل
 ثم يوفق باخر فيساكل الاولى فيقول ذلك فيقول الملك كل قالوا واحد
 والطعم مختلف كذا ذكره القاضي **واقواب** ارجيوا بذلك الرزق متشابه

ان شاء الله تعالى

الاطرب سوندر ملك
 الخ
 والنوع بالضم فيها
 يردن صو جحرى
 وجرى بان اتمك يقال
 في الماء بنوعا لا جرى
 احترى

الحمد لله

[illegible]

...

أورد الماء في قاجياكم في ارجام امهاكم ثم في نياكم كذا في العيون فجعل اجزاء
 المنطقة عظم وبعضها لحم وبعضها عصب وبعضها عرقا وبعضها جلد
 وبعضها شعرا وجعلك تنطق بلح وتبصر بشحم وابطشيك وامثال ذلك
 وقواك وجعلك تستولى على طيور الهواء وحيتان البحر ووحوش الصحراء
 كذا في التيسير ولما كان المقام قد يطول في الدنيا جاء بهم حرف التزجي
 فقال ثم يميتكم عند انقضاء اجالك ثم يحييكم بالنشور يوم تنفخ
 في الصور او الاستئصال في القبور كما روي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان العباد اذا وضع في قبرهم وتولى اربابهم واعرض عنهم اصحابه انه يسبحهم في كل يوم
 اى صوت دقا فيه دلالة على حيوة الميت في القبر اتاه ملكان قبل ان يلقى الله عز وجل
 طويل فيقعدانه فيقولان ما اى شئ يقول في هذا الرجل الذي بعثت عليكم بالنبوة
 محمد عطف بيان للرجل هل كنتا اعتدت واقربت بانه نبي ام لا فالمؤمن فيقول
 اشهد انه عبد الله ورسوله فيقول له انظر الى مقعدك من النار ولولم تكن مننا
 ولم تجل الكيكن قد ابدل الله به اى بمقعدك مقعدا في الجنة بايمانك واجابتك
 الملكين فيراها جميعا يزداد فرجه ويعرف نعمة الله عليه بخليصه من النار
 واعطاء من الجنة واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
 فيقول لا ادرى اى لا اعلم على الحقيقة انه نبي ام لا كنت اقول اى فالدنيا قبل هذا
 قول المنافق واما الكافر فلا يقول في القبر شيئا ويحتمل ان يقول الكافر ايضا دعاء
 لعذاب القبر عن نفسه فيقال له لا دريت اى لا علمت ما هو الحق والصواب ولا تليت
 اى ولا قرأت الكتاب ويضرب بمطربة وهي آلة الضرب من حديد يضرب بها الذين في صحف
 اى يرفع صوتهم بالبكاء من تلك الضربة صحيحة يسمعون اى تلك الصيحة من ليل
 اى يقرعون من الحيوانات غير كائنات نصب على الاستثناء امر غير كائن ولا نفس فانهم لا يسمعون
 صوت لانهم كلهم بايمان الغيب والغيب المبرور من احوال القبر والقيمة اذا لايمان
 المرفوض وروى عنه ابن الملك هذا الحديث متفق عليه كما في مشكوة ثم اليه اى الله
 ترجعون اى تردون بعبدكم لا غير ذكره ابو السعدي يعني تفسيره
 الى رادته وحيثه لانه في جهة ترجعون اليها لكونها مستحيلة عليه فيجازيكم
 باعمالكم ان خير اخير وان شر افشر ذكره ابو السعدي والاية تدل على امور الاول
 انها مستحيلة على وجود ما تدل على الصلوة والثاني انها تدل على ان الله لا يتقدم على احياء
 والامانة اى الله لا يظلم قول اهل الطبايع والثالث انها تدل على التكليف والترغيب
 والترهيب والرابع انها تدل على وجوب التزهد في الدنيا لانه لا يملك اياكم ثم يميتكم فيبين انه

عنه

لا يترك على هذا الموت بل لا بد من الرجوع اليه والخمس منها تدل على ان ثبات عذاب القبر
 وراحته والسادس انه تدل على صحة الخبر والنشر والرجوع اليه كذا ذكره في الكبير
 فمن يتقن ان بين يومه ويوم الحساب والعتاب والثواب والعتاب والسؤال
 والجواب بينش احواله وتفتش اعماله ويحاسب نفسه قبل ان يحاسب **حكم** عن الربيع
 ابن حنبل انه قال مررت بمكة فرائت صبياسي بكى فقلت له بكم بكى فقال غدا يوم يحاسب
 احتاج عن عرض الدرس على المعلم ولست احفظ درسى فقلت لنفسى كيف
 اذا كان يوم القيمة واحاسب عليا السلف وقال النبي شيئا قطعا
 عن لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي الله كذا في شرح الصدور
فالعاقبة يكثر ذكر الموت ولا ينسى الاخرة بل يجعلها نصب عينيه ويجتهد
 في تحصيل ازوادها وهي الطاعات واما الاحق يكون غافلا عن الموت
 والاخرة في تحصيل ازوادها ويصرف اوقاته لتحصيل الدنيا

وزاد فيها فيجى الموت بغتة فتندم حين
 لا ينفعه الندم قال على كبره ٢٣
 الناس نيام اذا ما قوا الله
 كما في شرح الصدور
 عن الغفلة وقفا
 الى الطاعة
 والكثرة

المجلس السابع في سورة البقرة في آية واستعينوا بالصبر
 روى الطيالسي من ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرباط هو في الاصل الاقامة على جهاد العدو والجهاد ثم استعمل للافعال
 الصالحة فغناه افضل اعمال الصالحة الصلوة بعد الصلوة لانها افضل
 عبادا اليك بعد الايمان ذكره المناوي فعلى المحافل ان يحافظ عليها ويحترز
 عن تركها لا ان ينسى على السلام قالوا ما يحاسب به الجديون القيمة الصلوة
 فان صلت صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله رواه الطائفة
 عن انس رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير ان ثواب هذه كتابا جهادا اذ فيه مجاهدتك لنفسك
 باذاقها الكد والشديد كما في جهادك على الجماعة او منفردا ثم ينتظر
 صلوة اخرى ويعلق قلبها بان يجلس في سجدة او في ركنة او يكون في سعة
 وقلبه معلق بها كذا في شرح المسكوت ولزوم مجالس الذكر لان مجالس الذكر مجالس

الحقيقة
 المعنى ان هذه الاعمال الصالحة
 لا تتركها الا في جهادك
 لله في سبيل الله
 والجهاد
 هو في الاصل
 الاقامة على
 جهاد العدو
 والجهاد
 ثم استعمل
 للافعال
 الصالحة
 فغناه افضل
 اعمال الصالحة
 الصلوة بعد
 الصلوة لانها
 افضل عبادا
 اليك بعد الايمان
 ذكره المناوي
 فعلى المحافل
 ان يحافظ عليها
 ويحترز عن تركها
 لا ان ينسى على
 السلام قالوا ما
 يحاسب به الجديون
 القيمة الصلوة
 فان صلت صلح
 له سائر عمله
 وان فسدت فسدت
 سائر عمله رواه
 الطائفة عن انس
 رضي الله عنه
 كذا في الجامع
 الصغير ان ثواب
 هذه كتابا
 جهادا اذ فيه
 مجاهدتك
 لنفسك باذاقها
 الكد والشديد
 كما في جهادك
 على الجماعة
 او منفردا ثم
 ينتظر صلوة
 اخرى ويعلق
 قلبها بان
 يجلس في سجدة
 او في ركنة
 او يكون في
 سعة وقلبه
 معلق بها
 كذا في شرح
 المسكوت ولزوم
 مجالس الذكر
 لان مجالس
 الذكر مجالس

تنزل فيها الرحمة والمغفرة فلزم من افضل الاعمال **ثابت** ان اهل
 الذكر لم يجلسوا الى ذكر الله وان علمهم من الانام مثل الجبال وانهم ليقومون من ذكر الله
 وما عليهم من الانام شئ رواه احمد في الذكر كذا في الروض **فعل** العبدان يراهم حضور
 محاسن الذكر وحلقه حتى يكون خالصا وطاهرا عن الذنوب والانام ويحضر اليك
 من القاريين عن حضور محاسن الله فان الغفران عنها فرار عن الرحمة والمغفرة وان حشران
 عظيم ولان خلق الذكر يارض الحنة والذوق على السلام اذا مررت برىاض الحنة فارتفعوا
 قالوا وما رىاض الحنة قال خلقوا الذكر رواء التردد وغيره عن انس كذا في الجامع **قال الطبيب**
 في خلق الذكر كبر الحناء وفتح الامم جمع الحلقه وهي الحناء عن انس يستدير ويت
 كحلوا كالباب ابر فخالص الحنة اذا مررت بمحاجة يذكر الله فذكره انتم سوفقة
 لهم فانهم في رىاض الحنة ذكر في الخالصه ان يزدن هارون لما توفى فراه بعض
 الكهاتين في انام فقال له ما فعل الله بك فقال وهل يكون من اكرم غير اكرم
 غفر له نوني وادخلني الحنة فقبل به قال بطلوا القيام في الصلوة وصدر الحنة
 والصبر على الفقر ولزوم محاسن الذكر وما من عبد اى مسلم يصلي وضوا وفلا
 تم يقعد في صلاه اى الحلق النقص في فيه الالم تزل الملكة تصل عليه وتستغفر
 حتى يحدث اى ينتقص طهره باى ناقص كان او يحدث امر من مودة الدنيا وشوخوا
 او يقوم من صلاه ذلك حرقام من الحديث الشريف من الجامع الصغير **فعل** العباد
 ان يواظبوا على الصلوة فان يواظبوا على الوصول الى المغفرة والحاجات تزد تطلب
 واستعينوا متصل بها فيل كانهما لما امر ولا بما شق عليهم لما فيه من الكلفة وترك
 الرياسة والاعراض عن المال عوجوا بذلك والمعنى استعينوا على احوالهم بانظام
 النجح والفرج فوكلا على الله ذكره تعالى امر اطلبوا النصرة على احوالكم الى الله تعالى
 وعلى ما يستقبلكم من انواع البلاء وقيل عاظم البلاء ذكره البغوي بالصبر على اداء
 العزايض ومشاق العبادات كذا في الصلوة وتركها لسينات والصلوة امر بالصلوة وتركها
 على تكثير كسينات وقضاء الحاجات كذا في التيسر وقيل لو اوعى على رواستعينوا
 بالصبر على الصلوة كما قال تعالى امر اهلك بالصلوة واصطبر عليها كذا في البغوي اربادها
 مع ما يجب فيها من خلاص القلب وحفظ كنية وفتح الوسواس وروايات الادب كذا في
 فانها جامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وسرعة وحرص
 المال فيها والتوجه الى الكعبة والكفوف للعبادة واطهار الخشوع بالجوهر واخلص
 النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجات الحق وقرارة القرآن والتمسك بالشهادتين
 وكفا النفس عن الاطيبين كذا في القاضى او استعينوا على البلاء والنوايب بالصبر

قال الله تعالى ان احسنات يذهب كسينات
 وقضاء الحاجات فانما الصبر مفتاح الفرج
 والصلوة ينال بها الحاجات كذا في التيسر
 قال الامام الرازي في المشققة الصلوة لابد
 وان يكون مستغفرا بذكر الله وذكره في الروض
 وذكر رحمة وفضل فاذا شكر رحمة الله
 الى طاعة وادانته عتابة تزل معصية
 فيسمل عند ذلك استغفاله بالطاعة وتركه
 للمعصية ابر محاسن الصبر

عليها ولا التجاء الى الصلوة عند وقوعها وفي التيسر كذا في خواص الصلوة
 اندفاع البلاء وانكشف الغموم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر
 فزع الى الصلوة ابر وعن ابن عباس انه نعى اليه اخوه قثم وهو في سفر فاسترجع
 وصلى ركعتين ثم قال واستعينوا بالصبر والصلوة وقيل الصبر الصوم
 لان الصائم صابر عن الطعام والشراب ومن جئى نفسه عن قضاء شهوته
 البطن والفرج زالت عنه كدورات جبال الدنيا فاذا انضاف اليه الصلوة استنار
 القلب بانوار معرفة الله تعالى واما قدم الصوم على الصلوة لان تأثير الصوم
 في إزالة ما لا ينبغي وتأثير الصلوة في حصول ما ينبغي والنفي مقدم على الاثبات
 كذا في الامام الرازي في الكبر المعنى على هذا واستعينوا بالصبر والصلوة
 على سائر الطاعات فان الصوم باب العبادة والصلوة جامعة للعبادة كذا
 في التيسر لان فيها القيام والقراءة والركوع والسجود والخشوع والتخضوع
 ومناجات الرب وغيرها وقيل شهر رمضان شهر الصبر وقيل الصلوة كذا
 اى استعينوا على البلاء بالصبر ولا التجاء الى الدعاء والابتناء الى الله تعالى في دفعه
 كذا في كمدارك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل من البلاء
 نزل بالرفع ان كان معلقا بالصبر ان كان محكما فيسهل عليه يحمل ما نزل من البلاء
 فيصبر عليه او يصبر به حتى لا يكون في نزوله مستميتا خلافا لما كان بل يتلذذ بالبر
 كما يتلذذ اهل الدنيا بالتجاء ومما لم ينزل يان يصر عنه قال الامام الغزالي
 فانه الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالبر
 فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كذا في التيسر سبب لدفع السوء والماء
 سبب لخروج النبات من الارض كما ان التيسر يدفع كسهم كذا في الدعاء يدفع البلاء
 فعلمكم اى اذا كان شأن الدعاء قالوا عباد الله ارباعا عباد الله بالدعاء لانه
 من لوازم العبودية التي هي القيام بحق الربوسية ذكره على القاري رواه الترمذي عن
 ابن عمر كذا في شكن الصياح ولان فيه اظهار العجز والاعتراف بالفقر والتذلل وانها
 اى الاستعانة بهما او الصلوة وتخصيصها برب الصبر اليها العظم شأنه واشتهر الربا
 على ضرب من الصبر للسير السهلة شاقة او يعود عظمة كذا في الامام الغزالي
 اى يخاف اثنين المتواضعين او على امتحان من هذا من جملة اسمائهم كالركن لكونه
 وانما تشغل عليهم لانهم يتوكلون ما اعلمهم بمقابلته فتهربون عليهم ولا يمتنعون
 في نتائج دينهم فلا يدركون ما يحرق عليهم من ثباتا وكتايب والذوق بالسلامة
 فرح عيسى في الصلوة كذا في ابن السكود الذين يظنون انهم ملائكة وهم

وذلك لان الصبر يذهب كسينات
 والصلوة ترطب القلب
 وتغفر

قد ولا

وجعل الله امرها وذهب عنها ما
 وجعل الله امرها وذهب عنها ما

الصلوة ترطب القلب
 وتغفر
 والصلوة ترطب القلب
 وتغفر

ويعلمون انهم مالا قوارهم اي معاينون بعد الموت يوم القيمة كذا في الحديث
فاهل الايمان ينالون الى رتبة الله يوم القيمة بلا كيف كما قال عليه السلام
انكم ستروونكم عيانا النور النجاري في يوم القيمة لم على الرواية من جرير بن عبدالله كما
في نسخة وانهم اليه اي اديهم راجعون اي صارون بعد الموت
للجنة والنار المعنى ان الصلوة ثقيلة في نفسها لكنها لا تثقل على المتقين
للتوفيق كقولهم الى ما ادخر الله للصالحين من الثواب الجزيل والكرامات فيصحب
عنهم الاعمال من طيب نفس وان شراح صدورهم واما الذين لا يقولون الجراء
ولا جوع الثواب ولا يخافون العقاب كانت عليهم مشقة لانهم لا يتفقهون
قواتها كالمؤمنين والمؤمنات قال الله تعالى في حق المتقين واذا قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى يراؤا الناس ولا يذكرون الله الا قليلا كذا في نسخة
ذكر في خلاصة عن بعض الصحابة انه اذا سمع الاذان وثب سيرعا فقل الله
في ذلك فقال اني اخاف ان اكون من الذين قال الله تعالى في حقهم واذا قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى وقال عمار بن سويد ان رجلا جاء الى ابي موسى الاشعري
فقال اني اخاف ان اكون منافقا فقال له هل صليت صلوة قط حيث لا يراك
احد من الناس قال نعم قال ابو موسى ما صليت صلوة قط صلوة لله حيث لا يراه
احدا **وحكي** ان السكك كانوا يجربون العالم بصلوة فاذا اغماها وحسبها
اخذا وامته كوعظ وان ضيعوا فلو انه لغيرها اضيع فلم ياخذوا منه كوعظ
فصل العاقل ان يواظب على الصلوات الخمس بالجماعة ويحترق عن تركها
لان تارك الصلوة يستحق الغضب من الرب كما قال عليه السلام من ترك صلوة
لقى الله تعالى وهو عليه غضبان رواه الطبراني عن ابي عيسى كما في الجامع من واظب
على الصلوة بالخضوع والخشوع والجماعة يامن من يخط الله ويصل
الى غفرانه وقربه وينال الدنيا والآخرة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا الجماعة فان ركة
واحدة من الجماعة خير من عشرة الاف ركة
وحدا ناره ابو منصور البجلي
في مسنده في نسخة
مروها قال يسهل
السناد حقة
محيب

المجلس الثامن في سورة البقرة في قوله فاذا ذكر وفادركم الا
روى احمد في زيادة الجامع ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقعد قوم يذكر الله فيه نذب فتعود القوم وجلسهم لذكر الله وترغب
الى الاجتماع على الذكر وتبذل على فضيلة الذكر كما قال الشيخ في محل الدين
والاستحبابية الذكر مع الجماعة والمراد بالذكر باللسان جهرا كما في التفسير الا
حفتهم المشقة اي احقتهم او طافوا بهم وداروا حولهم يستمعون الذكر و
يصفونهم من الاوقات ويرونهم وعشيتهم الرحمة يعني ينزل عليهم رحمة الله
وبركاته ونزلت عليهم السكينة السكينة الشدة الذي يحصل به سكون الروح والبدن
هنا حصول الذوق والشوق للرجل من الذكر وصفا قلبه بنوره وذهاب الظلمة
الغشائية من القلب ونزول الضياء الرحمانية وقيل السكينة اسم ملك ينزل
قلب المؤمن ويأمره بالخير ويحجبه عن الطاعة ويوقع قلبه الطمأنينة والسكون على الطاعة
كذا ذكر الشيخ في مظهر وذكرهم الله فيمن عنده اي في المشقة المقرين فالمراد من العندية
عندية الرتبة لا المكان كما في البارق ويقولوا نظروا الى عبادي يذكروني ويقرؤن
كتابي واي شرفا عظم من ذكر الله عبد بين ملكته كذا ذكر ابن الملك وسمع المصباح
روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملكته
يطوفون في الطرق بالتمسكون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله
تنادوا هلموا الى حاجتنا فنجفونهم بالجمعة الى سماء الدنيا فاذا تفرقوا
عرجوا الى السماء فيسألهم ربهم وهو اعلمهم منهم من بن جنتهم فيقولون جئنا
من عند عبادك في الارض فيسألهم وهو اعلمهم منهم ما يقول عبادي قالوا
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويحمدونك فيقولون الله هل
داوني فيقولون لا نعولك فكيف لوراوها فيقولون لوراوها كذا في نسخة
عبادة واشدك تحميدا والذكر لك شجيا فيقولونك فاسألوني قالوا لولا
أجبت يقول الله هل راوها يقولون لا والله يا رب ما راوها يقولونك فكيف
لوراها يقولون لوانهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم لها
رغبة قالوا فيم يتعبدون يقولون من النار يقولونك هل راوها يقولون
لا والله يا رب ما راوها يقولونك فكيف لوراوها يقولون لوانهم راوها اشد
منها فرارا واشد منها مخافة قالوا ويستغفرونك فيقولونك اني قد غفر
لهم تقول ملك من الملكة رب فيهم فلان ليس منهم انما جاء حاجته قالوا هم القوم
لا يشق عليهم كما في التارق فيه ان من خالف السادة ينال بالسادات ومن جالس

اهل السعادة يعززون بالشكر اما الذكر فقد يكون باللسان وقد يكون
بالقلب وقد يكون بالجوارح فذكرهم اياه تعالى باللسان ان يحمدوه ويسبحوه
ويجندوه ويقرؤا كتابه وذكرهم اياه بقلوبهم على ثلاثة انواع احدها ان يتفكروا
في الدلائل على ذاته وصفاته وثانيها ان يتفكروا في الدلائل الدالة على كينته تكاليف
واحكامه واوراقه ونزاهته ووعده وعيده فاذا عرفوا كينته التكليف وعرفوا
ما في الفعل من الكوعد وفي الترك من الكوعيد سهل فعله وثالثها ان يتفكروا في
اسرار مخلوقات الله من سبله من كل درجة الى موجدها واما ذكرهم بجوارحهم
فهو ان يكون جوارحهم مستغرقة في الاعمال التي امروا بها خالية عن الاعمال التي نهوا
عنها وعلى هذا الوجه سمي الله تعالى الصلوة ذكرا بقوله تعالى فاسعوا الي ذكر الله
فصار الامر بقوله اذكروني منضمنا جميعا الطاعات فلهذا روي عن سعيد
ابن جبيرة قال فاذا ذكر في الطاعة اذكركم بالمغفرة والثواب فذكر القاطن فاذا ذكر في
بالقربة اذكركم بغفران الحق فاذا ذكر في بالدعاء اذكركم بالاجابة كما قالوا ادعوني
استجب لكم فاذا ذكر في بالسؤال اذكركم بالنوال فاذا ذكر في بالندم اذكركم بالكرم فاذا ذكر في
بالاخلاص اذكركم بالانصاف فاذا ذكر في في حال حياتكم اذكركم بعد وفاتكم فاذا ذكر في
في شهيد وذكركم اذكركم في جودكم كما في التيسير وهو التيسير بالقول كتابت جبريل
الملكان المؤمنين في قمره عزه وعزته ومن نبي حكيم في روضه جلال الدين
مات رجل من اهل الله فراه البعض فقال عن حاله قال جاء الملك الكرماني فحضرها
احسن ورجمها اطيب فتكلم من رايك فقال لو سالتهم امتحانا فالامتحان حرام
ولو سالتهم استغفاريا ربي وربكم الله جل جلاله فاذا دان ذهابا قلت لا يذهب
ولم يات اخبر عن سيد الخاء النداء في الحال هو عيسى هو عيسى فاذا ذكر في
في دنياكم اذكركم في عتباتكم كذا في التيسير وفي في الخيرة بولي عيسى يوم القيمة ولو قلت
بين يدي الله تعالى ويحاسب معه واستحق النار لكثرة سيئاته وقلة خيراته
وقد اشرف العبد على الهلاك وهو يرثي بقوله لا اله الا الله يا مملوكي انظروا هل
تجدون في ديوان حسنة فينظرون في الجود واليسار فقالوا يا ابن الانبياء
قال الله تعالى عنده حسنة واحدة عذرا نذكر ليله كنت نائما في موضع كذا فالتفت
من شاملك واددت ان تذكرني فقلت انتم عليكم فلم تذكرني فقلت لك بارادة
قلبك ذكرى حسنة واحدة ولو كنت ذكرتني كنتها عشر فجعل الله ذلك كالجمل
في موضع قلعة الكيزان فيخرج على سيئاته فيغفر له كذا في ربه فاذا ذكر في

بالسؤال اذكركم بالحكاية بدليل قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فاذا ذكر في بالاحسان اذكركم بما بالرحمة لقوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين فاذا ذكر في في النعمة والرخاء اذكركم في الشدة والبلاء
لقوله تعالى فقلوا لانه كان من المسكين للثب في بطنه اليوم يعثرون
كذا في محققين فاذا ذكر في بالمجاهدات اذكركم بالمجاهدات كذا في الشير
قال الشيخ ابو علي الدقاق من زين ظاهرا بالمجاهدات زين الله باطنه
بانيوار المشاهدة كذا في هذا بين المحققين قال سمعون حقيقة الذكر
ان ينسى الذكر سوى مذكرة لا تستغراقه فيكون سر او قاته كلها
ذكرا وقال ذوالنون من شغل قلبه ولسانه به للذكر فذف الله
في قلبه نور الا شتبا في اليه **واشكروا لي ما انعم عليكم**
ذكر القاضية **ولا تكفروا** ولا تحذوا نعماني ارجو ان يرحمكم وعصيت
الامر كذا ذكر القاضية واشكروا لي بالطاعة ولا تكفروا بالعصية
فان من اطاع الله فقد شكره ومن عصاه فقد كفره ذكره البغوي
وفي التيسير الشكر اظهر النعمة بالاعتراف بها او بالعمل هو
بالاعتراف في القيام بحقوقها والكران ستر نعمة الله بالحوادث او بعمل
هو بالحوادث في مخالفة المنعم فلما كان الامر بالذكر امر بالاشكر يكون
قوله تعالى واشكروا لي امر بالخصيص شكرهم به تعالى لاجل فضل الله
وانعامه عليهم وان لا يشكروا غيره والله اشكر الامام ابو منصور
بقوله قوله تعالى واشكروا لي اي وجهوا شكرهم لي ولا تشكروا لي
لغيري وصاحب التيسير جعل قوله تعالى فاذا ذكر واني امر بالقول
وقوله واشكروا لي امر بالاعمال وابدع بقوله عملوا الى اود شكرنا
كذا ذكر ابن الشيخ **فعل** العاقل ان يعرف قدر نعم الله تعالى فيشكره
لان الشكر سبب لزيادة النعمة ودوامها والكران للنعم سبب
لنزولها **واخرج** الطبراني وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى
اربع اعطى ربحا وتفسير ذلك في كتاب الله عز وجل من اعطى
الذكر الله اعطى كذا قال الله تعالى يقول فاذا ذكر واني امر بالاعمال
الاعمال اعطى الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ومن
اعطى الشكر اعطى الزيادة لان الله تعالى يقول لمن شكرتم لازيدنكم

ومن اعطى الاستغفار اعطى المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم
انه كان غفارا وكذا في الذكر المشهور **الان** للعبد ان يعترف ذنوبه
ويسئل من الله الغفران والقرية والكنية والمغفرة لان الله تعالى تواب وغفار لا يخيب
من اتى به بالخير والاستغفار والافتقار بل يستر عيوبه ويغفر ذنوبه
يحكم ان رجلا شابا كان يتعاطى الكفو احسن فلم يدع بشئ الا فعله
فرضي فلم يعاد جيرانه فدعا بعضهم وقال ان جيراننا تاذوا مني في حال
حياتي واعلم ان جيرانا في المقبر يتاذون مني بجوارى فادفنوا
في زاوية بيتي هنا فلما مات روى في المنام على هيئة حنة فقيل له
ما فعل الله بك فقال قال لي عبيد ضيقك واعرضوا عنك وان
لا اضيعك ولا اعرض عنك ورحمتي كذا ذكر الامام القشيري
في التحجير **الحكمة** في هذه الحكاية ان هذا الرجل لما اقرب ذنوبه
واعترف بعيوبه وحقر نفسه واناب الى الله غفر له
ورحمه فليكن العبد موقرا بذنوبه
ومنيبا الى ربه ليرحمه
ويغفر ذنوبه ويكثر

المجلس التاسع في سورة البقرة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا
روى ابن ابي الدنيا في الصبر **والبقرة** في الثواب كما في الجامع الصغير
عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلثة اي انواعه
باعتبار معلنة ثلثة فصبر على المصيبة حتى لا يتسخط او صبر
على الطاعة حتى يوفى بها وصبر على المعصية حتى لا يقع فيها فمن صبر على
المصيبة اي على ألمها حتى يرد لها حسن عزاء كتب الله له اي قدر
او امر بالكتابة في اللوح او اخصف ثلثة اشر درجات اي منزلة عالية في
في الجنة مقدار ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر
على الطاعة اي على فعلها وتحمل مشاقها التكاليف كتب الله له ستمائة
درجة ما بين كل الدرجتين كما بين تخوم الارض العليا الى منتهى
الارضين السبعة والتخوم جمع تخم اقل من فلس جدا الاربعين ومن صبر
على المعصية على تركها كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين
تخوم الارض الى منتهى العرش الذي هو على المخلوقات مرتين فالصبر من محرمات

ارسلت في
طريقه وروى ابو
عليه السلام

اعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر
على الاوامر لان كثير ما يحجب النفس عن الطاعة ودونه الصبر على الكبرياء
لانها يا في البر والفاجر اختيارا واضطارا كذا في تفسير شرح الجامع الصغير
سنة ثمان مائة اوجب عليهم الطاعة والعبادة شكر الله استغفر
عليهم من نعمة الظاهرة والباطنة ما يشق تحملها على النفس حيث على الاستغفار
بالصبر والصلوة تنبها على ان يتوصل الى الشكر المطلوب ويحل مشاق
العبادات فان الصبر الذي هو تحمل المشاق من غير جرح واضطراب فريضة رسالة
الى كل صابر ومبدء كل فضل فان اول كسبة الصبر على المعاصي واول الزهد
الصبر عن المباحات واول الارادة الصبر عن طلب ما سوى الله ولهذا
قال عليه السلام الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال الصبر
خير كله من تحلى تحلية الصبر سهل عليه ملازمة الطاعات
والاجتناب عن المكروهات والمنكرات وكذا الصلوة فانها يجب
ان تفعل على طريق التذلل والخضوع للعبود فان جميع اركانها واجاباتها
انما يقصد به ذلك ومن سلك هذه الطريقة في الصلوة فقد ذل نفسه
لاحتمال المشقة فيما عداها من العبادات ولذلك قال الله ان الصلوة
شئ عظيم الفخاء والنكرو وروى انه عليه السلام اذا حزته امر فرغ الى الصلوة
فقال يا ايها الذين امنوا كنوا من الصبر **الذين امنوا** اي الذين امنوا
الآخر **بالصبر** على الطاعة والبلاء كذا في الجلالين **والصلوة** التي
هي ايام العبادات ومعراج المؤمنين ومناجات رب العالمين ذكر في الوجود
اي الاجتهاد الى الصلوة خاصة لانها وجه دينكم ودينكم كنوا
اشق على البدن وانما خص الصبر والصلوة بالذكر لان الصبر يشد
الاعمال الباطنة على البدن والصلوة اشد الاعمال الظاهرة على
البدن لانها جميع انواع العبادات من الاركان والسنن والاداب
والتوجه والسنن وغير ذلك مما لا يتيسر حفظها الا بتوفيق الله تعالى
كذا في العيون وقيل ستعينوا على اداء الشكر بالصبر وهو من اعمال
القلب والصلوة وهي من اعمال البدن لتكونوا من عمال الشكر كذا ذكر
نجم الدين لان الشكر كما يكون باللسان يكون بالجان والاركان فانا
كان العبد صابرا لله تعالى وهو من اعمال القلب ومصليا لله وهو من اعمال
من اعمال البدن كان شاكرا لله تعالى **ان الله مع الصابرين** بالعبود والنفوس

اي اصابع
اخترى

واجابة الدعوة كذا في العيون ان قيل لم قال الله تعالى ان الله مع الصابرين
ولم يقل ان الله مع الصالحين وقال في آية اخرى استعينوا بالصبر والصلاة
وانها الكبيرة فاعتبر الصلوة دون الصبر قيل لما كان فعل الصلوة
اشرف واعلى من الصبر ان قد يفتك الصبر من الصلوة ولا يفتك
الصلوة من الصبر ذكرهنا الصابرين فنعلم انه تعالى اذا كان مع الصابرين
فهو لا محالة يكون مع الصالحين بالطريق الاولى وقال هناك وانها الكبيرة
فذكر الصلوة دون الصبر تنبيهها على انها اشرف منزلة من الصبر كذا ذكره
ابن القيم قبل الصبر افضل من الشكر لان الشكر مع الزيادة كما قاله
لكن شكرتم لا يزيدكم والصابرين مع الله كما قال تعالى ان الله مع الصابرين
عن وهب بن منبه انه قال قال موسى عليه السلام يوم الطور يا رب اني نزل
من منازل الجنة احب اليك قال الله تعالى يا موسى حطرة القدس قال
يا رب من يسكنها قال اصحاب الصاب قال يا رب صبرهم لي قال الله تعالى
يا موسى هم قوم اذا اصابتهم بليّة صبروا واذا انتقم عليهم نعمتي شكروا
واذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون هؤلاء سكان حطرة
القدس كذا في روضة العلماء **روى** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اصاب بمصيبة في ماله او جسده فكمتمها ولم
الى الناس كان حقاً على الله ان يعفّر له كذا في الجامع الصغير **فصل** العاقل
ان يصبر على المصائب والبلاء ويحتمل الفقر في سبيل الله الى المغفرة من
وجوه السيئات وروى المدرجات **روى** الامام ابو الليث في كتابه
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال شكى نبي من الانبياء الاربعة
وقال يا رب العبد المومّن يطيعك ويحتمل معاصيك تزوي عنك
الدنيا وتعرض له البلاء ويكون الكافر لا يطيعك ويحتمل
على معاصيك تزوي عنك البلاء وتبسط له الدنيا فاحتمل الله تعالى العباد
والبلاء لي وكل يسبح بحمدي فيكون المومّن عليه من الذنوب فازد عن
الدنيا واعرض له البلاء فيكون كفارة لذنوبه حتى يلتقي فاجزى حسنة
ويكون الكافر له حسنة فابسط له في الرزق فازد عن البلاء فاجزى
حسنة في الدنيا حتى يلتقي فاجزى بسببائه **روى** ابن القيم
وكافرا في الزمان لا وليا نطقا بصيدان اسمك فاخذ الكافر بذكر الله
فبدق شبكت حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المومّن يذكر الله ويدقق
(نمى)

شبكة

الاصحاب الصابرين
ونضب الحصى

شبكة لا يجي شئ ثم اصاب سمكة عند الغروب واضطربت فوثقت
في الماء فرجع المومّن وليس معه شئ ورجع الكافر وامدأت شبكته
فاستف ملك المومّن المومّن فقام صعد الى السماء اراه الله تعالى مسكن
المومّن في الجنة فقال يا تضرع ما اصاب بعد ان يصير الى هذا واره
مسكن لكافر في النار فقال والله ما يغني عنه ما اصابه من الدنيا
بعد ان يصير الى هذا **فصل** العبد المومّن لا يصبر
على بلائه ومصائبه ويشكو
على نعمته جعلنا الله

من الفائزين
المجلس العاشر في سورة البقرة وقوله ولا تقولوا لمن
روى النسائي كافي مسكون كصاحب **عن عبد الله بن جبر**
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال اعمال لا تشك
فيه وجهاد لا غلول فيه الغلول خيانة في الغنمة وحقبة مبرورة
اي مقبولة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القيام اي في الصلوة
قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل اي طاعة الفقير يعني
ما اعطاه الفقير مع احتياجه قال فاي الهجرة افضل قال من هجر
اي هجر من هجر ما حرم الله عليه قبل فاي الجهاد افضل قال
من جاهد اي جاهد من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي
القتل اشرف قال من هرق اي قتل من هرق قدمه وعرق جواده
اي جرح نفسه في سبيل الله وفيه اشارة الى انه لغاية نجاة
اوقع نفسه بين التمار وحاربه ولم يظفر وابه الا بعقر فرسه كذا
ذكر ابن الملك **روى** الترمذي وابن ماجه عن معاذ بن معاذ
كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشهد عند الله ست حال
يعفّر له في اوله نعمة بالضم ثم السكون اي في اول قطرة من الدم وبرى
مفعول من الجنة عند هوق روحه والحجاري يوم من عذاب التوراة
من الفزع الاكبر قيل هو عذاب النار وقيل حين العرض عليه وقيل الوقت
الذي يومر اهل النار بدخولها وقيل الوقت الذي يلج فيه الموت فيشك الكفار
عن الصلوة من النار ويوضع على راسه تاج الوقار فيخرج من العز والعتظيم
الباقوت منها خير من الدنيا وما فيها ويرجح بشتين وسبعين روجه

من الجور العين ويشفع اي يقبل شفاعته في سبعين من اقربائه كذا في الصحيح
 في كتاب الجهاد فاحاصم ان الشهادة تفصل الى الحيوان الابدية قوله وسورة
 البقرة **ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل**
احياء اي هم احياء كذا في الكدار لما امر الله بحياة امواته في الآية كقوله تعالى
 تذكروهم بالطاعة في جميع ما كلفنا فيه وشكروهم على جميع ما انعم به علينا
 ونستعين في رعاية ما امرنا به من الذكر والشكر بالصبر والصورة ونحن نعلم
 ان الجهاد في سبيل الله ونصرة دينه وقهر اعداء من اعظم طرق طاعة وشكر
 تعالى مع انه يعرض الى تلف النفس الذي هو اشد المكاره على الانسان فيقتضيه
 جبلته انزل الله هذه الآية فرغبنا المجاهدين في سبيل الله في الملازمة
 الجهاد كذا في ابن الشيخ **قال** ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في قتلى بدر وهم اربعة
 من المسلمين كذا في التفسير وكان الناس يقولون مات فلان ومات فلان ثلاث
 وينقطع عنهم نعيم الدنيا فقال الله تعالى ما عن ذلك لقول ولا تقولوا
 لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء اي كالا حياء في الحكم لان ثوابهم
 يخرج الى يوم القيمة كذا في الحيوان **وقال الحسن** ان الشهداء احياء عند ربهم
 تعرضون انهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفح كما تعرض النار على ارواح
 الافرغون عذرة وعشيرة فيصل اليهم الروح فقيه دليل على ان الميتين
 لله يصل اليهم ثوابهم وهم في قبورهم في البرزخ وكذا العصاة بعد موتهم في قبورهم
 كذا في السباب **ولكن لا تستعرون** كيف حالهم اي لا تقولوا حقيقة
 حيوتهم ما فهم ان تعلمون مفارقة ارواحهم عن اجسادهم فزجرا يكون
 المراد بحسبهم امر الابدرك بالاعتقيل بالوجه **قال** الامام القشيري
 انهم لما قتل في الله استباحهم اي شغلهم بعد بقاء الله ارواحهم
 ومن كان قناؤه لله كان بقاؤه بالله هم في ظلال الانس مستغفون في
 ما لاحظ جمال الله وجلاله لكونهم احياء بالحسنة الحقيقية لا بشعر
 بحالهم من عني عيون بصيرة وتوحيجي با بظلة طيفعه لم يستنير باطنه
 بالنور الذي يصير به القلوب اعيان عالم القدس وحقائق الارواح ذكر
 ابن الشيخ وفيه دلالة على ان الارواح جواهر قائمة بانفسها مغيرة لما يحسن
 من البدن تبقى بعد الموت ذراكه وعليه جمهور الصفاية والتابعين وبه
 نطق لايات والسنة وعلى هذا فيخصيص الشهداء باختصاص القرب
 من الله ومن يد الالهجة والكرامة كذا ذكر القاض جيت لا يبلغ درجاتهم في القرب

والكرامة

والكرامة سائر المؤمنين فلا يكون حيوتهم الروحانية معتد بها بالنسبة
 الى حيوت الشهداء فقصاروا كما منهم ليسوا باحياء بالنسبة الى الشهداء
 كذا في ابن الشيخ **قال** الحافظ ان فيقال من الله الشهادة لا فيمن قال
 بضرورة الشهادة يبلغ منازل الشهداء كما ورد في حديث رواه عن سهل
 ابن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في الشهادة بصدق
 يعني من طلب من الله ان يجعله شهيدا ويمنى ذلك عن نيت حالته بالغير
 الله منازل الشهداء اي اعطاه الله ما اجر الشهداء بصدق نية وانما
 على فراشه كذا في شكوك الصالحين **وروي** عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 ما تدرون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد
 قال ان شهيدا انتي ايا القليل من قتل فهو شهيد ومن مات في سبيل الله
 فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطلان فهو شهيد
 كذا في شكوك الصالحين **وروي** ابن عباس عن علي قال قال رسول الله صلى الله
 الغريق شهيد والجرى شهيد والغريب شهيد والكلدوخ شهيد والكلدوخ
 شهيد ومن وقع عليه البيت فهو شهيد ومن وقع من فوق البيت فتندق
 رجله او عنقه فموت فهو شهيد ومن وقع عليه الصخرة فهو شهيد والغير
 غيره غير مدفونة متجاوزة للحدود الشرعية وكذلك الامه على سيدها
 على زوجها كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون ماله
 فهو شهيد ومن قتل دون نفسه اي في الدفع عن نفسه فهو شهيد
 ومن قتل دون اخيه في الدين في الدفع عنه والمراة اخوة في الاسلام والامن
 اخاه من الكذب فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر شهيد يعني اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتل
 يكون شهيدا فهو لا كلمة شهداء في حكم الاخرة لا الدنيا يعني جسد
 ويكفي هذا الحديث الشريف من اجماع الصغير **قال** ابن الجهاد نوحا
 جهاد اصغر وجهاد كبير اما الجهاد الاصغر فتح الكفار واما الجهاد
 الاكبر فتح النفوس ولذا قال علي السلام افضل الجهاد ان يجاهد الرجل
 نفسه وهو اه واه ابن البخاري عن ابي ذر كذا في اجماع الصغير **قال**
 ابو يزيد من مات بفساد نفسه تلفت في كفن الرحمة ويدفن في ارض الكرامة
 ومن مات قلبه يلقن في كفن اللعنة ويدفن في ارض العقوبة اما الذين
 يقتلون الكفار في الجهاد الاصغر فهم الغزاة فلم اخبة واما الذين

يقتلهم الأعداء فهم الشهداء والأحياء عند الله وأما الذين يقتلون
 أنفسهم بسيف الجاهل والتوحيد في طريق الحبس والحياة
 الآلية ويموتون على حب الله فيهم الأحياء والأولياء ويكرمون
 بقوله تعالى أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فديتهم رؤية الله
 لأن من كان فتاؤه لله فكان بقاؤه بالله فهم لا تغرقون في ملاحظة
 جمال الله تعالى وجلاله لكونهم حيا بالحقيقة التي هي حياة الله الدائمة
 السرمدية **قال** سلطان العارفين أبو يزيد البسطامي من قبله حبه
 فديته رؤيته **حكم** أن أبا يزيد البسطامي كان يمشي في البادية فرأى ربي
 شابا من أرباب الطريقة ما تقا عطايا فاجأه أبو يزيد فقال
 الذي في يدك من ثمن تقتل الأحياء وكنت تترجم الأحياء فيسبح
 يا أبا يزيد أرى الله وأعطى الدنيا **قال**
 ومادة هؤلاء فيسمع دية يقول
 لخلق الدنيا روية
 لخلق روية القفار
 اللهم ارزقنا
 روية

الجلس الحادي عشر في سورة البقرة وقوله تعالى وما من شيء
دفعناه إلا لأجل آية من آياتنا وما كنا لنهديكم إلا ما كنا نريد
صمد **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سبقت للجد من الله
 منزلة أي إذا نسخه في الآخرة تعالى في الآخرة لم يبلها بعلم لقصور
 عن بلاغها إياها لضعف علمه وقلة وسموها ورفعتها ابتلاء الله
 في جسده بالاستقام والآلام وفي أهله بالفقير وعدم الاستقام
 وتكون عليه والواو فيه وفيما بعد بمعنى أو في حق البعض وعلى باب
 في حق البعض وماله بفقد وغين ثم صبره بتشدد الموحين بضبط
 المواقف والزمه الصبر على ذلك أي بالابتلاء حتى يبال كسب ذلك
 تلك المنزلة **قال** الطيبه وحق يجوز أن يكون للفتاة وإن يكون بمعنى
 التي سبقت له من الله عز وجل أي التي استوجبت بالانقياد الألف
 بالحكم القديم لا أي **وقد** ألباهي وحكم أن موسى عليه السلام

من رجل في متعبه ثم مر به بعد وقد فرقت السباع كحد فراس
 ملقى وتخذ ملقى وكبد ملقى فقال يا رب كان يطيعك فابتليت بهذا
 فأوحى الله تعالى إليه أنه سألني درجة لم يبلغها بعمله فابتليت
 لا بلغة تلك الدرجة كذا في فيض القدير **روى** الحاكم عن أنس بن
 مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى إذا وجهت إلى عبد
 من عبدي مصيبة أي شدة وبلاء في دينه أو في ماله أو في ولده أو في نفسه
 بصبر جميل استخيت يوم القيمة أن أنصب له ميزانا أو أشركه ديوانا
 أي تركه النصب والتشريف من يستحي أن يفعلها كذا في الجامع
فيصير لمن ابتلى ببلاء الصبر لما أصابه ويسأل من الله أن يبال
 الآخر الموعود للصبر لأن البلاء وامتحان من الله تعالى لعباده كما
 قال سبحانه **وتعالى** **ولنبلونكم** لا ذكر أو لا أن الصبر ما يستعان به على
 احتمال في محل مشاق طاعة الله تعالى ومخالفة النفس والهوى
 حيث هو متين بهذه الآية على الصبر والاستعانة به على احتمال هذه
 المحاربه أيضا فمال ولنبلونكم والبلاء المبالغة في الاختبار والاختبار
 وهو الله تعالى منزعه عن حقيقة الاختبار لأنه يعلم عواقب الأمور
 فلا يحتاج إلى الامتحان ليعلم العاقبة فهو في حقه كمال حجاز تشبها
 لمعاملته بعباده بمعاملة المختبر مع من يختبر بأن يصيبهم من
 المكان ما يظهر به أن جوهر النفس هل تصبر وتثبت لأمر الله تعالى
 وحكمه أو تجزع وتضطرب واللام جواب القسم الخوف والتهويل
 للتأكيد والتقدير والله لنبلونكم ولنختبركم بأمانة محمد ذكر ابن
 أبي ولعنكم معاملة كذا في كوجيز أي المختبر أيها المومنون
 يستحق المطيع والعاصي لا تعلم ما لم تعلم به كذا في العيون في صبر أئامه
 على صبره كما قال تعالى أنما يؤتى الصابرون أجرهم بغير حساب ومن لم يصبر
 حرم من الثواب كما حرم من أصل النعمة كما قيل ليس لأصحاب من ابتلى بمصيبة
 أنما لأصحاب من حرم الثواب كذا ذكر ابن الشيخ **أشياء** أي شيء قليل من **أشياء**
 في محل الجرح أي صفة شيء في تعليق بخذوف أي من خوف العدو أو خوف الله
 كذا في العيون **والصبر** عطف على الخوف أي شيء كائن من الجوع ذكر ابن الشيخ
 أي الحفظ أو صيام رمضان كذا في الكولش **ونقص** عطف على شيء ونقص
 نقص بدل من الأصالة أي ونقص شيء كائن من الأموال بالخسران والمبالغة

او بالزكوة والصدقات كذا في الكواشف **والانفس** اي ينقص حاصل الانفس
 من القتل والاموات والمرض والضعف والهرم **والثمرات** اي وينقص الثمرات
 بالافقة والاستئصال او كما دامت الاوقات التي هي ثمر الفرائد في العيون
 ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولدك قال الله تعالى ملكته ملكا
 بقبض الارواح قبضتم ولدك في ارضه فيقولون نعم فيقول بقبض عمره
 فواؤه فيقولون نعم فيقول ما ذا قال غدي فيقولون نعم فيقول بقبض امره
 انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى ملكته ملكا ملكا من خلقت ابنا
 لغيري بيتا في الجنة يسكن في الاخرة ويسمع بيتي الحمد واه الترتف
 عن ان يسي لا شوق كذا في الجامع وفي خبر ان الاطفال يجعون في مرقف
 يوم القيمة عند عمر بن الخطاب في الحساب فيقال للملكة اذهبوا هؤلاء
 فيقولون على باب الجنة فيقال لهم مرحبا يا ذريات المسلمين ادخلوا الجنة
 لاصحابكم فيقولون ان ابائنا وامهاتنا فيقول الخزنة ان ابائكم وامهاتكم
 ليسوا منكم انهم كانت لهم ذنوب وسيئات فتم يحاسبون عليها فيطأون
 فينضارعون ويصيحون على باب الجنة صيحة واحدة فيقول الله وهم
 اعلم بهم ما هذه الصيحة فيقولون يا ربنا اطفال المسلمين قالوا لا تدخل
 الجنة الا مع ابائنا وامهاتنا فيقول الله تعالى فخللوا الجمع فخذوا يا ايدي
 ابائكم وامهاتكم فادخلوهم الجنة **والابتلاء** بهن الاشياء فوايد في خوف
 تصفية لصدورهم وبالحج تنقية لايديهم وينقص الاموال تركوا انهم
 ويصائب النفوس بعظم عند الله اجرهم وبافه الثمرات يتضاعف
 من الله تعالى خلفهم ذكره الامام القشيري روى مسلم عن ابي حنبل
 قال قلت لابي هريرة رضي الله عنه انما قدمت في ايمان فما انت لحدثني عن رسول الله
 محمد بن طيب انفسنا عن موسى قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صغاركم ايها المؤمنون دعا ميسر الجنة اي صغار اهلها وهو بين الدار
 جمع دعوهم بضمها الصغير ومعنى الحديث انهم سيحجون في الجنة دخالوا
 في منازلهم لا يمنعون من موضع منها كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون
 الدخول على ارحم فيلقى اباها فيأخذ بشره يعني يتعلق به كما يتعلق
 الانسان ببيته من يلازمه ولا فالحاق في الموقف عراة فلا يتهى

اي

اي لا يترك يدخل الله وياه اجته فبه ان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار على النار
 شرح هذا الحديث الشريف في التعليق والتمس في الجامع الصغير فها من اصبغ في بيان اولاد
 القصر المتدينين لله تعالى قال الامام الزندي رحمه الله سمعت الامام الباقر عليه السلام يقول
 يروي عن علي بن الدرداء قال كان سليمان بن ابي ابيدع عليه السلام يقول اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 الغلام يخرج عليه حزنا شديد حتى روى ذلك في قصته وحينئذ في الجنة
 اليه يلبس في الجنة البشقال من انما افقا الاخصان قال اجلسا جالس في الجنة
 قضا فقال احدهما اني زرعنا في هذا فاقبله فقال سليمان بن ابي ابيدع
 قال ان زرع على الطريق والى مرت فيه فظننت يمينا فاذا الزرع ونظرت شمالا فاذا الزرع
 ونظرت قارعة الطريق فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق وكان في ذلك فمينا وزرع على
 سليمان بن ابيدع على ان زرع في الطريق اما علمت ان الطريق سبل الناس لا يملك
 ان يسلكوا سبلهم قال فقال له احد الملكين اما علمت ان الطريق سبل الناس لا يملك
 لكس ان يسلكوا طريقهم فكانما كشف عن سليمان العطاء كذا في قصة العلاء بن رستم
 يتناهي بيتي عبادي بمثل هذه الصبايا واخبرهم بختم لاني في بعض الصبايا عبادي
 الامور بما وعدتهم في مقابل صبرهم عليهم من كثرة العذاب فقال **والصبايا** اي
 نزول لبلاد المسلمين الله تعالى او الخطات لمن يتاخر في البشارة كذا في قوله تعالى
الذين اذا اصابتهم مصيبة اي ما نبتة ما من الله كذا في العيون والمصائب
 الانسان من كرهه **عمر** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقبل يا رسول الله مصيبة هي قال نعم كل شئ يودي كومن فهو مصيبة كذا في قوله تعالى
قال الله تعالى اي ما نبتة ما من الله كذا في العيون والمصائب
 صبر واعلمها ولم يحزنوا كذا في العيون فان خرج يذهب ثواب المصيبة **قال** ابن المبارك
 المصيبة واحدة فان جرح صاحبها صارت اثنين احدهما المصيبة واخرها
 زحاما جزء وهي عظم المصيبة كذا في الشفاء واخرج الطبراني في معجمه عن ابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امرئ شيئا لم يعط احد من الامم يقولوا
 عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عبد الله عليه السلام
 نصيبه مصيبة فتذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع الا اجرى الله امرها
 تلك الساعة كما انه لو استرجع يوم اصاب كذا في الدر المنثور **وانك** اي اهل
 علمه اصفه عليه صلوات من **صلى** اي دعة قال صلى الله عليه وسلم من الله تعالى الرحمة
 ذكرها فاكيدا وجع الصلوات اي دعة بعد دعة كذا في المعالم وقيل المراد من الصلوات
 في حق الطاعة والعصية عن المعصية وخفة الذنوب والمراد من الرحمة الثواب
 والصلوات والاحسان وقيل لئلا يسهو استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته ورحمته

قال الشيخ هذا التعميم اليه بهذا المقام
 في تخصيصهم من ذلك لانه يقيم يدرك
 الاطلاع بحال الصابرين والاشقياء في شرح
 لا يخصهم بخاطب دون مخاطب الله
 والبشرية محذوف دل على ما جرد
 يعود الى احوالها

[illegible]

2

وهو بالجزء ايضا فيه اشارة الى ان الصلوة على النبي صلوات الله عليه من اقرى السبل بالاجابة
الصلوة عليه ثم عند اداء اجابة دعوتك ونيل مقصودك لان الصلوة عليه صلوة
وسيلة الوصول الى سعادة الدارين فلا تكن غافلا عنها هذا الحديث مع لقول البديع
وعنه ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس **رحمهما** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفكروا في الخلق اي تأملوا في الخلق وتذروا هذا الفلك وارفعوا هذا السقف
الرفيع بغير عدد من الشمس والقمر والكواكب وغروبها والارض ما بين من جبالها ومجاريها
وانهارها وبحارها وجوانها ونباتها وما بينها من الاطوار والرياح والبرق وكهوفها
وما اشبه ذلك لان الخلق ذات على وحدانية الله تعالى وعظمته وكبريائه فانه اذا
تذكرت هذه الخلق ذات وجهها الى الله تعالى واعرضت عن الدنيا وانما قال المتكلم في قوله
قال الحسن انه في مجلس واعلاها المجلس مع الفكرة فيمدان ثم يقول الرواية
التذكير على اربعة اشياء فذكر في ايات الله تعالى وعلايتها تولد الحجة وتكون في وعد الله بنوا
وعلايتها تولد الرغبة وتكون في وعد الله بالعقاب وعلايتها تولد الهبة وتكون في جهنم
الفسخ مع احسان الله تعالى وعلايتها تولد الحياء من الله تعالى والتفكير في الخلق فان كل
ما يحيط بالخالق وبخلافه فانك لا تقدر ان قدرة الى لا تقدر ان تخرج معرفته فلا اله الا الله
من تفكر في ايات الافاقية والاقضية وهذا التفكير لا يحصل الا بالعقل والاضافية
والقول بالحكمة قوله تعالى **فخلق السموات والارض** المائل قوله تعالى **الحكم الواحد**
قال المشركون ان محمدا يقول الحكم الواحد فليتنا بانه ان كان صادقا فان الله تعالى خلق
السموات والارض وعليهم كيفية الاستدلال على وحدانية المصانع وردهم الى التفكير في اياته
والنظر في عجائب صنوعاته فقي ذلك دليل على وحدانيته ان لو كان في الوجود صانعا
لجدة الافعال لاستحال اتفاقها على امر واحد ولا متع في افعالها التساوي في صفة
الكمال فكيف بدلت ايضا فوجد هذا العالم والمدبر له واحد قادر مختار عليم سبحانه وتعالى
من عجائب خلقه ثمانية النوع او كما قولنا فخلق السموات والارض وانما هي السموات
لانها اجناس مختلفة كل سماء من جنس غير جنس الاخرى كذا في اللغات **قال** اسكن العارضة
السماء الدنيا من زمر حضراء والكنانة من فضة بيضا والكنانة من باق حمر والارضية
من زرة بيضا والاحامسة من ذهب والسادسة من باق تصفوا والسابعة من نور
رواية اخرى في قوله كذا في الدر المنثور **وقد** لا ريب لانها جنس واحد وهو النار والاله
في السماء يحكمها وارتعاها بغير عدد ولا علاقة وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والارضية
في الارض مدحا وبسطا على الماء وما يرى فيها من الجبال والبحار والمعادن والنبات والحيوان
والبحار والنار والنبات النوع الثاني قوله تعالى **واختلاف** دليل على انواعها في الخلق

فَالْفَرْقُ مَا بَيْنَ قَوْلِهِمَا وَالْكَوْمُ الْمَوَاقِدُ وَهِيَ الْمَوَاقِدُ
فَيُجِيبُ عَنْهَا بِمَا كُنْتُ سَبَّحَ الْمَسْأَلَةَ وَأَمَّا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ
عَلَيْهَا مَا بَيْنَهُمَا كَمَا قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ

ويعجز عنه يقال لا يدرى ذلك ولا هو احد غيرة فلا يحضر
انما الطبقات متفاضلة بالذوات فلهذا ما ينفذ
بجوانبها وحين
فان

خبرنا من ان ياكل من عمل يديه وان بنى الله داود عليه السلام في خلافة كان نجيب
الناس في امره ويسئل من لا يعرفه كيف سير داود فيكم فبعث الله ملكا في صورة
ارمني فقدم اليه داود فقال يا رجل اودا لانه ياكل من بيت المال فقال
داود رب اني اعيته من بيت المال فاعلم الله كفا صفة الدرع وكان رجل الدرع و
يبيعها كل ربع باربعة الاف درهم وقيل كان يعمل كل يوم درعا ببيعة بيعة الله
درهم فبغى الفتن على نفسه وعيال ويصدق اربعة الاف فقراه نبي اسرائيل
كذلك في الملك في تحريض على طلب كسب الحلال وكذا في طلب كسب الحلال في
بعد الفريضة رواه البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله كذا في شكوة فقام من كان في طلب
كسب الحلال الصدق والاحتراز عن الكذب والحيانة لما روى البيهقي عن عاذة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اطلب كسب التجار الذين اذا حدثوا اي خبر وامن السلعة
ومشاهم لم يكذبوا في اخبارهم لشيء يمشي من ذلك واذا التفتوا الى اذا التفت
المشي يمشي استخبر على شراء بما قام عليه او كم راسه لم يخونوا فيما اتوا
عليه واذا وعدوا بخوفاء ديون التجار لم يخلعوا اختيارا واذا اشتروا سلعة
لم يذموها واذا باعوا سلعة لم يطرأ اي لم يخافوا في مدها احد واذا كان عليهم
لم يطلوا اربابها اي لم يسوفوا بهم واذا كان لهم ديون وتفاضوا هم بعسرا اي
لم يضيغوا ويشددوا وكذا في فضل القدير من النصف هذه الاوصاف فكن من اطلب
العلم فان فقد شي منها فهو اجنب كما هو عادة غالب التجار لان فعلي التاجر الصدق
والامانة والاحتراز عن الكذب والحيانة فاذا كان صدوقا وامينا فيجمع يوم القيمة
مع النبيين والصديقين والشهداء كما قال عليه السلام التاجر الصدوق الأمين مع النبيين
والصديقين والشهداء رواه الترمذي وغيره عن ابي هريرة كذا في شكوة المصالح فليحذر العاقل
عن كسب الحرام واكمل لانه سب العذاب والعقاب كما روى رواه احمد وغيره عن جابر
كما في شكوة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من ثبت من السخ حتى يجرق بالنار ويظهر
من الحرام وكل من ثبت من السخ كانت النار اول به ليظهره عن ذلك
ما رواه ابي ابيد على طاعة الاستحقاق اما اذا اتى الله عليه او غفر له من غير توبة وارضى
خصه وانك شفاعة شفيع فهو خارج عن هذا الوعيد فاحدث للزجر والترديد
كذا في شرح المصالح لاربع المالك فادع امر عباده باكل الحلال التي قال له يا ايها الناس
كلوا مما رزقكم الله من حيث هو حلال حلالا كما قال الله تبارك وتعالى
اذ لا يوطر ما فيها كذا في القيود **حلال** مفعول كلوا ان كانت من المابتداء الفاعل او حلال
ان كان مفعول بعض ما في الارض حال كونه حلالا **الحليب** وهو من كل شئ
تم اذ كان من التوحيد والالتزام به كذا في التوبة وما تبت من الاموال العظام والبر بعد
ما لا يعم به على التوبين وان معصية من عصاه وكفر من كفره لا يورث في قطع نوره وحاشا
اليهم في الدنيا فعلى ما اوردوا من سوء كذا وكذا في التوبين

ثم بعد ذلك لا ينبغي ان يغادر هذه القصة انما كانت
التي هي في التوبة من التوبين والالتزام به كذا في التوبة وما تبت من الاموال العظام والبر بعد
ما لا يعم به على التوبين وان معصية من عصاه وكفر من كفره لا يورث في قطع نوره وحاشا
اليهم في الدنيا فعلى ما اوردوا من سوء كذا وكذا في التوبين

ثم بعد ذلك لا ينبغي ان يغادر هذه القصة انما كانت
التي هي في التوبة من التوبين والالتزام به كذا في التوبة وما تبت من الاموال العظام والبر بعد
ما لا يعم به على التوبين وان معصية من عصاه وكفر من كفره لا يورث في قطع نوره وحاشا
اليهم في الدنيا فعلى ما اوردوا من سوء كذا وكذا في التوبين

كذا في المداراة قبل الحلال اما ان لا تقبله انما مباح والطيبا فقال قلبك انه لا يفسد جناح كذا
في التيسير ترك حرم خراطة وتقيف وسوءا من التوبين على النفس من انما الحلال الذي
عليه بالخبرة والوصيل والسابقة وغيرها من التوبين والالتزام به كذا في التوبة وما تبت من الاموال العظام والبر بعد
ما لا يعم به على التوبين وان معصية من عصاه وكفر من كفره لا يورث في قطع نوره وحاشا
اليهم في الدنيا فعلى ما اوردوا من سوء كذا وكذا في التوبين

خطوات الشيطان لا تقتد وان في اتباع الهوى فخرموا الحلال وحلوا الحرام
كذا في التيسير ترك حرم خراطة وتقيف وسوءا من التوبين على النفس من انما الحلال الذي
عليه بالخبرة والوصيل والسابقة وغيرها من التوبين والالتزام به كذا في التوبة وما تبت من الاموال العظام والبر بعد
ما لا يعم به على التوبين وان معصية من عصاه وكفر من كفره لا يورث في قطع نوره وحاشا
اليهم في الدنيا فعلى ما اوردوا من سوء كذا وكذا في التوبين

خطوات الشيطان لا تقتد وان في اتباع الهوى فخرموا الحلال وحلوا الحرام
كذا في التيسير ترك حرم خراطة وتقيف وسوءا من التوبين على النفس من انما الحلال الذي
عليه بالخبرة والوصيل والسابقة وغيرها من التوبين والالتزام به كذا في التوبة وما تبت من الاموال العظام والبر بعد
ما لا يعم به على التوبين وان معصية من عصاه وكفر من كفره لا يورث في قطع نوره وحاشا
اليهم في الدنيا فعلى ما اوردوا من سوء كذا وكذا في التوبين

ثم بعد ذلك لا ينبغي ان يغادر هذه القصة انما كانت
التي هي في التوبة من التوبين والالتزام به كذا في التوبة وما تبت من الاموال العظام والبر بعد
ما لا يعم به على التوبين وان معصية من عصاه وكفر من كفره لا يورث في قطع نوره وحاشا
اليهم في الدنيا فعلى ما اوردوا من سوء كذا وكذا في التوبين

وصلوة وقراءة وغير ذلك والمجاهدين في
الاسفار الى الطالبيين من الله المغفرة فيها
صرفت عدايتهم الى اهل الارض كما جاء
في السيرة في قبيل الفجر هرب عن ابن
حاتم الصعير

الحصة
 منارة الى الك
 بنا مضافات
 في فاعله ورواها
 اناسا
 ولو بعضهم
 اناسا
 ان بعضه
 بعضه خلق
 الحصة
 الحصة

اوقات

الحديث في الصحيح
المجلس الثامن عشر في سورة البقرة والله لا اله الا هو
روى النسائي وابن جرير وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وابن جبان في صحيحه وحكام وقال صحيح
على شرط الشيخين عن ابن عمر في رواية لمجالس الصغير قال قال رسول الله اذا دخل احدكم

الحديث في الصحيح
المجلس الثامن عشر في سورة البقرة والله لا اله الا هو
روى النسائي وابن جرير وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وابن جبان في صحيحه وحكام وقال صحيح
على شرط الشيخين عن ابن عمر في رواية لمجالس الصغير قال قال رسول الله اذا دخل احدكم

المسلم فليس على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر للندب ولو جوبح في التبرع ليعقل الامم في
الانواع ومثل ذلك واذا خرج فليس على النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي من الشيطان الرجيم
وانما امر في الاصول المستحب بالسلام عليه لان السكينة محل الذكر والصلوة والسلام
في الذكر كما في البعد الكثير واحاطت ببعض من الذكر في السجدة من جهل هذه الامور تحت قوتها
في الظاهر من منع ساجده ان يذكر فيها اسمه والا فلا يليق للعاقل ان يلام على ان يمنع
الذكر في السجدة كيف صدر المنع عنه وقد وقع الذكر في سجدة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سجدة
سلم وغيره بل العالم ان رغبه ان يكثر الذكر على كل حال لانه ما لا يكثر الذكر في سجدة النبي صلى الله عليه وسلم
من الكفاية لان الله تعالى وصف لنا اثنين بتقليل ذكر الله تعالى حيث كانا والذكر لله
الا فليلا في الحديث من ذكر الله فقد روي في الكفاية كذا في جمع الكفاية **وقد** القوم
ابو القاسم عبد الله وهو غرضنا جليل في مجمع على ربيعة بن عمر والدمشق الجرجسي
بضم الجيم وفتح الراء بعد هاء مجمع كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
سورة القرآن البقرة ولا ينافي قوله ان افضل القرآن الحمد لله على العالمين لان الحمد
ان البقرة افضل السور التي فضلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال فثبت فيها الحجج
ولم تشغل سورة عليا اشتكت عليه من ذلك وافضل الى القرآن اية الكرسي لا احتج بها
على امرها كسائل ولا لغيرها على انه سبحانه واحد متصف بالحقيقة قائم بنفسه مقيم
لغيره منزوع عن التحيز والحال مبرور عن التغير والتحول لا يبايننا سبحانه ولا يتغير به
ما يعتري الارواح مالك الملك والمملوك متبع الاصول والفروع ذو الطيف
الشديد الذي لا يشغفه عند الامن اذن له العالم بالاشياء كلها واسع الملك القدوس
متعال عما يدركه وهم عظيم لا يحيط به فهم وكبريت فيها الاسماء الشريفة ظاهرة
وضيرة سبعة مئة ولم يتضمن هذا المجموع اية غير هي خمسة كلمة على عدد الصلوات المأمورة
بها اولها كذا ذكر المشاوي في فضل التقدير **وقال** ابن عبد الله الترمذي هذه آية انزلها
الله تعالى وجعل قواها لقارنها عاجلا وباعلا اما في العاجل فهي حارسه لمن قروها
من الاوقات كذا في انفع الحاصل **واخرج** الحاصل في قوائمه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي فانه يحفظ نفسه ويحفظ داره حتى لا يورث حوله اذ كذا في الدر المنثور قوله تعالى **الله** وهو

الانسان ما اذله ان قال فيهم من امرهم من امرهم
تذكر حال الكفار يوم القيامة ثم ذكر ما
بالسنة من حيد الدين في يوم القيامة
فتاوى ابن تيمية

وورد في بعض الكتب ان السمكة التي عليها الكون اعطيت بنفسها الماطة على الارضين
بثقلها فقيض الله تعالى جوفه حتى لا يفسد انفسها فاصابها من ذلك وجع شديد ومن
ذلك سكنت والبعض من بين عبدها والسمكة لا تندران تحوله من خوف كذا في الانع
الحق اي الموصوف بالحقيقة الازلية الابدية كذا في الحيوة في الباقي على الابد لا قال
كذا في المسألة تحويرة بذاته والحقيقة صفة اذلية لا هو ولا غيره فيستحيل ان يتحول كذا في
الذي هو ضد الحقيقة ولا اذلية يستحيل عليه العدم قوله في يجوز ان يكون خيرا فانيا لا لا
وان يكون خيرا بدها محذوف وان يكون بدلا للجلالة وان يكون صفة له فيقول هو وجه
الوجود كذا ذكره ابن الشيخ **القيوم** اي الدائم القيام بتدبير الخلق في انشائهم ودرهم
نزل حين قال المشرقون اصناما شركاء الله وهم شفعاء واعين فوجه الله
نفسه بالنبي والاشياء ليكون البليغ في ثبوت التوحيد كذا في الحيوة قبل الحي القيوم الله
الاعظم وتوحيده ما رواه البيهقي في الاسماء والصفات عن ابى حنيفة قال سئل عن اسم الله العظيم
اذا دعي اجابني ثلاث سور سورة البقرة وال عمران وطه قال ابوامامه فالتفت
فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال عمر بن الخطاب لا اله الا هو
الحي القيوم وفي طه وعنت الجوى للحي القيوم كذا في الدر المنثور وكان عليه السلام
اذا اراد ان يحيي الموتى يدعو بقوله يا حي يا قيوم ويقال هو دعاء اهل البيت اذا خافوا العز
وورد عن علي بن ابي طالب قال لما كان يوم بدر جثت انظر ما يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ساجد
يقول يا حي يا قيوم فتزدت مرارا وهو على حاله لا يريد على ذلك ان يفتح الله تعالى كذا
ذكر ابن الشيخ **شانه** كذا بين انه حي قيوم كذا في ذلك يقول **لا تاحله سنة**
والان لان من كان قائما بذاته وقيوم جميع الممكنات لم يزل في الوجود ولا يفتر عن تدبير
امرها وحفظها واخبارات اللازم في كذا ثبوت الملوك كذا ذكره ابن الشيخ التستبي ما تقدم
النوم في القنور الذي يسمى نغاسا وهو النوم الخفيف والنوم هو التثبيط للرب للعقل
والقوة والسنة هو اول النوم والنوم هو عتية ثقل تقع على القلب تمنع المعرفة
بالاشياء كذا في المسألة وفي الادنى او لا لانه مبدا التغير لا يلزم منه التثبيط الا على
كذا في القيوم وكذا لا تاحله سنة فضلا عن اخذه لغيره وهو الغفلة حاله الله
لان هذه الاشياء عبارة عن عدم العلم وذلك نقص في ذاته والله تعالى منزوع عن النقص والافات
ولان ذلك تغير والله تعالى منزوع عن التغير كذا في المسألة **واخرج** ابن خاتم وابن الشيخ والعقلى
وابن مردويه والبيهقي في الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو موسى عليه السلام سئل عن
ذلك قال اتقوا الله فانه ربه يا موسى سألوك هل ينال ربك تحذرا جاعلين في ذلك
فلم الليل ففعل موسى فلما مضى الليل ثلث نفس فقلنا وقال يا موسى لو كنت انام لست

وهذا من احاطة هذا الامور

السموات والارض فكل من كان في يديك وانزل الله بك على نبي آية الكرسي كذا في الدور
 ثم لا اكلام قويمه بين كثره مصنفاته القائمة بتدبيره فقال له ما في السموات
 وما في الارض لله الملك كل شيء لا يشركه لاحد لانه خلقها بما فيها ولا يغفل عن تدبيرها
 لا بالسنة ولا باليوم اذ لو وجد شيء من ذلك لفسد ما فيها من ذي الذي يشفي
 عنده كله من فيه وان كانت استغفرت له الا ان معناها النفي ولذلك دخلت الاوقات
 الا باذن كذا ذكر النبي ليس لاحد ان يشفي عنده لاحد كذا في المدارك الا باذن من امر
 وارادته وذلك ان المشركين زعموا ان الاصنام تشفع لهم فاجابهم لا تشفع احد عند
 الانبياء استشهاده بقوله الا باذن من يريد بذلك شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة الانبياء
 بها المشركون وشفاعة المؤمنين بعضهم بعضا كذا في التفسير وهو رد على المعتزلة من انهم
 لا يرون الشفاعة اصلا والله تعالى اعلم بالحق والارادة كذا في التفسير فاحصل لا يقدر
 احد ان يشفع لاحد يوم القيمة قبل ان يادى الله تعالى الشفاعة فاذا اذن للشفاعة تشفع
 الانبياء والملوك والعلماء والشهداء والصالحون والمؤمنون والاولاد واما اول
 من يشفع فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما اخرج مسلم وغيره عن ابي هريرة ر.م قال قال رسول الله
 انا اول ما يشفع كذا في المدارك والشفاعة اخرج الطبراني عن ابي هريرة ر.م قال قال رسول الله
 قال شفاعة لا يهل الكبار من شفاعة قال ابن عباس ر.م قال ان من شفاعة يغير حساب
 والمقصود بدخول الجنة برحمة الله والظالم لنفسه لا يهل الا ان يخلو الجنة لشفاعة
 كذا في المدارك فلا بد للعالم ان يعرف بالشفاعة ويعتقد حقيقة ان من انكرها انال
 الى الشفاعة لما اخرجهم عن تصور البهيمى وهذا من تسريه قال من كذب بالشفاعة
 فلا يهديها ومن كذب ما حوض فليس له فيه نصيب كذا في المدارك ثم بين ان
 لا يحق عنه ما يقول **اعلم ما بين يديهم وما خلفهم** وما خلفهم من الدنيا وما خلفهم
 من الآخرة وقيل بالشفاعة لانهم يقومون على الآخرة ويخلقون الدنيا وراى ظهورهم
 وقيل يعلم ما كان قبلهم وما كان بعدهم وقيل يعلم ما قدموه بين يديهم من خير او شر
 وما خلفهم مما هم فاعلموا والمقصود من هذا انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المخلوقات لا يخفى عليه
 شيء مما حوال خلقه كذا في التفسير ولا يحيط بالشيء لا يدركه بين المشركين والانبياء وغيرهم
يشي من علمه اي جميع مخلوقاته **الا يا ايها الذين آمنوا** اي الذين آمنوا بالله كذا في التفسير
 كذا في العيون يكون ما يطلعهم الله تعالى عليه ولا يعلمونهم كذا في التفسير **وسع**
كرسيه السموات والارض واختلصوا في كرايه كرايه هذه اربعة اقوال احدها ان الكرسي
 هو العرش نفسه كذا في القول الثاني ان الكرسي غير العرش وهو امامه وهو فوق السموات
 السبع ودون العرش قال السك كذا في التفسير ولذا قال صلى الله عليه وسلم يوم يقرئ حمزة ر.م

استشفاف آخريه اعطاه على
 باقر الخلة المشرك اعلم من يستحق
 الشفاعة وما يستحقها ان لا يلهي

والعلم يستحقه رب العالمين
 ومعنى حاطة فخره وعلمها

اجاز
 اربعة وسبعا

ابو

ابو الشيخ عن الشعبي سبلا قال صلى الله عليه وسلم لو لم يزل في طول القلم سبعون سنة
 وطول الكبريت حتى لا يعمل العالمون رواه الحسن بن سينا وابو يعقوب عن محمد بن الحنفية سبلا
 كذا في الجامع الصغير قال المناوي قال المحمدي الكرسي مخلوق عظيم من خلق الله كذا في الغنيض
 قال في التفسير السبع في الكرسي كذا في السبعة القيت في ترس وقيل كل قائمة في قوائم
 الكرسي طوله مثل السموات والارض وهو بين يدي العرش وتحت الكرسي اربعة املاك لكل
 ملك اربعة وجوه اقدمهم على الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى ملك على صورة
 ابي البشر آدم وهو يسال الرزق والمطر ليعطاهم من السنة الى السنة وملك على صورة
 الثور وهو يسال الرزق لانهم من السنة الى السنة وملك على صورة السبع وهو يسال الرزق
 للوحوش من السنة الى السنة وملك على صورة النسر وهو يسال الرزق للطير من السنة الى السنة
 انهم **واخرج** ابن جرير وغيره عن ابي ذر ر.م انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا ذر انما هو
 السبع والارض السبع عند الكرسي الا حلقه ملقاة بارض فلا وان فضل العرش على الكرسي
 كفضل الفلاة على تلك الحلقه **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة قال الشنم جنة من سبعين جزء
 من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش كذا في الدور المشهور بعض
 الاخبار ان ما بين حملة العرش وبين حملة الكرسي سبعين حجبا وام خلافة وسبعين حجبا وام فرد
 غلظ كل حجاب سيرة خمسمائة عام لو لا ذلك لاحرق حملة الكرسي بنور حملة العرش القول الثاني
 ان الكرسي هو اسم العلم لان العلم يعتمد عليه كما ان الكرسي يعتمد عليه قال ابن عباس ر.م
 العلم القول الرابع المار بالكرسي الملك والسلطان والقدر كذا في التفسير **ولا يؤده**
 اي ولا يشق ولا يثقل عليه **حفظ** ما في حفظ السموات والارض كذا في المدارك **وهو على**
 اي الشان في الالهية **العظيم** بالملك والقدرة بغير لا يدرك ولا ضد كذا في العيون
 العاقل ان لا يفعل عن قراءة هذه الآية في دبر كل صلوة مكتوبة لما رواه الطبراني بسند
 عن الحسن بن عمار قال قال رسول الله من قرأ آية الكرسي في دبر الصلوة المكتوبة كان
 في ذمة الله الى الصلوة الاخرى **واخرج** البيهقي في شعبه لايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 من قرأ في دبر كل صلوة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلوة الاخرى ولا يحافظ على قراءته
 الا نبي وصديق او غم سيد **واخرج** البيهقي عن عطاء سمعت رسول الله يقول من قرأ
 آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يضره دونه الموت والاموت ومن قرأ حين نأخذ بصفحة
 آية الكرسي عذابه ودار جاره واهله ويرات حوله كذا في الدرر النيرة **واخرج** للعباد المومنان في
 قوة هذه الآية بعد الصلوة المكتوبة كذا في الاجر للمومنين من قرأها في كل حال فاعلموا
 لا يضيع اوقاته بل يستغل له ما ينفعه
 في آخريه وهو ذكر الله تعالى والقرآن
 وسائر افعاله والعبادة

حيث فلم يزل يضرب رأسه على العتبة حتى مات فشق من رأسه فأخرجت من صماته فطارت
من بين أيديهم ولم يوصلوا إليها ضرراً **وأما** بيان القائه في النار فلما اشتد العداوة فجمعوا له
صهاريج الحطب من أصناف الخشب مدة شهر وجميع الدواب امتلئت من حمل الحطب
الالكفاح فاعقدوا له عتبة على ذلك كالرجل عرض فقولوا لعوفت لاجعت
حطباً لا إبراهيم وكانت المرأة تعزل وتشتري الحطب بغزلها فجعلوا حطباً كثيراً
واضرموا في أواخره فصار نيران عظيمة فارفعت كذا حتى بلغ السحاب في عين الناظر
روى أن أحداً لم يقدر أن يقرب من النار وبطل تدبيرهم وكادوا أن يتكلموا فجاء إليهم
في صورة الشيخ فقدم على المخيق وهو أول مخيق وضع في الدنيا فاقولوا يا شيخ إبراهيم
ووضعوه في المخيق فغضب إبراهيم عليه السلام لا اله الا انت سبحانك الحمد ولك الملك
ولك الحكم فصاحت السموات والارض ومن فيها من الملوك وجميع الخلائق غير الثقلين
صيحة واحدة وقالوا يا إبراهيم خذك بقلبك يا عبدك وليس في راسك احد بعدك
غيره وقال الله تعالى خذ خيلك خيل عترة وانا الله ليس اله غيري ثم قال الله تعالى للملك
فان استعانتكم فلتصروا واذ لم يدع الا ابي لم يستعنت من غيري فانا اعلم حال خيلك فخلوا بينه
وبين فلان من المخيق في الهواء اذ ركب خيلهم مع عظماء الملوك فقالوا اننا لنموت بالهوى
ان اردنا رسل السماء والطغات النار والارض ان شئت طيرت النار في الهواء
فقال إبراهيم لأجابه اليكم فلما جعل ينزل من الهواء على النار اذ ركب خيلهم فاني اقول
ان لم تستل مني افلا تستل الله تعالى ان يخيق مني قال إبراهيم علم حال خيلك من علي
فلما ظهر للملك اخلاص قلبه لله تعالى وانضال سره بالله تعالى وتسليم روحه الى الله تعالى
قال الله تعالى حاكماً لنبيه عن ذلك قلنا يا نوح بن عبدنا وسلاماً على إبراهيم اذ برئ
وذا سلاماً فذبحته حرماً وبقيت اصابه بها **قال** ان عباساً لم يزل يسأل
لما إبراهيم من بردها عكره لولا يقول على إبراهيم لبقيت النار وذا برئ فبردت
النار واحضرت الاشجار التي احترت ودمتت اى احكمت بعروقها وانمرت فأخذ
الملوك من ضبعه واجلسوه وضربوا بغيره جناحه على الارض فظهر الماء الغدق
ورويته حضراً وورداً ونجسوا بوقها سبعاً **قال** ان الله تعالى قادر
على ان يحفظ إبراهيم ومنه من يدي الكفار قبل ان يطرح في النار فالحكم في وضع
إبراهيم على المخيق والقائه في النار **باب** ان الله تعالى اراد ان يعرض خيل
للكرويين ومن في السموات والارض ليرى كيف يعذب إبراهيم من روحه ليرى
فكما اعدى روحه ليرى اعدى ولله للقرآن وماله للضياع **باب** ان الله تعالى
لما اخذ إبراهيم خيلاً قال للملك يا رب انفس وولد ومال وامرأة كيف يكون

روى

خيل

خيلهم هذه الشواغل فقال الله تعالى لا انظر الى صورة عبد ولا الى حاله بل انظر الى قلبه
واعماله وليس خيل حجة غيري ولو شتمت اذهبوا اليه وجربوه فجاء جبريل في صورة
في بخادم وكان له اثني عشر الف كلب للصيد وحفظ الغنم ومن مناهم اعداء غنمه
لكل طوطى من ذئب يعلم ان الدنيا بخسة والنفس لا يصلح الا للجنس وكان إبراهيم عليه السلام
على تل اى مكان مرتفع ينظر الاغنام فيسلم جبريل عليه السلام فخره السلام ثم قال له من
هذا قال إبراهيم عليه السلام لله تعالى ولكن في يرى قال اتيتك واحداً منها قال ذكر الله تعالى
وخذ ثمنها فقال يسوع قد ورسد الملك والروح فاخذ الملك فقال له اذكره فاني انا
وخذ ثمنها فذكر ثم قال له اذكره فانا اخذ كلها برعايتها وكلامهم ثم قال له اذكره
رابعا وانا اقولك بالروح فذكره فقال الله تعالى يا جبريل كيف نلت خيلك قال
يا رب نعم العبد خيلك فنادى إبراهيم عليه السلام يا رعاة الغنم سوقوا الاغنام خلف
صاحبه هذا الى اين يريد انكم صرتم مملوكاً فظهر جبريل نفسه فقال خذك
لاجرئك لاجابة في ذلك فقال إبراهيم فاخلل الله لا استرده منك فاقول الله
الى إبراهيم يسبحها ويشترى ثمنها الضياع والعقار ويجعلها وقفاً لله فاقول الله
وما يلقى كل غنم من ثمن تلك الاغنام ياكل منها الفقراء والاعياء الى يوم القيمة كذا في كل يوم

الحمل المحل في سورة البقرة مثل الذي يقولون
روى احمد وابراهيم والدارقطني عن ابن مسعود عن ابي بصير قال قال رسول الله
اذ اصيلتم على فتقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم فقلت حميد بن عبد
التحاري ولم على الرواية عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ثامن يوم يصبح العباد فيه الامكان بغز لا فيقولوا احد مما لم ينفق ما في الفخيرات
ولم بمسكه اللهم اعط منفقاً خلفاً اي عوضاً ويقولوا لاخر من لم ينفق فيهم اللهم اعط
ممسكاً خلفاً لان الامساك سبيل للثبات كما ان الانفاق سبيل للخلف **باب** في قوله
ان قال قال رسول الله قال الله تعالى يا ابن آدم انفق على عباد الله ما رزقك الله انفق
عليك متفق عليه كذا في مشكاة المصابيح بعضه فكون جواب الامر اي اعطك خلفك بل اكثر
منه اضعافاً مضاعفة فكانه قال اجده عند انفاقه الشئ على وانا خلقت الخلق
كذا في تفسيره فاعطيه اضعافاً ما اعطى العبد الى ما شاء كما قال الله تعالى مثل الذين
ينفقون أموالهم في سبيل الله في فوجوه الخيرات من الكواكب كمثل كسرة الخبز
مضاف في احد الجاهليين اي مثل نفقتهم كمثل كسرة الخبز كسرة الخبز كسرة الخبز
سمايل اي اخرجت سماقاً يشعب منها سبع شعب كل واحد منها سبعة كسرة الخبز

روى احمد وابراهيم والدارقطني عن ابن مسعود عن ابي بصير قال قال رسول الله
اذ اصيلتم على فتقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم فقلت حميد بن عبد
التحاري ولم على الرواية عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ثامن يوم يصبح العباد فيه الامكان بغز لا فيقولوا احد مما لم ينفق ما في الفخيرات
ولم بمسكه اللهم اعط منفقاً خلفاً اي عوضاً ويقولوا لاخر من لم ينفق فيهم اللهم اعط
ممسكاً خلفاً لان الامساك سبيل للثبات كما ان الانفاق سبيل للخلف **باب** في قوله
ان قال قال رسول الله قال الله تعالى يا ابن آدم انفق على عباد الله ما رزقك الله انفق
عليك متفق عليه كذا في مشكاة المصابيح بعضه فكون جواب الامر اي اعطك خلفك بل اكثر
منه اضعافاً مضاعفة فكانه قال اجده عند انفاقه الشئ على وانا خلقت الخلق
كذا في تفسيره فاعطيه اضعافاً ما اعطى العبد الى ما شاء كما قال الله تعالى مثل الذين
ينفقون أموالهم في سبيل الله في فوجوه الخيرات من الكواكب كمثل كسرة الخبز
مضاف في احد الجاهليين اي مثل نفقتهم كمثل كسرة الخبز كسرة الخبز كسرة الخبز
سمايل اي اخرجت سماقاً يشعب منها سبع شعب كل واحد منها سبعة كسرة الخبز

والسنة هو الله تعالى ولكنها سبب لا مبات كذا في العيون **في كل سنة مائة حبة** فكون
جملتها سبعا ثم تحت كجوة الحى وعزارة الزارع وعزارة الموضع فذلك المصدق
الصالح بالمال الصالح اذا اعطاه من سبب يعطيه الله تعالى لكل صدقة سبعا ثم تحت
او كذا في السبع الذين في اشارة هذه الآية الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فالحق
لم يختره والذين ينفقون اموالهم وقلوبهم في سبيل فيكون عليهم الحق انتهى وهذا ان
العاشقين **والله يضاعف** اي يزيد على سبعا ثم يفضل **من يشاء** من المتقين
الى سبب الا ان اكثر كذا في التيسر لا لكل منفق تفاوت الاحوال بينهم كذا في العيون
اي على حسب حال المنفق من خلاصه وتعبه ولذلك تفاوت مراتب الاعمال في مقادير
الثواب ابو السعد **والله في** اي واسع الفضل لتلك الاضعاف **عليه** بنيت المنفق
ومقدار انفاقه اليه وكيفيته يحصل ما انفقته او العودت له على ما رغب في الانفاق
في سبيل الله تعالى بيان تضاعف تلك اجره وثوابه اتبعه بيان ما يضره تضاعف
تلك الثواب من الخ والاذى لا يراها بطلان الصدقة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمال الذي فقال **الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله**
ثم لا ينجون ما انفقوا اي لا ينجون عليهم بما قصدوا بان يقول المصدق ان
صنعتك كذا خيرا واحسنت اليك كذا في العيون ويظهر ذلك لما ان المالك
له وانفاق كان منه ولا يعلم المالك مال الله وهو بنفسه فذلك الله وانما كان انفاقه
توفيق الله تعالى ولعله لا يقبل الممنع بما يصدق بل يشكر الله عليه لوفيقه للانفاق
والله لا يوفى اي لا يوفىهم بان يقول المصدق المودى ان قد اعطيتك فاشكرت والى ما
وقود وفي اوله تسئل الاستخارة **اي قوامهم** مريها **فدائمهم ولا يوفى**
في الآخرة ولا يوفى اي لا يوفىهم بما اخلقوا من الدنيا كذا في العيون **روى** ان الآية نزلت
في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف جاء عبد الرحمن باربعة الاف درهم صدقة الى رسول
فقال كان من ثمانية الاف درهم فامسكت منها لنفسه وبعث الى اربعة الاف درهم
الا فرفضها رضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت واتى
عثمان فانجاء بالغة دينار في جيش الحسرة ففصبها في حجر الحسرة ولم يخطر بباله شيء
من المن والاذى عبد الرحمن بن عوف فربما ليس له يدخل فيها يد ويقلها ويقول
ابن عثمان ما عمل بعد اليوم وجه جيش الحسرة في غزوة تبوك بالخير يا قاتلها
واحد سبها فانزل الله تعالى فيها قوله **والذين ينفقون الآية** كذا ذكر ابن الشيخ **فما حصل**
ان الاتفاق في سبيل الله هو على الجراجل والنجاة عن الخوف والشدة **والله**
والسلايا في الدنيا والآخرة واما في الدنيا فكم رآه الخطيب **عن** انس بن مالك قال قال رسول

الصدقة

والله في الدنيا والآخرة
والموت هو الله تعالى ولكنها سبب لا مبات كذا في العيون
جملتها سبعا ثم تحت كجوة الحى وعزارة الزارع وعزارة الموضع فذلك المصدق
الصالح بالمال الصالح اذا اعطاه من سبب يعطيه الله تعالى لكل صدقة سبعا ثم تحت
او كذا في السبع الذين في اشارة هذه الآية الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فالحق
لم يختره والذين ينفقون اموالهم وقلوبهم في سبيل فيكون عليهم الحق انتهى وهذا ان
العاشقين **والله يضاعف** اي يزيد على سبعا ثم يفضل **من يشاء** من المتقين
الى سبب الا ان اكثر كذا في التيسر لا لكل منفق تفاوت الاحوال بينهم كذا في العيون
اي على حسب حال المنفق من خلاصه وتعبه ولذلك تفاوت مراتب الاعمال في مقادير
الثواب ابو السعد **والله في** اي واسع الفضل لتلك الاضعاف **عليه** بنيت المنفق
ومقدار انفاقه اليه وكيفيته يحصل ما انفقته او العودت له على ما رغب في الانفاق
في سبيل الله تعالى بيان تضاعف تلك اجره وثوابه اتبعه بيان ما يضره تضاعف
تلك الثواب من الخ والاذى لا يراها بطلان الصدقة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمال الذي فقال **الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله**
ثم لا ينجون ما انفقوا اي لا ينجون عليهم بما قصدوا بان يقول المصدق ان
صنعتك كذا خيرا واحسنت اليك كذا في العيون ويظهر ذلك لما ان المالك
له وانفاق كان منه ولا يعلم المالك مال الله وهو بنفسه فذلك الله وانما كان انفاقه
توفيق الله تعالى ولعله لا يقبل الممنع بما يصدق بل يشكر الله عليه لوفيقه للانفاق
والله لا يوفى اي لا يوفىهم بان يقول المصدق المودى ان قد اعطيتك فاشكرت والى ما
وقود وفي اوله تسئل الاستخارة **اي قوامهم** مريها **فدائمهم ولا يوفى**
في الآخرة ولا يوفى اي لا يوفىهم بما اخلقوا من الدنيا كذا في العيون **روى** ان الآية نزلت
في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف جاء عبد الرحمن باربعة الاف درهم صدقة الى رسول
فقال كان من ثمانية الاف درهم فامسكت منها لنفسه وبعث الى اربعة الاف درهم
الا فرفضها رضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت واتى
عثمان فانجاء بالغة دينار في جيش الحسرة ففصبها في حجر الحسرة ولم يخطر بباله شيء
من المن والاذى عبد الرحمن بن عوف فربما ليس له يدخل فيها يد ويقلها ويقول
ابن عثمان ما عمل بعد اليوم وجه جيش الحسرة في غزوة تبوك بالخير يا قاتلها
واحد سبها فانزل الله تعالى فيها قوله **والذين ينفقون الآية** كذا ذكر ابن الشيخ **فما حصل**
ان الاتفاق في سبيل الله هو على الجراجل والنجاة عن الخوف والشدة **والله**
والسلايا في الدنيا والآخرة واما في الدنيا فكم رآه الخطيب **عن** انس بن مالك قال قال رسول

الصدقة تمنع سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الخدام والبرص كذا في الجامع الصغير **روى** ان
مرثية وفي تلك القرية قصار فقال اهل القرية يا عيسى ان هذا القصار يترك علينا
ويحبسها فادع الله تعالى ان لا يرد من حيث ذهب فقال عيسى اللهم لا ترد القصار وكان
القصار ذهبه كقصير الشاب عندما في موضع نازح وكان تحت اربعة فلما استقر في موضع
الماء نزل اليه عابدا كان يتعدى في تلك الحال فسلم عليه قال اهل ذلك خبر قطع او ترينيه
حتى انظر اليك فاشم ريحه فاني لم اكل منذ كذا وكذا فقام فاعطاه ورجعا فقال يا قصار
غفر الله لك ما تقدم وما تاخر من ذنبك وطهره الله فلك فاعطاه الثاني فقال يا قصار
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاطمعه الثالث فقال يا قصار اني اشد لك في الجنة
فوج للقصار من العشاء فقال اهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال ادعوه فذبحوا
فلا اتاه قال يا قصار اخبرني ما علمت اليوم من الحسنة فاعلم قصته الاربعة والدعوا
لله دعالا العابد فقال عيسى ما ذرتك حتى انظر اليها فادعها فافهمها واذا فها
حرة سوداء فاجله من جديد فقال عيسى يا سوداء فقلت لك يا رسول الله اني كنت اذ
كانت نحر ولكن جاء السائل في تلك الحال فاستطع فاطمعه اربعة كانت غنية فذبحها
الله تعالى ثلث دعوات وملك قائم يقول امين فبعث الله ملكا من الملك فاجله من جديد
فقال عيسى يا قصار استألفا لعل فقد غفر الله لك كذا في التيسر **روى** في العقب
فلما قال رسول الله اتقوا النار اي اجعلوا بينكم وبين النار وقاية اي اجعلوا بينكم وبين النار
ولو شق قرة اي جانبها وبضعها فانه يسد الرمي سيما للطفل فلا يحرق بالنار
ذلك اتفق البخاري ومسلم على الرواية عن عبد بن خاتم كذا في الجامع الصغير **روى** ان
في وقت عيسى م رجل يسلم بالملعون من بخيل فجاءه رجل فأت يوم يري غيرة فقال
يا ملعون اعطني شيئا من سلاح استعين به في غزوتي يخبرك الله من النار فاعطى
عند ولم يعط شيئا فخرج الرجل فندم الملعون فاداه فاعطاه سيفه فخرج الرجل واقتل
عيسى **روى** مع عابد عبد الله كذا سبعين فقال له عيسى م من اين جئت بهذا
فقال اعطاني الملعون فخرج عيسى م بصدقة وكان الملعون قاعدا على باب فقام فاداه
عيسى م كعاد قال ملعون في نفسه اقوم وانظر الى وجه عيسى والوجه كعاد فلما قام
ونظر اليها قال كعاد انا اعد من هذا الملعون قبل ان تحرقه ناره فاداه فاداه الله
الى عيسى على السم قل لعبدك هذا المذنب قد غفر له بسبب صدقة بالسيوف واداه
وقل للعابد ان رفعت في الجنة قال كعاد والله يا اريد الجنة معه ولا اريد فيها
مثلا فاداه الله على السم قل لعبدك انك لم تره بقضائي وحقت عذري
فاني جعلتك ملعونا من اهل النار بفعلك وقد بدلت منزلتك في الجنة بالذلة في النار

روى

واين ما به عن ابي صبرة كافي من كفة الضيق بعض اذ كرهه ولا تنسوه حتى لا تغفلوا
 عن القيمة ونزيبه زاد الاخرة وهو التقوى والاعمال الصالحة عن مجاهد رضي قال عليه
 بن عمر ايهما اذا اصبحت فلا تخط نفسك بالمساء وانما المسبب فلا تخط نفسك
 بالصباح وتذكر يومك الموت ومن جعل لسفك فانك لا تدري ما يسلك غدا قال بعض
 الحكماء اذا اصبحت الرجل ينبغي ان ينوي اداء ما افترض الله تعالى عليه والثاني اجتناب ما
 نهى الله تعالى عنه والثالث انصاف ما كان عليه وبين معايله والرابع اصلاح ما بينه
 وبين خصمه والجزء الرابع ان يعجز عن قومه من الزاد ونودوا بالرجوع وقد
 جعل الله على قومه وجوه عقود لمعين **روى** الحسن بن علي بن فضال في المقابر فقال هذا
 منافق لان الموت من كسبه وهو يشتهي الطعام **روى** عن بعض الحكماء انه نظر الى ناس يتجوزون
 على بيت خلف جنازة فقال لو ترجمتم على انفسكم لكان خيرا لكم اما مات وجبان
 فثمة اهل اولها روت على الموت والثاني من امة الموت والثالث خوف الخاتمة
 قال الحسن بن الوليد واد هذا انت فوان كرهت فانما قال الله تعالى انك ميت وانهم متوفون
 ميت هم كره ان يمتدحوا ان اهل فناء فوهم قدس وانك يا بنده وبانيت حاد حوده
 فيسبح العاقل ان ينسب من الغفلة قبل الانبعاث بالاضطرار بالموت كما قال علي بن ابي حمزة
 الناس ينام اذا ما توايبتهم وجاف من يوم القيمة ويجزع من غفلتنا ويشغل في
 الطامات لانه يوم مجازات لاهل الطاعات والسيئات فطوبى لمن جوزى بالحسنة
 واكرم بدخول الجنات قوله **روى** في انفسنا يومنا وهو يوم القيمة وتذكره التقوى والتسويج
 وتعلق الانقاء به للبالغة في التحذير من الشدايد والاصول المذكورة اتم السعور
 انصب يوما على ان يفعل به لا على الطريقة لانه ليس المعنى والقوا بوقته اليوم
 وكون ناصح القيمة بطاعة الله تعالى واما رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما امركم به وناهى
 عنه لادركوا به الشئ ترجعون اي تردون فيه الى الله اولا حسابه وجزاءه في
 التفسير فاصبو لمصيركم اليه لادركه القاهن قال ابن السكيت والرجوع الى الله تعالى
 معنيان الاول ان الانسان له ثلثة احوال مرتبة والاولى كونهم في بطون امهاتهم حيث
 لا يملكون انفسهم ولا يضرهم من المتصرف هو الله تعالى والثانية حالهم بعد خروجهم من
 البطون فابوابهم مفتحة ان يصلح احوالهم **الطاهر** ثم بعد ذلك ينصرف بعضهم
 في بعض امورهم **الثالث** حالهم يوم الموت وحياتهم لا يضرهم فوالله ان الله تعالى
 فكانهم من الدنيا كما هو الى الحالة التي كانوا عليها قبل دخولهم في الدنيا فغير من هذه الحالة
 بالرجوع الى الله تعالى لكونها شبيهة **واللغة** الثاني الرجوع الى ما اعد لهم عند الله تعالى من الثواب
 والعقاب عبر عن الرجوع الى جزاء الله تعالى بالرجوع اليه انتهى ثم تكرر نفس النفس والنعيم

والثمة للبالغة في تهويل اليوم ان تعطى كمال ما كنت ارجوا ما علمت من خير او شر
 ذكره ابي السعور وهو لا يظلمون بنقص ثواب وتضعف عقاب كذا ذكره القاضي
روى ابن عباس انه قرأ من خير او شر هذه الآية وكفى وقال هذه الآية اقرب الى نزل القرآن
 وختم القرآن بالوعيد وكش على الله عليه السلام بعد نزولها سبعة ايام **روى** عن ابي ابي
 وعن ابن ابي عمير وقيل اصدا ونماين يوما وقيل غير ذلك فلما جاد جبريل بها وقفا
 ضعفا على راس مائتين ونماين آية من سورة البقرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اجعلوها آية الدين وآية الربوا كذا ذكره ابن السكيت فعلى العاقل الانتباه من ذلك اليوم
 لانه يوم الحساب والجزاء ويوم يفيض بوجوه ونسود وجوه ويوم يستغل المرء الى نفسه
روى عن عكرمة بن الربيع ان الولد يستغل لولده يوم القيمة فيقول يا بنيت قد صحت
 الى انتقال حنة من حسنة اهل الجور بما ترى فيقول ولده اني اخوف مثل
 الذي اخوف انت فلا اطيعك ان اعطيت شيئا مني بعلق بزوجه فيقول لها
 يا فلانة اني زوجك في الدنيا فيشئ عليها خيرا فيقول لها اني اطلب منك حسنة
 واحدة تهينها على الجور بما ترى قالت لا اطيعك ذلك اني اخوف مثل الذي اخوف كذا
 في النسبة فادركت ذلك فاشتغل الى الاعمال التي تكون سببا للنجاة عن النيران
 وللوصول الى الجنات كذا ذكره الله تعالى في انما الليل واطراف النهار لانه من اقوى سبب
 النجاة كما رواه السيرة في شعب الكيمان عن معاذ رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكثر واكثر الله على كل حال قياما وقعودا مكثيا ورأيا سراجا فانه ليس على احد
 الى الله وقع عمل من غير الله فيفقد العموم فدل هذا الحديث على ان الذكر احب الى الله من
 جميع الاعمال الصالحة ولا ينبغي لعمد من ذكر الله في الدنيا والاخرة كذا في الزيادة رانته
 وفي رسالة الامام القشيري قال ما عدت الا سودت مع الشئ ابراهيم الخواص في سفر
 فجننا الى موضع فيه جبال كثيرة فوضع ركوبه وجلس وجلس معه فلما كان برد
 الليل وبرز الكهوى خرجت الحيات فصيحيت يا شئخ فوفا مشا فقال له اذكر الله فخرجت
 ثم عادت فصيحيت له فقال له مثل ذلك اذكر الله فاما ازال الى الصباح من ذلك الحالة
 فلما اصبحت اقام وشئ وشئ مع فسقطت من ولما نه حنة عظيمة قد تطوقت به
 فقلت له ما احسست بها فقال لا منذ زمان ما بت ليلة اطلب من البارحة
 الى الليل فيدال له على ان ذكر الله من الصادق يدفع عنه كل بلا لئلا يكون عليه ولانه لا يضره
 ولا افع سوله الى فمن اراد النجاة من العذاب في الاول والاخرى فعليه ان يذكر الله
 في جميع الاحوال فاعاقل لا يضيع وقاته وانفاسه من اشتغال الى الطاعات
 ونجاسة نفسه وان وجد حاله واقواله موافقة لمضات الله تعالى

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or note, located at the bottom right of the page.

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the letter or a separate note, written on a piece of paper attached to the left side of the manuscript page.

كما قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً وهو دين الله الذي اخرج لنفسه بعث به
رسوله وادلى عليه اولياءه ولا يقبل غيره ولا يخرج اليه كذا في العالم من رضى به لم يخرج
غيره وينا وجد لغة الايمان كما قال الله تعالى ان طمع الايمان من رضى بالله ويا بالاسلام
دينا ونحمد رسولاً واه الكساس بن عبد الله كذا في المصاحف **قال** ابن عباس رضي الله
عنهما من افتخر المشركين باديانهم وقال فريق لا دين الا ديننا وهو دين الله كما مضى
ادم فكلبهم الله تعالى وقال ان الدين عند الله الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله
وآله وصحبه وسلم **قال** ابن عباس رضي الله عنهما ما علم اى التوراة انه بنى حتى ودينه
حتى فكلبوا واشترىوا بائناً قالت النصارى خالده ثالث ثلثة وقالت اليهود عزير بن الله
تعالى فثبت بفعله الى الابد والى واحد وطلب الرابسة كذا في العيون **تفسير**
اي حاداً كما يشاء بينهم كاشفة وحفاه في الاخر ذكره ابو العيون **من يقرأ** **قال** ابن عباس
ومحمد بن عبد الله **قال** الله سبحانه **تعالى** قائم مقام الشريعة عظمه ومن ذكره بآياته فانه تعالى
مجاوبه وبعبارة عن قريب فانه سر يوحى الى ابي حسان عن قريب او يتم ذلك
بسرعة كذا ذكره ابو السعدي لانه تعالى حاسبهم في اقل لحظة حيث يظن بكل واحد منهم ان حاسب
نفسه فقط كذا في العيون **قال** صاحب **الانوار** ان من ادرك السعادة الاثنية يوفق الى الايمان
والاسلام ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون من المطهرين **قال** حكيم **تعالى** جبر من احب
اليهود من اهل الشام كان عالماً بالتوراة فريداً في عصره محل شبه جمع اليهود
عن جميعها وكان يقرأ التوراة وقتاً من الاوقات يوم السبت فوجد فيها اوصاف
نبيها صلى الله عليه وسلم في اربعة مواضع فقطع الاوراق التي كانت الاوصاف المحمدية
فيها واحرقها بالنار ثم قرأها فانياب يوم السبت الا في فوجدتها في ثمانية مواضع منها
فقطعهما ايضا واحرقها بالنار لشدة كرهه وعداوته له صم ثم قرأها فانياب يوم السبت
الا في فوجدتها في ثمانية عشر موضعاً فتفكر من هذه الحالة والصف فادخل الله تعالى قلبه
محبة نبيه صلى الله عليه وسلم بعدما اخرج منه عداوته فخرج من الكنية وسئل
طريق المدينة من مودى فلم يخبر منها وقال انت سيدنا ومولانا لا تذهب
اليها فان فيها سحابة جنة النابيين ثم فاختار ان يتبعك اليه فقال الخليل
كما توهته فاني اعلم ما لا تعلم **قال** صاحب **الانوار** من الشام تنوحي الى المدينة ولم ياكل ولم يشرب
في الطريق لانه يشبع بشوق النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة ويقولوا اشوقوا وما يحيوا
حتى وصل الى المدينة شربها الله تعالى ولا سيما ان الغار بين رماثيه وهو من كبار
الصحابه رضي الله عنهم وكان وجهها يشبه النبي صلى الله عليه وسلم غاية المشابهة فسأله

وقالوا نحن احنى من قريش فانما اهل مكة
وهم اميون المراد في العلم الدلائل التي
لننظر فيها لعلنا فانا لو وجدنا علاقة
لنصار واما عاينين وهم جميع عظماء يعصمهم
العناد الكبير
وقال الربيع ان يوسف لم لاحقر الموت
دعى سبعين رجلا من اهل بيته اسرا
فاستودعهم التورية وتدخلت يوشع
ابن نون فلما مضى القوم الاول اتى الثاني
وقعت القرعة عليهم وهم الذين اتوا في الثاني
فما بناه اولئك السبعين حتى اسرفوا
بليهم الاما وقع الشر والاضطراب
وذلك من اجوابها هم معالي التنزيل

الزوايا كانت الشجرة في زمانهم فقال لهم انتم اهل
الزوايا اهل حقيقة الامر وتكلموا في العلم بالانسان في قايده

يا محمد بن عبد الله
 تريت في نصارك
 بخران معناه
 وما عرفت الدنيا
 وتوكلت -
 نصارك يا محمد بن عبد الله
 وتوكلت -
 فتعرف في الدنيا
 ما فيها هم العلم
 يا صاوي
 وان عني عبيد
 ورسول الله
 بيهام او العار
 والمخافة عار

10

عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تقربوا السبلان على الرأس ولم يخبره بموت النبي صلى الله عليه وسلم
والحال انه صلى الله عليه وسلم قد مات قبل ثلثة ايام فقال السبلان هل رايته وحضرت
مجلسه قال نعم فسقط الخبر واخذ قدومي سلمان وسجوها بوجهه ثم قام وقبل
غيبه ثم ذهب باكيين فوصلا الى الروضة المطهرة فوجداه عندها جماعة من الصحابة
يسكنون فقال النبي صلى الله عليه وسلم فعلم الخبر انه صلى الله عليه وسلم قد مات فاستدعوا له
فبكوا بكاء شديدا طويلا ثم قال هل من قرىبه ووصيه ثم رجل فقال رضي الله
انا ووصيه ومن اهل بيته وكان بنته فاطمة رضي الله عنهما تحت كحاحي فقال
اخبرني عن وصاياه الشرعية واخذوا الحديث فاخبر عن بعضها فقال الخبر
والله هذا ما بقولنا وجدته منها في التوراة ثم قال هل من شيء شئكم ليس
بدينه الشرعية فقال علي رضي الله عنهما نعم فان رسول سلمان كفاك من رضى الله
الى فاطمة رضي الله عنهما فجاء بحرقته الشرعية فشمها ابو بكر رضي الله عنهما على وجهه
ثم عمر رضي الله عنه ثم عثمان رضي الله عنه ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
وبكوا وطربت جراحة الفراق في قلوبهم فالبسها على رضى الله عنه على الخبر
فقام متوجها الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال استهدنا لا اله الا الله
واشهد ان صاحب هذا القبر محمد رسول الله ثم قال اللهم ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين ان قبلا ما نيك وبجديدك لا تحييني على الارض
واقض روعي هذه الحالة الآن ثم قال يا الله فسقط فوجدوه
قد مات ففارقوه عن دينه رضى الله عنه وعن سائر المؤمنين
وجعلني واياكم من ذرية العاشقين المحبين
الى الله تعالى والى سيد الانبياء والمرسلين
صلى الله عليه وسلم اجمعين هذا حال من ادرك
الغاية الالهية والتوفيق الربانية
وامن ادركه الخذلان في شجرة

الحادي عشر **روى** أبو القاسم في الدر المنظم والكشيح أوجه في القول المبدع قال قال رسول الله
أكثرتم على صلوة أكثركم ازواجاً في الجنة **سكن** أن يكونوا عتقكم لما رآهم القوم
من حواء طلت لهم فقال يا رب ماذا أعطيتهم قال يا آدم صل على صبي محمد عبد الله
عشرين مرة ففعل صلى الله عليه وسلم كذا ذكر ابن الجوزي في صلوة الأخرى **قال** ابن عسك

3

فتح من المني اي النطفة من الانسان او البيض من الدجاج او الكافر من المؤمنين او الحبيب
 من الشياطين اي الشاقي اذا في العار او اهل من العار **من توفيق** اي رزقا واسعا كما في الجلالين
تفريع لا يعرف الخلق عدده ومقداره وان كان معلوما عند الله كما في المدارك **ففيها**
 هذه الآية ما اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي قال سمع الله الاعظم الذي اذا دعا عليه احد
 في هذه الآية من ان يقرن قل اللهم مالك الملك الى آخره **واخرج** اي الى الدنيا في الدعاء عن عباد
 ابن جبريل قال شكنت اني لمصلح وبنيت ان علي قتال باعزاز احد النقيضين بك قلت نعم قال قل
 اللهم الملك القدير رحمان الدنيا والاخرة ورجيمها فليقطعها ما تشاء وتقطعها ما تشاء اقض
 ديني فلو كان عليك ملا الارض هبنا اذ في عنك كذا في الدعاء **وتبين** ان الله ما لا يدور في
 الخلق في فرض امور الى الله وتوكل عليه لان من توكل عليه كما قال الله ومن توكل على الله فهو حسبه
ومن جعل اي جعل الله او ليس في ان في ثلثة ايام وليا لها جابجا بلا طعام فلما كان العتمة الرابعة
 نحو السماء ثم قال في ذلك لاني تيسر الليل بلا طعام لاني تيسر ان يكون في ركة قال اخرج من تحت
 على قارعة الطريق اذ مر بي انا وخرج فقال اياك غيرة وحقا وعجزا وحسنا في ابوابها جار
 جعل ينتقد في كل منة ثم انت فاذ بشاة في منار غف فقال يوشك ان تكون الشاة سلبت هذه الارض
 والله لا راسه فانطق الله الشاة بقدره فقال يا ابيني فبذلت عبيد خذ يا عبد الله رزق الله
 من عند الله الذي رزقته العلماء
الحاشي الثاني **واكتسبوا في سورة الاعراف يوم تجد**
روي ابو القاسم في الدر المنثور والسخاوي في القول البديع قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اكثركم على صلوة اقر بكم مني عدا **الحاشي** ان باحفظ المعروف بالكلية روي في المنام
 بعد وفاته وكان سيد الكبر اخبرني ما فعل الله بك قال احسنه وغفر لي وادخلني
 الجنة فقيل عاذا قال وتغني بين يديه امر الملك فخرجوا ذنوبهم وحسبوا ما
 على الله من اهل الله ولم توجدوها اكثر فقال لهم حسبكم يا ملكة لا تخاسبوا واذ هو
 في الجنة كما قال محمد بن القاسم في كتاب الصلوة **وروي** احمد والترمذي وابن جرير
 والحاكم عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسبي اي القائل
 المبصرة في الامور لما ظفر العواقب من ان نفسه اي حاسبها وادها واستغفرها
 وقرها حتى صارت مطيعة متقادة كذا في التيسر وكذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا
 انفسكم قبل ان تخاسبوا فانه اليسر واليسر هوون الحساب وزنوا قبل ان يوزنوا
 وخبروا العرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية كذا في التيسر في كان له
 عقل وبصيرة يحاسب نفسه في الدنيا ان علمت خير اجد الله تعالى في الجنة
 لعل الخير وان علمت شر ايترب ويستغفر الله ويتضرع ويسكن ولا يئس
 من رحمة الله تعالى لانه كما قال لا يرد التائبين والسائلين من باب رحمة صفرا
 وعلى فضيلة محاسبة النفس **حكي** ان بابكر الشبل في كثره كان يحاسب نفسه

كل يوم لما كانت في العاقبة حتى مضى عمره فتفكر في اخر عمره فقال لو كان في ذنبي واحد
 كل يوم لما كانت في العاقبة بعداه فكيف في كل يوم سبعون او اكثر فقال له وخر من شيا
 ثم اتصل به لمرض فموت في ذلك بعد ثلثة ايام **وقد روي** في المنام قبل موته انه
 بعد وعده واستديا والرائي خلفه بعد وبعول اصبر ساعة فقال يا هذا
 انا اخرجت من السجن الان فافترسته فاربع انت لا تدركني فقال للرائي فاستيقظ
 فاذا في السكة اقوام يقولون انه مات الشبل في تلك الليلة واستيقظ في المنام
 في الجنة فقالت ما فعل الله بك فقال عفاني وادخلني الجنة فقالت الجنة قبل الحساب
 والميزان فقال لي فلما اخرجت واخذتني الملكة **الحاشي** فقال الله تعالى فلا حرج
 علي من حسبي في الدنيا ووزن عمله قبل ان يؤذن كذا في بعض كتب العقيدة وعلى ما بعد
 الموت قيل نزل البصير على نور من ربه فالموت عاقبة امور الدنيا فالكلمة البصير
 العاقبة والعاجز اي المتصرف في الامور الذي غلبت عليه نفسه من اتباع نفسه هوها
 اي اعطى ما ارادت من الحرامات ولم يحكمها عن الشهوة وتغني على الله الاماني بتشديد
 الباء جمع امنية اي قوم مع تقر بطة في طاعة ربه واتباع شهورته لا يعتدل بين
 على الله تعالى ان يعفو عنه **قال** الامام الغزالي وهذا غاية الجمل والحق في ذكر المناسبات
 في العقل كمال ينطق عن الجفلة ويتفكر الموت ويستودعه وينتدريها الموت
 ويترود له وهو القبر اول منزل من منازل الاخرة والموت منه في عاقبة امره
 وثمة الصراط والميزان والجنة والنار واما الاحتمال فلا يبالى ما يعمل في الدنيا و
 لا يتفكر في عاقبة امره ويضيع بابه بالبطالة ثم ينلهم حين لا ينفعهم النعم
 ابقط الله عن الخيال ووفقنا للطاعة وختمنا على الايمان الكمال **الحاشي** قال سبحانه
 يوم اذ ذكروا اتفقوا في العالم **تجد كل نفس** اي من النفوس المكفة ذكره ابو السعود
ما عملت اي جزاء ما عملت من خير **مخبر** اي مكتوبا في صحفهم ثواب يوم القيمة لم ينقص
 منه شيء من بيان لما يغني **ما عملت** مبتدأ بمعنى الذي عملته النفس من سوء اي شر
 في الدنيا **تجد** خبر عن النفس **تجد** اي لو ان بها وبين اي الذي يكون بين النفس وبين السوء
امدا بعيدا اي مسافة واسعة كما بين المشرق والمغرب في تلك السوء فكل ذلك في القبول
 ولا فائدة لهذا الحق لانه في اليوم يوم الحجاز لا يوم التدارك بما فات **وعلم الله**
نفسه اي يقول الله تعالى انا الله ونفسه يعني احذروا من يحط كذا في العو على ان يحاسب
 المنى ومخالفة الامور في الامور به كما في المعالي **والله** **وفى** بالعباد بليغ الرحمة بهم
 حيث حذروا نفسه وعرفهم كمال قدرته وعلمه ومن حيث امهم للتوبة والتدارك
 للقول ولم يحل بعقوبتهم ولما قال ويحذركم الله نفسه وهو وعيد الله ببقوله

قال سبحانه وتعالى **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني** نزلت في اليهود والنصارى حيث قالوا
نحن ابناء الله واحباؤه وقال الضحاك عن ابن عباس ر. وقيل لئلا يفتخروا على قريش في الجاهلية
لحام وقد ضربوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في اذانهم النشيد
وهو يسجدون لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش والله لقد خالفتم من اسماكم ابراهيم
واسماعيل فقال له انما انعم الله عليكم بما يقربونا اليه فقالوا نعم فقال الله تعالى يا ايها الذين
يؤمنون الله وبعيدون الاصنام لتقر لكم اليه فاتبعوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة عليكم اي اتبعوا
شريعتي وسنتي بحسبكم كذا في المعال **اعلم** ان للاشباح ثلاث درجات فالاول درجة عوام
المؤمنين وهي متابعة اعمالهم والثانية درجة الخواص وهي متابعة اخلاقهم والثالثة درجة
الخاصة وهي متابعة احوالهم كذا ذكره المتيسر **بحسبكم** الله جواب الامري رضي عنكم
كذا في الحديث **فاتبعوني** في حق المؤمنين لله كما اتبعوا امره وابتغوا مرضاته
وجاء الله المؤمنين ثناء في علمهم وقرابهم وعفوه عنهم كذا في المعال **الاعمال** القشيري
في تفسيره محبة العبد لله كماله لطيفة يحبها من نفسه تحمى تلك الحالة على موافقة امره
على الرضا دون الكراهة وتقتضي منه تلك الحالة اشارة سبحانه وتعالى على كل شيء وكل حال
والجبر فان شاء واما الاشارة بالحاء الى الروح والاشارة بالياء الى البدن والحق لا يخر
عن محبته لا قلبه لا بدنه فالحي من بدني وجوده كماله **مشتري** اذ يوم داو سخر في القبر
جان سيرة في خود سحرى عاشق است **قال** النسفي ولما لاية على شرف النبي صلى الله عليه وسلم فانه جعل
متابعة حبيب نفسه وفيه على الخليل فان الخليل قال من يتبعني فانه مني وقال الله تعالى في حق
الحبيب قل لهم فاتبعوني بحسبكم الله في التبر فعلامة المحبة لله ورسوله الاطاعة والمحب
مرضاته ما كان قال لقائل ففعل الا وانت تظن حرجي هو الذي من الفعل يدع لو كان حرجك
صادق لاطعة **ان** المحسن يحب بطبعه كذا ذكره ابو الليث **قال** بعض العارفين من ادعي اربابا
بغير ربح فهو كذاب من ادعي جليلية ولم يعبد الله فهو كذاب ومن ادعي خرفا لئلا يراه
الخصيان فهو كذاب ومن ادعي جليلية ولم يحب الفقراء فهو كذاب ومن ادعي حب الله
وعرفاه فلم يطمع فهو كذاب كذا في منهاج المذكرين **وقال** السالك بن دينار علامة حب الله
دوام ذكره لان من احب شيئا اكثر ذكره كذا في الخالصه ولذا قال صلى الله عليه وسلم حب الله حب ذكره
وعلاوة بعض الله بعض ذكره رواه البيهقي عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن من لم يغسل الموتى فقال غسلة الميت طهرته وكفنته ثم كسفت وجهه
فاذا هو بفضلك فقلت يا عياحي احيوه بعد الموت في الدنيا فسمعت صائغا يقول لا يحب الله
فروحي كذا في خبر المتقين فاذا وجدت الذكر في سالك والطاعة في سائر اعضائك
فاعرف ان الله كما احبك ووفقك لطاعته وذكره **وقال** ابيهم بن ادهم كنت في طواف

جم
الفرقة

جان
سك

فرايت

فرايت جارية سوداء متعلقة باستار الكعبة تناجي وتقول احي اسئلكم بحمدك ان تغفر
لذنوبي يا هؤلاء لا تقولوا هكذا ولكن قولي اسئلكم بحسبكم لئلا يظن انك لا تقبل
لما اخرجني من دار الشك الى دار الاسلام ولما خلعت الى خلعة الايمان والعفة والبرهان
فقرت مهنونا كذا في الخالصه **ويفيكم** نوبكم هذا غاية ما يطلب كذا في الكبير **والله غفور**
رحيم يغفر لكم ويرحمكم فلا يعذبكم كذا في التيسر **ويعفو** عن ما سلف من ذنوبكم رحيم
كذا في الجلالين **وحكم** ان واحدا من العصاة استغفر ربه ونصره الى الله حانه لم يشف
اليه ونصره ثانيا فاق الله سبحانه وتعالى لم يشف اليه قطعا فاذا انصرف في تلك وكلي كجاء
طويلا قال الله سبحانه وتعالى الملك شهد واما ملكك لعدا استغفرت من عدي ولم يغير
فقد غفرت له كذا في خبر المتقين **روى** عن وهب بن بيان شاما قاتل وبني صوحه بعد
فيها عشرين سنة ثم دخل البلد لزيارة اصدقائه في الله تعالى فثقل صديقه فدخل الى منزله
وجاء اصحابه واخوانه من اهل المعصية وعلقه بالدهان يساعده على ما هو عليه يساعده
وكان فيها سبعة اشهر فنام ليلة من الليالي فلما كان عند الصباح سمعته فقال صاحب
المنزل الملك وقال وقضى سر جافا وقده ذلك فقال كنت ما نأفريت شابا حسن الطيف
الشابة ذواتان القاهرين يدبه فقال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذي خطا فانك ان
ورسول حيث تركت عبادة ارجع الى عبادتك واياك ان تعود الى صومعتك قبل ان تنوب
مما كنت فقال الرجل الامام لم يعد هذا فخرج من البلد قبل النجاشي لم يزل يطوف في الخانات وفي
الحاوي باكل اوراق الشجر فيمنع من نفسه عبودية وقلبه كبرية ونسائه من الذين فافعلوا باستار العجا
فلم يزل يطوف حتى على الشبان عليه طالع شجرة فدفن في موضعهم يدفون فادخلوا وجلا واحدا فولى
المجلس الرابع **والتقون** في **المراتب** **يوم تبيض**
روى السجستاني في القول البديع قال النبي صلى الله عليه وسلم التواضع والصلوة على الال اول
ما تسالون في القبر عنه لان الميت اذا خرج جاءه الملكان ويسالانه ويقولان
من يدرك من بيلك وما يدرك من واطبة هذا العالم على كل من الشهادة والموت
على النبي صلى الله عليه وسلم الجواب لذلك للملكين ويقول الله ربي ومحمد ربي والام
دين ويصير قبره روضة من رياض الجنة فالحاصل ان الصلوة للنبي صلى الله عليه وسلم
من الله وغفرته **قال** سفيان الثوري ر. رات رجلا من اصحابي يكفر بالصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقتله هذا موضع الشفاء على الله تعالى فقال لا اخبركم اني كنت
في بلادى وداخ قد حفر في التراب فنفطرت فاذا وجهه قد اسود فاحزنني ما رات
من حال اخي فبينما انا كذلك اذا دخل على رجل البيت وجاء الى اخي ووجهه كان السراخ
المصني فكشف عن وجهه وسج بيده فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر ففرايت

شككت بافتنا ما قرأ ريتا سكرتة
نزلت على كعبك انك انت
فارتد ذنوبا فغفر لك فان رجعت يا خبيث
كفر في وجهه على

والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب

ذلك فاحت وقلت لمن انت جزاء الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك موافق المصلح
على النية من فعل بهكذا وقد كان اخوانه يكثر من المصلح على المصلح
كما في القول البديع **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعلم ان كان محسنا لندم ان لا يكون اذا دعى الى غير الله وان
كان سخطا لندم ان لا يكون نزع اي قلم عن الذنوب ونزع نفع عن رحمة المصالح
وتاب وضع ذكر المناوي **فعل** العاقل ان يختم امام حيوة ويستعمل الطاعة
ويجتنب عن الخطيئات لان العبد يبحث على مآلات غلبة ولا قال لا يظلم في حديث
رواه عن عمار بن يحيى كل عبادي محشرون يوم القيمة على اعمالهم فمن خيرهم
ان لا يرمي في يوم القيمة بمرأه والسكران بقدره والمؤمن يؤذي كذا وكذا فان
ما على الايمان محشرون ومنوا بنور الايمان وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
ان كنا لفوقه لن شكر كما قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في القبر
ولا في كشور كما في النظر اليهم عند الصبيحة ينفصون عند رؤيتهم لرب يقولون الحمد لله
الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال واليه واليه في كل يوم في كل حين وفي كل شئ
بالرحمة والرضوان وبسبحه بورد تصديق والايقان لان الوجوه تتكون
بلون الجان وانما يت على الكفر محشرون كما فرامع الخذلان ويسود وجهه والكفر والظلمان
اعادنا الله تعالى وانا في كل يوم في كل حين في كل شئ في كل يوم في كل شئ

وتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب

والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب

والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب

والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب

او بعد ما تلتوا بالنظر القويم في كل يوم في كل حين في كل شئ في كل يوم في كل شئ
فقد ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب

والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب

والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب
والتسوية ووجهه المشرق من جهة الشمال والوجه المسمى من جهة الجنوب

والوصول الى شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ان اجلا من بني اسرائيل كان مسرفا
على نفسه فقامات وموابه فاحمى الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فاني
قد غفرت له قال يا رب فلم ذاك قال انه فتح التوراة يوم اوجده اسم محمد صلى الله عليه وسلم
فصل ثمانية فقد غفرت له بذلك كذا ذكره الشيخ اوى في القول البديع **روى احمد**
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت عالم يعطى احد من الانبياء
تبلي فيبلغ صفة كاشفة نصرت بالرعب يخوف العدو ويخزيه زاد في رواية مسير
شهر اى لمصر في الله سبحانه بالقاء الخوف في قلوب اعدائهم من مسيرة شهر بينه وبينهم
واعطيت مفاخر حجاز ارض استعارة لوعده الله سبحانه كماله بفتح البلاد وبعثت
احمداى نبوت في ذلك في الكتب السالفة قال الله جاء ربك وادع الى عيسى بن مريم
باجه اسم اسئل اني رسول الله انكم مصداق لما بين يدي من التوراة ومبشر برسول
باني من بعد اسمي احمد وجعل على التراب طهورا يعني اياح التيمم بالتراب عند فقد
الماء ولم يخرج العلم للامام الماشية الا بالقاء وجعلت ائمة خير الامم كذا في جامع الصغير
قال الله جاءكم **كنتم** بائنة محذوف في علم الله **خير ائمة** قال الزجاج اصل الحديث الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم سائر ائمة وظاهر ان المراد بكل ائمة او ائمتهم واواخرهم ائمتهم
فقط فلا بد ان يكون اعقاب هذه الائمة داخلين في هذا الحكم كذا ذكره الواسع
وبدل على دخول اعقاب هذه الائمة في هذا الحكم قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن ادرى وامن به
وطوبى لمن لم يدركه ثم آمن به روادى البخاري عن ابي بصير روى وقال صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن راني وامن به مرة وطوبى لمن لم يرق وامن به سبع مرات روى احمد وغيره
عن ابي امامة الباهلي روى كذا في الجامع الصغير **اخرجت للناس** صفة لائمة والامم متعلقة
باخرجت اى اظهرت لهم وقيل معناه انتم خيرة ائمة اى كنتم خير الناس للناس فهو صريح
في ان الخيرة من ائمة النبوته من انهم ذلك من الاخراج لهم ايضا اى اخرجت لاجلهم وصحت
كذا في الورد **تلك ائمة** استنبأوا كونه خيرة ائمة اى نامرون بالايمان وطاعة الرسول
وتنزلون عن المنكر عن الكفر وعن كل محظور وكذا في المدارك وصفة الاستقبال للدلالة على الامرار
وخطا المشافهة وان كان خاصا من يجاهد الحق من المؤمنين لكن حكم عام لكل ائمة السعد
وتؤمنوا بالله اى تثبتون على توحيد وعلى كل ما يجب الايمان به من رسول وكتاب
وبيت وحجاب ونزاع وغير ذلك من انكر شيئا منها فهو غير مؤمن بالله كما يدل عليه كتاب
ولو من اهل الكتاب من اليهود والنصارى روى بالرسول صلى الله عليه وسلم مع ايمانهم بالله **كتاب**
ذلك الايمان كذا في الحديث **خير ائمة** يعني ما هم عليه من اليهودية والنصرانية وانما حكمهم بذلك
حبل رايسة واستتباع العوام ولو امنوا وحصلت لهم الرايسة في الدنيا ولتوب العظم

لما ذكر اهل السعداء والاشقياء وتبديع
وغيره يتبعه بقوله وما روى به هذا العالمين
يعني ائمة استغفروا فعالهم القبيحة يتبعه
عسا على كسب وعد السعداء بقوله كنتم خيرة
اى انما كانوا
تلك السعداء
لانهم كانوا خيرة
احسن الناس

في الآخرة وهو دخول الجنة **منهم** يعني من اهل الكتاب **المؤمنون** من استأنف قيل
هل منهم من آمن او كلهم على الكفر فقيل منهم المؤمنين المهود وكذا في التوراة عن الدارين
كعب الله سبحانه واسما به الذين اسلموا من اليهود والنصارى واصحاب الذين اسلموا النصارى
كذا في الورد **واكثرهم الفاسقون** اى المتكفرون في الكفر كذا في الحديث كعب بن الاشرف ومما
كذا في الحديث سبب نزول هذه الآية ان ابا طالب بن الضيف وذهب بنى يهودا اليهوديين قالا
لعبد الله بن مسعود واني بكعب وعاد بن جبر وسالم بن جديفة نحن افضل منكم وديننا خير
من دينكم الذي تدعوننا اليه فانزل الله سبحانه هذه الآية كذا في الحديث **روى** ان موسى بن قيس
بارباني اخبرني ان التوراة ائمة بحسبهم من قلوبهم بنوا لوز وجوعهم نزل فاجعلهم ائمة
قال الله تعالى هي ائمة محمد صلى الله عليه وسلم بارباني اخبرني ان التوراة ائمة في اخر الامم والسابقون
الى الجنة فاجعلهم ائمة قال الله تعالى تلك ائمة محمد صلى الله عليه وسلم بارباني اخبرني ان التوراة ائمة في اخر الامم والسابقون
بهركة بن محمد بن مسلم فقال بارباني ائمة محمد فقال الله تعالى لا يكون ذلك فانهم اخر الامم والائمة
استمعك اصواتهم فنادى الله سبحانه بقوله يا ائمة محمد فاجابوا من اصواتهم بانهم واجام
اهلهم بقوله ليس ليك لا شريك لك ائمة في الجنة والائمة لا تجعل الله سبحانه
الاجابة من شعائرهم كذا في روضة المتقين قد اذن الائمة في فضيل ائمة محمد صلى الله عليه وسلم
امر من بالمعروف والنهي عن المنكر **فعل** العاقل الصالح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ان لا يفعل غيرهما **قال** الفقيه ابو الليث ينيق الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ان يفعل
بما وجبه الله سبحانه واخر الذين لان الله سبحانه وجه الله واخر الذين نصره الله سبحانه
ووفقه لذلك عن علي بن ابي طالب روى ان رجلا من بني اسرائيل قد كفر من دن الله سبحانه فغضب
عليه فاخذ فاسا وكس حماره وتوجه نحو الشجرة ليقطعها فلقية ابليس صورة
انسان فقال له الى اين قال انا انا الشجرة قد كفر من دن الله سبحانه وعبدت الله سبحانه ان قطعها
فقال ابليس مالك ولها دعها فلم يرجع ففجأ صاعا فصرع ابليس ثلث مرات فلما عجز
ابليس قال ارجع وانا اعطيك لك كل يوم دراهم فقال الرجل اتفضل لك قال نعم فرجع
الى منزله فلما رجع بعد ثمانية ايام وجد تحت كل يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام فلما اصبر بعد
ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفاس وكس حماره وتوجه نحو الشجرة قال ابليس لقطعك
ذلك ففجأ صاعا فصرع ابليس ثلث مرات ففجأ الرجل فقال يا بني سب كنت غالبا علي
وكنت غالبا عليا من قبل قال ابليس نعم كان خروجه لك قلعة غلبت الله سبحانه فلو جمع
اعوان كلهم عليك لا تقاوموك واما الآن فانا اخرجت حيث لم تجد للداه تحت
سجادتك فلا جرم كنت غالبا عليك فارجع والارض غفرتك
فرجع وترك الشجرة كذا في مشكاة الانوار

عن ابي بصير روى ان رجلا من بني اسرائيل قد كفر من دن الله سبحانه فغضب
عليه فاخذ فاسا وكس حماره وتوجه نحو الشجرة ليقطعها فلقية ابليس صورة
انسان فقال له الى اين قال انا انا الشجرة قد كفر من دن الله سبحانه وعبدت الله سبحانه ان قطعها
فقال ابليس مالك ولها دعها فلم يرجع ففجأ صاعا فصرع ابليس ثلث مرات فلما عجز
ابليس قال ارجع وانا اعطيك لك كل يوم دراهم فقال الرجل اتفضل لك قال نعم فرجع
الى منزله فلما رجع بعد ثمانية ايام وجد تحت كل يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام فلما اصبر بعد
ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفاس وكس حماره وتوجه نحو الشجرة قال ابليس لقطعك
ذلك ففجأ صاعا فصرع ابليس ثلث مرات ففجأ الرجل فقال يا بني سب كنت غالبا علي
وكنت غالبا عليا من قبل قال ابليس نعم كان خروجه لك قلعة غلبت الله سبحانه فلو جمع
اعوان كلهم عليك لا تقاوموك واما الآن فانا اخرجت حيث لم تجد للداه تحت
سجادتك فلا جرم كنت غالبا عليك فارجع والارض غفرتك
فرجع وترك الشجرة كذا في مشكاة الانوار

المجلد السادس والثلاثون في آلهام وسار عوا

روى البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثروا الصلوة على
في ليلة الغزاة المشرفة واليوم الآخر الصافي المفضي ليلة الجمعة ويومها وقد علم
سبقتها في الصلوة ووصفها بالغزاة لكثرة الملائكة فيها لانهم انوار واليوم الآخر
لا افضل بايم الاسبوع فان صلواتكم تعرض علي ولعبد شرفا وفخرا ان يذكر اسمي بين
يديه كذا في التيسير للشافعي **روى احمد والترمذي والطحاوي** وغيرهم عن ابي ذر الغفاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتم اعلم الله باني ما تشاء امره
واجتناب تهمي حيث حاكمت من زمانه ومكانه كنت فيه وان كنت خاليا فان الله تعالى
مطلع عليك كما قال الله تعالى واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا وذكر المناوع وما حفظا
مطلقا على جميع ما يصدر عنكم من الافعال والاقرار وعلى ما صار من النيات من الجاهل انكم
بذلك وهو تعليل للامر وجوب الاشتغال باظهار الاسم الجليل لتكثيره وتقدسها والجليل
لرعاية الفواصل ذكر ابو العود **من** يتقن ان الله رقيب ومطلع عليك وعلى احوال عباد
يجنب عن السيئات ويستعمل الطاعات واتبع السبيل الصادرة منك والكبرى
على ما تهديهم غوم الجبر ويجري عليه بعضهم لكن خصه الجبر بالصغار الحسنه
مثل صلوة وصدة او استغفار او خوضه كتحبها السيئة المشبهة في حجة الجاهل
وذلك لان المراد بها بغيره فالحسنات يذهب السيئات ذكر المكارم والحق الناس
بخلق حسن انما يستعمل الخلق الحسن من جبرهم وهو الحفوف عن الذنوب ومداواة الناس
وعمل اذاهم وعلم الكلام وقلة الغضب في فعل ذلك يرجى له النفع في الدنيا والفوز
بالدرجات والخلاص في الآخرة **روى ابو العود** في المغفرة كذا في كتابه
غيره وروى عن الاستغفار وروى سابقا ذكر ابو العود في المغفرة كذا في كتابه
اي ما يجب للمغفرة من ترك وهي الاعمال الصالحة المأثورة بفعلها التي يجب ان لا يتركها
عالم الصالح الحسنات والعبادات والافعال في سبيل الله قال ابن عباس اي الاسلام
اي وسار عوا الى الاسلام من تركه ووجه ان الله تعالى ذكر المغفرة على سبيل التنكير والمراد
من المغفرة العظيمة وذلك لاجل اسباب الاسلام لانه يزيل عنه ايضا
التوبة لان التوبة من الذنوب لاجل المغفرة وقال علي بن ابي طالب اي اذا الغرض لان روى عن النبي
اللفظ مطلق في الكل وكذا وجه قول علي بن ابي طالب في الطاعات كذا في الكتاب وهذا حديث
على اجتناب المحرمات والعمل بالحسنات سرعا قبل الموت لانها الاخراقات ولذا
قال لقمان لابنه يا بني لا تسوق التوبة فان الموت ياتي بك بغتة وكان المسح لاسي
افضل على شاب يقول كم من علم يدرك الحصاد واذا قرع شيخ يقول لا تنظر

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

الزنج
روى عن النبي
في المغفرة
في كتابه

لها

الزنج اذا ادركه كذا في التبت

اي عرض الجنة **والارض** يعني عرض السموات والارض لو وصل بعضها ببعض في الارض
والكل سعتها وانما دخل عرضها الذكر لبا الغفة في السعة لان الطول في العادة يكون اكثر
من العرض يقول الله تعالى هذه صفة عرضها فكيف طولها **اعربت** في خبره لانه صفة
اخرى هي صفة كذا ذكر ابو السعود **المتقين** اي الذين اتقوا الشريك والذين اتقوا
الشريك والمعاصي كلها هم خير عاقبة والذين اتقوا الشريك وقصوا في المعاصي فحاجة
امرهم الرجوع اليها كما في التفسير وقيل دليل على ان الجنة مخلوقة الآن وانها خارجة
عن هذا العالم **الذين يتفقهون** في محل الجحيم انهم في الجنة المتقين ما رجع لهم ومفعول يتفقهون
مخدوف ليتبينوا لعلها يصحح الاتفاق ذكر ابو السعود وكذا قال الامام القاسم في كتابه
عن الله تعالى شيئا ونورونه على جميع الاشياء وينفقون ابدانهم على الطاعات وفنون
الاوراد والاجتهاد واموالهم في اقتناء الخير واتقاء القربات ورجوع النصارى
وقلوبهم على الطلب ثم روي في الاعمال وارواحهم على صفاء الحيات والوفاء على عموم
وينفقون سائرهم على المشاهدة وفي جميع الاوقات **انهم في السراء والضراء** في حال الجاهل
والسقاء والسراء والضراء في حال الجاهل اذا الانسان لا يخلو عن سره او خفة اي لا يخلو
في حال ما ياتفاق ما قد علمه من قليل وكثير كذا ذكر ابو العود روى عن بعض السلفاء وروى
ببصيرة وعاشته بها تصدقت بحجة عنده فبها حاشا الصديقه عما يمكن في كل
حال اقل او اكثر كذا في بعض **فعل** العاقل ان يعرف قدره وحيثه ولا يغفل عن الاتفاق
في حال كونه اكثر من الاتفاق في حال المرض والعلامة كالصالح لان يتصدق في المرض وحيثه
بدرهم خير لئلا يتصدق بمائة عند موته روى ابو سعيد كذا في حسان المصالح وكذا
ابو الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صدق عند موته او بعت في الدنيا
كذا في المصالح **والجحيم** الجحيم اي الجحيم لانهم لا يظنون ما في نفوسهم من الغضب كذا
المتفقهون عند موتهم نفوسهم وكذا انهم لا يظنون ما في نفوسهم من الغضب كذا
في الجحيم ومن سئل عن عذاب من اتى من الله ان رسول الله قال من لم يظن عذابه وهو
يستطيع ان ينفذ دعاء الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخرج من اقل شيئا
اخرجه الترمذي وابو داود وكذا في الكتاب وقال صلى الله عليه وآله وسلم من عظم غنظا وهو يغفل عن الغنظ
ملا الله قلبه امتنا واما ما روى ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة كذا في صاحب الصغير **العاقرين**
عن الناس اي الذين يعفون عن ظلم بعد قوتهم بعد قوتهم بعد قوتهم بعد قوتهم بعد قوتهم
عقوبة من استحق مواعده روى ابن ابي شيعة عن مناد يوم القيمة ابن الذين كانت
اجودهم على الله تعالى فلا يقوم الا في عني وعنا **المنع** ان هؤلاء في احتيا قليل الا من عظم

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

ابو العود
في المغفرة
في كتابه

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

فحينئذ يدعونهم الى الله تعالى انهم لم يمسوا
الاستغفار

بابه اجمع انفلك واذا نك افعلك فبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في فضل من اقرضه الله ما رواه عطائه قال فرئت في بيتي من القمار وكنت ابو قبيس انتم امة حسنة تتعاقب منكم افعال الحان هذا القمار ليحسد وفي البيت اجود منه فادعهم الي بيته فضمهم الي نفسه وقبها افعال اتق الله فترها فندم على ذلك فاني انبى صله وذكره فرئت هذه الآية **ومنها** ما رواه الكلبي قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين جلين احدهما من الانصار والاخر من ثقيف فخرج الثقيف في غزاة واستحل الانصار على اهله فاشترى لهم الخمر ذات يوم فلما اردت المرأة ان تأخذ منه دخل على انها وقبل بها ثم انصرف ووضع التراب على راسه وهام على وجهه فلما رجع الثقيف لم يستقبل الانصار يسأل عن حاله فقالت لا اكفر الله بك في الاخوان مني ووصفت له الحال الانصار تسيب في الجبال اتانبا مستغفرا فطلب الانصار حتى التقي في الجبال فوجدوا ساجدا يسكن ويقول يا رب اني قد خنت اخي وظلت نفسي فقال الثقيف لا نصارى في باجي وارجع الي المدينة فلعل الله تكلم يجعل لك مخرجا فتقدم المدينة ودخل على بكر وسال عن ابنته وقال هلكت وذكر قصة فقال ابو بكر ومحمد ما علمنا ان الله تكلم فصار للغاري لا يغادر للمقيم فخرج من عند فدخل على عمره فسأل عن ذلك فرد عليه مثل ذلك فخرج من عند ودخل على علي ثم علي بن ابي طالب فاجابا بمثل ذلك فخرج وهو يقول واويلاه واويلاه لم اجعل عند احد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجا والي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام على الباب ثم هتف يا رسول الله المدينة كذب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند اخبر فانتظر من هو فخرج ونسأله ان يبعه فاحبهم بذلك فقال ايذهن فاذهن فدخل قال صلى الله عليه وآله وسلم ما سأل اصحابه وروى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه اصحابه فخرج وهو يقول ياويلاه لم اجعل عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجا فخرج يصيح فجعل لا يمر على حجر ومدر ولا سهل ولا بحر ولا يمر عليه حتى اذا كان ذات يوم

عند كعب بن الأشرف عليه السلام
فلما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراه عليه
فحمد الله ثم قال في التيسير **فعل** هذا ذنب
وإنما يعرف بذنبه وإناب
إليه وبسبب الغفرة وبسبب
عظمته كي ينال الغفر
اللهم ارحمه ولطفه

المجالس الثامن والثلاثون في العمر لكل فصل واقعة
روى البيهقي عن انس بن مالك في جامع الصغير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة على
في يوم الجمعة وسورة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا أو شافعا يوم القيامة أما يخص

يوم

يوم الجمعة وأبليت لأن يوم الجمعة سيد الأيام لأنه عيد المؤمنين في الدنيا كذلك في الآخرة فإنه
يوم الميزان الذي يجلي لهم الخبيث والصلفي صلح سيد الأيام فالصلوة عليه فخير من غير ذلك
روى الترمذي والنسائي وابن ماجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكثر وإنه كره آدم بالذات بالذات بالجمعة وأقطعهم وأفسخه بالجمعة أي كسر هاء أميرك صح شافع
الطبيب بالذات الجملة حيث قال شبه الذنات الغناينة والشهوات عاجلة ثم ذمها لم يبيت من شفع
بهذهم بصدقات هائلة ثم أمرهم أن يذكروا الهادئ لا يستمر على الركوب إليها ويستغل
عما يجب عليه الغفران إذا انقروا الموت بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتداء محذوف وهو هو
على تقدير اغنى بعضه وذكره ولا تنسوه حتى تغفلوا عن القيمة ولا تنكروا القيمة زاد الآخرة
لأنكم على القاري من المذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء فبجعل التوبة وقناعة القلب وبشاط
العبادة ومن شئ الموتى وبثلاثة أشياء تسودها التوبة وترك الرضا بالكفاية والتكامل
ففي العبادة كذلك ذكره القزويني **روى** ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك في الجامع الكثير وذكر الموت فإنه
يجعل الذين يحبونها الأذن في ذكر الموت الاستغفار والأعراس من الدنيا كما أشار إليه بقوله يهد
في الدنيا وقد أسبغ لوصول إلى الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم أن أحد في الدنيا يحبك الله وإنه في الجنة
الناس يحبك الناس رواه الطبري وغيره عن سهل بن سعد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرتموه عند الفقر أو الضيق بعيشكم **قال** العاقل أن يذكر الموت ويستعد له
روى أنه في بعض الكتب السالفة يا ابن آدم عليك بالمبادرة إلى أعداد زادت
فإن الموت يأتيك بغتة وإن الله تعالى يعذر من لا يعذر الله **قال** جاحم لا يصح خصلتان من الله تعالى
عارية للعباد لرجوع وصحة البدن أما صحته البدن فيعطى أحيا نأفاد أو يأخذ أحيا نأفاد
فأذا وجدتها فاستعملها في طاعة الله تعالى وأما الروح إذا أخذت فإنه لا يعطيك
إلى يوم القيمة فاعتزم جوعتك واشتغل بالطاعات **روى** ابن جازم قال كل جاحم
أن يأتيك الموت وانت عليها فالزمها وكل جاحم أن يأتيك الموت وانت عليها فادعها
روى جاحم قال من لم يلق بالمقابر ولم يتفكر بنفسه ولم يدع للموت فقد خان نفسه وخانهم
كذلك في حاله فلدعاء الأحياء للأموات نفع كثير كما قاله الإمامي بيت شريف
والدعوات تأخير بلية وقد ينفيها أهل الضلال **قال** أهل السنة والجماعة دعاء
الأحياء ومهد فاتهم للأموات نافع ومؤثر في دفع العذاب عنهم بقوله تعالى ادعوني
استجب لكم ولتقول صلوا أهدوا أموالكم فقالوا وما الحديث قال صلوا الدعاء والمهدفة
وقد ينفي تأخير دفع العذاب أصحاب الضلال بعض المعتزلة قال عند من ليس منفع
وهو فاسد كذلك في الشرح **قال** العبد لا ينسأ روح الموتى وانتظارهم في الآخرة
والاستغفار لهم ويتعظرونهم ويتعظرون الغفلة ويستعد الموت ويستغل الاستغفار

المقصود منه التسليم والمبالغة في الرأفة
وهو الاخر ان تروى في العقل لا يثبت
اليها وايضا في هذه الدار لا يثبت
الحسن في المسكن ويتفرجوا كل فرقة على
ما في نفسه ولا يعلم في نفسه ولا يعلم
انه ابراهيم خضر في دار التكليف كبير
بين ان تمام الاخر يصل الى المكلف الا فيه
فانه يغم للدين مكدرة بالغفم والهموم
وخرق الرمال والسرور ويطاغ
والسعادة بلا انقطاع في الآخرة
وكذا ان العباد كبير
فيل طاهر حامض السور
والمطهر منقطة السور
قال قتادة هي متاع متروك يترك
المتفضل بها فخره من هذا المتاع
بطاعة الله ما استطاع
والغنى والباطل معكم

نویسند که اینست که خلق در هر حال
لا اضرنا لا اضرنا لا اضرنا لا اضرنا
یا ما اضرنا یا ما اضرنا یا ما اضرنا
الارض و ما اضرنا یا ما اضرنا
خلق بها

فيلطاهر حامشية السور
وإبلاطه منقطة السور
قال فتارة هي فتاح متروك يدرك
الزمن فتلها أهلها فتدوا من هذا المتاع
بطاعة الله ما استطعتم
والغزو الباطل معكم

16

قال قثم فافص قال فعلت قال قثم الى اعيانك فودعهم قال قد فعلت قال قثم فصل بعين قام
فصل فلما قضى صلوة فمضى روحه فهو في الصلوة رحمه الله كذا وروضة العلماء فعل العاقل
ان لا يغتر بالدنيا الغائبة بل يطلب الوصول الى ما عند الله
من الكرامات الابدية والسعادات السموية

الجلس
في قوامها في عمران الذي خلق السموات والأرض

روى الطبراني عن أبي هريرة وابن عباس عن عطاء قال قلت لعائشة رضي الله عنها
يا عجباً رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وتاتي شانه لم يكن عجباً انه صلى الله عليه وسلم
قال لي ليلة فدخل معي في حاق الحيا فاقب بستره من يده النوم بدنه ثم قال لي
ذري حتى اتيك يعني يغد لوني فقام فوضاه ثم قام يصلي فبقي حتى ساد مواعه
على صدره ثم رفع راسه فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع راسه فبكى فلم ير كذلك حتى
بلا اذان الصلوة اتي يصلي الفجر فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فلا اكون عبداً شكوراً ولم لا افعل اذ لا اله الا الله
الذي لا اله الا الله تعالى في هذه الليلة اني خلقا للسموات والارض الى يوم سبحانك فقناعذا
الناثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليل قرءها ولم يتفكر فيها **روى** في بعض
الاخبار ان من نظر في النجوم وتفكر في عجائبها وفي قدرة الله تعالى وبقره ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقناعذاب النار كيتاب الله له بعد ذلك نعيم ويزداد توجبه
في السماء حسنة كذلك في الجنة فلا بد للعاقل من التفكير في الايات الالافية والاشية
كي تدفع غفلة ويزداد توجبه الى الله تعالى وهذا التفكير لا يحصل الا بالاباء قوله
سبحانه وتعالى **والخلق السبع والاربع** نزول حين سأل اهل مكة رسول الله ان ياتيهم
بعلامة لصحة دعواه لانه كان يدعوهم الى عبادة الله تعالى وحده وترك عبادة
الالهة الاخرى فأتاهم بالآيات العظيمة والبراهين القاطنة

مع ما فيها من اشرف القوم والجوامع والاشجار والنبات والحيوان
 انهارا بحدتها وحجج الاخر **باب** اول الايات واضحات على وجود الصانع وحده
 وكان علمه وعظم قدرته **اول الابواب** اول دوى العقول الخالصة
 الناظر اليها بنظر الاستدلال والاعتبار لا للغافلين عنها الناظرين اليها
 كالبهايم مجرد فتح الابصار وكذا في العيون لما فرغ عن ذكر ايات الربوبية شرع في بيان
 العبودية بقوله **الحق** خبر مبتدا محذوف اي هم الذين المذكور الله تعالى
 باللسان والقلب **فانما** وقوله تعالى يذكر ونهنا على الحالات كلها قانين وقاعد
 ومضطجعين فالمراد به ذكره تعالى مطلقا سواء كان من حيث الذات او من حيث الصفات
فانما لم يستطع تقاعدا فان لم يستطع فحاجب روي عن ابي بصير **فانما**
فانما لم يستطع تقاعدا فان لم يستطع فحاجب روي عن ابي بصير **فانما**
فانما لم يستطع تقاعدا فان لم يستطع فحاجب روي عن ابي بصير **فانما**

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام

[illegible][illegible]

واعلم ان الله تعالى عرف في ذكره واما الالاسم
الى الفكر فيه عرف في الفكر في احوال السموات
والارض وعلى وجهه قال علم تفكروا
في الخلق ولا تفكروا في الخالق كبير

وقيل لغت محمد بن
الكندي في الطب وعا
منها في جوارحه
بأنه لا يحول عن
لما كان في حاله
لم يندلج غير
بعضها من غير
والغرض تعليم
لا بد فيه من
هو واحد وعشرون
للتقدم والكتف
تغير ما بين
وعلى ما بين
وغيره الخ في
العلم في
العلم في
العلم في

ولا تكلموا برؤسنا مباغلة في الدعاء والابانة
ومؤذنا بالاجابة وعن جعفر الصادق
من نهى امر فقال ائتمروا برؤسنا انما امرنا
ما نحاجف واعطاء ما ارادوا وقروا لا
لان الله يتكلم على عنهم قوله ائتمروا
رؤسنا ورتب الاستجابة عليه كبير
اذ رؤسنا وكبر رؤسنا وسنا ولا تخف
واجعلنا مني يستحقون ثوابك
مستحقين لها وقيل انما سألوا
فجعل خزيمه واسرنا عليهم مرمو

المحاسب في قوله كما في سورة القمر ان لا يغربك تغلب الدين

نجم دکل کس و دنیا قل دین
نجم اولد که قلد دنیا کس دین

24.

من الثواب والكرامة بقوله **الذين اتقوا ربهم** ثم لم يأت حثا من محبة الله ولا طاعة
أي لا يعينون ولا يخرجونه عما نزل في العتق وانصاه على الحال من جنات حال

وإحسانه **واعتد الله** بيمينه الخير والكرامة والنعم الدائم الذي لا ينقطع كذا في الكتاب
أو للصالحين المستقين من امتاع القرآن في الدنيا والآخرة فعل العاقل أن يطلب الوصول
إلى ما عند الله بكسب الكرامات بالآيمان والتقوى لأن الآيمان أساس للأعمال الصالحة فمن
لم يكن مؤثما لم يقبل الله منه الأعمال وهو مؤثم فليس من هذا النوع الذي هو مؤثم

موضوع الشامل
طبيبنا في آخرنا
والأقرب من آخرنا
والمستلزم من قطع
مخاطبهم هم في
المنفذ في أولنا
عقودنا في
موضوعنا في

فان ذلك لا يبقى الا بقية قليلة ثم يتلون
الى سدا العذاب كذا في الكبير

غير تغلب على النجاسة والكسب

امام محمد باقر علیه السلام

منه و صلاوات

فيمّا أي لا يؤمنون ولا يخرجونهم من الدنّ العيون **ولا** وانصباها على الحال من جنات احوال
كونها نزلت في عطاء جزيل وهو ما بين الضيف عند قدومه **من عند الله** من فضل الله وكلمه
واحسانه **وما عند الله** يعني الخير والكرامة والنعم الدائم الذي لا ينقطع كذا في الكتاب
أي للصالحين المتقين من امتاع الرزاق للعارفين والذليق الدان العيون **على الحقائق ان جليل الوصول**
الى ما عند الله تكامل الكرامات بالايمان والتقوى لان الايمان اساس للاعمال الصالحة فمن
لم يكن مؤثما لم يقبل الله منه الاعمال وهو من الخاسرين فالاصل في هذا التوفيق الا لغيره وفي

والله

وغير عظماء ولو قبل موتهم
بمناقاة الثانية

قال الحسن بن علي التميمي

وَقَدْ عَلِمَ عَلَى السُّبْحَانَةِ وَالْمَلَكِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
وَالْمَلَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ

فما لي بعد ان انا اليهودية زانية
ان اكون المذنب العالم بما لي الفاعل
من نفسي فليس الا حرم
من نفسي

[illegible]

البرص في غير الوجه

الخطوط الضعيفة في قوله
 من زمانا فربما في المعصية فربما
 من جهة قول النور في قوله فربما
 من جهة قول المعصية في قوله
 من جهة قول النور في قوله

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْنَكَ وَابْنَتَكَ
وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْنَكَ وَابْنَتَكَ

وَقَالَ السُّوَّاقُ وَالْحُجَّاجُ الْوَيْسَانُ مَنَاسِكُهُمَا

وتمت بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ

عن أبيه
سوى من سوف التوبة الى جنة الموت من العسفة والكفار وبين من مات
على الكفر في حق التوبة الى الجنة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة وكان قال وتوبة
هؤلاء وعدم توبة هؤلاء سواء وقيل المراد بالذين يقولون السوء
عصاة المؤمنين والذين يقولون السوءات المشركون تشبهوا كفركم
وسوء اعمالهم والذين يقولون الكفار كفاراً لا يمتنع

الى الارض وغرتك لا افارق ابن آدم ما دام روحه في جسده قال الله تعالى لا اخلق عليه بالثوب
ما لم يخرجه كذا ابو العود اني لم تلبع الروح الى الخلق ومما قال ان عباس بن عبد المطلب قال لما بعث الله
ملائكة الموت كذا وكذا المظلم يخرجه ما لم يخرجه فان التوبة بعد الموت لا يقبلها الله
ولمست التوبة للذين يقولون السوءات كذا وكذا المظلم يخرجه ما لم يخرجه فان التوبة بعد الموت لا يقبلها الله
قيل جعل الله في كل قلب من الارواح من الارواح التي في القلوب والانس والحيوان والنبات والارض والسموات
من الناس من المظالم وليسوا بالحيوان والنبات والارض والسموات من الناس من المظالم وليسوا بالحيوان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صاقد ما وعد بالجنة كذا في الدنيا والسموات
توب الله عليه يقبل توبهم كما في الجنة وهو وعد بالجنة كذا في الدنيا والسموات
انما التوبة على الله **وكان الله عليه** يقبل توبهم كما في الجنة وهو وعد بالجنة كذا في الدنيا والسموات
قاله الله تعالى ان الله صاقد ما وعد بالجنة كذا في الدنيا والسموات
لا يرخص الله لغيره ان يستر عيوبه ويغفر ذنوبه **حكي** عن بعض الحكماء ان عبد الله كان يرضى
فلما كان بعض الليالي اخذته دابة على الله فقال له اني ما اعددت في الجنة
بعد المغفرة واخبرني ما اعددت في الجنة والحسان فما استم الكلام حتى انشق
الحجاب وخرجت من حورية لخرجت الى الدنيا لفتنها فقال لها اني استم
فانشأت تقول شكوت الى المولى وقد علم الشكوى واعطاك ما تروى وقد شف
البلوى فقال يا جارية لمن انت فقالت انك فقال كم لم يملك حورية فقالت مائة
حورية وكل حورية مائة حادثة وكل حادثة مائة مهيبة وكل مهيبة مائة مهيبة
ففرج وقال يا حورية هل اعطيت احد كثر مني فقالت يلهي عطاء ولا عطاء البطالين
الذين يقولون استغفر الله فيقول كذا في روض الراجين قال موسى ع في مناجاة يارب
ما لي يا رب ليك قال الله تعالى اذا تاب عبد الى قبلت توبته وغسلك ما علي من الذنوب
وقال ايضا يارب في احد في التوبة امة يجلسون مع علماءهم وعليهم من الذنوب مثل
جبال تهامة ويقومون من مجلسهم وليس عليهم ذنب فاجعلهم امة قال الله تعالى
استجد كذا في روضة المتقين تعلم من شيطان احدهما فضل الله محمد على سائر الامم
وقايمها ان يجلس مع العلماء سبب التكفير السيئات وفي بعض الاخبار بحسب عبد
فيمنح سيئاته على حسنة فيامر الله تعالى الى النار فاذا ذهب يقول الله عز وجل
اهل الجنة يسئل هل جلس في مجلس عالم في الدنيا فاغفر له بشعائه فقال
جبريل فيقول لا فيقول جبريل يا رب انك عالم بالعباد فيقول يسئل هل اجلس
في مجلسه فيقول لا فيقول هل جلس على مائدة مع عالم قط فيسئله فيقول لا فيقول
يسئل هل سكن في سكة فيها عالم فيسئله فيقول لا فيقول يسئل عن اسم فان وافق

ايضا في الامامة قال المحقق في روضة المتقين
انما التوبة على الله **وكان الله عليه** يقبل توبهم كما في الجنة وهو وعد بالجنة كذا في الدنيا والسموات
قاله الله تعالى ان الله صاقد ما وعد بالجنة كذا في الدنيا والسموات
لا يرخص الله لغيره ان يستر عيوبه ويغفر ذنوبه **حكي** عن بعض الحكماء ان عبد الله كان يرضى
فلما كان بعض الليالي اخذته دابة على الله فقال له اني ما اعددت في الجنة
بعد المغفرة واخبرني ما اعددت في الجنة والحسان فما استم الكلام حتى انشق
الحجاب وخرجت من حورية لخرجت الى الدنيا لفتنها فقال لها اني استم
فانشأت تقول شكوت الى المولى وقد علم الشكوى واعطاك ما تروى وقد شف
البلوى فقال يا جارية لمن انت فقالت انك فقال كم لم يملك حورية فقالت مائة
حورية وكل حورية مائة حادثة وكل حادثة مائة مهيبة وكل مهيبة مائة مهيبة
ففرج وقال يا حورية هل اعطيت احد كثر مني فقالت يلهي عطاء ولا عطاء البطالين
الذين يقولون استغفر الله فيقول كذا في روض الراجين قال موسى ع في مناجاة يارب
ما لي يا رب ليك قال الله تعالى اذا تاب عبد الى قبلت توبته وغسلك ما علي من الذنوب
وقال ايضا يارب في احد في التوبة امة يجلسون مع علماءهم وعليهم من الذنوب مثل
جبال تهامة ويقومون من مجلسهم وليس عليهم ذنب فاجعلهم امة قال الله تعالى
استجد كذا في روضة المتقين تعلم من شيطان احدهما فضل الله محمد على سائر الامم
وقايمها ان يجلس مع العلماء سبب التكفير السيئات وفي بعض الاخبار بحسب عبد
فيمنح سيئاته على حسنة فيامر الله تعالى الى النار فاذا ذهب يقول الله عز وجل
اهل الجنة يسئل هل جلس في مجلس عالم في الدنيا فاغفر له بشعائه فقال
جبريل فيقول لا فيقول جبريل يا رب انك عالم بالعباد فيقول يسئل هل اجلس
في مجلسه فيقول لا فيقول هل جلس على مائدة مع عالم قط فيسئله فيقول لا فيقول
يسئل هل سكن في سكة فيها عالم فيسئله فيقول لا فيقول يسئل عن اسم فان وافق



اسمها اسم عالم غفرت له فلو وافق فيقول جبريل خذ بيدك وارمله الجنة فان كان رجلا
في الدنيا كان ذلك الرجل عجباً لما غفرت له ببركة علمه كذا في روضة المتقين
في سورة النساء في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به
روى الترمذي عن ابي هريرة عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا
الرحمن افراده بالعبادة لانه المستحق بالعبادة من اشراف في عبادة الله تعالى لا
منه وهو في الآخرة من الخاسرين واعبدوا الطعام للبر والطعام للبر والطعام للبر والطعام للبر
الاخلاق ومكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة كما رواه الطبراني في الاوسط عن حماد بن ابي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في الدنيا
فان سمعت رسول الله يقول يحرم من الاخلاق من اعمال اهل الجنة كذا في روضة المتقين
السلام اظهروه وعموم اهل الناس والاختصاص بالمعارف كذا في روضة المتقين
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في الدنيا
بذل السلام وحسن الكلام كذا في روضة المتقين
ومتم عليه دخل الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون كذا في روضة المتقين
واعبدوا الله ولا تشركوا به الخطاب للمؤمنين والمنافقين والكفار فامر المؤمنين
بالطاعة اى طيعوا فيما امركم به واتبتوا في عبادته بالاخلاص والمنافقين بالاخلاص
والكفار بالتحديد بعبادته ولا تشركوا به شيئاً كذا ذكر ابو السعدي والزهري
جلي وضحي كذا في روضة المتقين
سمى الرباء شر كاللأية في الشكوى كذا في روضة المتقين
ذكر ابن القيم **في باب الاحسان** او احسنوا بها احساناً بقولنا الفعل والانفاق عليها
عند الاحتياج من غير منة علمها كذا في روضة المتقين
صوتها عليها ولا يخشى في الكلام معهما في تحصيل مطالبها والانفاق عليها بقدر القدر كذا ذكره
التحدي وقته حرمة الوالدان حيث قرن الاحسان بها بعبادة نفسه كذا في روضة المتقين
وكذا قال ابن القيم رضاء الله من رضاء الوالدان وسخط الله في سخط الوالدان رضاء الله
كذا في روضة المتقين وقال سلم ماس ولد بار ينظر الى والديه نظر رحمة لا كناية عن ما حرمه روضة
قالوا وانظر كل يوم مائة مرة قال سلم نعم الله اكبر واطيب رضاء الله على عباده في كل يوم
وبعد القرية اى احسنوا بالادب والادب من رضاء الله على عباده في كل يوم
ان رسول الله قال من سمع على اس يمينه لم يسمع الله الا الله كان لكل شجرة مرت على يمينه
ومن احسن الى يمينه او يمينه عند كذا في روضة المتقين

قال في حديث بعثت الامم
مكارم الاخلاق

عن ابن القيم في روضة المتقين
عن ابن القيم في روضة المتقين

اعطاه صدقة فلم يتقبل ذلك لعدم المال ولعدم الفقير او لغد آخر كتبها الله له اي الذي هم
عنده حسنة كاملة سواء كان الزك فانه لا انهم مفعولان باعبار تضمن معنى التصبير
او حال موطوء وذلك لان العمل بالنية ونية المؤمن خير من عمله فانه ثابت على النية بدون
العمل ولا يتأثر على العمل بدون النية لكن بضاعت ثواب الحسنة بالنية الجيدة كذلك على القادر
وفلجهر اذا كان يوم القيمة يخرج في ديوان ثوابه بناء المسجد وعمارة القنطرة فيقولوا له ما بنيت
المسجد وما عرفت القنطرة فمن اين لي هذا فيقول الله تعالى ولكن نيتك في يومئذ ابرأ واعمر
فامرت الملكة ان يكتب له في ديوانه ثواب البناء والعمارة بنية وحكم ان في نيتك سر ابرأ وق
الحق فخرج رجل الى الصحراء فرائ تلالا فرفع بصره الى السماء فقال اله ترفى سري لو كانت هذه
النداء ليقعاني ملكي لصدقت المساكين فاحمى الله تعالى نية في قلبه ان يغفر له تلك النية
واخرجت القوم من الخط بركة نية كذا في نية حطب الاربعين فانهم بها فعلوا ما اجمع بين
النية والعمل كتبها الله له عند عشر حسنة لانه اخرجها عن اهلهم الى ديوان العمل ومن جاء
بالحسنة فله عشر مثله الى سبعة ضعف اي مثل الاضغاف كثيرة بحالها في الاثر
وصدق الغريم وحضور القلب بعد الثغ ومنهم من يتكلم في اعمالها خافا من الله تعالى
كتبها الله له حسنة كاملة جوزي حسنة كاملة لانه من خاف مقام ربه وذر النفس عنها
فانه انما تركها بعد انهم بها مراقبه لله تعالى وحذر الله تعالى الا انهم فعلوا العمل الجبار هو
اي الشان ومريد العمل بها فعلها اي جمع بين القصد والعمل احراز من الخطا والزلل وليس
لفظ هو الا ربعين باللفظ وانهم بها فعلها كتبها الله له حسنة واحدة كذا ذكر على العارفين
قال ابن الملك وانما كان ذلك لان رحمة اكثر من غضبه قال الحارثي ربه دليل على ان لا يواظب على
وهو الاجل خلافا لما في نية المواظبة والكلام كما علمت من الحديث فانهم الذين لم يضم اليه تصبير
اما المنضم اليه ذلك فهو حسنة على الاجم ايضا انهم وليس على اطلاع بل التحقق عدم المواظبة
فلا اختيارا يقول الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقوله لهم انما
يخسر الناس على نياتهم ولا يجمع على المواظبة بالكلية والعجز والرياء الا ان يمتنع لاجل ثوابه او
ببشارة فيكسبه حسنة واحدة فضلا منه تعالى قال النووي فانظر يا اخي وثقتك الله تعالى وثقتك
الى عظم لطف الله وتامل هذه الالفاظ وقوله عن اشارات الى الاعتناء بها وقوله كامل للتوكيد
ويشدد الاعتناء بها وقال في السبئية التي هم بها تركها كتبها الله له حسنة فاكدها بكامل وان
عملها كتبها حسنة واحدة فاكدها بأكملها بواحدة ولم توكدها بأكملها فله الحمد والمئة كذا ذكر على العارفين
فالحاصل ان الله تعالى لا يضيع عمل عامل وان كان مثقال ذرة قول الله لا يظلم الله اي من الاجر
ولا يرد في العقاب شيئا **مشقا ذرة** ونظفه ما نعلمهم لو امنوا وانفقوا فان الله لا يظلم
اي لا يظلم ولا يفتقر احد من ثواب عمل مثقال ذرة وزن ذرة هي النملة الحمراء الصغيرة كذا في المعالم

اولا

او كل جزء من اجزاء الهباء في الكوة وهو الانبعاث المبالغة ذكر ابو العود اذ قال الربيع بن خثيم
في الزمان ثم نفي فيها وقال كل واحد من هذه الاشياء ذرة والمراد انه لا يظلم لا قليلا ولا كثيرا كذا
وهذا مثل ضرب الله تعالى الاقل الاشياء كذا في الباب **روى** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة ثواب عليها الرزق في الدنيا ويجري بها في الآخرة قالوا
الكافر فيظلم بحسنة في الدنيا حتى اذا افترق الى الآخرة لم يكن له حسنة يعطى بها خيرا و
روى عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلد المؤمن من النار وامنوا
فما جاد له احدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا الشجادة من المؤمنين لهم في آخرة
الذين دخلوا النار وقال فيقولون ربنا اخوانا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا
ويحجون معنا فادخلهم النار قال فيقولوا اذهبوا فخرجوا من عرفتم منهم فياتهم بغربهم
بصورهم لانهم النار صورهم منهم من اخذته النار الى انصاف سابقه ومن اخذته الى كسبه
فيخرجونهم فيقولون ربنا قد اخرجنا من امرتنا قال ثم يقول اخبروا من كان في قلبه ذرة دينار
من الايمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من كان في قلبه مثقال ذرة
قال ابو سعيد الخدري لم يصدق بهذا فليقر هذه الآية ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية قال
فيقولون ربنا قد اخرجنا من امرتنا فلم يبق في النار احد فيخرجهم ثم يقول الله عز وجل شفقت
الملئكة وشفقت الانبياء وشفعت المؤمنين وشفعت الراحمين قال فيقبض من الجنة من النار
او قال فيقبض من ناس لم يعملوا لله خيرا قط فادخلوا حتى صاروا حرا فيهم الى ما يقال
ما له الحق فيصعب عليهم فينبشون كما ثبتت الحجة في حبل السيل قال فيخرج اجسادهم مثل
الذئبق في النار ثم الحارثي عتقا الله تعالى لهم ادخلوا الجنة فانتقمتم اورايتهم من شئ
فهو لكم قال فيقولون ربنا اعطينا ما لم تعط احد من العالمين قال فيقولون فان عندى لكم
افضل منه فيقولون ربنا وما افضل من ذلك فيقول رضائي عنكم فداست خط عليكم اسد
وقال قوم هذا في خصوص **روى** عن عبد الله بن مسعود قال اذا كان يوم القيمة جمع الله
والاخرين ثم نادى مناد الا من كان يظلم ظلمات فليجي الى حقه فليأخذ من فخرج المرء ان يذوب
الحق على ما له وولن او زوجته او اخيه فيأخذ منه وان كان صغيرا ومصدق ذلك
في كتاب الله عز وجل فان نفي الصور فلا انساب بينهم الآية ويؤتى بالبعد وينادي مناد
عبار وس الاولين والآخرين هذا فلان من فلا من كان له عليه حق فليات الى حقه ثم يقال
آت هؤلاء حقوقهم فيقولون يا ربنا انهم قد ذهبوا الدنيا فيقول الله عز وجل الملك انظروا
في اعماله الصالحة فياعطوهم منها فان يبق مثقال ذرة من حسنة قال الملك ان يا ربنا انهم
مثقال ذرة من حسنة فيقول انفعوها لعبك فادخلوا بفضل ورحمتي الجنة صدق ذلك
كتاب الله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها وان كان مثقالا

والجمل من السبل
في القفا

المذكورة هنا في حسانه وبقوله باليون فيقول الله عز وجل خذوا من سبائهم ما فيه من نفع فاصفوها الى
 سبائهم ثم صلو الى النصارى في هذا التناول الى الله لا يظلم متعالي في ذلك الموضع
 بل لا يخذله منه ولا يظلم متعالي في ذلك بل يثيب عليهم ويضعفها له فذلك قوله **وان كان**
حسنة فواهل النصارى حسنة بالرفع اي وان تجد حسنة وقوا الآخرون بالنص على معنى وان كان
 رنة الذرة حسنة **بما عفا** اي بجعلها اضعافا كثيرة كذا في المعالي **اقتادة** لان تفصل حسنة
 على سبائهم فيمتثلون ذرة احسان من الدنيا وما فيها كذا في الدر المنثور **حكم** عن بعض الصحابة انه قال
 رايت بعضهم في المنام فقلت ما فعل الله بكم فقالوا زنت حسنة وسبائهم فرجحت السبا على الحسنات
 فجاءت صرة من السماء وسقطت في كفة الحسنات ورجحت الحسنات فانما كانت ربا الغاه في قبر سلم
 كذا في تفسيره **الحسنات** الامم العشرة **ويؤتي من الله** ويعط صاحبها من عند الله على سبيل التفضل والاعمال
 ما وعد في مقابل العمل **اجرا عظيما** عطا اجره لا وانما سماه اجرا لانه لا يجر من يملكه الا ذكرا
 قال ابو هريرة اذا قال الله بكم اجرا عظيما فمن يقدر قدره كذا في المعالي **واحكمه** في الاضعاف ثلثة اشياء
 احدها انه كان اعما والام الماضية طوبى له وطاعته كثيرة واها ربحته الامم قصيرة وطاعته قليلة
 وفصل الله بين الامم الماضية بطلوعه لا عمل وتفصيل الاوقات كالليل والقدر يكون طاعته اكثر من طاعة
 الامم الماضية **الثانية** الخ في بطاغة خلاصة صافية من غير تقصير وطاعتها مع التفضل
 فوضع الله بكم الاضعاف من فضل يكون تقصير طاعتها كماله **بما عفا** حتى انك تدخل الجنة
 بالاضعاف لا بالاعمال **الثالثة** وضع الاضعاف فان الخفاء يوم القيمة متعلقون بكم
 فيذهبون باعمالهم فيبقى بكم الاضعاف فيقول الخضم يا رب اعط اضعافا فيقول الله انما كانت
 من فعل بل هو من حقي وانا لا اقض منه رحمتي كذا في روضة المتقين **فيسبى** الى العبدان يكثر الحسنات
 ويجذب عن السيئات لان الله بكم الاضعاف متعالي في ذلك من الحسنات بل يعطى عامل الدرجات ويعفله
 السيئات اللهم ونقنا بصالح الاعمال

الجلس في سورة النساء في قوله تعالى فكيف اذا جئنا

روى البخاري عن ابي سعيد كما في مشكوة المصابيح في باب الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجاء اي يوقى يوم القيمة فيقال له بل بلغت فيقول نعم يا رب فتسال امته اي امته الدعوة
 بل بلغكم اي ائمة رسالتنا فيقولون ما جاءنا من نذير اي منذر لاهول وعذابه مبالغة في الانذار
 توها انه ينفعهم الكذب في ذلك اليوم عن اخلاص من النار ونظيره قول جماعة من الكفار والله ربنا ما كنا
 مشركين فيقال اي ائمة من مشركين وانا نطلب الله كما من نوح شهده على بليغة الرسالة امته وهو
 اعلم به اقامة الحجة واثباته لمركلة كما برهنه الامم فيقول محمد وامته والمعتز الى امته شهداء وهو
 لهم وقدم في الذكر للتعظيم ولا يبعد انه صلى الله عليه وسلم يشهد لنوح امه ايضا لان حمل النعمة وقد قال الله تعالى واذا فداك
 مبشرا للنبيين اليه لئلا تتوهم منه وتفسره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبركم وفيه نبيه على امره حاضر ناظر

فذلك العرض لا كفي في ذلك بالرسول اولهم نوح ويوقى يوم القيمة وفيهم هذه الامم واخرج ابن جرير عن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامي يوم القيمة على كوفهم شرفين على الخلايق ما من الناس احدا الا وانهما
 وما من نبي كذبه فيه الا وحقن شهادته بلج رساله ربه فتشهد له انتم امه اي انتم امه ان نوحا
 قد بلغ اي قوم رساله ربه وبكم منكم لكم وانتم وبكم معكم تشهدون وفيه تغليب خارج سعيد
 ابن منصور واحمد والشافعي وابن ماجه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النبي يوم القيمة ومعه الرجل والرجلة والنبي ومعه الرجل والرجلة واكثر من ذلك فيدعونهم فيقال لهم بل بلغكم هذا فيقولون
 لا فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فيدعونهم فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون نعم فيقال
 هل بلغ هذا قوله فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبيا واخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك
 قوله تعالى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا بالالة الله على العجم في امة الخوص وكذلك جعل الامم
 وسطا فتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا كذا ذكره على القاري **روى البخاري**
 في تفسيره يوم يكشف عن ساق الآية مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كشف الله عن ساقه فيسجد
 كل مؤمن ومؤمنة فيمينا اثناس ساجدون اذا نادى بجبل يصوت بسم من يعبد كما يسمع
 من قريسا الملك انا الديان لا يجاور في ظلم ظالم فان جا وزف فانا الظالم من يحكم الله بينناهم
 ويقضي للحق من كفرنا ويفصل بيننا وبينهم الطيور ثم يقول لهم كوني ترابا فعند هاتين
 الكافريتين كنت ترابا فتسويهم الارض ثم يخرج النداء من قبل الله تعالى ان اللوح المحفوظ
 فيؤتى بهم وله هج عظيم فيقول الله تعالى انما سطرت فيك من تورية وزبور وبخيل وفرقان
 فيقول يا رب نقله مني الروح الامين فيؤتى به وهو برعد فرا يصره وتصطك ركبته
 فيقول يا جبريل هذا اللوح برعمتك نقلت منه كلامي ووحا صدق فيقول نعم يا رب
 قال فما فعلت فيه فيقول انهيته بالنور من الامم وانهيته بالزبور الى اود وانهيته بالانجيل
 الى عيسى وانهيته بالقران الى محمد صلى الله عليه وسلم وانهيته الى كل رسول برسلته والى اهل الصحف بصحائفهم فانا
 النداء يا نوح فيؤتى به برعد فرا يصره وتصطك ركبته فيقول يا نوح زعم جبريل انك من الرسلين
 قال صدق يا رب قال فما فعلت مع قومك قال دعوتهم ليللا وها انا قد برزتهم دعائي الا فرارا
 فاذا النداء يا نوح فيؤتى بهم زمرة واحدة فيقول لهم هذا نوح زعم انه قد بلغكم الرسالة
 فيقولون يا رب كذب ما بلغنا شيئا ثم يسكرون الرسالة ثم يقول الله تعالى يا نوح الملك بينة
 عليهم فيقول نعم يا رب بيني عليهم محمد وامته فيقولون كيف وذلك ونحن اول الامم
 وهم اخر الامم فيؤتى بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى يا محمد هذا نوح يستشهد بك فيشهد ببليل
 الرسالة فيتلوه صلواتنا اناسنا نوحا الى اخر السورة فيقول الله تعالى قد وجبت عليكم الحق فيقت
 كلمة ربك على الكافرين فيؤتى بهم زمرة واحدة الى النار من غير وزن عمل ولا وضع ميزان
 ولا احساب وكذا باقي السور كذلك يسئلون ويجاسبون كذا في ذرة الفاخرة قوله تعالى

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد لما بين ايدى يوم القيمة ظلم ويزاد على ثواب الحسن
ذكرا نجرى بشهادة الرسل ليكون الحق على المستبطلين وحسن استدسهم ومن قبل
واطلاع اعظم فهو وعيد للكافر ووعيد للمطيع كذا في الكبير فكيف ار فكيف الحال وكيف تصنعون
اذا جئنا من كل امة بشهيد يعني بنبيها يشهد عليهم بما عملوا **وجئنا بك يا محمد على هؤلاء**
شهداء شاهدا يشهد على جميع الامم على من اداه وعلى من لم يداه وروى عن عبد الله بن محمد
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله علي قلت يا رسول الله اقراء عليك وعليك انزل قال نعم فقرأت
سورة النساء حتى اذا انتهت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهداء قال حسبك الآن فالتفت اليه فان اتيته فاني كذا في المعالم وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي فقلت يا رسول الله اقراء عليك وعليك انزل قال نعم فقرأت
على سبيل رسول كريم قال في احب ان اسمعه من غيري ايما احب ان اسمعه غيري قال النبي طار
بجمل ان يكون احب سماع القرآن من غيري ليكون عرض القرآن سنة ومجمل ان يكون لكى يتدبر ومنه
وهذا ان المستمع اقوى على التدبر وانشط على التفكير من القارئ ان ذلك اشتغاله بالقراءة فقرأت
سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء ارايت انك اوهوا الانبياء شهداء اي نبي
ومثني او شاهدا واحدا قال ارايت عيسى بن مريم فقرأت سورة اعراف فقرأت
فكفي حتى ضرب بحياه وجئناه فقال يا رب هذا شهدت علي من ناتي بي من ظلمي اني فكيف بمن لم اكن
واخرج ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال ليس يوم الا تعرض على النبي يوم غدته
وعشبة فيعرضهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم في هذا الاسباب ما يرفع الاشكال الذي
حدث محمد بن فضالة انه كذا في الشمال ذكره على القاري وعن جابر بن عبد الله قال بينا نحن جلوس
في مسجد رسول الله وحذيفة بن يقظ عليه السلام واقرباء رسول الله فحدثنا فقال
يا رسول الله عدا حذيفة قال انت حاضر قال وانا حاضر والذي نفسي بيده ما خرجت اليكم حتى
رايت ابواب السماء فتحت ورايت الرحمة تنزل عليكم والذي نفسي محمد بيده ما خرج رجل من بيته
يوم بقة يذكر فيها اسم الله تعالى الا ابواه الله بها بقعة في الجنة اقرب يا حذيفة فقرأ سورة النساء
حتى اذا بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهداء الا فاضت عيناه رسول الله
حتى اخضل دموعه ثم قال بعد فغاد حتى قرأ سبع مرات كذا ذكره الشيخ قال ابن طلال انما بكى رسول الله
عند تلاوة هذه الآية لانه مثل نفسه اهل يوم القيمة وشبهه حال الداعية الى الشهادة لانه
بالصدق وسورة الشفاعة لاهل الموقف وهو امر محقق له طول البكاء انه والذين يظن انهم
رحمة لامة لانه علم ان الامانة يشهد عليهم بعلمهم وعلمهم قد لا يكون مستقيا فقد يتغير اليقين
ذكره العسقلاني قال المظهر معنى الآية كيف حال الناس في يوم يحضر امة كل نبي ويكون بينهم شهيدا
بما فعلوا من قولهم النبي ورواه اياه وكذلك يفعل بك وباعتك انهم كذا في شرح الشافعي باب البكاء

يوسف الذي كفر وعصوا الرسول فاستسويهم **والارض** بيان حالهم حينئذ
اي يود الذين جمعوا بين الكفر وعصيان الامر والكفر والعصاة في ذلك الوقت ان يفتخروا
بنفسويهم **الارض** كالوقت لم يبعثوا ولم يخلقوا وكانوا بهم **والارض** سواء كذا وكذا لقائهم
اي لو سويت بهم **الارض** وصاروا بهم **والارض** شيئا واحدا وقال قتادة وابو عبيدة يعني
لو غرقت **الارض** فساخا فيها وعادوا اليها ثم سويهم اي عليهم وقيل وادوا لانهم
لم يبعثوا لانهم انما نزلوا من الرب وكان **الارض** متسوية عليهم وقال الكلبي يقول الله عز وجل
للبراهيم والوحوش والطيور السباع كن ترابا فتنسويهم **الارض** فعند ذلك يعني الكفار
ان لو كان ترابا كما قال تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **ولا يكفر الله شيئا** قال عطاء
وقد قالوا تنسويهم **الارض** فانهم لم يكونوا كفرا امر محمد صلى الله عليه وسلم ولا نعت وقال
آخرون بل هو كلام مستأنف يعني ولا يكفونا الله حديثا لان ما علموا لا يخفى على الله فلا يقدروا
على كتمان كذا في المعالم وقيل الواو للحال اي يودون ان ينسويهم **الارض** وحالهم لا يكفون
من الله حديثا ولا يكذبونه يقول الله ربنا ما كنا مشركين اذ روي عنهم انا قالوا ذلك
ختم الله على افواههم فنتهم عليهم جوارحهم وبشئنا امرهم فلم يقننوا ان تنسويهم
هم **الارض** كذا وكذا

المجلس

مسلم كما في متوكو المصباح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى القاسم
فعل تفصيل من الجنة كذا ذكر في الغريب اهل الدنيا الباء للتعدية اي يحضر اشدهم شعوا وكلمهم
ظلال النور من اهل النار من بيانية ويحل حال الى حال كذا من اهل النار يوم القيمة ظلال النور فيصبح
بصبغة النور اي يحضر في النار صبغة بفتح الصاد اي غلبة اطلاقا للملزم على اللازم فان
الصبغة انما يكون بالغرض الباء وفي النهاية اي يغفل النار غلبة كما يغفل الثوب في الثوب ثم يقال
اي له يا ابن آدم هل رايت خيرا اي نعمة فقط وهل رايت نعيما قط اي في زمان من الازمنة وفي الكلام
مبالغة لا يخفى حيث اوقع الاستفهام على مجاز الوتيرة والمرود من الذوق والتمتع والسرور
فيقول لا اي رايت فقط والله يا رب نعيم من كذا بالانضمام والنداء والجواب لما انتبه
شدة العذاب ما مضى عليه من نعيم الدنيا او ما يعد من النعيم نظر الى ما له وسوء حاله
فان نعيم آخر المحمدي واي شدة ما له الجنة كما قال ويوفى يا رب الناس بوسايطهم اي
اي شدة ومشقة ومحنة لما كان فيه من فاقة وحاجة وبيسة في الدنيا اي ولا من اهل الجنة
مالا ليس بصبغة صبغة في الجنة اي في غيرها او الكثرة منها فيقال يا ابن آدم هل رايت بوسا

منتهى الجحيم قال يا ربنا انا انا
 شهيد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
 اذيت المذمة وصيت وصية
 ت علمنا اننا نؤمن بالنبين
 الشهداء يوم القيمة هكذا
 عالم يعق والدريه
 كتاب الدرر
 المنشور

[illegible]

ذكر

المحله روى الترمذي وابن ماجه وكذا احمد والحاكم في مشكوة المصابيح في باب استحباب ما لا يجر
عن شدة دبتشداً الاول ابن اوس يفتح فسكون وكان شدة دبتشداً اول العاقل الحارث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس يفتح الكاف وتشديد الياء اي العاقل الحارث
المتحاط في الامور من ان نفسه اي جعلها دينه مطبعة لا يفرق بين متفاد محكم وقضاء
وقدره وفي النهاية اي اذ لها واستعبد لها وقيل حاسبها وذكر النووي انه قال الترمذي
من العلة معنى وان نفسه حاسبها انما هي حاسب اعمالها واقرارها واحوالها في الدنيا
فان كانت خير احد اليك وان كانت شر اياك منها واستدرك ما فاتا قبل ان تحاسب
في العقبه كما روى حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وقد قالوا وتطهر نفس ما قدمت
لغدو وعمل اي عملاً نافعا بعد الموت والعاجز اي عجز استعجال العقل والاحتياط في العلم
والحاصل الكيس هو المؤمن القوي والعاجز هو المؤمن الضعيف من يتبع نفسه هواها
من لا يتبع اي جعلها تابعة له واهل من تحصيل المشتريات واستعمال اللذات والشهوات
بل من ترك الحرامات وترك الواجبات وتفتي على الله قاله ابن كرم رحمه وقد قال
ما عرك برك الكريم وقال يحيى عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم
وقال ابن رحمه الله قريب من الحسين وقال ابن الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وقد عبر الرجا مع غير الطاعة بالمعنى
اشارة الى ان وقوعه قريب من الحال وان كان يمكن صدوره من الملك المتعال على طريق
الافضل قال الطيبي والعاجز الذي غلبت عليه نفسه وعمل ما مرت به نفسه
فصار عاجزاً لنفسه فاتبع نفسه واعطاها ما اشتهت من قول الكيس بالعاجز
والمقابل الحقيقي للكيس فيه الرأي والعاجز القادر ليؤذي بان الكيس هو القادر
والعاجز هو السفيه وتفتح على الله اي يذنب ويصنئ بغير الاستغفار والتوبة
كذا ذكر على القاري في شرح المشكوة وحكي ان ابا حازم العرق الزاهد وحمل
على عبد الملك بن مروان فوعظه فقال له عبد الملك اني اخذت من اهل البيت
ام اهل النار فقال لو حازم اعرض نفسك على كذا الله فقال عبد الملك
في موضع قال في قوله ان لا يبرار لي نعم وان الفجار لي جحيم قال عبد الملك
فان رحمة الله قال حيث وضعها قال عبد الملك بر فضها فقال لو حازم في قوله
ان رحمة الله قريب من المحسن قال وكان رجل فاسق وكان له عبد
وكان اذا ارتكب ذنباً يقول لا تق الله يا مولاي وكان يقول ان رحمة الله واسعة
فقال مولاه يوماً اذهب وازرع الحنطة في ارضك كذا فذهب العبد وزرع
الشعير فلما دنا حصاده ذهب المولى لينظر اليه هل دنا حصاده فنظر فاذا هو
شعير فقال لعبد امرتك ان تزرع الحنطة فلما زرع الشعير فقال له عبد
ظننت انك تزرع الحنطة فقال له انك لم تزرع الحنطة بل زرع الشعير فظننت
فقال له عبد اني متأكد بفعلك فانك تعلم انك تزرع الشعير فظننت
ورجع الى الله كذا في كماله السعة فينبغي للبر ان يتق الله
ويعلم ما امر به من رجوعه ويحافظ بعباده

الامان والطاعة
والنوعية والاسرار

ليس

ليس بامانكم ولا ما في اهل الكتاب اسم ليس لغو اليعود في سببهم حبات
اي ليس بخفي انواب بالامان بل بالامان والعل الصالح كذا في الكبرياء ليس وعبد الله
من انواب بئس ما بانيكم اي المتكبرين ولا ما في اهل الكتاب وانما يقال
بالامان والعل الصالح قيل ليس الامان بالتحية ولكن ما وقر في القلب صدقة
العمل وروى المسكين واهل الكتاب افتخر وا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم
وكتابتنا قبل كتابكم ونحن اهل اولي الله منكم وقال المسكون نحن اولي الله منكم نبينا
خاتم النبيين وكتابتنا بفضي على الكتب المتقدمة وقد امننا بكتابكم ولم نؤمنوا
بكتابنا ففتح اولي وقيل الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكرهم اي ليس بامانكم
بما في المشركين وهو قولهم لاجنه ولانا لا بعث ولا حساب وقولهم ان كان
الامر كما نرى هذه لانه يكون خير منهم واحسب الا ولا ما في اهل الكتاب وهو قولهم
لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى وقولهم لن نقسم الا بالامان معكم
فانزل الله تعالى ليس بامانكم اي ليس بالامان وانما الامر بالعل الصالح ثم قرر ذلك كذا في كماله
وقال ابن كرم رحمه الله مستداه وهو شرط جوابه بحجة كذا في كماله عاقل
واجل كذا في كماله وهذه الآية عامة كذا في كماله وقال ابن عباس وسجد بن جبر وقامه
الآية عامة لكل عامل وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس لما نزلت هذه الآية شقت
على المسلمين وقالوا يا رسول الله واني لم نجعل سر غيرك فكيف الجزاء قال منه
ما يكون في الدنيا من اجل حسنة فله عشر حسنات ومن جوزى بالسنة نقصت واحدة
من عشرة وبقيت تسع حسنات فويل لمن غلبت حسنة اهتاراً واما ما كان الجزاء
في الآخرة فتقابل من حسنة وسبائة قبل في مكان كل حسنة حسنة وينطق الفضل
فيبطل الجزاء في الجنة فيقول كل من فضل فضل روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه هذه الآية من يعمل سوءاً يجزيه الآية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انزلت علي قال قلت يا رسول الله
فانزل بها قال لا اعلم الا اني وجدت انفساً في ظمري حتى تمميت لها فقال رسول الله
ما لك يا بكر فقلت يا رسول الله يا انت وامي وانا لم نجعل سوءاً وانا لم نجعل نون
بكل سوء عايشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس يا ايها الكفرة واليهود
فخرجون بل الذي في الدنيا حتى تلقوا الله وليست لكم ذنوب واما الاخرى ففتح
ذلك لهم حتى يخرجوا يوم القيمة كذا ذكره البخاري في تفسيره روي عنه لانه قال لا يورث
فمن يخرج من هذا يا رسول الله فقال صلح اما تحزن اما تحزن اما تحزن اما يصيبك الداء
قال يا رسول الله قال هو ذلك كذا في كماله وكل ما يصيب المؤمن من نصب

او وصي مجازي به ويجوز ان يكون عامة في حق غير الثائب ذكر الكواشف وقال الكفوي
 في قوله تعالى من جعل سوء مجزيه وان المسلم مجزي بمصائب الدنيا فكون له كفارة
 حتى لا يجذب في الحق وروى هذا عن عائشة وابي وجاهدوه التمس على الله عظيم
 كافي الصحاح في ان سيد الخديري ما يصيد المؤمن من نصيب فتيحتين اي تعبد
 ولا وصي بفتحتين اي وجع ولا هم اي غم يذنب الانسان ولا حزن نعم فكون
 وفتحتين اي غم ففتحت شئ ولا اذى ولا غم نعم فاد صباه وقبل الم من الامر
 السابق والغم من اللاحق حتى الشوكة يشاكها الاكثر الله بها من خطاياهم اي بعض
 ذنوبهم وقصدها من سوء كما روى الشيخان ما من مسلم يصيبه اذى اي ما ياتى من
 ولو قطع شره نخل واصطفاه سراج الاحياء بتشديدا لغوية من باب المغالبة
 للمبالغة اي سقط الله عنه خطيئته كما جئت الله ورق الشجر وعز ان يحزن
 حتى يوم كفارة ثلاثين سنة كذا ذكره القاضي عياض في الشفاء وعلى القاري في شرحه
ولا يجد له من دين الله وليا ولا نصيرا ولا يجد لنفسه اذا جاوز
 مولاة الله ونصرتة ومن يواليه وينصره في دفع العدا عنه **ومن جعل**
من الصالحات بعضها وشبهاها فان كل احد لا يتمكن من كلها وليس كلها بها
من ذكرا وانجي موضع الحال من المستكن في جعل ومن اللسان او من الصالحات اي كانه
 من ذكرا وانجي ومن لا يشاء **وهو مؤمن** حال شرط اقترانه العمل به في استبداء
 الثواب المذكور بتبنيها على انه لا اعتداد به دون غيره **فان ذلك يدعون طاعة**
ولا يظلمون نقص شئ من الثواب ذكره القاضي في مقدار النقرة وهو النقرة التي
 تكون في ظهر النواة كذا ذكره العالم واذا لم ينقص ثواب فطبع فيا حري ان لا يزداد
 عقاب العاصي لان الجواز حرم المباحين ولذلك اقتصر على ذكره عقيب النواقص
 روى الاغني عن الضم من مسروق قال لما نزلت ليس يا ايها الذين آمنوا
 من جعل سوء مجزيه قال اهل الكتاب نحن وانتم سواء فنزلت هذه الآية ومن جعل من الصالحات
 ونزلت ايضا **ومن احسن دينا** اي احكم دينا **من اسر وجهه لله** اي اخلصه على
 الله وقيل هو ضامره الى الله كذا ذكره العالم اخلص نفسه لا يخلصها وبأسواه وقيل بذل
 وجهه له في السجود وفي هذا الاستفهام تنبيه على انه لا ينسب ما يبلغه القوة البشرية
وهو حسن ات بالحسنات تارك السيئات كذا في الكفاية اي موصدا كذا ذكره البغوي
واتقوا الله ابراهيم الموافقة لدين الاسلام المتفق على صحتها **حنيفا** مائلا عن سائر
 الاديان وهو حال من المتبع او من الملة او ابراهيم كذا ذكره القاضي اي مسلما مخلصا قال
 ابن عباس ومن دين ابراهيم الصلوة الى الكعبة والطواف بها ومنا سلك الحج وآخض
 ابراهيم لانه كان مقبولا عند الامم جمع وقيل لانه بعث على ملة ابراهيم وزيد له اشياء

لما كان الامم شرها بعبادة بغيره
 بانه من فيه كالعبودية
 والاعتقاد لله تعالى
 وجه النظم انه لما بلغ درجة الخلق كان
 جبر ابراهيم ملة واعلم ان هذه جملة
 اعراضه لا محالها كبر

واتخذ الله ابراهيم خليلا صفييا وخلية صفياء المودة قال الكلبي عن ابي صالح عن ابي
 كان ابراهيم ابنيها وكان منزله على الطريق يضيف من مر به فاصابها الناس
 سنة فحضره والى ابا ابراهيم يطلبون الطعام وكان الميرة له كل سنة من صديق
 له بمصر فبعث غلامه بالابل الى الخليل الذي له بمصر فقال خليل له لعلنا لو كان ابراهيم
 انما يريد لنفسه احتملا ذلك فقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة
 وجع رسل ابراهيم فمروا ببطيخ فقالوا لو اننا احلنا من هذه البطيخ لرى الناس اننا
 قد جئنا بغيره فانا لننسخه ان غمرهم وابلسا فارغة فملوا تلك الغرير سبعة ثم اتوا
 ابراهيم فاعلموه وساروا ثمانية فاهتم ابراهيم لما كان الناس يبابه فخلت عيناه فنام
 واستسقط سارة وقدرت في النهار فقالت سبحان الله ما جاء العليلان قالوا اي
 قالت فما جازي بشئ قالوا اي فقامت الى الغرير ففتحتها فاهو اوجد حواري يكون فامرت
 الحبارين فخرن وادخلوا الناس فاستسقط ابراهيم فوجد ربح الطعام فقال
 يا سارية من اين هذا قالت من عند خليل المصري فقال من عند خليل الله قال ليس بشئ
 اخبر الله خليله لا الزجاج معه الخليل الذي ليس بمجته خذل والخلة الصداقة فسمي
 خليلا لان الله تعالى احبه واصطفاه وقيل هو من خلة وهو احبته سمى خليلا اي قريبا
 الى الله تعالى لانه لم يجعل فقره وفاقة الا الى الله والاولى لا رولة واتخذ الله ابراهيم
 خليلا بقتض الخلق غير الجاهلين ولا يتصور الحاجة من الجاهلين كذا في المعالم قال شهر بن حوشب
 اهبط ملك في صورة رجل وذكر اسم الله بصوت رخم فقال ابراهيم اذكر مرة اخرى
 فقال لا اذكره مجانا فقال الملك ما لي بك فذكر الملك بصوت اسجي فقال اذكره ثالثة وذلك
 اولادى فقال بشر فاني ملك لا احتاج الى مالك وذلك والمقصود امتحانك فلهذا
 اخبر الله خليلا وقيل لا اطلاع على ملكوت العوالم ودعا القوم الى التوحيد ومنعهم
 من عبادة غير الله ثم سلم نفسه للنيران وولن للقران وماله للضيفان جعل الله
 اماما للحق وجعل الملك والنبوة في ريشته **ولله ما في السموات وما في الارض**
 وجه النظم انه كما امر ونهى ووعده واعد الى هذا المقام كثر اقبيل لان الله الخالق
 وموجد الكائنات فهو ملك مطاع بنقاد لا وادع كل عاقل كذا ذكره في الكفاية وقال الله اه
 خلقا وخلقنا بختار من اماننا ومن يشاء قيل من متصل بذكر الحال مقرر
 لوصف طاعته على اهل السموات والارض ومحال قدرته على محاربتهم على الاعمال
وكان الله بكل شئ عليم احاطة علم وقدره وكان عالما باعمالهم فيجازيهم
 على خيرها وشرها كذا ذكره القاضي عياض في بعضها وفي تفسيره وجهنا ونعنا الله به

السموات والارض
 الرسل

المحاسن **وهو كتاب في سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا اتقوا**

روى مسلم في كتابه في مشكاة المصابيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا
 الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا ولا تؤمنوا ولا تؤمنوا الا بما نزلنا من كتاب الله ولا تأخذوا بالثقلين
 وتشد يد الموحدة المضمومة اي حتى يجهل كل منكم صاحبه او لا ادلكم على شيء اذا فعلتموه
 تخابتم انفسوا السلام بينكم في الطيب والعلف اجعلوا اخفاء السلام بسبب المحبة
 والجنة بسبب الكمال الايمان واعلاء كلمة الاسلام وفناء التهاجر والتقاطع والشيء
 تفرقة بين المسلمين وهي سبب الانشغال بالدين والوهن في الاسلام لكان على القاري
 والسلام اولا سبب التاليف ومفتاح استجلاء الكوفة وفي فاشاد تمكن الفة للمسلمين
 بعضهم لبعض واظهار شعارهم المميز من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من زيادة النفس
 ولزوم التواضع واعظام حريات المسلمين كذا ذكر النووي وفي الحديث اسلام من سمع اسم الله
 وضعه الله في الارض فاشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا تيقم فتم عليه فردوا عليه كان
 عليهم فضل درجة بتكريم اياهم فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيعه الزار
 والبرق عن ابن مسعود كذا ذكره الطبري وروى مسلم عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبدؤوا اليهود ولا النصارى ولو كانوا ذميين ففضل
 عن غيرهما من الكفار بالسلام لان الابتداء به اعزاز للسلام عليه ولا يجوز اعزازهم وكذا
 لا يجوز تعادهم وتخابهم بالسلام ونحوه قال كذا لا يجد قوما يؤمنون بالله واليوم
 الآخر لو ادرك من جاد الله ورسوله الاية كذا ذكره الطبري المعنى لا يجمع الايمان مع وداد
 اعداء الله تعالى وذلك لان من احب اعداء الله تعالى مع ذلك عدوه وهذا من وجوه
 احدهما انها لا تجتمع في القلب واذا حصل وداد اعداء الله تعالى لم يحصل فيه الايمان
 فيكون صاحبه منافقا والثاني انها تجتمعان ولكنه معصية وكبيرة وعلى هذا الوجه
 لا يكون صاحب هذا لوداد كافرا بسبب هذا الوداد بل كان عاصيا لله تعالى فان قيل اجتمعت
 الاية على انه يجوز تخالطهم ومعاملتهم ومعاشرتهم فافهم هذه المواد المحظورة قلت المواد
 المحظورة هي ارادة منافقة دينيا ودينا مع كونه كافرا فاما ما سوي ذلك فلا حظ فيه
 انه تعالى بالغ في المنع من هذه المادة من وجوه اولها ما ذكرنا ان هذه المادة مع الايمان لا تجتمعان
 ثانيها قوله ولو كانوا اباؤهم وابناءهم او اخوانهم وعشيرتهم والمراد ان الميل الى هؤلاء
 اعظم انواع الميل ومع هذا فيجوز ان يكون هذا الميل مغلوبا بميل الى الله تعالى لا سيما
 نزلت هذه الاية في ابي عبيدة بن الجراح قتل اياه عبد الله يوم احد وعمر بن الخطاب قتل خاله
 العاص بن هشام يوم بدر وابي بكر وعمر يوم بدر الى البراء ومصعب بن عمير قتل اياه
 عيسى بن عمر وعلى بن ابي طالب حمزة وعبيدة قتلوا عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يوم بدر

ويشعر المؤمن ان يسلم على من يعرف
 ومن لم يعرف الا ان يكون ذميا لان
 ذم الذي لا حاجة عندك مكره
 ويجوز الطاهر كذا في قوله
 على المؤمن فيجوز ان يكون ذميا
 لمجرب ما استأذنته فيجوز ان يكون
 ذميا في حق من لا يدين له
 كذا في قوله

اخبر ان هؤلاء لم يوردوا اقاويلهم وعشائرهم غضبا لله ودينه كذا في قوله يا ايها الذين آمنوا
 الى الكفار والفساق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لا تجعل للفاجر ولا للفاسق عزي نعمة فاني
 وجدت فيما اوجب لا عذوقا الى احره كذا في الكبير ولا تأمنوا من ما ذلهم كما اشار الى سحابة
 بقوله وهم صاعرون كذا في قوله لا تأمنوا من ما ذلهم كما اشار الى سحابة
 ويوطئ عنقه كذا في قوله لا تأمنوا من ما ذلهم كما اشار الى سحابة
 الى الضيقة اي اضيق الطريق بحيث لو كان في الطريق جدار يضيق بالجدار والافانير لعدله
 عن وسط الطريق الى احد طرفيه خزا وفاقا لما عدلوا عن الصراط المستقيم ولان قتالهم واجب
 لكن ارتفع بالجزية وما لا بد له كذا لا يترك كل من هذا قتل محتوي والله اعلم وفي شرح مسلم
 للنووي قال اصحابنا يكرهون ابتداءهم بالسلام ولا يحرم وهذا ضعيف لان النهي للتحريم والصلوة
 تحريم ابتداءهم وحكم القاض عن جماعة انه يجوز ابتداءهم بالضرورة والحاجة وهو قول علقمة
 والنخعي وقال الا وراعي ان سلم فقد سلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون قلت
 الترك ابلغ على ما هو الاصح واما المستدع فالحثارة لا يبدؤا بالسلام الا بعد خوف
 من فسد ولو سلم على من لم يعرفه فبان ذميا استحسن ان يسترد سلامه بان يقول استرجع
 سلامي فقلت ولا بأس بمثل هذا الابتداء او للبعض والتمسك بالدين لم يردوا
 عليه السلام وقال اصحابنا لا يترك الذمى صدى الطريق بل يضطر الى الضيقة ولكن التضييق
 بحيث لا يقع في وجهه ونحوها وان خلت الطريق في الرحمة فلا حرج وعن سامة بن زيد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه اخلاط من المسلمين والمشركين وعنه الاوثان واليهود
 سلم عليهم قال النووي لو مرت جماعة فيهم سلمون او سلم وكفروا فالسنة ان يسلم عليهم بقصد
 المسلمين والسلام ولو كتب كتابا الى مشرك فالسنة ان يكتب كتابا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من قتل
 سلام على من اتبع الهدى متفق كذا ذكره الطبري قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
 اليهود والنصارى شاوليا فلا تخمدوا عليهم ولا تعاشرهم ومعاشرة الاحباب
 بعضهم اولياء بعض ايماء الى علة النهي اي فانهم متفقون على خلافكم يوال بعضهم
 بعضا لا تخادهم في الدين واجتماعهم على ضادكم ومن يتولهم منكم فانه منهم اي ومن
 والاهم منكم فانه من جملتهم وهذا للتشديد في وجوب محاببتهم كما قال صلى الله عليه وسلم لا تترأى
 ناراها اولاد الموال لهم كانوا منافقين الا الله لا يهدي القوم الظالمين اي الذين
 ظلموا انفسهم بمجالات الكفار والمؤمنين بمواالات عدائهم كذا ذكره الطبري
 وروى ابو داود عن اسحق بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأمنوا من
 الطيبين الا اهل المدينة لان يبيعون فيها ويهاجرون ويهاجرون ويهاجرون ويهاجرون
 في الهوة لاهرو ولا يرد ويستوي فيها الليل والنهار فكان الحكماء المتقدمون المتعلقون

السلام على الذمى بالحاجة عند الحاجة
 لان المقصود قضاء الحاجة
 في الضيقة والفتنة
 فيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله لا تأمنوا من ما ذلهم
 كذا في قوله

للرجال وركبهم وفيهم المشقة كما خلقهم للاحتياج الى الطعام كما لا بد من الطعام
لا بد للرجل منهن والتزوج مباح وسبب العباد لا يحصل به دفع الزنا منها ويؤخر العطف
من النفقة والكسوة فمن رغب في مال واعرض عن سنتي اى استهانته وهذا فيها الاكثار
وتها وبنا فليس اى من تباغى والمعتدين بهذا العالمين بسنتي ومن غنى اتصاله كذا ذكر
على القارى وان الملك قد سلك يا ايها الذين لا يؤمنوا طيبا ما اكل قال اهل التفسير ذكر
التي هم يرمونها وصف القيمة فرق له الناس وكوا فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان
ابن عفون النخعي وهو ابو بكر الصديق وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عمر واثوبن القاري وسالم بن ابي حفصه والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
ومعقل وشعيب بن مرقن وثناور واولادهم على ان يترهبوا ويلبسوا المسح
جمع المسح وهو الصوف ويجوز ان يكون اي يقطعوهما ويصوموا الدهر ويقوموا الليل
ولا يناموا على الفراش ولا ياكلوا الا اللحم والودك اى اللحم من السم والدم لا يقرنوا
النساء والطيب ويسبحوا في الارض فبلغ ذلك رسول الله فاتي دار عثمان بن عفون
فلم يصارفة فقال لامرأة ام حكيم بنت ابي امية واسمها الحولان وكانت عطاءة احق
ما بلغني عن زوجك واصحابه فكرهت ان تكذب وكرهت ان تبدي على زوجها انظر
فقلت يا رسول الله ان كان اخبرك عثمان بن عفون فقد صدقت فانصرف رسول الله
فلما دخل عثمان اخبرته بذلك فاتي رسول الله هو واصحابه فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم ابناء انكم اتفقت على كذا وكذا قالوا يا رسول الله وما اردنا الا ان نختار لعلنا
لم او من ذلك ثم قال ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا واناموا فاني
اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدم واقي النساء ومن رغب عن سنتي فليس مني
ثم جمع الناس وخطبهم فقال يا ايها القوام حرموا الطعام والطيب والنوم وشربوا
الدين اني استأمركم ان تكونوا قسيسين ورجسا فانما لست بذي نكران لكم والنساء
ولا اتخاذ الصوامع وان سباحة امته الصوم ورجسا بينهم الجهاد فاعبدوا الله و
لا تشركوا به شيئا وجروا واعمروا واقبوا الصلوة واتوا الزكوة وسوموا شهر رمضان
واستقيموا بسنتي فكم فاما ملك من كان قبلكم بالتشديد شدوا على انفسهم
لشد الله عليهم فاولئك بغاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله هذه الآية
كذا في المعالم وذكره على القارى وقال يا ايها المؤمنون بالله ورسوله لا تحرموا على انفسكم
ما طاب ولذما احل الله لكم تشاؤكم كذا في العيون **والاعتدال** ولا تحاوروا الحد الذي
حد عليكم من حريم او خليل الا لا تعتدوا حد واما احل الله لكم الى ما حرم عليكم ولا تشرفوا
في تناول الطيبات **ان الله لا يحب المعتدين** الحدود كذا في المدارك لتعليل لما قبل ذكره في العيون

وقال الامام القسيس من امارات السعادة الوقوف على هذا الامر اياح كفى غيا قبل
وان حظه وقف ولم يتبع من **ولو سار فيكم الله حال كونه حلالا طيبا** من الطعام المشرك
ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كسب الحلال في بضة بعد الفضة كذا في شكوا المصالح **وانقوا الله**
توكيده للتوصية بما امر به فان الايمان به كما موجب لمبا لفة في التقوى والانه عاقل
كذا ذكره ابو العول **الفساخ** **بعض من** اى مصدقون باوامره ونواهيه فاحلوا حلاله
وحرروا حرامه كذا في الحديث وثلاثة دليل على ان الله قد تكفل برزق كل احد من عباده
فانه لو لم يتكفل ذلك لما قال وكانوا ما رزقكم الله واذا تكفل برزق كل احد من عباده
ان لا يبالغ في الطلب كالحرم على الدنيا وان يقول على ما وعد الله ويتكفل فانه كما اكرم
من ان يتكلف الوعد كذا في التفسير **فعل** العاقل ان يترك الحرام على الدنيا ويقنع بما اتاه
الله من كفاية ويسأل الله الرزق الحلال ويسأل ايضا حفظه عن الحرام لان
اكل الحلال سبب لغسل الطاعات والدعوات كان اكل الحرام سببا للحرام عن قلوبها
كما قال ابن عباس رضي الله عنهما تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض
حلالا طيبا فقال سعد بن ابى وقاص يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني مستجابا لدعوتي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد اطلب طاعتك تكن مستجابا لدعوتك والذي نفسي بيده ان العبد
ليقبل للجنة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل اربعين يوما واما عبد الله بن مسعود
قال الشارح ورواه الطبراني في الصغير كذا في **حكي** ان رجلا من بني النضير كان يفتن الناس
فراى رجلا رافعا يديه يقول يا رب فرج من المناجات فرأه على حاله فقال له ان
هذا العبد قد كثرت في الدعاء فاجبه فقال لك لو دعاني حتى بلغ يدك الى عاتق السماء
ما اجبتك لان معالي حرام فذهب موسى عليه السلام الى بيت الرجل فوجد اربعة دراهم
من حرام في ماله فخرج ذلك من ماله فاجاب الله بكاء دعاءه فقال اطلب طاعتك حتى تسجد
كذا في روضة المتقين **ان الملك في قوله تعالى سورة الاحقاب** **ان الله لا يهدي القوم الظالمين**
روى الدارقطني كما في مشكوة المصابيح عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة اى مع الفانزين السابطين والمراد منه المستحل المعاصي او قصد به
الزجر الشديد وقال الطبري هو اشد وعبد الله بن مسعود قال لا يدخل النار الا من لا يرجو من الله
عاقبة شيئا لقافي يخاف لاحد واليه فيما ارجو بحيث يشق عليها وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد ورضى الرب في رضى الوالد رضى الرب في رضى
سامة ابن رضى قال يا رسول الله ما حق الوالد على ولده ما قال ما جئتكم وانا راءك قال الطبري
الحرام من اهل البيت اجمعهم اهل البيت اجمعهم اهل البيت اجمعهم اهل البيت اجمعهم اهل البيت اجمعهم
الاسماء والعقود الموصية لرجل النار وعبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس عاقلوا

بعض الابواب كمنية على سيف رسول الله
وعن الحسن بن الربيع في المشرك فلا يطع
ولا يجتمع من مال فانه من شئ
فان الرزق مقسم بين كل من لا يفسد
فقد روى في حرم غنى من يتبع
مروى
على حرم

واعلم ان الارجاء الذي يحرم من الخمر والميسر من الآلة بان صد الرحلة بانما وقهرها بالانصاف
والا لزام وبسماها رجسا وجعلها من عمل الشيطان تبينها على ان الاشتغال
بها شرحت او غلب وامر بالاجتناب عن عيبتها وجعل سببا يرجح من اللذات
غير قروذ تلك بان بين ما فيها من المفاسد الدينية والدينية المقضية للحرم
فقال كذا ذكره القاضي **انما يريد الشيطان ان يوقع بدينكم العدو والبغضاء**
في الخمر والميسر متعلق بوقع اي يريد ان يوقع العدو والبغضاء بدينكم بسببها
ويصلكم عن ذكر الله وعن الصلوة تلخيصه انما يريد اهلاككم كذا في الكواشي
وانما خصها باعادة الذكر وشرح ما فيها من الوبال تبينها على انها المقصود بالي
وذكر الاصنام والازلام للذلة على انها مشتملة في الحرمة والفساد لقوله صلوة
شارب الخمر كعادته لو شرب وخص الصلوة من الذكر بالافراد للتعظيم والاشعار
بان الصلوة عنها كالصلاة عن الايمان من حيث انها عماد والفارق بينه وبين الكفر
ثم اعاد الحث على الانتهاء بصيغة الاستفهام مرتب على ما تقدم من انواع الصلوات
وقال **فصل انتم منتهون** اي انا بان الامر في المنع والتحذير بلغ الغاية وان الاعذار
قد انقضت ذكر الله والصلوة واستفهام هنا بمعنى الامر والبلغ منه لان الاستفهام عقد ذكر
المعانيب ببلغ من الامر بتركها كانه قيل قد بينت لكم المعاييب فمهل تنهون عنها مع
ام انتم مقبضون عليها كانه بوعظوا كذا في الكواشي **واطيعوا الله واطيعوا الرسول**
فيما امر به واحذروا عاقبتها اي فاعلموا انكم لم تنصروا الرسول بتوليكم فانما عليه الملائكة وقداي
السلام المبين اي فاعلموا انكم لم تنصروا الرسول بتوليكم فانما عليه الملائكة وقداي
وانما صدر رخص به انفسكم كذا ذكره القاضي **والصلوة كل مسكورا حرام** حتما على الله
ان لا يشرب به عبد في الدنيا الا سقاه الله طينة الجنات يوم القيمة هل تدرون
ما طينة الجنات قال عرق اهل النار كذا في الكواشي **والفقه** اي طينة الجنات كذا في الكواشي
فيها عطر من زهرة اوطا انه اذا شرب الخمر يصير بمنزلة الجنون ويضيق له البصيرة ومنه قوله تعالى
كما ذكر ابو الدرداء قال رايت سكرانا في بعض سكان بغداد سول وهو مسكر وجهه وبقول الامام علي
من التوابين وذكر ان سكرانا قاده في بعض الطريق فجاك كل يد فيه وحيته وهو يقول اللهم لا تسد
يا سيدك يا رب الله فيك والفا انها تلتفت الى المال ومنه حجة للعقل والفا ان شرها يمنع عن الصلوة
وعن الذكر والراعي ان شرها سبب للعداوة والبغضاء بين الاخوان والاصدقاء ولما سئل عن شرها
يحمل على الزنا لا يطلع امراته وهو لا يشعر والسادس ان شرها يمنع كل شر لانه اذا شرب الخمر سكر عليه
المعانيب والسابع انه يودي الى حفظه باذخاله في الجحيم العشرة وبوجود الرخصة المشتملة من ذلك
الذي يودي الى توبته والفا ان شرها سبب لنفسه الحزن كما ينزل في الدنيا يضرب في الآخرة

ويقال ان شرها سبب الخمر شبيه بعبادة الاوثان
لان الله سمي الخمر رجسا والامر بالاجتناب
عنه وهو قول بعض علماء الشيعة كما جرت
كلما جرت في الحسن من الاوثان
كلما في تبيين الحارم

سبلا

بسبب طين النار عذرا وفساد الشهادة ينظر الى الاماء والاصدقاء والتاسعة ان شرها يودي الى
لا يرفع حسنة ولا دعاؤه اربعين يوما والعاشر انه يحاطر بنفسيه بخلاف من لا يرفع الايمان
عند موتة فهذه العقوبة في الدنيا قبل موتة وقبل ان ينتمى الى عقوبات الآخرة واما العقوبات
في الآخرة فانها لا تحصى من شرها الجحيم والزقوم وطينة الجنات وهو صديد اهل النار وفوقها
فلا ينبغي لها قائل ان يختار لذة قليل ويترك لذة طويلة انتهى **العقوبات**
في سورة المائدة في قوله تعالى فاعلموا ان الله شديد العقاب
روى البغوي في شرح السنة اي باسناده كان في مشكله يصاح عن انس بن مالك عن النبي
قال يا ايها الناس اجكوا بكسر الهمزة وصل وصم الكاف من من كى سكي اي كواخوفا
على ذنوبكم وشوقا الى ربكم كما اخبر الله بحالة الجنان واصفائه اذا تلى عليهم
آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا وقد سجده بعض السلف في هذه الآية فقال هذه السجدة
قائل السجاء فان لم يستطيعوا ان لم يقدروا على السجاء الحقيقي فانه ليس بالاجر الاجتناب
فتباكوا بفتح الكاف من من باب التفاعل والمعنى تحلوا انفسكم بالتكليف على السجاء وفيه
ايما الى قوله كما فليصحبكم قليلا وليكوا كثيرا فان اهل النار اى من الكفار ويجعل ان يعجز
الجنان يسكنون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم اي عليها والتعذيب يوايلع ويؤذي
قوله كانها اي دموعهم جدا وجمع جدول وهو النهر الصغير حتى تنقطع الدموع فتسيل
الدماء بنصب الفعل وترفع وكذا الوجهان في قوله فتخرج بتشديدا للراء المقنونة على ان يخرج
من باب التفاعل حرفا ثانيا من اى يخرج منه اي من سيلان الدماء العيون بضم
العين وبكسر جمع العين فالحق فتخرج دموعهم او دماؤهم عيونهم فترى في سيلانها
فلوان سفتا بضم السين والفاء جمع سفينة ازجيت بصيغة الجمع من الرجا
بالزاي والجمع اي ادرست فيها اي في الدموع والدماء بجرت اي السفن بها **روى**
البحاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم وفي رواية ناركم جزء
من سبعين جزء من نار جهنم زادا الترمذي لكل جزء منها حرها قبل ان يارسول الله
ان كانت كافية ان هي الخفقة من المشقة واللام هي الفارقة اي ان هذه النار التي
تراها في الدنيا كافية في الحق لحرارة الكفار وعقوبة الجنان فملا الكفاية بها
ولا تى شئ زيدت حرها قال فضلت اي نار جهنم عليهم اي على ابناء الدنيا تسعة
وستين جزءا كل جزء من تسعة وستين جزءا من نار جهنم مثل
حرها اي مثل حرارة ناركم في الدنيا وحاصل الجواب منع الكفاية اي لا بد من التقصير
بحكمة كون عذاب الله أشد من عذاب الناس **روى** الترمذي عن ابي هريرة عن النبي
قال وقد بصيغة المفعول وقوله على النار اناب الفاعل اي يوقد فوقه فوق النار

اي النار ذات طبقات فوق طبقة فوق اخرى ومستوية عليها الف سنة حتى
 احمرت بشدة لراء المساعة في الاحمر اثم او قد عليها الف سنة حتى سورت
 من سوداء مظلمة زاد في احمراره كافي الليل المظلم والحديث دليل على ان النار مخلوقة
 كما ذهب اليه اهل السنة خلافا للمعتزلة جماعة من اهل البدع كذا في شكون المصالح مع فهم
 لعل القاري **وقد** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأت مثل النار اى شدة وهو لا نام هارباً الى
 غافلاً عنها بل يبتغي الهارب من عذاب النار ان يعرف عن المعاصي والمنافي كل الفرار يمكنه
 الخلاص من الهم الحريم **وعن** يزيد بن عطاء كان لا ينقطع ربيع عليه ولا زال باكياً
 فسل عن ذلك فقال الله تعالى او عدني باقياً لو اذنت بحبيسة في الحمام ابدان كان حقاً على
 ان لا ينقطع ربيعاً وكيف وقد اوعظت ان تحبسه في نار جهنم فذا وقد علمنا انك
 الاوسنة كذا في خرافات العبادين **فصل** العبد المكلف ان يحب من المحرمات والمنهيات
 ويلزم بالادامر والطاعات لان الله تعالى او عظم عصاة بالعقاب ووعدها ما
 بالمفارقة اللهم وفقنا الصالح الاعمال **قولنا** **اعلموا ان الله شديد العقاب**
وان الله غفور رحيم وعيد ووعد من جهنم بحاربه ولمن حافظ عليها اولى اصر
 عليه ولمن انقطع عنه كذا ذكره الله ولما ذكره انواع رحمة لعباده وذكر بعباده انه
 شديد العقاب لان الايمان لا يتم الا بالرجاء والخوف كما قال صلوات الله عليه وروى عن النبي
 لا اعتد لا ثم ذكر عقبيه ما يدل على الرحمة وهو كونه غفورا رحيماً وذلك يدل على ان
 جانب الرحمة اغلل من كذا ذكرها قبل انواع رحمة وكبره ثم ذكر انه شديد العقاب
 ثم ذكر عقبيه وضمن من وضاف الرحمة وهو كونه غفورا رحيماً وهذا تنبيه
 على رقة وهو ان ابتداء الخلق والاحاد كان لاجل الرحمة فالظاهر ان الخلق لا يكون
 الا على الرحمة ثم قال **اعلموا ان الله لا اله الا الله** تشديد في ايجاب العباد بالقيام بما امر الله به
 اتي بما امر به من التبليغ ولم يبق لكم عذر في التوفيق **والله يعلم ما تتقون وما تكتفون**
 من تصديق وكذب وفعل وعزيمة كذا ذكره القاضى واعلم انه لما قدم التوفيق والترغيب والترهيب
 بقوله ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم اتبعه بالكلية فقال
 ما على الرسل الا البلاغ يعني ان مكلفاً بالتبليغ فلما بلغ خرج عن العبد وتيق الاخرى
 خالفنا وانما علم ما يتدون وما تكتفون فان خالفتم فاعلموا ان الله شديد العقاب
 وانما علم ما علم ان الله غفور رحيم ثم قال **قل لا يستوي الخبيث والطيب واعلم**
 ان الله لما حذر عن المعصية ورغب الطاعة بقوله **اعلموا ان الله شديد العقاب** فان الله
 غفور رحيم اتبعه بالكلية بقوله ما على الرسل الا البلاغ ثم اتبعه بالترغيب
 في الطاعة والتفريع عن المعصية ورغب الطاعة بقوله **اعلموا ان الله شديد العقاب**

وان

وان الله غفور رحيم اتبعه بالكلية والله يعلم ما يتدون وما تكتفون ثم اتبعه
 بنوع اخر من الترغيب وتراد المعصية فقال قل لا يستوي الخبيث والطيب كذا في الكبر
 حكم عام في نفى المساواة عند الله بين الرى من الاشخاص والاعمال والاموال
 وجدها رغب في صالح العمل وحلال المال كذا ذكره الله وذلك لان الخبيث والطيب
 تسمان احدهما الذي يكون جسيماً وهو ظاهر لكل احد والثاني الذي يكون روحانياً
 واخيراً الخبيث الروحانية الجاهل والمعصية والطيب الطيبات الروحانية معرفة الله
 وذلك لان الجسد الذي يتصور به شئ من الخسائس يصير مستقذراً عند راي
 الطبع السليمة فكذلك الارواح الموصوفة بالجمل بآله والاعراض طاعة الله
 تصير مستقذراً عند الارواح الكاملة المقدسة واما الارواح العارضة
 بالله لمواظبة على طاعة الله فانه تصير مشرفة بانوار المعارف الالهية بمعرفة بالقرب
 من الارواح القدسية الطاهرة وكما ان الخبيث والطيب في عالم الجسامة لا يستويان
 فكذلك في عالم الروحانية لا يستويان بل المبانية بينهما في عالم الروحانية اشد
 لان مفرقة خبيث الجسامة شئ قليل ومنفعة طيبه مختصرة واما خبيث
 الخبيث الروحانية فخرقة عظيمة دائمة ابدية وطلب الطيب الروحانية فيمنعة عظيمة دائمة
 وهو جوارى رب العالمين والاضطراب في نزع الملكة المقربين والمرافعة مع اليبين
 والصدقين والشهداء والصالحين فكان هذا من اعظم وجوه الترغيب والطاعة
 والتفريع عن المعصية ثم قال **ولو اعلم ان الله كثير الخبيث** يعني الذي يكون خبيث في عالم
 الروحانية وقد يكون في عالم الجسامة ويكون كثير المقادير ايضا وعظم الدرجة
 الا انه مع كثرة مقداره ولذا مشاولة وقرب وجداً سبب للحرمان والسعادة
 السابقة السردية اليها الاشارة بقوله والباقيات الصالحات خير عند ربك اذا
 كان الامر كذلك فالحديث كثير يمنع ان يكون مساوياً للطيب الذي هو كبره والخبيث
 والطاعة والاتباع بالسعادات الروحانية والكرامات الربانية كذا في الكبير
 فان العبرة بالجوهر والرواية والقليلة والكثرة فان المحمود القليل خير من المذموم
 الكثير والخطاب لكل معتبر كذا ذكره الله ولما ذكره هذه الرغبات الكثيرة في الطاعة
 والتحذيرات من المعصية اتبعها بوجاهة اخرى كذا حافظ الله **واستغفر الله** فاقموا
 في تحريم الخبيث وآثر والطيب وانقل **يا اولي الابصار لعلمكم** **تفكحون** راجع الى تبليغ
 القام كذا ذكره الله ليعتدوا اي فاعلموا ان الله بعد هذه التنبهات الخلية والتوبيهات القوية
 ولا تغفلوا عن تحذيره لعلمكم بصيرتكم فان من لم طالب المدينة والدينية القابلة
 والاجلة كذا في تفسير الكبير لخوازي رحمه الله تعالى

روى الشيخان في الترمذي في بيان الخبيث
 من نور العرش ونور العرش من نور الخبيث
 كذا في كتابه الشجرة

المجلس في سورة الانعام قوله ما والمحيوة الدنيا الا

روى احمد والترمذي عن ابن مسعود كما في مشكوك المصاحح ان في نسخة قال يا الله
تات يوم قيل صفة لمدة وقيل مائة كذات زيد ليرفع توهم التجوز اذ ارادة مطلق الزمان
لا صحابه استحيوا من الله كما حق الحياء وقالوا اننا نستحي من الله كما يقولوا حق الحياء
اعترافا بالعبودية يا حي يا قيوم الله والحمد لله على توفيقنا به قال ليس لك اي ابراهيم الحياء
ان تقولوا اننا نستحي من الله باللسان ثم بين كيفية حق الحياء من الله كما بقوله ولكن من يحج
من الله حق الحياء اصله بالهمزة ولكن تقف هن مجذوها وقفا وهو المناشاة رعاة
للسبح كذا ذكر على الكفار فلحفظ الاسر اي لا يستعمله في غير خشيته الله كما بان تعويذ الله
لصنم واحد تعظيما له او يصلي للرباء ذكر من الملك بل يستعمله في السجود لله كما
خاصة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة وحج عنه
ورفع به درجة فاستكثر من السجود روى ابن ماجه باسناد صحيح عن عبادة بن الصامت
كان في الزحف وما عني اي ما وعاه واسد اي جمعه من السمع والبصر واللسان حتى لا يستعمل
الا في ما يحل اخرج ابن عساکر عن مكحول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ابن آدم اذا اغتم
عليك نعاما عظيما الا تحصى عدد رها ولا تطيق شكرها وانما انعمت عليك ان جعلت لك
عينين تنظر بها وجعلت لها غطاء فانظر بعينيك الى ما احلت لك فان ذات ما حرمت
عليك فاطق عليها غطاءها وجعلت لك لسانا وجعلت له غلافا فاطق لسانك بما اذن لك
واحلت لك فان عرضها حرمت عليك فاغلف لسانك وجعلت لك فرجا
وجعلت لك سترافا صبر فحلك ما احلت لك فان عرضك ما حرمت عليك فان اخرج
عليك ستر ابن آدم انك لا تحتمل سخط ولا تطيق انتقام كذا في الدر المنثور قوله ما
الم جعل له عيين روى ابو داود والترمذي والنسائي بشيخين صحيحين
قال قلت يا حي يا الله علمي تعويذا لغيري قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سعي وشر نصري
وشر لساني وشر قلبي وشر مني اي من شر غلبة مني حتى لا اوقع من الزنا وانما اصله استعاذة
من هذه الاشياء لان اجتماع الاثام انما يكون من قبلها ان تلك والحفظ البطن بفتح الهمزة
الاحلال وما حوى ما جعه البطن من الفرج والرجلين والبدن والقول لا يستعمل
في المعاصي وليذكر الموت والبل كسر الباء من كل الشئ اذا صار حلقا متفتتا فيفعلون
نزول الموت بصيرورة في القبر عظاما بالية لان القبر اول منزل من منازل الآخرة وفي
المصاحح عن عثمان بن ابي وهبة اذا وقف على قبر كي حتى يتصل بحبته فيقول له تذكر الجنة والنار
فلا تنسني وتذكر من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة وانما
منه فما بعده ايسر فان اخرج منه فابعد اشد منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ريت منظر

الا والقبر اقطع منه روى ابن ماجه بسند حسن انه سلم البصر جماعة يحضرون قبر ابي بكر حتى بل
التراب يدعونهم وقال اخواني لعل هذا فاعذوا لكم على القاري ومن اراد الآخرة ترك الدنيا
الدنيا في فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء فعلم انه ان اراد الآخرة ترك الدنيا الدنيا
فانها لا يجتمعان على وجه الكمال فالعاقل لا يختار الثاني على الباقي بل يشتغل بالتحصيل
ازواد الآخرة وهو الاعمال الصالحات قوله تعالى **وما المحيوة الدنيا الا لعب** وهو
جواب لقوله الكاذب من بايات الله والبعث ان هي الحق الاحيوة الدنيا فنقض احادنا
فتموت وما نحن بمبعوثين بعد الموت فرد الله تعالى بقوله **وما المحيوة الدنيا الا لعب** وهو
الامور لعبها للناس ويشغلهم عما يعقب منفعة دائمة ولذة حقيقة ذكره ليصطام
قال ابن السكيت حل الكلام على حرف المضاف وهو قوله وما اعمالها الا انفسه الحيوة
لا وجه لدمها لان السعادة الآخرة لا تكتسب الا ببل متعلق بالجنة ليس
الاعمال التي تقصد لان يتفقد بها في هذه الحيوة فانها يستغنى به وجه الله تعالى الطاعة
وان كان يكتسب هذه الحق لا يقصد لان يتفقد بها بل القصد ان يتفقد بها في العقب
من من هذه الوجه وليس من هذا الوجه **وما المحيوة الدنيا الا لعب** فاعلم ان هذه
ما يشغل الانسان عما يعقبه وبه شبه الاعمال المقصودة لاجل هذه الحيوة بها
لان الانسان حال اشتغاله بها وان كان يتلذذ بظاهر فعله الا انه عند اطلاله على حقيقة
الحال لا يكون الا في حسرة والندامة فكذا اعمال هذه الحيوة لا ترتب عليها الا الندامة انما
فحال المشتغل الى الاندانة بطبيعتها الدنيا والاعتذار بخلافها حال الصبيان ولذا قال
فانهم يبنون بنا وبنونهم ويتلذذون ساعة ثم يدعون ويرجونه بالجنة والخيرات
فلذلك اهل الدنيا يجمعون مالا ياكلون ويبنون مالا يسكنون وياملون مالا يدركون ثم يذرون
ويدفنون **روى البخاري عن علي بن ابي طالب** قال دخلت الدنيا مدبرة وان خرجت الآخرة مقبلة اي
ظهر ارباب الدنيا وفناؤها وقبال الآخرة وبقاؤها والحاصل واحد منها بنون او متعلقون
فكفوا من بناء الآخرة بالفرح اليها ولا يكون من بناء الآخرة الدنيا بالاعراض عنها والاقبال
عليها فان اليوم عمل ووقت عمل ولا نساب وعذا ان يوم القيمة حسابه لا عمل اي يوشد لا انقطاع
بالاجل كذا في مشكوك **والدار الآخرة** وهي الجنة وانما سميت الآخرة لانها بعد الدنيا **حيث الذين يتقون**
الفرق من الدنيا كذا في ما واخلو من انفسها ولذا تها وتقر له للذين يتقون تنبيه على ان ما ليس بما عمل
المتقين لعب ولم يود كن الله لا للكافر لان الدنيا حفره كذا في الكبر ولذا قال سلمه الدنيا سجن
المومن اي كما السجن في غيب ما اعد له في الآخرة من النعيم المقيم الدائم وجنة الكافر اي كما الجنة
في جيب ما اعد له في الآخرة من عذاب الجحيم روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لا تغفلوا** اي لا تتركوا
ذكر الله تعالى في عبادة العاقل المصيب من عمل ثلثا قبل ثلاث تركه الدنيا قبل ان يتركه وفي خبر

الاقلام بعد تدوين شئ اخر غير من سبق القضاء وكذا برفع الاقلام وحفاظ
 الصفحة تشييعها بفرغ الكتاب من كتابته كذا ذكر ابن الملك **فعل** العاقل ان يحفظ
 حدود الله تعالى ويحفظ اموره اليه ويستعين منه في جميع الاحوال لان جميع الخلق
 في قبضة تصرفه كيف قال الله سبحانه وتعالى **هو القاهر فوق عباده** وهو
 الغالب عليهم بالقدر يتصرف فيهم كيف يشاء كذا في العيون من كيفية الالوهية والكون
 الى السقطة ومن الحق الى الموت ومن الموت الى الحق كذا في التيسير **قال** ابن الشيخ
 ليس المراد الفوقية بالجهة كما عرفت ذلك علوا كبيرا بل المراد الفوقية من حيث القدرة
 كما عرفت تبارك للمخبرات العبدية بالايجاد والتكوين والملكيات المحموده بالافتاء
 والافساد وقهر الكل منتهى لبقته وقهر النور بالظلمة والظلمة بالنور والليل
 بالنهار والنهار بالليل وقهر العناصر التي قاله كبدن منها فانها مع كونها
 متشاققة متباعدة بالطبع والخاصة وقد اتفقت العار بينها بان خلق عنها كيفياتها
 المتضادة وادفع فيها كيفية واحدة متوسطة بين الكيفيات الصرفة وقهر المروج والبدن
 حيث جميع بينها على سبيل القهر والقدرة الكاملة وجعل كل واحد منها مستحقا لخصمه
 ومنتهجا بالآخر بصون البدن عن العفوية والفساد والبدن بصيرته للروح
 في تحصيل السعادة الابدية والمعارضة الالهية مع ما عليها في مجال المعبادة والمتابعة
 فان كبدن كشيء سفلي ظلماني فاسد عفن والروح لطيف علوي نوري مشرق باق
 طاهر نظيف قد اتفقت الملك الجبار بينهما ليصليا القول العبد والمحض فاذا قامت
 هذه الاسرار الكونية في المحركات العلوية والسفلية والذوات والصفات
 علمت ان كل ما مفرق تحت قهر الله تعالى مستحق بتسخير الله تعالى كما قال الله تعالى **هو القاهر**
فوق عباده ومن جملة قهره تعالى لعباده ارسال الحفظة عليهم حفظ اعمالهم كما قال تعالى
ورسلنا على حفظة اي ملكة تحفظ اعمالكم بالكتابة وهم الكرام الكاتبون كذا في العيون
 وقائد جعل الملكة موكلة بالانسان مع غناه تعالى بعلمه عن الكتابة ان اذ اعلم ان له
 حافظا من الملكة موكلا به يحفظ اقواله وافعاله في صحائف تنشر له وتقرء
 عليه يوم القيمة على رؤس الاشهاد كان ذلك اذ جعله عن فعل القبح والمعصية كذا في البصائر
 واختلف الان في عدد الحفظة روي عن ابن عباس انه قال مع كل انسان ملكين
 احدهما عن يمينه والاخر عن يساره فاذا تكلم الانسان بحسنة كتبه يمينه على اليمن
 واذا تكلم بسيسة قال من على اليسار انظر هل يتوب عنها فان لم يتوب
 كتبه كذا ذكر الشيخ **وروي** الطبراني والبيهقي عن ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارضه بالشمس ان يرفع القلم ست ساعات عن العبد لم يخطئ اي لا يكتب عليه خطيئة

ق

قبل مضيتها بل عمل تلك المدة فان ندم على الخطيئة واستغفر الله منها القاهيا
 والاكت واحدة أي خطيئة واحدة بخلاف الحسنة فانها كتبت عشر اذ كانت حسنة
 من ربيكم فكم كثيرا روي عن ابن الجعد اذا فقد فاحد الملكين عن يمينه والاخر عن يساره
 واذا مضت فاحدهما عن امامه والاخر خلفه وان نام فاحدهما عند راسه والاخر
 عند رجليه وقال بعضهم هم اربعة اثنان بالنهار واثنان بالليل كذا ذكره ابو الليث
 وروي عن ابن عمر انه قال مع كل من خشي الحفظة واحدا عن يمينه بكت الحسنة
 وواحد عن يساره بكت السيئة وواحد امامه بكت الخير وواحد وراه بكت الشر
 وواحد على ناصيته بكت ما يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغه الى قلوب كل مؤمن
 ستون ملكا وقيل لكل عبدا مائة وستون ملكا الذين عنده الشياطين و
 لو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لا غطفته الشياطين كذا ذكر ابن الشيخ **رحم**
ادعا اي حضر **الموت** عند انقطاع اجله **توفقه ربنا** اي توفقه ربنا
 وهم ملك الموت واعوانه وما من اهل بيت الا يطوف عليهم كل يوم مرتين كذا في العيون
 ويقال سبعون من ملكة الرحمة وسبعون من ملكة العذاب فاذا قبضت نفسا
 مومنة دفعت الى ملكة الرحمة فيبشرها بالثواب ويصعدون بها الى السماء
 واذا قبضت نفسا كافرة دفعت الى ملكة العذاب فيبشرها بالعذاب افرعها ثم
 يصعدون بها الى السماء ثم يرذلون بها فيجسسون روح المؤمن الى عيسى كذا في البصائر
وهو لا يفتنون اي الملكة لا تقصرون بالزيادة وضما لغيره كذا في العيون **وروي**
 اي خلق كذا جليلين **الله** اي الحكيم وجزائه **مولاهم** اي ما لكم الذي يملأ امورك بالاعمال
الحق الذي لا يقصده الا بالعدل كذا ابو السعود وها صفتان لله تعالى كذا في المدارك
الا الحكم وكلمة لا تنبيه معناه اعلموا ان الحكم لله تعالى يوم القيمة لا لغيره بحكم
 في خلقه ما يشاء ويقضه بينهم **وهو اسرع الحساب** اذا حاسب لانه لا يحتاج الى فكر
 وعد كذا في العيون **قال** الكيفية حاسب جميع الخلائق في اسرع زمان واقصر ولا يشغل
 حاسب من حساب وفي الحديث انه تعالى حاسب لكل في مقدار جليلة ابو السعود
 فمن علم انه تعالى حاسب غدا يحاسب نفسه اليوم قبل ان يحاسب ويوازن اعماله في ان
 الشريعة والعقل قبل ان توازن فان وجد اعماله موافقة لمضاهات الرب يتوب ويستغفر ويسئل
 على توفيقه اذ اها وان وجد اعماله مخالفة لمضاهات الرب يتوب ويستغفر ويسئل
 من فضله وعفوه لانه ان تائب واعترف بحرمه وسأل من الله المغفرة لا يجزيه
 من رحمة بل يستر عيوبه ويغفر ذنوبه يحكم عن ايمان بن عباس انه قال خرجت من عند
 النبي صلى الله عليه وسلم بالبصرة فرايت جنازة يحملها اربعة من الزنج ولم يكن معهم رجل اخر
 فقلت سبحان الله سوق البصرة وجنازة مسلم لا يشيعها احد فلا يكون خاسرهم

ومما الدنيا بين يدي ملك الموت كذا في العيون
 الصفة بغير هذا هنا فانها
 عليه ان لا يفرح بغيرها

فلما وضعوها بالمحيط فقالوا الى تقدم فقلت انتم اولي به فقالوا كلنا سواء فتقدمت وصليت
عليه وقلت لهم ما القصة فقالوا اكثرنا تلك المرأة قال فقلت فدفنوه فلما كان
بجلسا انصرف تلك المرأة وهي تضحك فدخل في قلبه شيء فقلت لا تضحك الا
الصدق اخبرني انك كقصة فقال ان هذا الله وما ترك شيئا من العاصي الا فعل
فرض منذ ثلثة ايام فقال اماه اذ امت فلا تخبري بوفائي جيري فانهم لا يحضرون
جنازة ويشتبهون بموتك والحي على خاتمي لا اله الا الله محمد رسول الله واجعله
في كفي لعل الله يرحمني ورضي رحلك على خدي وقول هذا جزاء من عصى الله فان ذنبي
فان في يدك الى الله وقول في رضى عن وارفعه فلما تم فقلت جميع ما اوصى به فلما رقت
تدلى الى السبع سموت بلدين فقلت في ايامه فقلت على كبريهم جميع فمضت على ما اوصى به
من هذا لما في شرح الاسماء الجيدة والسيئة **وسورة الانعام وهو الله**
روى اليه في سبعة ايام وابي اسكر وابن المنذر في تاريخه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكرمكم يوم كريمة في موطن اكرمكم على صلوة في الدسا
من صل على يوم الجمعة وسبيل الجمعة ما شئت مرة قصة الله امانة حاجته سبعين رجوعا
الاخرى وتكثرت من حوائج الدنيا ثم يوكل الله ملكا يدخل الضمير لما رجع الى الصلوة
وتذكره باعتباره الذكر في قبري كما تدخل عليكم الهدايا وهي معقود ما لم يسم فاعله لقوله
كما تدخل خبرني من صلى على بابي وسببه الى عشرة فائتته انا على فذكر كونه على صيغة
الكلمة ويحتمل ان يكون ما ضيا معلوما تحت الضمير المستتر راجع الى الملك عندي
في صيغة بيضاء وفيه تلويح الى ان من اراد كونه صديقه وراوا راضيا وفرحا
من طرفه فليكن الصلوة عليه فانه دم يكون اذا فرغ من ذلك كنوكونه واسرور
عند وصول الهداية العظيمة من الدنيا والبر والبر الى الله عز وجل كذا في مجمع الفوائد **روى**
الترمذي وابن ماجه كما في مشكوة المصابيح عن ابي ذر ربه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى يا عبادي كل من قال لا اله الا الله هديت فاستأوى الي الله اهله وكل من
قرأ الا من اغنيته فتلقى الرزق اوزكم وكل من رتب الا من عافيت الا من
من الانبياء والصديقين فوضع عافيت موضع عصمت يشع بان الدين من
فاني وصحة عنة الله تعالى في علم الذي قدرة على المغفرة فاستغفرني عفت اوليائي
ولوان اوكم واكرم واكرم من الاموات واكرم من الاحياء براد به الاحاطة والشمول وحكم ومبتكم
ناكيد لارادة الاستيعاب ورطبكم وباسمكم اي شياكم وشيخكم وعالمكم واهلكم
او مطيعكم وعاصيكم وعين يراد بها الجبر والبر الى اهلها اجتمعوا على التمسك
من عبادي على تقوى اتي قلبه وهو من الله ولم يزد ذلك في الاجتماع في ملكي
جناح بعوضه اي قدرك وفيه اظهر العظمة والكبرياء وكما في البناء والاستقاء
ولوان اوكم واكرم وحكم ومبتكم ورطبكم وباسمكم اجتمعوا على اشي قلب عبد

من عبادي وباسمكم وباسمكم اجتمعوا في صعيد واحد في محل واحد قسما كل السبا
ما بلغت امنت به بقم الحرة وهو اشتها النفس رادتها في كل حاجة تجري في خاطره
فاعطيت كل سائل منكم اي مقاصد في ان واحد ما نقص ذلك في الاعطاء وقضاء
حوائج من ملكي شيئا الا كما في الا مثل نقص في رزق لو ان احكم من البحر فبشر الميم
اي دخل فيه ابرة ثم رجعها فانها لا تنقص شيئا لان النقص انما يدخل المجد والفا
والله جانه وبك واسع بفضل عظم النوال لا ينقص اعطاه خرايته كذا ذكره المتأخر
ذلك اي عدم نقص الملك قال ان الملك اي قضاء الحوائج بالي جواد اي بسبك
كثير الجود والكرم ما جدد اكرمه واسع العطاء وانحل ما اراد اي لا ما اراد ان
عطاني كلامي وعذابي كلامي يعني لا اتعب بشوائ المطيع ولا اعتاق العاصي ولا الجود
والعطاء بل يكون في حصوله ووصوله تخلق اراذلي فاني اذا اردت ايجاد شيء
لم تاخر كونه عن تكلي وامري بقوله كن انما امرى بشيء اذا اردت ايجاد ما اقول
كن فيكون بالرفع والنصب اي من غير تاخير عن امرى وهذا تنبيه لقوله عطاني
كلام وعذابي كلام كذا في شرح المصابيح قال القاضية يعني ما اراد ان يصال الى عبد
من عطا او عذاب لا انتقر الى كد وفراولة عمل بل يكون لحصوله ووصوله
الى التخلق لارادة به ذكره على القاري وبعضه من المصنف قوله تعالى **وهو الذي**
جعلكم خلقت الارض فيه وجوه احدى جعلكم خلقت الارض لان الارض لا تخلو الا
خاتم النبوة فخلقت امته سائر الامم وتباينها جعلكم خلقت بعضكم بعضا وتباينها
انهم خلفاء الله في الارض في رضى عنكم على ما يتصرفون فيها كذا في الكبر على الخطايا
عام او خلفاء الامم السالفة على ان الخطايا الموبقة كذا في القصة والخلق امة واحدة
ومر وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفة لانه خلقت كذا في المعارف قال الله وامتة
خلعوا جميع من مضوا قبلهم بان سكونها بعدا هلكهم الله كذا في الصلوة ثم قال
ورفع بعضكم فوق بعض درجات منقول فان والتقدير الى الدرجات اي فضل
على بعض الخلق والخلق والدين والعلم والتقوى والعقل والمال والورق واطرها هذا
التفاوت ليس لاجل البخل والاحمل والاحمل فانه سبحانه وتعالى عن جمل الصفا
وانما هو لاجل الاستلاء والامتحان ذكره الامام في الكبر كما بينت هو بقوله **يسلمكم** يعني
يعاملكم معاملة المبطلين والنجس وهو علم باحوال عباده فيما اتاكم فيما اعطاكم من نعمة
الحاء والمال كغير ذلك من تلك النعمة وكما يصنع الشريك بالوضع والنجس بالغير
والمال بالملوك كذا في المدارك ثم هدد عباده بالخطايا التي سبقتهم فقال **ان الله**
يبين لكم ليعلموا انهم كانوا يجهلون قربان اولادهم يسرع اذا ارادوا ان يذكروا القاصي

ومعنى نزع الغل فصفية الطباع ومنعها عن تردد وساوسها على القلوب لا الشفاعة
 لما صار في العذاب لم تنفع لائقه الوساوس في القلوب والى هذا المعنى ذهب الامام
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان لا رجوا ان يكونوا اعداء وطاعة والذين قالوا
 فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل فذكر فيهم من جازى من جنتهم **الانهار** اي
 عرفهم ولا يشجار ما راد عنهم كما في الحديث زيادة في لذتهم وسرورهم ذكره **وقال**
الحمد لله الذي هدانا لهذا اي الحمد لله الذي هدانا لهذا التعميم بتوفيقه لدن الاسلام اياها
 لتحصي هذا النعم الذي صرنا اليه لايمان واتعمل الصالح اذ هو نعمة عظيمة تجزى عليه حمد
 والثناء عليهم **وما كنا لنهتدي لهدى هؤلاء الا هدايا الله** اي لولا هدايته الله لكنا
 لنهتدي لهداهم لو لم يوفق كذا في الحديث **فقد جاء** اي جازى من جنتهم من ذكره في الحديث
 اهل الجنة حين رآهم واما وعد وكذا في الحديث **ربنا ملت بسبيلنا** اي فلتبناهم
 وعلمنا بما قالوا **وقد** اي قال لهم خزنة الجنة ما على صفتي ان ابي بانه فانه تحفة من الجنة
 واسمها مخدوف هو خير لسان وخيرها **فلكم الجنة** التي وعدتم بها كما في الحديث **وقد**
 لما في الحديث من معنى القول **وربما** اي فلو حال في الجنة والعامل في تلك من معنى الاشارة
 اي اعطيتهم ما لم يظنوا به ولذا سئل الميراث وقيل يرون منازل اهل الجنة ولذا قال
 ليس من المؤمنين ولا كافر الا في الجنة وانما منزل فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
 فنظروا الى منازلهم فيها وقيل هذا منزل لكم لو علمتم بطاعة الله ثم يقال يا اهل اورشليم
 ما كنتم تعلمون **الحال الثاني والخمسون في سورة الاعراف وهو الذي**
روح البخاري في تاريخه والتمسك وسنة وانبله شعبة وابنه في صحيحه ابو يعين
 وابنه عروة الكامل عن ابي سعيد بن كافي في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس
 في يوم القيمة اكثرهم على صلوة اي اقرهم من يوم القيمة واحقهم بشفاعتي اكثرهم على صلوة
 في الدنيا لا اكثرهم الصلوة عليه تدل على صدق الحجة وكمال الوصل فيكون منازلة **الحال**
 بحسبنا وتهم في ذلك كذا في التفسير **روح** الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من خاف فرعدوا له اي هرب في اول الليل لان العدو يغيب في الاخرة ومن ادب بلع المنزل
 هذا مثل ضرب اليه صل لسان الاخرة فان الشيطان على طريقه والنفس امانته
 الكاوية اعوانه فان يثقل في سيرة اخلاص لينة في عمل من من الشيطان وكيد
 الا ان سلعة الله عالية اي رقيقة القدر الا ان سلعة الله الجنة العالية الباقية
 منها الاعمال الصالحة الباقية للثواب والبرهان وكونه بقوله والباقيات الصالحات
 خير عند ربك ثوابا وخيرا من الاخرة وذكره الطيبي في شرح المنكوت والمراد بكفاية الصالحات
 الاعمال الخيرات التي تبقى ثمرتها ابد لا ياب وكذا ذكره القاضي **فيمنع** العاقل ان يتعطل من يوم
 الغفلة قبل الانتباه بالحق كما قال علي رضي الله عنه انما اول انبياء الله واول من

يشعر بانهم قد خرجوا من النار
 لبيان ان لهم حال زائدة عما حصل
 من صفاء القلوب ذكره الشيخ
 في آخر حال ما في صدورهم
 كذا في الحديث

فيمنع من اهل الجنة منازلهم كذا في الحديث
 فيمنع من اهل الجنة منازلهم كذا في الحديث
 اي ان اعطيتهم ما لم يظنوا به
 على العاقل ان يبذل وسعه في تحصيل
 الاعمال الصالحة ويحذر من الغفلة لان الله سبحانه
 لا يفتح على عاقل بل يعطيه له اجوره اضعافا
 كثيرة

بالطاعة

بالطاعة ويحذر من السيئ والخطيئة لان الله تعالى وعد المؤمنين الجنة والدرجات
 والكافرين النار والدرجات وكل من كفر يقين بنال الى ما وعد قال الله تعالى **وتأذ**
اصحاب الجنة اصحاب النار اي اصحاب النار اي اهل الجنة لا اهل النار اعترفوا بنعمة الله وتغفلوا
 عليهم ان اي انه قد وجد **اما وعد ربنا** من الثواب **حقا** اي صدقا فخر في المعقول
 الاول من وعد لانه لمفعول الاول عليه وهو فاعل **وجدتم ما وعدكم** **حقا** وعد
 يستعمل في الخير والشر **قالوا نعم** فاعترفوا بانفسهم حين لا ينفعهم الاعتراف **فاذن**
مودن اي نادى بالاعلام القريتين مناد وهو ملك يسمى اهل الجنة والنار كذا في الحديث
 وقيل هو صاحب الصور ذكره ابو العيص **بيدهم** اي بين القريتين **ان الجنة الله الظالمين**
 بشديدان ونصب لعنة بها وتخييفها في التخييل ورفع لعنة اي انه عذر الله
 على الكافرين كذا في الحديث **بيدهم** اي يهيئون الناس من سبيل الله عن بين الله
 بالنار واما حال الجنة كذا في الحديث **فيعطونها** اي يعطونها لها الاعوجاج والاشياء
وهم بالجنة بالدار الاخرة **كافرون** اي جاحدون كذا في الحديث **قال** الفقيه ابو البقي
 من اراد ان ينال الجنة الكرامات الله وعدت اهل الجنة ان يداومهم خمسة اشياء اولها ان يمنع
 نفسه جميع المعاصي لانه تعالى قال واما من خاف مقام ربه ونهر النفس عن الهوى
 فان الجنة هي المأوى والتمس ان يرضى باليسير من الدنيا لانه روي عن النبي ان من ترك
 الدنيا والآخرة ان يكون حريصا على الدنيا فلعل تلك الطاعة تكون سببا للجنة
 قال الله تعالى **وليك الجنة** التي اورثتموها بما كنتم تعملون والراي ان يحب الصالحين ويحب
 ويحب اسمهم فان كان واحد منهم مغفورا يشفع لاصحابه واخوانه والحياس ان يكثر قوله
 وتيسل من الله تعالى بركة الجنة وان يجعل خاتمة بحجر النسي **وعن** الحسن بن مالك
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله تعالى الجنة ثلثة قراء
 قال الجنة اقدم ادخله ومن استجاب ربه النار ثلثة قراء قال النار اقدم اجزه من النار
وعن الحسن رضي الله عنه قال لا اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربنا
 اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه الشيخان
 كذا في الترغيب **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه خطب فقال لا تنسوا العليمين بالجنة وانتم بئى حتى جري وكن دموعه
 جانيه كحبة ثم قال والذي نفسي بحجره لو تعلمون ما اعلم في الاخرة لمستم الاضيق
 ولحستم على رؤسكم التراب رواه ابو يعلى كذا في الترغيب **عنه** ان عيسى
 عليه الصلوة والسلام من ياتي جبل يقط منه الماء فتحت عيسى عليه السلام
 فقال النبي مولهذا الجبل حتى يتكلم معي فاني لا اري منه الماء فتكلم الجبل

وكانت

المجلس الرابع والخمسون في معرفة الاعراف على اهلها الناس

له اى نسر والقصة او التمثيلية الى اصله يفقهها بالجرم جواب الامر اى يفهمها ثم يفهمها

علاء الدار

الجميع يعلم انهم لا يمان به تعالى امر هو تعالى الله ولم
السماوات والارض قال الذي خبر مبتدا محذوف باللام الموحدة اي لام يعبد سواء

أما من جهة فانه صلح لو كان الخط والقراءة لصار منها بانه يتطالع
وذكره الاء في محضها هذه العلم من تلك المطالعة فالأثر من هذا العلم

اول الموجودات واصلا هي ام القرى لما كانت مبدئ القوي اصلها **الذوق** والارادة التي تتولد عن الضلالة على القطع

قال يهودا النصارى ولوانبت جيبه ساعة ومث على محبة وصلت الى محبة وروى عنه كذا في هذه الراية فان اردت المغفرة والروية
فكن محبة لله ولرسوله روى ان صبا كان يمسح بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمك ذلك فقال ربي فاني لا اهل الى عبادة
ربي فاخذهم جيبه لعلهم يرونه فارد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بالمغفرة فجاه جبريل او قال عالم يغفر له لم يرفعه محبة كذا في الراية
وروى ان امرأة مسرفة على نفسها تدعو واكثر دعائه اللهم اربني وجهي رسولك مسلم في منامي قبل موتي فقيل لها لو انيت
اي حاجة سالتني كانت استجابي للنظر الى وجهي الكريم وهو في فلان مات روي في المنام فقيل لها ما فعل الله بك
قالت غفرت لي قبل ما ذاك قلت محبة لم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتهنوني الى النظر اليه فتوديت من شتهني النظر الى جيبه فاستجبه
ان تذه بعثاني بل يجمع بينه وبين من يحب كما قال صم المزمع من احب من اراد الوصول الى المغفرة
من الله تعالى ورضوانه فليحس اليهم فان الجنة له سبب الوصول الى شفاعته صلى الله عليه وسلم
وسلم الجليلي الحسن والحسين في سورة الانفال
روى البخاري في الادب وابن خزيمة في صحيحه وابو يعلى في مسنده والبيهقي
في الدعوات وابن حبان في صحيحه عن ابى هريرة روى كما في الترغيب المنذري قال قال رسول الله
انا خير قيل فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعده الله قال
ابو الجهم عن سكر الاعداء عن الله تعالى اعداء عن رحمة قال قل امين فقلت امين
ومن ادركه ابو ية او اعداء فمات فدخل النار فابعده الله تعالى فقلت امين
فقلت امين ومن ذكرته عنده فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعده الله تعالى فقلت امين
ومن ذكرته عنده فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعده الله تعالى فقلت امين
روى ابن عسكرونا روى عن عطاء بن ابي سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر الله باللسان واكره او بالقلب فذكر ان الله
او فكر الله عنك على ما تطلب امسألك على ما تطلب فذكر ان الله
الى يذكر فاذا ذكر اعطى كذا في التيسير وفيه حث على ان لا يذكر فانه مغيب لخصه بطلوك
ومراد في الدارين ودواء لأمراض القلب حتى ان ابا مسلم الخوافي كان يذكر فراه
رجل فقال صاحبك هذا مجنون فقال ليس هذا مجنون بل احمى هذا واذكروا في رواية
كذا في الرياض فليحس العاقل ان يرمى الذكر بالرايا والمجنون فان في الرمي شبهة من النفاق
روى الطبراني عن ابن عباس روى كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر الله وذكر
كثيرا حتى يقول المنافقون انكم مراة وفيه اي حجة بربكم اهل النفاق بالرايا لا يرون
من في فظنكم عليه فليحس الرمي بالرايا غدر في تركه قال المناوي في فيض القدير هذا الحديث
حث متدبر على زوم الذكر به وجرار **روى احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم**
وقال صحيح الاسناد كما في ترغيب المنذري وكذا في الجامع الصغير عن ابى سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التواذك الله حتى يقولوا بيعة المنافقين ان ذكر الله
مجنون قال المناوي في التيسير فلا تلتفتوا لقولهم التاشي عن ضلالتهم لعظم
فائدة ذكر الله ورأس الذكر لا اله الا الله انهم قد اذكروا هذا الحديث على نوب الجهر
بالذكر ان المناوي في التيسير فليحسوا ذلك عند سماع الجهر وذكر الاسرار انهم كلهم فعل
العاقل ان يذكر الله تعالى لان الذكر سبب لزالة الغشوة من القلب فاذا رأت

الغشوة منها صارت العنكبوت غاشعا وجلا وهذا من اوصاف المؤمنين الكامل قال الله
انما المؤمنون الكاملون في الايمان الذين اذا ذكر الله عندهم واقتداره على عقوبتهم
وجل خافت قلوبهم فان هذا الخوف لا يزول عن ذكر الله تعالى انبت جلا له وفتا
كامل سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسل او مومنا تقيفا فذكر الله تعالى عندهم وذكر الله تعالى
بلا حظ عظمة الله تعالى واستغناء عن جميع ما سواه ويعلم احتياجه في جميع ما سواه فان
يها به ويقشع جلده ويغلب عليه لهيئة بحيث يكاد يفتر وجوده واما خوف العقاب
فهو لا يحصل من مجرد ذكر الله تعالى وانما يحصل بملاحظة معصيته وذكره الله تعالى وعقابه
والادق بهذا المقام هو الخوف على العظمة والحلال لانه لا يلزم كمال الايمان كذا ذكر
ابن القيم في **البرق** وجلت عند الوعيد وتطهرت عند الوعد كذا في التيسير **فان قلت**
اي قرئت على ايات القرآن **زادتهم بما ائيا يقيها وطاينة** نفس لا ينعين
التصديق يقبل العقوبة وهي التي عبر عنها بالزيادة للفرق بين يقين الانبياء
وارباب المكاشفات وبين يقين احاد الامة وعليه مبنى ما قاله رحمه لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا وكذا بين ما قام عليه دليل واحد وبين ما قامت عليه اليقين
كثير كذا ذكر الجوهري **وعلى** اي حالكم ومذموم امورهم خاصة **يقولون** يقولون
امورهم اليه لا الى احد سواه واجله معطوفة على الصلوة ابو العوف في البيضاوي في التيسير
ولا يرحون الامانة وقولنا **الذين** صفة للمؤمنين **يقولون الصلوة** اي يقيمون الصلوة
سجودا وركوعا في موافقتها **وما رزقناه من يعقوب** اي ما اعطيناه من الاموال
يتصدقون في نسيب الله **اولئك هم المؤمنون حقا** اي اهل هذه الصفة هم
المصدقون بالله يقينا لا شك في ذلك كذا في العيون وحقا صفة لمصدقين
اي اولئك هم المؤمنون ايمانا حقا ابو العوف اي صدق اباك كذا في المحرر **فان قلت**
كرامة وعلو منزلة وقيل درجات الجنة يرتفع بها اعمالهم فذكر القائل **عند** متعلق
بجدد وفيه صفة لدرجات اي كانت عندك ذكر ابو العوف وفي اضافة الطرف
الى الرب المكاشفات في غيرهم من يد تشرب والطفاهم وايدان بان ما وعدهم تيقن الثبوت
والحصول ما موعود الغرات ابو العوف **ومغفرة** لذنوبهم **ورزق** اي رزق
حسن في الجنة كذا في العيون روى البخاري في صحيحه عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة يمشون في ينظرون اهل الغرف جميع غرفة المراد من اهلها اهلها المشار
الرفعة قيل الجنة طبقات اعلاها السابقين واسفلها المقتصدون واسفلها
للمتأخرين من قومهم كذا في الكواكب الدرية في الايقاع من المشرق والمغرب ليعلموا
ما بينهم اي بين اهل الجنة واهل النار الذين من قومهم قالوا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لا يبلغها اهل الجنة الا على ايمانهم الذي لم يفسد به رجال او يبلغها رجال استرا

بأنه وصديق الرسول كذا في الرغب روى أحمد وغيره عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
أن الله يحب الرجل لا يخلو بغيره بعدد خلقه ما يهابها أهل الجنة فيقولون ليس بأهل الجنة
وآخر في ذلك فيقولون كما لهم هل رضيتم عما وما لنا لا نرضيه وقد أعطيتنا ما لم نعطاء غيره
فيقول الله لا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون أي باربي شيء أفضل من ذلك فيقول
أهل عليكم رضواني فلا يسخط عليكم بعد أن أبا فاحاصل بكم المؤمنين بالجنة ودرجاتها
وبرؤية الله كما روى أبو ذؤيب في نسخة الجنة قال إذا سكن أهل الجنة أتاهم ملك فيقول
إذا الله بامرئ أن تزوره فيجئهم فيأمر الله ما دونه الله فبرقع صورته بالتسبيح
والتبليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال دأبه من زواياها
أوسع ما بين المشرق والمغرب فبطعون ثم يسبقون ثم يكسبون فيقولون لم يبق إلا النظر
إلى وجه ربنا فوجهه فيخرجون سجدا فيقبلونهم ثم يسمعون في العمل بما أوتوا من دار

الحج من الدنيا في سورة يونس

روى الضياء في المختار عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت في القول الكبير هذا
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خير شئ جاني فقال لا أبرئ
ما محمد بما أعطاك الله من أمثلك وما أعطى أمثلك منك سلم الله عليه **روى** الدليل
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتركوا الدنيا
لا يسلها أي صيروها من قبل المنزلة المطروح الذي لا يلتفت ولا يندوها بعد
الدرهم والدينار وهم الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم
كذا ذكره ابن الملك فإنه إن الشان من أخذ منها مقدار فواق ما أكل القدر الذي
يكفيه أي زاد على الذي يحتاجه لنفسه ولمؤنته من نحو ما كل وشرب وملبس
ومسكن وخادم وركب أخذ من حشفة أو أخذ من كسب يهلك وهو لا يشعر
أي وأحال أنه لا يحسن ذلك لتمام غفلته والقصد به الحث على الكفاف كذا في التبر
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا ثلثا ثلثيكم
ما بينكم الرقيق وقد واه كفافا بفتح الكاف أي ما كان بقدر الحاجة ولا يفضل
شيء وكيف من السؤال وإن أقمته الوجه متفق عليه كذا في مشكاة المصابيح **روى** عاتكة
قالت ما شيع ونسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الشيعين يوسين متابعين حتى يقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في مشكاة المصابيح **وعنه** ما قالت نوفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودرهم هو من عند من روى من ثلثين صاعا من شعير ورواها البخاري في صحيحه والترمذي
كذا في الرغب **وروى** أحمد والبيهقي عن أبي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غلب على
ليجعل في بطنه ملكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن أشيع يوما وأوجع يوما فإذا جعت

نفر

تضرعت إليك وفكرت لك وإذا شيعت حمدتك وشكرتك كذا في مشكاة المصابيح قال الله
الذين لا يرجون لقاءنا أي الذين لا يرجون لقاء الله تعالى أو الذين لا يرجون لقاء الله تعالى
المراد بالرجوة فلم يرجوها والمؤمنون آمنوا ورجوا لقاء الله تعالى في الآخرة كذا في التبر
لا تبارهم البعث وزهولهم بالمجوسات عما وراءها كذا في التبر أي لا تخافون سوء العاقبة إنما
البعث بعد موتكم الذي هو سب لقاء الله تعالى أو لا ياملون لقاءنا في الآخرة كذا في التبر
ويقال لا يرجون لقاءنا لأنهم لم يشعوا الله تعالى ولم يشعوا الله تعالى لأنهم لم يحسوا
لأنهم لم يعرفوه وأنهم لم يطلبوه لأنهم لم يطلبوه لأنهم لم يطلبوه لأنهم لم يطلبوه
ولو طلبوه لعرفوه ولو عرفوه لاجسوه ولو اجسوه لاشتاقوه ولو اشتاقوه لرجوا وأملوا
لقاءه ولو رجوا لقاءه لراوه كذا في مشكاة المصابيح **والذين لا يرجون لقاءنا** أي الذين لا يرجون لقاءنا
الغالب على كثيرنا في من الآخر لغفلتهم عنها ذكر البصير **والذين لا يرجون لقاءنا** أي الذين لا يرجون لقاءنا
مقبر من هم على أيدىها وخافوها أو سكفوا فيها سكفوا من الأبرار عنها ذكر القاصي
فبنوا بنا شديدا وأملوا بعيدا كذا في التبر **والذين لا يرجون لقاءنا** أي الذين لا يرجون لقاءنا
الذين لا يرجون لقاءنا والذين لا يرجون لقاءنا والذين لا يرجون لقاءنا والذين لا يرجون لقاءنا
أنهم قالوا عرفوا لما عبيدوا الله تعالى لا خوف من نار ولا طمع في جنة صارت جنتهم النظر
إلى وجه الكرم ولذا قال أبو زيد قريش لله تعالى رجال لو جاهد الله تعالى عنهم طرفه عين استغاثوا
من الجنة كذا في المشايخ **روى** عن عيسى بن مريم بطائفة قد كان فيهم من الغيبة كذا في التبر
من أنتم وما هذه عبدكم صعبة قالوا نحن عباد الله وقد خفنا من ناره قالوا وقد خفتم
مخلوقا وحق على الله أن يؤمنكم ما خفتم منه ثم يخرجه من عبادته منهم فقال لهم من أنتم
ولاي شيء عبدتم وما هذه العبادات الشديدة التي أنتم عباد الله وقد اشتقنا الجنة
فقالوا اشتقتم إلى مخلوق وحق على الله أن يؤمنكم ما خفتم منه ثم يخرجه من عبادته منهم فقال لهم من أنتم
منهم فقال لهم من أنتم ولأي شيء عبدتم وما هذه العبادات الشديدة التي أنتم عباد الله وقد اشتقنا الجنة
عباد الله المحبون المستأقون المستعبدون لا خوف من نار ولا طمع في الجنة فقالوا نحن عباد الله
المقربون حقا الخاضعون لصدقا ومعكم امرت أن تقيم **والذين لا يرجون لقاءنا** أي الذين لا يرجون لقاءنا
عاقبتهم أي تاركون النظر إليها كذا في الجلالين ولا يتفكرون فيها كذا في التبر قال ابن عباس
عن أبيات عن القرآن ومنهم عاقلون معصونون كذا في المعالم **والذين لا يرجون لقاءنا** أي الذين لا يرجون لقاءنا
من صفات السوء **روى** عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن علي بن عبد الله عن أبيه عن
من صفات الدنيا ونعيمها كذا في التبر **والذين لا يرجون لقاءنا** أي الذين لا يرجون لقاءنا
قال الإمام الغزالي كذا في الجلالين ما واه العبادات الدنية قالوا لا يرجون لقاءنا
خصار ما كره منها الأقران والوصلة واللقاء والزلفه فاحاصل الأبدان عاقبتهم في الدنيا
على الغالب لا يغيرها بحسب الدنيا وخافوها ونعيمها فافها كاسررب ولا يأت لها

قالوا عاقبتهم في الدنيا وخافوها ونعيمها فافها كاسررب ولا يأت لها
بغير فضل إلى الوصال كذا في التبر
الجنة موم

عنه من خشية الله تعالى حتى يصير الارض من موعده لم يعذب يوم القيمة رواه الحكم كافي
وفي الخبر يوفي بعد يوم القيمة فيخرج سيئاته فونر بالنار فتكلم شعرة من شعرات
عنه ونقول يا رب ان رسولك محمد صلى الله عليه وسلم قال حرمت النار على من معت
او تكلمت من خشية الله تعالى كما قال الرب فاني بكنت من خشيتك فان عني عني ثم البعث
الي النار قال الله تعالى الاستوهب كل من النار حتى اهبه قال اخبرني من ان رب
يفضل له ويمسح بشعرة واحدة وينادي جبريل لم يخافلان بن فلان بشعرة واحدة
المجلس **قوله تعالى في سورة يونس لا اله الا الله ما في السموات**
روى احمد والنسائي وابن خبان ولما حكم عن ابن مسعود باسا يندحج كما في الجامع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملكه سياحين من السياحة وهي السيرة في الارض
في المصالح الناس يلقون في غزواتهم السلام من صلى على منهم وان بعد قطرة وتناءت
داره اى فتره عليهم بسماعه منهم كما بين في حديث اخر وفي هذا تعظيم للمصطفى صلى
واحلا للمنزلة حيث سخر الله الملكة الكرام كذلك قال الشيخ في الدين السبكي
قال ابن ابي عمير قد نقلت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت من داخل الحجرة الشريفية
وعليك السلام كما نقل المناوي **روى** البخاري عن ابن عباس كما في الجامع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابراهيم اى شئني بعض
بخادم الى الكذب وهو اختراع الكلام على خلاف الواقع وهم من انكر البعث ومن
ادعى ان الله تعالى ندا ولم يكن كذلك الكذب لان الله تعالى انواع الانعام ويفضل
على العباد فتكلمهم بهم على غاية القبح وشتمني ولم يكن له ذلك والشتم منه
الغير بما فيه نقص ولا بين تكذيب العبد وشتمه الله تعالى الاجمال اذ ان يفصل
بقوله فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعبد كما كان يظن زعم المنكر للحشر
والاعادة ان الله تعالى لا يقدر ان يجبره بعد اخرى فكيف لا يقدر على الاعادة من قبل
على الخلق او ابل الاعادة اسهل اى وجود اصل النبوة وانزها فاحكامهم الاعادة بعد
ان اقروا بالبدائية تكذيبهم الى الله تعالى واما شتمه اياي فزعمه ذلك كما كانت
اليهود عن نبينا الله وقالوا انصارى المسيح ابن الله فكما قال بعض الكفار المنكرة
بنات الله تعالى فصح اني انزه ذاتي عن ان اخذ صاحبة ارض وجه
او ولدك شتم من الراوى فتوصيهم بهم بما لا يليق به شتمه له تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا فليحترق الكافل عن القول المردى الى التكذيب وشتمه فاما ما يوصيه
العبد الى الخلود في الحى فليعتقد ان ما اخبره الله تعالى وما اخبره جبرئيل بحق
لا شك فيه من كان اعتقاده هذا فهو من اهل السعادة ومن كان اعتقاده

غير ذلك

غير ذلك فمن اهل الحسنة والشقاوة اعادوا الله تعالى عن الاعتقادات الباطلة
وختنا على الاعتقادات الموافقة لاهل السنة والجماعة قال الله تعالى
الا ان الله تعالى السميع العليم اى جميعه ملكه ينفذ حكمه فيه لا دخل لغيره ما فيها
يدل على التوحيد وقد ثبت على البعث بعد الموت **الا ان وعد الله حق** اى وعده
بالبعث كائن لا محالة **ولكن انهم لا يعلمون** ذلك لقصور عقولهم واستكثار العقول
عليهم فيقولون ما يقولون ويفعلون ما يفعلون ابو السعوى هو يحيى وميت
يحيى الخلدون ويميتهم في الدنيا من غير دخل لاحد في ذلك **والله يرحم من بعد الموت**
في الآخرة بالبعث والحشر ابو السعوى ثم غلط اهل مكة او جميع الناس ثم غلبا
في الايمان والعلم به فقال **يا ايها الناس انزلوا منكم موعظة** اى كتاب جامع
لغوائد مما يجب لكم كذا في العيون الموعظة والوعظ والعظة التذكير بالعباد
سواء كان بالترجيب او بالاستماله والترغيب وكلمة من قوله منكم
منكم ابتداء متعلقة بجهادكم ابو العود وشفاء **ما في الصدور** اى دواء
لما في القلوب من ذكاء الجاهل والشك والكفر والنفاق وغيرها من العقائد الباطنية
ابو العود **فان من اخبركم ودواء القلوب شيئا** قراءة القرآن بالتدبر
وقراءة الباطن وقام الليل والنصر عند السر ومحاسبة الصالحين كذا في الامكار
للام التوبة **وهذا** اى عاد الى طريق الحق واليقين بالارشاد الى الاستدلال
بالدلائل المنصوبة في الافاق والافسر **ورحمة للمؤمنين** اى لكل من آمن به وعمل
بما فيه كما في الحق حيث غوا بين ظلمات الكفر والضلال ووصلوا الى نور الايمان
وتخلصوا من زكيات النيران وارتفعوا الى درجات الجنات ذكر ابو السعوى
فالحاصل اى كنت منكم فاقدماء تلك الموعظة وان كنت ضالا فاقدماء لك
الهدى وان كنت مريضا فاقدماء لك الشفاء وان كنت مدينا فاقدماء لك الرحمة
ولا تقنط من رحمة ربك **قل يا محمد للمؤمنين بفضل الله الاسلام ورحمة**
القرآن فليفرحوا **فذلك** افضل ورحمته **فليفرحوا** وهذا التقدير اصل
الكلام كره للفقهاء والتاكيد حذف احدى الفعلين وهو فليفرحوا للدلالة المذكورة
عليه كما في العيون والاعاء الاول جرائية والثانية للدلالة على السببية والاعاء
ان فرحوا بشئ فذلك فليفرحوا **الا بشئ اخر هو** اى ما ذكره من فضل الله ورحمة الله
خير مما يحفون اى مما يحفون من مآل الدنيا كذا في العيون **فليفرحوا**
الفرح بفضل الله ورحمته ويحذر عن الفرج والافتخار بالدنيا وخطاها لان الفرج
بالدنيا ومناها ينقلب حسرة وندامة **فاحذر** عن حكم من افتر باربع اشك من اربع

ابو العود

ورحمته

من افتر بالدين اشتكى عند حلول الموت ومن افتر بالقدر المشفى اشتكى في القبر الضيق ومن
افتر بالمال الكفى اشتكى عند ملاقات الموت ومن افتر بالدين في المعاش اشتكى عند ملاقات
النار والعقوبة لا اله الا الله **فعل العاقل ان لا يفتر بالدين الا بالدين** خطام باقية لا تلقى
بالافتر بالدين الا بالدين فخرج بعض الله ورجع بعضه الى العبادات واما الاجم فخرج
بالدين ورجع خطامه ورجع بعضه الى العبادات ورجع بعضه الى العبادات ورجع بعضه الى العبادات
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في القول كبدع عن النبي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المصلحة يطالبون خلق الذكر فيكون الذكر بالاجتماع مطلوبين
عند المصلحة فمن اراد ان يكون مذكورا بالرحمة والاستغفار والتجبر في المصلحة مطلوبين
عندهم فليطلب على الذكر فاذا اتوا عليهم جفوا بهم اي يدبرونهم ثم يغشوا الله
وهو الذي ارسل قبيل العسكر والمراد منه في هذا الحديث الملك الذي ارسل الى السماء
الى رب العزة فيقولون ربنا اننا غافلون يعطون الآء ويتلون كتابك
ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويتلون كتابك الاخرتهم ودينهم فيقولون تبارك وتعالى
عشتوهم رحمة امر من الغشبية وهي التغطية بغض غطوهم برحمة فتقولون تبارك
الزهم فلان الخطاء بغض الخاء وتشد يد الطاء اخره المهررة اركب الخطاء المبالغ فيه
يريدون به انه لا يستحق المغفرة لانه ليس في الذكر انما اعتصموا اعتقادا بغير
اعتصاف وضع نفسه اليه بغض انما جاء اليهم وضم نفسه اليهم حاجته لا للذكر فيقول لهم
الرب عشتوهم رحمة فم تخلصت منهم فليس لا يفتيهم جليسهم وفيه اشارة
الى استجاب مجالسة اهل الذكر وصحة ودخول مجالسهم لان حال السادات
بنال بالسيادة ومن جالس اهل السعادات يفوز بالسعادات **روي** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباده عباده
ليسوا بابنينا يغبطهم الابنياه والشهداء قال الطيبي الظاهر انهم يغبطون ذلك
الى اثبات الغبطة لهم على حال هؤلاء بل بيان فضلتهم وعلو شانهم وارتفاع مكانهم
والمنع ان حالهم عند الله تعالى يوم القيمة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء
يومئذ مع جلالة قدرهم حال غيرهم لفظوهم ويكون ان يحمل الغبطة هناك اختصارا
الامر لمصلحة المحمود فكل كان الابنياه عليهم السلام والشهداء يحمدونهم فيهم ويرضون
عنهم فيما افترقوا امر المحمد في الله انهم قبل من هم احلنا نحن فام قوم فاجابوا
بنور الله من غير ارجام ولا انساب وجوههم نوراني منوره على مسابرة من نور
لا يحاقون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الا ان اولياءه
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذا في الغيب قال الله سبحانه وتعالى **الا واولياءه**

الروي

الذين يتولون بالطاعة ويتولاهم بالكرامة ذكره الله بنقر بوزن السبعين هو كذا الله فان الله
القرب والقرب منه بحسب المكان والجهة محال فالقرب منه انما يكون اذا كان القلب
مستغفرا في نور معرفة الله تعالى فان راى الى لا لئلا قدرة الله تعالى وان سمع من ايات الله
وان نطق بنطق البناء على الله تعالى وان تحرك تحركه في قدرة الله تعالى وان اجتهد اجتهده
في طاعة الله تعالى فهذا الحيلة يكون في غاية القرب منه كما في هذا الشخص يكون وليا لله تعالى
واذا كان كذلك كان الله وليا له ايضا كما قال الله تعالى **والذين امنوا هم من المظالم**
الى السوء كذا في قوله تعالى **روى** الترمذي عن ابن عباس انه قال سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم
من اولياء الله قال صلوه اولياء الله الذين اداوا واذكر الله تعالى في الجامع برزقهم
قال اهل الصديق السبقيه ان مشاهدتهم تذكر امر الاخرة لما يشاهدتهم من آثارها في
والخصيص كما قال في سورة الفتح سيما هي علامتهم هناك وجوههم بغير ثياب في وجوههم
من ثياب السجود هو استنارتها من كثرة الصلوة وسهر الليل وقال وهب بن مسكين قال
الحواريون لعيسى بن مريم يا روح الله من اولياء الله قال الذين نظروا الى باطن الدنيا
حين نظر الناس الى ظاهرها ونظروا الى اهل الدنيا حين نظر الناس الى احوالها وحيوا
ذكر الموت واما ان ذكر الحية يحبون الله ويحبون كذا ذكر اولياءه **لا خوف عليهم**
من شدايد الساعة **ولا هم يحزنون** بغوات الجنة والحرمان الملقا كذا في قوله تعالى
نور الخوف والحرمان لا اولياءه حال كونهم في الدنيا لا يحصل لان الدنيا دار خوف وخزن ولا ان
المؤمنان صناعتهم في الدنيا فانه لا يخافون من امر الاخرة وخزن على ما دفعه الله اليها
بطاعة الله فوجب حمل قوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون على امر الاخرة وقال بعض
اذا الولاية عبارة عن القرب فوالله هو الذي يكون في غاية القرب من الله تعالى وهذا
قد فسر باستغراق في معرفة الله تعالى بحيث لا يخطئ به في تلك الحالة شيء ما سوى الله تعالى
ففي هذه الساعة يحصل الولاية المتامة ومثبات هذه الحالة حاصل فان صاحبها لا يخاف
شيئا ولا يحزن بسبب شيء لان المستغرق في نور حلال الله غافل عن كل ما سوى الله فيمتنع
ان يكون له خوف وخزن ومن درجة عالية من لم يدقه لم يعرفها ثم ان صاحب هذا الحال قد
تقول عن هذا الحال وجبت يحصل الخوف والحرمان والرجاء والرغبة والرهبة بسبب
الاحوال الجسمانية وسمعت انا ابراهيم الخواص كان في ياديه ومعه واحد فاتفق في بعض
الساكنين ورجاله قوية وكشف تمام له مجلس في موضع وجاءت السباع ووقفوا
بالقرب منه والمريد سلق على اسنحة خوفاتها والشيخ كان فارغا من تلك السباع فلما
اصبح زالت تلك الحالة في الليلة الثانية وقف بعوضه على يده فاطم الخرج من تلك
البعوضة قال المريد كيف تليق هذه الحالة بما قبلها قال الشيخ انما اتينا فقلنا بسبب قوة الولاية

فلما غاب في ذلك الوارد فاما اضعت ما خلق الله كذا ذكر الامام في الكبير ثم وصفهم الله بقوله
الذين آمنوا بالله وكانوا يتقون باحتفال الامم ومنه في الحلالين **علم البشرى**
في الجنة الله في قوله الاول المراد منه الرزق الصالح كافي الكبير يخرج المراد من عبادة
 ابن الصالح قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله علم البشرى في الجنة الدنيا قال هي الرويا
 الصالحة يراها المؤمن او يرى الله كذا في الباب فعلى هذا الوجه يقتضيه ظاهر النص ان لا يحصل
 هذا الحالة الا بالاولياء والعقل ايضا يدل عليه وذلك لان وقت الله هو الذي يكون
 مستغرقا لقلوب الرزق بذكر الله تعالى ومن كان كذلك فانه عند النوم لا يبقى في روجه الا
 معرفة الله ومن لم يعلم ان معرفة الله ونور حلال الله لا يفيد الا الحق والصدق وقاما
 من يكون متورع الخاطرات احوال هذا العالم المكدر المظلم فانه اذا قام سيق كذا في قوله
 لا اعتماد على رزق الله فلهذا السبيل علم البشرى في الجنة الدنيا على سبيل الحصر
 والتخصيص والقول الثاني في تفسير البشرى انها عبارة عن محبة الناس له وعن ذكرهم له
 بالثناء والمحبة في ذلك ان الحال محبوب لذاته لا لغيره فكل من اتصف بعبادة مصفا
 الحال صار محبوبا لكل احد ولا حال للعباد اعلى واشرف من كونه مستغرقا للذات
 بذكر الله تعالى ومستغرقا لاجزاءه والجوارح بعبودية الله تعالى فانما ظهر عليه
 امر من هذا صارت الاستسنة جارية بعبادته والقلوب مجبولة على حبه والقول
 الثالث في البشرى انها عبارة عن حصول البشرى لهم عند الموت قال الله تعالى
 تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تخفوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
 كذا في الكبير **وفي الآخرة** اي يبشرون الملائكة حين يخرجون من القبور بالجنة
 والفوز والكرامة **لا تجدوا اي لا تحوّل الكلمات الله** اي لو اعدم ذلك
 اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين ذكر الله **هو القول العظيم** اي الحياة
 الواقفة في الآخرة كذا في العيون فالؤمنون المتقون الذين هم اولياء الله تعالى
 يبشرون في الدنيا والآخرة ويدخلون الجنان بفضل الله تعالى بلا حساب
 ولا عذاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعون الفا من الناس الجنة
 امة الاجابة يدخلون الجنة بغير حساب ووجوههم ارواحا ان ضياء ووجوههم كالقمر
 ليلة البدر كضياء ليلة كمال وهو ليلة اربعة عشر قلوبهم على قلب رجل واحد
 اي متوافقة متطابقة غير مخالفة فاستزودت رزق وجعلت على طيب من ان يدل
 من منتهى بغير حساب فوفاة لك فزاد مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا
 يحتمل ان يكون المراد خصوصا بعدد وان يراد الكثرة ذكر المظهر ورواه احمد في مسنده

كذا

كذا في الجامع الصغير فان اردت النجاة ان لا تخاف ولا تخزن يوم القيمة فكن خائفا
 من الله تعالى في الدنيا لان من خاف من الله تعالى في الدنيا لم يخف
 في الآخرة فيكون من الذين يدخلون الجنة
 بغير حساب ولا اعتداد

الحاصل في قوة تكا في سورة هود

روى الادريسي عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملك
 سياحين في الارض يبلغون صلوة من صلى على من اتته روى ابو يعلى عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله يحب من اعطى رزقه العون وهو
 ما يخرجك من الدنيا وخطاها فاعطوا ما كان او غيره ولكن الله يحب من اعطى رزقه العون
 الحقيقي هو فتاة النفس التي تجتنب عن المحرمات طلب الدنيا في كل حال فليس يريد رزق
 راض بالقوت فهو غني وان لم يكن له ما له كثير وان الله عز وجل يوفى عبده ما كتب له من الرزق
 فاجلوا في الطلب اي كنسبوا المال الحلال بوجه جميل شرعي خذوا ما جعل ودعوا
 ما حرم كذا في الترتيب **في** الحديث ان الله يترك الخمر ويقتنع بما اعطاه الله تعالى ويعتد
 ان ما قدره الله تعالى يدركه وكذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب
 اجله ورواه ابن جابر والبراء بن عازب الدرداء روى الله صلى الله عليه وسلم لو قرأ أحدكم من رزقه
 ادركه كما يدرك الموت روى الطبراني عن ابي سعيد كذا في الترتيب قول الله **وفي الآخرة**

في الآخرة من صلة والدابة كل حيوان يدب على وجه الارض اي ما من دابة من الدنيا
 كما في الحديث **الاعلى الله** اي غداؤها ومعاشها التكاليف اياه تغضها ووجه
 كذا ذكر الله تعالى الامام القاسم اذا كان الرزق على الله تعالى كمال طلبه من غير الله تعالى
 بين ان الرزق الذي عليه ما حاله معالوق في السماء رزقكم وما توعدون وما كان في السماء
 لا يوجد في السوق ولا في الطواف في الغرب والشرق بل يطلب من الله تعالى
 ان الرزق على الله تعالى وانه هو الرزاق رزق فيما سئل له اليه سبحانه وسأل منه لا يترك
 لا شريك له في رزاقه كما لا شريك له في خلقه وقيل ان صوته هم قال يوم ما في مناجاة
 المحيية لتعرض لها الحاجة الصغيرة اعيانا فاستبها ام اطلبها من غيرك فاقول الله
 اليه لا تسئل من غيري واستئل مني حتى ملح عبيدك وعلفت شائك قال ابو
 الدقاق من علامة المعرفة ان لا تسئل هو ايجك قلت واكثر الامم لا تسئل
 موصى عليه السلام اشتاقنا الى الروية فقال رسا وانا انظر اليك واحاج مرة الى
 وعنف فقال رسا في ما انزلت الى من غير فقير ان محتاج طلبا لتقليل والتفكير من الله
 الملك التقدير ويحكم من حاجته ان الله قال كان في جوارح امرأة ارملة لها اثنان وكان ليلة
 ذات طهر سمعت صوتها تقول يا ربي ارفق لي في نظري اليها انها صابرة فافقه فسمعت صوتها

وروى عن ابي موسى عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملك
 سياحين في الارض يبلغون صلوة من صلى على من اتته روى ابو يعلى عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله يحب من اعطى رزقه العون وهو
 ما يخرجك من الدنيا وخطاها فاعطوا ما كان او غيره ولكن الله يحب من اعطى رزقه العون
 الحقيقي هو فتاة النفس التي تجتنب عن المحرمات طلب الدنيا في كل حال فليس يريد رزق
 راض بالقوت فهو غني وان لم يكن له ما له كثير وان الله عز وجل يوفى عبده ما كتب له من الرزق
 فاجلوا في الطلب اي كنسبوا المال الحلال بوجه جميل شرعي خذوا ما جعل ودعوا
 ما حرم كذا في الترتيب **في** الحديث ان الله يترك الخمر ويقتنع بما اعطاه الله تعالى ويعتد
 ان ما قدره الله تعالى يدركه وكذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب
 اجله ورواه ابن جابر والبراء بن عازب الدرداء روى الله صلى الله عليه وسلم لو قرأ أحدكم من رزقه
 ادركه كما يدرك الموت روى الطبراني عن ابي سعيد كذا في الترتيب قول الله **وفي الآخرة**

الا الذين لم ينفقوا هم **وهم كبر** وهو الجنة واللقاب فينبغي للحيد ان يصبر لما يصيبه من الفقر والفتنة
 ومما في المصاحبة كمالها الا ان الموعود للصائرين واهل الطاعة وهو المغفرة والجنة وروى
 لان الصبر هو الوصول الى منزلة الرفعة في الجنة وعلمنا انهم على غير ما يظن انهم قالوا انهم
 انما بعد ان استقرت له من الله منزلة لم يبلغها ان الله عز وجل صبر حتى يبلغ منزلة التي سبقته من الله
الحال في قوله تعالى **سورة هود** **واقم الصلوة**
 روى الشيخان في القول الجديد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
 من احسان احداهما بالشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى العبد على حيا تقيزا واحدا لم يغفر
 الفرس كما انهم ينفقون ويخلق الله تعالى من كل قطرة قطرة من ملكا يستغفر لذلك المصطفى
 الى يوم القيمة وفي الحديث يخرج الى عظم شأن الصلوة عند الله تعالى وعدم انقطاع
 ثوابها الى يوم القيمة فصارت مثل الصدقة الجارية **روى** احمد بن محمد بن عيسى
 كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوة والصدقة الجارية
 المكتوبة كمثل نهر جار عذب اطلب لا ملوحة فيه على باب احكم انشأه لسهوته
 وقرب تناوله يغسل فيه كل يوم خمس مرات فما استغفامية في محل النص لقوله
 سبق بضم اوله وكسر ثالثة وقدم عليه لان الاستغفام له الصدقة ذلك من النبي
 بالتحريك الوسخ فائدة التمثيل انما **روى** احمد والنسائي والطبراني عن
 قال كنت مع سلمان بن محمد بن شجرة فاخذ غصنا منها با بسا فزعه حتى تحات ورقة
 ثم قال يا ابا عثمان الانساني لم افعل هذا قلت ولم تفعل قال هكذا فعل في رسول الله
 انما مع تحت شجرة واخذ منها غصنا با بسا فزعه حتى تحات ورقة فقال يا سلمان
 الانساني لم افعل هذا قلت ولم تفعل قال اني انا انما افعل انما افعل فافعل في رسول الله
 ثم صلى الصلوة الخمس تحت شجرة يا ابا عثمان هذه الورقة وقال اقم الصلوة طرقي
 النار وزلفا من الليل ان الحسنات بزيهن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين كذا
 في الزغب قال الله سبحانه وتعالى **واقم الصلوة** عطف على فاستقم كما عرفت
 كذا في العيون لما امره بالاستقامة اذ قد بالامر بالصلوة وذلك ما يدل على ان
 اعظم اجارا بعد الايمان بالله هو الصلوة كذا في الكبير اي اذا الصلوة **في النهار**
 اي اول وآخر وهو منصوب على الظرفية لاضافته الى الظرف وطرفاه الغداة والعشي
 والمراد الصبح والظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي وزلفا من الليل جمع زلفه عطف
 على طرفي النهار اي ساعات منه قريبة من النهار فانه من زلفه اذا قرب من الوصل
 والمغرب والعشاء يعني اقم الصلوة في هذه الاوقات **الحسنات** الرافعات
 الحسنات اوقاتها وكذا سائر الطاعات **يذهبن السيئات** الرافعات روى انها تزل

في اليأس قال انتني امرأة تنبأ ثم اقلعت انما لميت ثم اطلبته فقلت معي
 في البيت فاموت بها فقلتها ثم ندمت فانيت ابا بكر ثم ذكرت ذلك له فقال
 استر على نفسك وبت فانيت عمره فقال الله عز وجل فانيت
 فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتظر عارا في فيه ربي فخرجت
 صلوة العصر فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما فرغ اتيه جبريل بهذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا انا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم معناه الصلوة قال نعم قال فاشأ
 كذا لما عملت فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله انما اعلم ان الله اعلم
 فقال له كذا عا كذا في النبوة **روى** احمد بن محمد بن حنبل قال قلت يا رسول الله
 قال اذا عملت سنة فابعث بها حسنة فاحسنها قال قلت يا رسول الله انما احسنها
 قال من افضل الحسنات الذي الرعية لك اي المذكور من قوله فاستقم وما بعده
 من الموعظة **ذكرى** اي موعظة للذاكرين الله بقلوبهم والسننهم
 فهم يذكرون فضله وعدله ونوابه وعقابه فيخشون ويحجون فيتعطون
 ويستقيمون كذا في النبوة **الحسنات** التي تعطي بعبادة الله تعالى وحسن
 عن المنهيات ولو اطلب على الطاعات سيما الصلوة الخمس والجماعة لان الصلوة
 يصلها العبد بالجماعة تفضل على الصلوة التي يصلها وحده كما قال صلى الله عليه وسلم
 الجماعة تفضل صلوها العبد خمس وعشرين درجة رواء احمد والبخاري وابن
 عمر بن سعيد بن جابر رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير **حكي** عن معاذ بن ابي
 من الشقيق صلوة الظهر يوم الجمعة فتصدق خمسين درهما على عائلته
 وكان يقول اللهم اعطني اجرها فاني **حكي** ان جليل عليهما عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانا احبا بينهما فمات احدهما فكان لا يريد عمو الله الحقن به فمات فراه بعضهم
 في المنام فقال الحقن به قال لا هو فوق سبعين درجة فقال بماذا قال كذا
 ثم يوما الى المسجد فحقن فادرك تكبيرة الاولة ثم ادرك فلنعتهم
 العاقل اياهم حيوته بصرفها الى الصلوات ولباثر الطاعات كي يشرح
 من شدايد والخاوف يوم العرصات **حكي** عن عامر بن قيس قال يصلي كل يوم
 ولوم الف ركعة فقليل لا استفت هذا البدن قال راحتها اريد يوم اجزاء
 كذا في لقاة الصلة للحقايق

الحال في قوله تعالى **سورة الزمر**
روى الديلمي عن مسنده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملكه خلقوا

في حقه انفق على الرواية عنه
 فثبت الرجل اهل وماله وفروجه وجاهه
 بعد اجماعهم ويحقق في هذا الاشياء
 عن صدوقه وقد عياله فثوبه في نفسه
 فيها فينبغي ان يبلغ حاله كذا قال
 ان الحسنات بزيهن السيئات
 والعبادة اشارة بقوله بغيرها الصلوات
 والصلوة والعبادة والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر النماز والصلاة
 معاد الله في قوله او فعلوا المعروف
 صدق كذا ذكر
 ان الملك على الارض

من النور لا يسلطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلوا من ذهب وورق
بالدال الكهله وبألوا على وزن نوى جمع دواة بالفتح وهو ما يكتب من قصة
وقرطيس من نور لا يكتبون الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث دل على زيادة
فضيلة الصلوة يوم الجمعة وليلة الجمعة وفائدة الاخبار بالكتب التي على الكفار
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة ويومها كذا في مجمع الفتاوى **روى** الطبراني عن معاذ
قال قلت يا رسول الله او صيحه قال عبد الله كان لك تراه بان تكون محذرا في العوبة
مخلصا في النية واعدد نفسك في الموتى ارفد في نفسك انك تصير او تخرج من
الاموات وذكر الله تعالى عند كل حجر وعند كل شجر اي عند ممر كل شيء وكل شيء والمراد
ذكره تعالى على كل حال كذا ذكره المشايخ لان الله تعالى لكل الطاعات مقاديرها وقادراتها
ولم يبين للذكر مقدار ولا اوفا قائل امر بكثرة الذكر في كل الاحوال بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وادعيت سنة فاعل خير سنة هي ان يذكر الله تعالى
ان كانت بذهبن السينات النسر بالسر والعلا بنة بالعلانية كذا في الرغب
اير ان علمت سنة سرية فقابلها بحسنة سرية وان علمت سنة جهرية فقابلها
بعملها **فعلى** العاقل ان يجترز عن السينات في السر والعلانية لانه تعالى سمع
بصير علم لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ويشغل الى الاعمال الصالحة
لانها سبيل لحيات السينات وسبيل الوصول الى الدرجات قال الله تعالى وما
سواء منكم من امر الا نعلم في نفسه ومن جهر به اي يسئو عند الله تعالى من
اخفى القول منكم ومن اظهره لغيره ومن هو مستخف بالليل اي مستخف بظلمة الليل
سأ اي بارز عطف على من هو مستخف بالنهار اي ومن هو ذاهب عن سره اي
ومستخف في خواجه بضوء النهار كذا في العيون فالحاصل ليس قول عند اخي
من قول وليس سمع المستخف الذي يخفى عليه ما بعد من سمع ويعلم ما قرب منه
وسواء عنده في الرؤية من هو مستخف بالليل وسار بالنهار **قال** النسفي
في تفسيره ونزل هذه الآية في وجه بن حدير بن وهب المحمي كان جرح يوم بدر
وهو مع الكفار جرحا مخوفا وعالج وبرز وقال يوما وهو مع صفوان بن امية
في حجر الكعبة لولا اعمالي ودين علي لتوليت قتل محمد صلى الله عليه وسلم قال صفوان وفي
تصنيع قال راى وحده فاقبل بسيفي غيلة واهرب فقال صفوان دينك
على مع علي فان فعل هذا فخذ سيفنا وسنميتك ودخل مع صفوان بن باب الكعبة
والنسر وعاهد على ذلك فقال صفوان كيف يسير اليه والله يخبر بمسيرك
قال اسخني بالليل اي يسير في ظلمته واسرب بالنهار اي دخل السر وكان ذلك

اي فعد

مقدرة

عقد بعض الكفار في ان الجسد قد يستتر عن الله كما يمثل هذا ولما وصل الى المدينة
ودخل راه عمر بن الخطاب فقال للصحابه اني رايت وجهي قد قدم فرا بن قدومه وهو رجل
غادر وهو رجل غادر فاحر سوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اقولك
قال جئت فادى الاسارى فقال فلم تقلدت السيوف فقال اما انا جلنا السيوف
يوم بدر فلم نفلح فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما الذي قلت لصعقون في الحج لولا اعمالي ودين علي
لتوليت قتل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما قلت يا محمد اعدته على فاعاده عليه فقال كذا كذا
في اخبار الارض فلا ان اخبرتنا بحج السماء بهذا ولم يطلع عليه احد من الناس الا اطلعك
عليه احد الا الله تعالى بحق من السماء ثم قال شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله كذا في التيسير **ومن** ادب من عرف الله تعالى انه تعالى هو العلم المطلق لا يعرف
عن علم متقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو اسم العلم على ان علم الخلاق جميع
بالنسبة الى علم رب العالمين كذرة بالنسبة الى الشمس الزاهرة وكقطرة بالنظر الى البحر
الازهر كما قال الحضر لموسى م حين ركبها السفينة وعلمها طائر في فم قطرة
ماء يا موسى علم الخلاق بالنسبة الى علم الله تعالى في مشابة هذه القطرة بالنسبة
الى هذا البحر هذا حال علم جميع الخلاق من الملك والحج والانس فكيف حال علم فرد
البشر وقد قال تعالى وما او تيسر من العلم الا قليلا ومن ادب ان لا يعارض مخلوقا
فيما يحتاج اليه من طائفة اكتشاف بعلة فانه ان ساكن بقلبه مخلوقا مثله عوذب
في الوقت ان كان عند الله قدر **حكى** عن ابراهيم الخواص انه قال كنت جالسا
في الطريق فوافيت الرمي فخطرت بي الى ان لم يامعاري فاذ دخلت اضاقتني فقلت
قال فلما دخلت البلد رايت فيه ملكا احتجت ان ارفقه بالمعروف فامرت بالمعروف
فاخذوني وضربوني فقلت في نفسي من اين هذا الضرب على جرحي فوجدت
من سرى انما اصابتك ذلك لانك ساكنت الى معارفك بقلبك وقلت انهم يطعموني
اذا دخلت البلد كذا في التيسير **فعلى** العاقل ان يتوكل على الله تعالى ويتوكل على الناس
الناس ولا يستعجل شيئا **عن** ثوبان رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضرب
شيئا ضمن لك الجنة فكان ثوبان لا يستل الناس شيئا حتى سقط يدهما سوطه
فقال واخذه لا امر احد ان يناوله

في قوله تعالى في سورة الرعد

المجالس روي احمد وابوداود والنسائي وابن جرير وابن جابر والحاكم عن انس بن مالك عن ابيه

جميع الانبياء حيث يؤمنون ببعضهم ويكفرون ببعضهم ومن حقوق الارحام والاولاد
 المؤمنين وغير ذلك **فمن لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا بالانبياء** اولئك
 الموصوفون بما ذكر من القبايح **لهم** بسبب ذلك **اللعنة** اي الاعداء والرحمة **وهم**
 مع ذلك **سؤال** اراي سورة عاقبة الدنيا او عذاب جهنم فانهم لم يذكروا
 الوارثين

المحاسب **وقوله** **في سورة ابراهيم**
 روي الطبري والديلمي والبيهقي الحديث **وقال** **حديث** **حسن** **جدا** **علي** **قال** **السجاد**
 في القول **كيد** **يعني** **عن** **عبد الرحمن بن سمر** **ثم** **قال** **قال** **رسول الله** **صلى الله عليه وآله**
البارحة **هي** **ارب** **ليلة** **موت** **كما** **قال** **في** **الشاح** **عجبا** **ارشدنا** **بتح** **منه** **رايت**
رجلا **يرحم** **اي** **يحيى** **من** **شباب** **صغيف** **كما** **قال** **الاخري** **بانه** **قطع** **كما** **في** **المختار** **اي** **الشيخ**
الخاوي **على** **الصراط** **اي** **من** **الصراط** **الى** **الجنة** **ومحسورة** **من** **الحبوس** **يقال** **جبال** **الصبر**
اذا **مسي** **علا** **ارب** **وحمل** **المشي** **على** **اليدين** **والركبتين** **وقيل** **المشي** **على** **اليدين**
والمفعد **كما** **قال** **شمس** **الدين** **ومعناه** **الحاصل** **انه** **لا** **يستطيع** **المشي** **تجاذ** **موت**
على **تحمل** **الحقيقة** **بان** **يجسد** **الله** **تعالى** **فوايها** **ويخلق** **الله** **تعالى** **في** **حيوة** **ونطق**
والقدرة **صاحبة** **ومحتمل** **ان** **يراد** **منه** **الملك** **المؤكل** **بنوا** **به** **فحين** **ذلك** **يقول** **الحق**
مجان **كما** **في** **الفرض** **فاخذت** **بيده** **فاقامته** **على** **الصراط** **حين** **كان** **اي** **قطع**
الصراط **وفقدته** **ومضت** **الى** **الجنة** **سالم** **ا** **يقال** **جار** **لما** **كان** **بحوزة** **سارفة**
كما **في** **الروض** **فالصلوة** **على** **النبي** **صلى الله عليه وآله** **فاخذ** **بيده** **المصلي** **في** **وقت** **غشاة** **فلما**
بمنزلة **الطفل** **الذي** **لا** **ي** **يستطيع** **المشي** **اذا** **قام** **سقط** **فالصلوة** **مخرجة**
الاب **العطوف** **الذي** **عجل** **وباد** **الى** **الاخذ** **بيده** **الطفل** **فينقبه** **من** **لام** **على** **الصنوة**
في **الدنيا** **انثيت** **قدمه** **على** **الصراط** **وعمر** **عليه** **كل** **الرق** **الحاطف** **وبنجوم** **من** **السموات**
وخوفها **وتكون** **نورا** **في** **العرش** **وعلى** **الصراط** **كذلك** **في** **جمع** **الفوائد** **روي** **الترمذي**
عن **ابي** **هريرة** **قال** **قال** **رسول الله** **صلى الله عليه وآله** **ما** **قال** **عبد** **فقط** **لا** **الله** **الا** **الله**
مخلصا **من** **قلبه** **لا** **فتحت** **له** **ابواب** **السماء** **ارفتحت** **لقلوبه** **ذلك** **فلان** **كل** **الشهادة**
صاعدة **حتى** **يغض** **الى** **العرش** **اي** **ينتهز** **اليه** **ما** **اجتنب** **الكثائر** **وذلك** **منه** **يخاف**
قالها **الكبار** **من** **الذنوب** **كذا** **في** **التفسير** **قال** **ابن** **الملك** **اشارة** **الى** **ان** **كل** **السرعة** **والقبول**

مقيده باجتناب قالها الكبار من الذنوب كذا في التفسير والافطاح النوا
 يرتب عليه لكنه لم يمتدحهم ولا يحل ما في مع النصاح من اراوان بكثرة ثوابه ومحصله
 التقرب الى الله تعالى فليدزم الى العمل التوحيد ويجتنب عن المحارم لانه ما نزلت كل اجل
 منها ولا للشان للمع ام جميع انبيائه ان يدعوهم الى هذه الكلمة ويحكيه الاظهر
 وقوله الاسلام وقوله الشورى وقوله النور وقوله الحياة وقوله الله العلي قاله المسمى **الم**
 اي لا تعلم يا محمد كما في العيني ومجمل ان يكون الخطاب لكل فرد من افراد الناس فيكون المعنى المسمى
 ايها الناس كما في الباب **كم ضرب الله مثلا** اي كيف بين الله مثلا **كل قاطعة** منصوب
 بمضمر اي جعل كل طيبة وهو كلمة التوحيد او كل كلمة حسنة كالنسيب والخدمة
 والاستغفار والدعوة الى الاسلام **كشجرة طيبة** اي حكمها بها مثله لا الرذيلة
 مثله في الخارج وهو تفريقه كما ضرب الله مثلا ذكره ابو السعد ثم وصفها فقال
اصلها **قائمت** **اي** **استقامت** **تكون** **بعر** **وقها** **في** **الارض** **وزرعها** **اي** **اغلاها** **واسماها**
واغصانها **مرتفعة** **في** **السماء** **اي** **خوها** **تؤتي** **كلها** **اي** **تقطع** **غرتها** **كل حين** **اذ** **نزل**
 اي كل وقت عند الله تعالى لا تاريا من وسببها كذا في اليون والمرايا بالشجرة المنقوشة
 اما الشجرة ذكرها السعدي ونحوه في ذلك كما في المدارك او شجرة في الجنة فذلك كل التوحيد
 اصلها قايمة في قلب المؤمنين بالتصديق والمعرفة واليقين اذا تكلم بها بوجوه السواء
 فلا ينجح حتى تنتهي الى الله تعالى فغرتها اوج اعمالها الصالحة الصادرة عنه بالاخلاص تصعد
 اول الليل والنهار واسطها ما اخرها ببركة ايمانه لا تنقطع ابدا بل يتصل اليه كل وقت
 كذا في اليون قاله العبد الورع في المعرفة شجرة في قلب المؤمن لها سبعة اغصان غصن من
 الى قلبه وغرة تحت الارادات وغصن من السوء وغرة صدق المقالات وغصن من
 الى عينه وغرة النظر الى العورات وغصن من الغرور الى غرة المشي الى الجماعات وغصن من
 الى البر وغرة اعطاء الصدقات وغصن من الخلق والبطن وغرة اكل الحلال وغصن من
 الى النفس وغرة ترك الشهوة كذا في التفسير **ويضرب الله الامثال** **المحاسب** **ان** **يضرب**
 الامثال زيادة افهام وتذكير فانه يصور بطلان في بسوء الحسنيات والاولى العلم **شجرة**
 اي تعطلون بالتفكير في الامثال فيؤمنون **وشجرة** **كلمة** **حسنة** **اي** **كل** **شجرة** **حيث** **قبل**
 هي كلمة الكفر والدعاء اليه او كل كلمة الحق او ما يعبر الكل او كل كلمة في شجرة **كشجرة** **حسنة**
 اي كل شجرة حسنة قبل كل شجرة لا يطيب غمرها كالخنظل والكسوف ونحوها **والغصن**
حسنة **اي** **اقتلعت** **واستوصلت** **من** **فوق** **لا** **ارض** **ما** **لها** **من** **فرا** **اي** **التي** **لها** **من** **الارض**
 ثابت لا يغيرها ولا فرع صاعد نحو السماء يحيى بها الريح فيذهب بها من مكانها
 فكذلك كلمة الكفر من الكافر لا اصل لها من الجنة في تخر ولا فرع لها من الاعمال الصالحة

وقالوا انهم لا ارادوا
 لاداء الله فيهم
 وروى في باب السجدة
 كذا في ما

وهو ايضا على ثلثة اوجه الاول ان يلقنه الصلوة حين يجيها بما روي عن الرب والثاني ان يلقنه
 عن الخوف والهيبه والثالث ان يري مكانه في الجنة فيصير القبر له روضه من رياض الجنة
 قال ابن عباس من دأب على الشهادة في الحياه الدنيا يغتسل الله تعالى بها في قبره ولقنه اياه
 لذي النسيان قال الثعلبي في تفسيره قال سهل بن عمار رايت يزيد بن جبريل في منامه يقول
 فقلت ما فعل الله بك قال اتاني ملكان فظان فقالا من بك وما ونبك ومن عليك فاقول
 بلحيتي البيضاء فقلت لهما المثل يقال هذا وقد علمت الناس حوائجنا ما بين سنتي فها
 كنا ذكر الوصية حتى في روضات جمال الدنيا مات رجل فزاح له فرأه البعض فسار على حاله
 قال جاء الملكان الكرامان وجرهما اذ فرجها اطيب فقالا من بك فقلت لوسا ليم
 استخافا فالا امتحان حرام لوسا ليم استخافا ما روي ورجعا الله حيا لا اذ ان يذهبها
 قلت انما هذا ولم يات الخبر بسيرى فجاه النداء في الحال هو عيسى وهو عيسى بن مريم
 البعث بانهم اذا استلوا عن اعمالهم اجابوا من غير تحجر ووضعت في احوال يوم القيمة كواقيع
 وهو ايضا على ثلثة اوجه احدها ان يلقنه الله تعالى عنه والثاني ان يسمي عليه حساب
 والثالث ان يتجاوز عنه الاول والخطايا لذي التنبيه **ويصل الله القائلين** اي يخلصهم
 الفضالة عن الحق الذي ثبت للمؤمنين علمهم به اذ هم واختارهم والمراد بهم الكفرة بدليل
 مقابل بوصفهم بالظلم انا باعتبار وضعهم الشئ في غير موضعه واما باعتبار اظلم لانفسهم
 حيث بدلوا حطرة الله التي فطر الناس فلم يمتدوا الى القول بالثابت كذا ذكره ابو العود **ويغفر الله**
ما تاب من التوفيق والتخللات والتثبت وترك التثبت لا اعتراض عليه فاما يريد
 لان مشيئة الله تامة الحكمة من التثبت للمؤمنين والاضلال للظالمين كذا في الحق فلي العاقل
 ان يسأل عن الله تثبته بالقول الثابت في الدنيا والآخرة ويواظف على الشهادة
 في جميع حالات حياته وتعوده وحركاته وكونه فلي الله عز وجل بركة موافقة على النهاية
 التثبت في القبر فيسأل جواب الملكين لان من واطب عليهم ما يسأل جواب الملكين حين
 سئل في القبر وفي الروضة للزبد فاعيد الله في الزاهد وجدت في بعض الكتب ان القبر
 ينوح كل يوم سبع مرات يقول انا بيت الودح فاجعلوا موثني قراءة القرآن انا بيت
 الظلم فتدرون بصلوة الليل انا بيت التراب فاحملوا التراب وهو العمل الصالح
 لتجعلوا ما ادا لانفسكم انا بيت الافاعي فاجعلوا التراب معكم وهو ومع العنكبوت انا بيت
 منيق فتدرون لانفسكم من السقاية هذا الصديق انا بيت الغمر فتدرون لانفسكم غناكم
 انا بيت السؤال فاذكروا غناكم فلي الله عز وجل ما افاض الله فاعلموا لا يضيع اوقاته بل يضاعفها
الجلس في قوله **سورة ابراهيم**

روى ابن جرير عن ابن مسعود عن ابي بصير قال قال رسول الله
 ان اول الناس في الجنة ابراهيم واسحق ويوسف وادم وحواء
 من النصارى
 فياينه الموت ثم ينم
 من لا ينفذ الدم

فمن اراد ان ينال الى قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعته فليكن الصلوة عليه **روى**
 واليه من عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله واسأل الله
 بالشكر وحده والشكر به والقيل والجوارح فهو احد شعبه ورأس لشعبه بعضه
 ما شكر الله عبدك لا يشكره لان الانسان عالم يات بما يدل على عظمته اظهره
 وروى ابو داود عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 لرواها ومن لم يحمد الله عليه فقد عثر بها لرواها كذا في جامع الصغير قال الله عز وجل
 الله مستاء خسر الذي خلق السموات والارض ما فيهن من الاجرام العلوية والارضية
 من ادعى الخلق في ابوابه وفيه دلائل عظيمة على قدرته الله تعالى وقبحه
 لمن له وبصيرة كمالها فاعتبروا يا اولي الابصار وكما قال الله فاعتبروا يا اولي
 الابصار **وانزل من السماء** اي من سمواته ما لا يدرك بالحواس من الغلات فان للظلم
 منه يندى على السحاب ومنه الى الارض على مادت عليه فلو اهر كنعين من ماء الزمان
 منه وهو لظلم فاحرج به بذلك الماء من الذات بيان لما بعده وهو رزق لكم
 تعيشون به وهو بمنزلة الرزق مشاعل للظلم والميلوس **وتحريم الغلات**
 بان اقامكم على صنعتها واستعمالها بما اهلككم كيف ذكركم في التحريم في البحر جريا
 تابعالا لادرككم **يا ابراهيم** بمشيت التي بها يبط كل شيء كذا ذكره ابو العود **وتحريم**
الانهار اي المياه الجارية تجري منها حيث شئتم من مياه فيكم وروى عن ابن عمر
وتحريم السمك في ذوات السنين حاله السمك في ذوات السنين على الدوام في
 سمككم منوها يستغفر به وجرى ما لا اجل موفية السنين والسنين والسنين والسنين
 يعني انها يجري بان لا يحكم لا يفترون كذا في العيسر **وتحريم الليل والنهار**
 اي يتعاقبان من الصيام والظلم والزيادة والتقصير في كل شيء بالليل والنهار
 ولا استراحة وتذكر بان النهار انما هو ما بين الفجر والامساك **وما سألتموه**
 اي اعطاكم بعض جماع ما سألتموه حينما يقضي مشيئة التابع للحكم والمصلحة
 الواسع **وان تعدوا نعمة الله ان اردتم بعد نعم الله انتم بها عليكم لا تحصى**
 لا تحصى وها ولا تظلموا عدوا نواها فضلا من افرادها فانها غير متناهية
 كذا ذكره القاضى والمحقق لا تقدر واعطاه شكرها كذا في العيسر **ان الانسان**
 من انساك الخلق والحيوان والجمادات كمن يقصد به الشكر في كل شيء لا يعلم
 بظلم النعمة باغفال شكرها او بظلم نفسه بان يعرفها بالزمان كغفار بشكره
 وقيل كل يوم في الشدة يسكنو ويخرج كغفار في النعمة جوع ومع ذلك القاضى
 فينبغي ان لا يصبر وترك الشكر وان اعطى شكره لا الشكر سبب للزيادة

الرفق

النعمة كما قال تعالى لن شكرتم لا زيدكم لن شكرتم يا بني اسرائيل ما انعمت عليكم من
 وغيره بالامان والعمل الصالح لا زيدكم نعمتي الا نعمة كذا ذكر **قال** اعطى
 لن شكرتم هذا لئلا لا زيدكم حمد مني لن شكرتم خذ مني لا زيدكم مشاهدتي
 لن شكرتم مشاهدتي لا زيدكم ولايتي لن شكرتم ولايتي لا زيدكم رؤيتي
 وعن ابن عباس في حقيقة الشكر لله ان تطيع الله في جميع جوارحه
 في السر والعلانية وهذا المعنى قال بعض العارفين الشكر ان يستعمل الجوارح
 لما خلقت له وفي ذلك ان الله تعالى خلق من الانشاء للسبحان وخلق بك السبحان
 والوصف وكسب السبحان ورجله للخدمة واذنه لاستماع المعارف وقبلة للعبادة
 وقلبه للعبادة ولسانه للشهادة فشارك الله احسن الحائزين شكر الحجة
 ان يسجد لله في الليل والنهار فشكر الالدين فمواظبة للضعفاء والمؤمنين
 بالزكوة والصدقات والتواضع بها فشكر الرسل المشي الى المساجد ومحاسن
 العلماء ومحاسن الفكر والزينة لاخوان الدين فشكر الالدين استماع كلام الله
 والمواظبة والمعارف الربانية فشكر العيشين البكاء من خشية الله والنظر
 الى المصير في الدنيا ووجوه العالم ووجوه الالدين والنظر الى الاشياء بالعبادة
 فشكر الالدين ان يشكروا الله في جميع الاحوال ويشكروا الملائكة فانها حفظ
 الروح وتعمل في شكر الله انما ذكر كل شيء في الشهادة في تلاوة القرآن
 والتسبيح والتكبير والتكبير وسائر الكلمات الموافقة لرضاء الله تعالى فشكر
 القلب في حفظ امانة الله تعالى وذلك ان كل واحد من المؤمنين امانة الله تعالى
 في حياته وقلوبهم خزانة الله تعالى وهم بمنزلة الخزانة للملك والامور والنواهي
 والمعارف الربانية بمنزلة الخزانة وقدر الله وهو مال الامانة صاحب
 كل عارف يحفظها الى الاخرة فمن حفظ هذه الامانة واصل صاحبها
 فقد شكر الله تعالى فشكر الروح الشوق الى لقاء الرحمن وان لا ينظر الى المور
 والجنان وكانت رابعة الحدوية تقول فان اعطيت الدنيا وان اعطيت
 العقب فلا راحة كلا الدارين الا روية المولى فمن اراد الوصول الى روية
 المولى فليطهر قلبه عن دنس السوى

المجلس
 روى ابن قاسم والمحدث في ترغيبه عن ابى درهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم

قال الله الاكل منزلة من جرت الاستغفار والنسب لا عطاء والنسب على تحقيق ما بعد
 وذلك لان الخلق فيه لا تكاد اذا دخلت على نبي افادت تحقيق النسب كما في الانباء
 باجل الناس ما لولاي يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل على فذلك
 اجل الناس **روى** احمد وابن حزم في الادب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 انقوا الظلم الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق فان الظلم في الدنيا
 ظلمات على اصحابه يوم القيمة قلايم تندي بسبب يوم يستع نور المؤمنين بين
 ايديهم وظلم ايضا في الدنيا بمنح ان يورث ظلم في القلب فيصير صاحبه ظلم
 وانقوا النجس الذي هو نجس مع حرص فان الشا اهلك من كان فيكم من النجس
 ومحمد طاهر سفيكوا دما منهم اي حرصهم على جمع المال حتى قتل بعضهم بعضا
 ماله كذا في شرح المصابيح واستحلوا محرمهم اي استحلوا نساءهم واموالهم
 الله تعالى من اموالهم وعرضها والخطاب للمؤمنين رد عالمهم عن الوقوع في ما يورث
 اليه دركات المالكين من الكافرين لما مضى وخرج ايضا عن التوبة والمسارعة
 الى نيل الدرجات مع العائزين كذا ذكر النابغة في التيسر وفي صحاح المصابيح
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله من كانت له مظلمة بكسر اللام ما احده الظالم اليه
 اي في الدين من عرضة عرض الرجل جابته الذي يصونه من نفسه وحسبه ونجاسة
 ان ينقض او شيء تعميم بعد التخصيص اي من شيء اخر كما خذ ما لا يمنع من الانتفاع
 فليست له اي يطلب من اخيه على اليوم اريد به حصة الدنيا قبل ان يهلك
 دينار ولا درهم اي قبل يوم القيمة لان الدنيا والدينار والدرهم لا يوجدان في كل يوم
 عمل صالح بهذا استيناف جواب عن قال فكيف الحال ان لم يكن دينار ولا درهم
 اعدته بقدر مظلمته وان لم يكن احسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه
 يحتمل ان يكون الماخوذ نفس الاعمال بان تجرد فيصير كالجواهر وان يقول بما اعد
 من النعم او النعم اطلاقا للسبب على السبب وهذا لا ينافي في قوله تعالى ولا تزر وازرة
 وزر اخرى لان الظالم في الحقيقة يجري بوزر ظلمه وانما اخذ من سيئات
 المظلوم تخفيفا له وتحقيقا للعدل روى مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 لتفوزن لحقوق اللام في جواب قسم مقدور والدال فيه مصونة والنعم مستند
 الى جماعة الذين خوطبوا به الى اهليها يوم القيمة حتى يتقارروا بغير الشاة ليلها
 وهي التي لا فرق لها من الشاة القراء وهي التي لا فرق بين يمينها وبين شاة قراء شاة
 بجلها في الدنيا فاذا كان يوم القيمة يؤخذ الذين من الشاة القراء ويعطى للجماعة
 حتى يقضى لنفسها من الشاة القراء فان قيل الشاة غير مكافئة فكيف يقضى

الشيطان اهل النار استعد عذابا وانه لا اله الا هو منهم عذابا فاذا كان هذا
 العذاب فكيف يكون استعد سبب نزول هذه الآية دخل النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه
 بنى شيبه وهم يصحون فقال انتم تكونون لا اراكم تصحون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر
 رجع اليهم القاري وقال جاءني جبريل فقال يا محمد ان الله كما يعرفك السلام ويقول انقض
 عبادي بنى عبادي انا الغفور الرحيم بهم وان عبادي هو العذاب الاليم اخرجه ابن ماجه
 من حديث وانزلني الامم في تفسيره كذا في الآية العاخرة قال الشيخ رحمه الله على المعنيين
 قيل من هم يا رسول الله قال الذين ينظرون عباد الله اخرجه ابن ماجه من حديث الحسن البصري
 مرسله وانما جبريل في يدن اسم يري رجل يوم القيمة فقال انظروا الي النار
 فتقول يا ربنا يرحمنا ويا ربنا يرحمنا فيقول الله تعالى اليوم اقلظك من رحمتي
 كما انقض عبادي من رحمتي كذا في الآية العاخرة في تفسيره قوله لا اله الا الله
 المتقين في الآية التي قبلها اهل الآية بقوله ان المتقين في جنات وعيون الله ومجالسهم
 علو المنزلة انكسر قلوب العاصيين فقال يا شيبه اخبر عبادي العاصيين اني انا الغفور
 الرحيم ان كنت الشكور اكرمهم بالطيبين فاني انا الغفور الرحيم بالعاصيين كذا في غيره
 فانظر الى اكرم الله كعبا الى انكسر قلوب العاصيين فلا تقنط من رحمة واستمر
 من مغفرة وجاء في خبر سند الى رسول الله انه قال يوفى الى النار فاذا بلغت تلك الطريق
 التفت واذا بلغ نصف الطريق التفت واذا بلغ ثلثي الطريق التفت فيقول الله تبارك وتعالى
 فردوه ثم يسئل ويقول ألم التفت فيقول يا رب لما بلغت تلك الطريق تذكرت
 قولك وريدك الغفور ذو الرحمة فقلت لعلك ان يغفر لي فلما بلغت نصف الطريق تذكرت
 قولك ومن يغفر الذنوب الا الله فقلت لعلك ان يغفر لي فلما بلغت ثلثي الطريق تذكرت قولك
 قال يا عبادي الذين سرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فاردت جميعا فيقول الله
 اذ هو فقد غفرت لك كذا في الخبر فعلى العاقل ان يسئل من الله المغفرة للذنوب ويسئل
 من خشية الله ويعترف بتقصيره ويتوب الى الله تعالى لا اله الا الله في التائبين خاتمة

حكاه روى بعض الصالحين في اليوم
 فسلم عن هذا فقال غفرت بعدكم
 قلت يا ربنا اعمالنا وجرت النفاة
 قال يا ربنا خذنا من حسناتنا وطول
 الاستغفار كذا في الحديث

الحل
عن ابي هريرة روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احكم الى من
 اى يذنب اليه في المال او خلقه يعرف اذا ذنب اليه من هو اكثر منه ما لا وجبة
 ولما ساء وحالا فليظن ان من هو اسفل الرقبة في ذلك يعرف ان الله تعالى
 في حقهم بالنسبة اليه **روى** مسلم عن ابي هريرة روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك فهو اجدد النظر اليه
 هو اسفل ما لا وجبة ولما ساء احق ان لا يزدرك والربان لا تحقروا نعمة الله

عليه

عليكم انكم بذلك النظر علم ان الله تعالى عليكم نعم كثيرة كذا في الحديث قال الشيخ
 ولقد اتيناك سبعا من المشاف اي لقد اعطيتك مكان نعم الدنيا سبع ايا
 من الثنا في جمع مشاة او مشية وهي العاشقة فانها سبع ايات بالاجزاء وسميت مثالي
 لانها تنقضي في الصلوة اي تقرأ في كل ركعة او لا تستعملها على الكفاية على الله تعالى فيه
 للشيعة وقيل انها نزلت مرتين مرة بحكمة ومرة بالمدنية كل مرة معها سبعون الف
 ملك وقيل السبع المثاني هي السبع الطوال ولها البقرة واخرها الانفال مع التوبة
 لانها في حكم التوبة سورة واحدة ولذلك لم يفصل بينها بالسجدة كذا في العيون
والقرآن العظيم عطف على سبعا عطفا لكل على البعض او العام على الخاص ابو السود
 ملخصا **لا تمدن عينيك** الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كذا في البيت هذا النظر تطويله
 استحسانا للمنظور وقيل دليل على ان النظر الغير المدد معفو عنه لانه لا يمكن
 الاحترار كذا ذكره ابن الشيخ اي لا تنظر بعين الرعية والمبيل الى **ما منعك** اي الذي
 اعطيتك في الدنيا كذا في العيون في زخارف الدنيا وزينتها وما سنها وزهرتها الواسعة
ازواجه مفعول متعاضد اي اصنافا من الكفاية كاليهود والنصارى والمجوس
 يغنى قد اوتيت النعمة العظمى التي كل نعمة وان عظمت فهي بالنسبة اليها حقيرة
 وهي القرآن العظيم فليدرك ان تستغنى به ولا تمدن عينيك الى ما منعك الدنيا كذا
 في المدارك وفي حديث ابي بكر من اوتي القرآن فرائى ارحل او افضل مما اوتي
 فقد صغر عظميا وعظم صغيرا ابو السود قيل قدمت لا يجرى في يوم واحد
 سبع قوافل التجارة مع ما مال ومطاعم وشباب وكان يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ عري وجوع فخطب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحابه ليس لهم قدر الحاجة ولا يكره
 هذه الاموال هذه الكثرة فنزلت ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
 بدل ما اعطيتكم جميعا من القوافل وهم يمدون اعينهم الى هذا السبع مع عظمتها
 فلا تمدن عينيك الى الدنيا مع سببها كذا في التفسير **والاقرن** عطف على **ما منعك**
 على الكفاية انهم لم يمدوا قلوبهم الى الدنيا عن الالتفات الى ما منعك من انهم
 الالتفات الى انفسهم كما قيل كيف يطيعونك بما احبهم من ناس الله وعذابه
 واحال انهم يؤمنون بهتوى بهم الاسلام ويتفلسفونهم المؤمنين او لا تنظر الى اجل
 فقراء المسلمين حتى تتكون رافة قليلك الالمهم تؤدبك الى الالتفات الى المتاع القليل
 الرائل عن قريب لاهم المتعطلين اي اى ان يري الكثرة سيصدر الى اصحابك
 عن قريب فيمتنعون به والله اعلم انهم لما هداه الله تعالى عن الالتفات الى الدنيا
 من الكفاية امره بالتواضع واللين والرفق بفقراء المسلمين وغيرهم من المؤمنين فقال

واخفض جناحك للمؤمنين قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى لا يشاء الله تعالى
 واضرب اليك جناحك واخفض جناحك ههنا كناية عن اللين والتواضع واللين
 انهم قالوا في تواضعهم وارفق بهم فافهم وقيل في انا التذير للمسلمين اي المتذير
 المظهر لغزول عذاب الله وحلوله ان لم يؤمنوا ذكره الله وابوالعزود قال في صلوة نذير
 ومبشر نذير لا يهل الكفر والظلمان بالخلود في النيران ومبشر لا يهل الاسلام
 والايان بالوصول الى درجات الجنان ورؤية الرحمن ونذير لعصاة امتة بالعدا
 والعتاب ومبشر لهم بالشفاعة في يوم الحساب كما قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لا يسل الكفاثر
 من امتي رواه احمد وابوداود والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي ذر في الجامع الصغير
 وقال سفيان الثوري لم يشف الله يوم القيمة حق من لم يؤمن بغيره
 من اهل ابيه رواه ابن ماجة عن زيد بن ارقم كذا
 في الجامع الصغير

المجالس في قوله في سورة النحل
 روى ابو الشيخ بن حبان في الثواب عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فتح بالبريك لا يقل قلبه نعم
 العاقب وسكون الغاء اي ازال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال
 وجعل فيه اي في قلبه اليقين اي العلم المتوالي بسبب النظرة المصنوعة الدالة على
 الصانع والصدق والصدق الجازم الدائم الذي ينشأ عليه ولم العمل وجعل
 قلبه واعيا اي حافظا صابرا لما سلك وخلافة حتى يجمع فيه كونه عاقل ونفسي
 وجعل قلبه سليما من الامراض القلبية من غرور وسد وحقد وكبر وعجب وباء وغفل
 ولسان صار قاطع العظم من مت وظهر ملاحته وخليفته ارجحته وطبيفة متفهمة
 معتدلة مستوية متوسطة بين طرفي الافراد والتفرط وجعل اذنه سميقة متفهمة
 مقبل على ما تشبهه من احكام الله تعالى وزواجره ومواعظه واذكاره وحدوده
 وعينه يفتح عين قلبه بصيرة فيبصر بها ما جاء الشارح فيه من غلبه ستر
 الغيب فتشاهد الامور عيانا وبصيرة بحيث لو كشف الغطاء لم يزد الا يقينا
 وهذا الحديث من جملة ما كلفنا في تفسير عبد الوهاب الشعراني في ذكره من شرط
 المؤمن الكامل ان يكون الغائب الذي وعد الله تعالى به او وعده عليه كالحاضر في ربح

الحاضر

المرحى الغائب الذي وعد الله تعالى به كالحاضر في ربح
 والله اخرجكم من بطون امهاتكم لتعلمون شيئا حال اي غير عالمين شيئا
 من الاشياء ومن حقوق النعم الذي خلقكم في البطون وسواكم وصوتكم ثم اخرجكم
 من الضيق الى السعة وجعل لكم السمع والابصار والافئدة جمع فواد
 جمع قلة واستعمل موضع الكثرة وهو وسط القلب كذا في القيمة يعني ان الله
 انما اعطاكم هذا الخواس لتتفكروا بها من الجهل الى العلم فجعل لكم السمع لتسمعوا به
 بصوت الكتاب والسنة وهي الدلائل السمعية لتستدلوا بها عما يصح في امر
 في امر دينكم وجعل لكم الابصار لتتفكروا بها عما يتصور من صنوعات الله وغرائب خلقه
 فتستدلوا بها على وحدانية الله تعالى وجعل لكم الافئدة لتتفكروا بها وتفهوا بها
 معاني الاشياء التي جعلها دلائل وحدانيته كذا في الكتاب اعلمكم شكره يعني انما
 انعم عليكم هذه الخواس لتستعملوها في شكر نعمها عليكم كذا في الكتاب فشكر السمع ان شمع
 مواظ الله تعالى ونصائح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الكلمات التي فيها رضاه الله تعالى وحفظها
 عن الكلمات البتية من الكذب الخيبة وعن الكلمات التي لا تفي بها المعنى والمستعمل لا يستعمل
 اشكال هذه الكلمات تضيق الاوقات وقد اخسر ان عظيم وشكر البصر ان تنظر الى المصير
 الشريف وتقبل الاحاديث وسائر كتب العلوم الدينية ووجه الوالدين ووجه العالم والعبادة
 المكفرة وتنظر ايضا الى الايات الالمانية والافئدة الدالة على وحدانية الله تعالى بنظر
 الاعشار وتحفظها عن النظر الى محارم الله تعالى وشكر المغفرة بالمعرفة الربانية والجنة
 الالهية ومحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصونه عن الخواطر المذمومة وخلاص الان لا تجف
 راس كل خطيئة كما ان تركها راس كل عبادة وتصفية عن الكدورات النفسانية
 بالمداومة على التوحيد وهي افضل الذكر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله
 وافضل الدعاء الحمد لله وتلاوة القرآن والاستغفار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول كل شئ صفة له وصفه الله القلوب
 ذكر الله تعالى وما اتى من عذاب الله تعالى من كراهة الله تعالى قالوا ولا اله الا الله في سبيل الله قال
 ولا اله الا الله حتى ينقطع رواء البهيم في الدعوات الكبرى كما في كتاب المصاحف
 فان حصلت التصفية يكون القلب كالمرآة المخلوقة تظهر فيها الانوار الخفية حكمي
 شكى بعض المريدين لا يشاهد من كثرة الوسوسة فقال الاستاذ كنت هذا دا
 عشر سنين وقصيرا عشرة اخرى وبوا عشرة فالتفت فقالوا ما اربنا ان فعلت
 ذلك قال فعلت ذلك ولكنكم ما عرفتم اما اني القلب كالحديد فكنت كالحديد والسيار
 الحرف عشر سنين ثم شرعت في غسل عن الاوصاف الذميمة والافتقار عشر سنين
 ثم بعد هذه الاحوال جلست على باب حجر القلب عشرة اخرى لا يسبق لاله الا الله

فلم ازل حتى لا يخرج عني حب الله ولا يدخل في حب غير الله فلا خلت عصاة القلب غير الله
وقوت فيه محبة الله سقطت من مجاد عالم الجلال نظرة من نور فخرها لقلب في تلك العظة
وفنى في الكل ولم يبق فيها الا محض سر الله الا الله محمد رسول الله

المجلس **فقوله تعالى وسورة النحل**

روى عن عبد الله بن مسعود عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة ثلثة ذو سلطانة اى ذو حكم وسلطنة مقسطة اى عادل متصف
اى محسن الى الناس موفى بعهده الكفاة الذى رزق طاعة الله والعدل فى الحكم
ورجل يعي والثاني رجل يحسن رفق القلب اى فى قلبه رقة وشفقة ورحمة لكل
ذو رحم وسلم اى لا قارب ولا اجاب وعفيف اى والثالث رجل صالح متعفف
اى مانع لنفسه كمالا يحل ولا يلبس ذو عيال ولا يحمل حب العيال على تحصيل المال
الحرام بل يمتنع من حرام العيال واهل النار خمسة الضعيف الذى لا يترك
اى لما سلك له عند محبة المشرك فلا يرتد عن حرام والذى يغشى الدين ولذا ابدل
منه الذين هم فيكم فمع قبل هم اهل البطالة لا يملكون عمل الاخرة لا يبتغون اهلا
اى لا يطلبون فاعرضوا عن التزويج وانكسوا الفواحش ولا حال الا لا يطلبون مالا
يكسبوا الا لا رغبة لهم فى عمل الدنيا وقيل هم الذين يدورون حول الاخرة فيجدونهم
لا يبالون من اى وجه ياكلون ويلبسون اى اكل الامم من احرام ليس لهم هم الا هو ولا
الى مال بل قصروا انفسهم على الماكل والمشرى والمخاف الذى لا يخلق طمع اى لا يخفى
طمعته فى شئ وان رزق اقل الاخانة اى الاستغنى فيه حتى يجد فيجوز له او معناه
لا يطلع الى موضع خيانة الاخانة ما طمع فيه وان كان المظنوع فيه شيا يسير او هذا
هو الثاني من خمسة ورجل لا يصعب ولا ييسر الا وهو نجار علق اى لا يفارق مخارجه
اى انه على اهلك ومالك سباح وسوء ارجاء علق في اكنة اجوار وذكر اى قال
الراوي ذكر الخبيث علم في خمسة النحل والكذب اى النحل فقام المصير وشام السمن النحل
وهذا هو الرابع والثاني ظر كبر التين والطا المعجدين بنقلها السكون هو
السكنى الخلق الخافش نعت له اى هو مع سوء خلقه خافش كرامة وهذا هو الخامس
في صرح النصارى لا يزل الملك قال الله سبحانه وتعالى ان الله يامر بالعدل والى التوحيد
او الانصاف كذا في العيون وترك الظلم وايضا لا يتبع اليهم كل حق الى حقيقة كان الدار
والاحسان اى اياها الفرائض والاخلاص في التوحيد والعفو عن الناس وايضا
النفع اليهم مالا ونفسا كذا في العيون **والامام** القوي من العباد بالعدل والاحسان ومن الله
وقام بينه وبين نفسه وفيما بينه وبين خلقه بالعدل بينه وبين ربه اى اثار حق الله
على خلقه في تقديم رضاه على هواه والقرع عن جميع المزاخر والتقدم على ربه

جميع الاوامر والعدل بينه وبين نفسه منعها مما فيه هلاكها والعدل الذي بينه
وبين خلقه بذل النصيحة وترك الخيانة فيما قل وكثر والانصاف فلم يكل وجهه ولا يمس
الى احد لا بالقول ولا بالفعل ولا بالعمى كذا في تفسيره **واما العفو** واعطاء الافاق
ما يحتاجون اليه وهو تخصيص بعض النعم بلبا لغة ذكر القاض **من عمن عفا**
اى انما اوكل ما فتح من القول والفعل كذا في العيون والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة
والبغى الكبر والظلم كذا في المعالم **يعظكم** يعظكم الله بالامر بثلثة اشياء وهي جامعة
جميع ما امر الله به في القرآن والنهي عن ثلثة اشياء هي جامعة جميع ما نهى الله
عنه في القرآن ولذلك يقر كل خطيب على المنبر في اخر كل خطبة هذه الامة لتكون
عظة جامعة للناس كلهم وعز ابن مسعود ربه انه قال جمع امة في القرآن حق وعز علي
قال جمع التوفيق في قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل الامة كذا في العيون **تلكم**
روى عن عثمان بن مظعون انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني الى الاسلام
فاستلمت استحياء بحافته ولم يتقدم الاسلام في قلبي فحضرتهم ذاقوا يوم نبينا
هو بعد ثخا اذا رايت بصره شخص الى السماء ثم خفض راسه عن يمينه ثم رفعه
اخرى الى السماء ثم خفضه عن يساره ثم اقبل على محرابه بغير عرقا فسأله
عن تلك الحالة النازلة عليها فقال نبينا انا احذرك اذا رفعت بصرك الى السماء
رايت جبريل ينزل على علم كى لعمه غيره حتى نزل عن يميني فقال يا محمد انا لله يا رب العالمين
والاحسان الامة قال عثمان بن مظعون فوقع الايمان في قلبي واستقر كذا في الحديث
فمن كان صاحب قلب يعظ بمواظاة الله تعالى ويتصفح بنصائح رسول الله وتبنيها
بتبنيهات العلماء والصالحين ويتقسط من يوم الغفلة ويستقل الى الطاعة **فان**
ان الشيخ الحسين ع من جملة اصحابه في الطريق فاستقبل ابن منبأ الامر مع خذ
وحشيه راكبا فرسه وقام الشيخ وسط الطريق فقال له يا ابن الامير انا ابيع
الكلمة اما تشترى قال الشيخ كم درهما تبسيعها قال ابيعها بالدرهم والدرهمين
فصاعدا على مقدارها قال اعطها والكلمة التي تعطيها بالدرهم قال يا ابن الامير
الكلمة التي تبسيعها قال نعم قال ابن منبأ فان تبسيعها فكم تبسيعها قال نعم تبسيعها
قال ان تبسيعها كذا قال لم تبسيعها في ايام قليلة قال رحمتا الحمار الى رجل عليه احمال
فلاجل هذا لم تبسيعها في ايام قليلة قال ابن الامير ترجم حمار الغر ولا ترجم نفسك
تحمّل الغروب والمعاصي مثل الجبال والاساسات والارض والسموات فان ترجم نفسك
ونزل من فرسه وقيل من وقال يا شيخ اعط الكلمة التي تبسيعها بالدرهمين قال
ابن منبأ قال اذهب الى باب السلطان اطلب الامانة مع الاخوان قال البست الالبسة

الفاخرة وتطلب الطبعة اللطيفة لثلاثين بغيرهم وانهم بشر من تلك الفلانة عند
 بين الانبياء والصلوات بكثرة الذنوب وتلوث الحصى فان كل واحد له غايته النافعة
 فليضع نفسه الى غلامه ويايغ من الشيخ واستغل بالطاعات الى ان يموت فاحصنه
 من هذه الحكاية ان من وافقه التوفيق لا يترك ذكر الله تعالى ونصائح ربه
 ويتنبيه بتبنيها الصلوات كانه في الامر المذكور في هذه الحكاية ومن جملة
 من يتعظم من الغفلة وتاب عن الذنوب بالتوفيق الا ان من اجل من بني اسرائيل
 اصاب ذنباً واحداً ثم نودي في سره ان اخرج واظلم لك شفعاً يستغفر
 لك عند مولائك فخرج فلقية رجل عاظم يرق فقال له يا عبد الله اني تريد فقال
 اريد من الشفع بـ ليقبل توبتي فان ارجع فقال ارجع الى الملك الغفار
 فانه ستار غفاره غفور كريم رحمان رحيم برحمه الا انك اذا اعتدد
 بين يديه وفوض امره اليه ثم سار فلقية بعض الصالحين
 فقال مرحبا بك يا حبيب الله مرحبا بالعبد المتقرب
 من ذنبا علم ان الله قد قبل توبتك واذا
 بنادى بنادى قبلت قبلت

قبلت كذا في رواية اخرى
الحجاس في قوله تعالى في سورة النحل
 وروى ابن عدي عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعمل لوجه واحد يعنيك الوجود كلها الى عمل الله لك وجهه خالصا لوجهه بكيفيتك
 جميع ما تملك في حيويتك ومما تملك كذا في التفسير **حكي** ان حامدا للشافع راوا اجمعة
 وقد فعل حمارة وربي وفيه في الطاحونة وكانت له نوبة السقي باربعة فتفكر وقال
 لو ذهبت الى الطاحونة فاشترى هذه الاعمال ثم قال عمل الاخرة خير وابق ففعل ما اجمعه
 فحصل ثم جاء الى بيته فمر باربعة فقد سقيت ودخل منزله فاذا امراته تحزن وحمارة
 في الام طبل ففعل المرأة ففعلت سمعت فرج الباب فخرجت فاذا سمع بعدو
 وانما امانته وجارنا يسقي اربعة ففعلت السموم ودخل الماء ارضنا وكان جارنا
 وفيه في الطاحونة فذهب ليجعل ففعلت السموم ودخل الماء ارضنا وكان جارنا
 حامدا راسه الى السماء وقال يا رب علمت ان عمل واحد واسلمت لعملي ففعلت كذا
 في مشكورة الا اني ارا في السكينة **حكي** ان من عمل صالحا في عمل صالحا في عمل صالحا
 بوالعزم من تلو او اتي به بالنوعين دفعا ففعلت كذا في المشكورة في عمل صالحا في عمل صالحا
 صالحا من الكفرين **وهو** في قوله تعالى ان العمل الصالح لا يقبل بغير الايمان

كذا في العيون قال الامام القشيري معناه عملا صالحا في المال وهو من في المال لان
 صفاء الحال لا ينفع الا مع وقاء المال فان الامور بخواتمها وهو من اي مصداق
 بان نجاة بفضل الله تعالى لا بعمل الصالح ولذا قال صلى لا يدخل احدكم عملك عمله الا
 اي لا يخلصه ولا ينجيه من النار ولا انا الا برحمة الله تعالى رواه عن جابر ويقال
 وهو من اي مصداق ان عمل الصالح يتوب الله تعالى له **الحسين** **حكي** في قوله تعالى
 في الدنيا يعيش عيشا طيبا فانه ان كان موسرا فظاهر وان كان معسرا كان طيبا
 عيشه بالقناعة والرضا بالقسمة وتوقع الامر العظيمة في الاخرة بخلاف
 الكافر فانه ان كان معسرا فظاهر وان كان موسرا لم يدع المحرم وخوف الفوات
 ان يتسبب به عيشته ذكره القائل ان الشيخ قبل طيبا **حكي** لا يعرف بالنفق بل
 بالذوق فهو عند قوم حلاوة الطاعة فعمل العبد ان يسئل من الله تعالى ان يعطيه
 حلاوة الطاعة وقال الحسن تفتقدوا الحلاوة في ثلثة اشياء في الصلوات والذكر
 وقرأة القرآن فان وجدتم فنعيموا لافعلوا ان الباب مغلق كذا في رسالة القس
 وعند قوم لذة المناجات والاشياء روى عن جعفر بن سليمان قال سئلت عترة
 من العابدات من عملت في دارك فقالت سبحان الله الله معي انا جديده ففعلت
 وحشة بعداذ هو انيسي وقال بعض اهل المعرفة من كان الذكر في الخلوة انيسه
 فالذكر في الوحدة انيسه كذا في الحاشية **الحسين** **حكي** في الاخرة **حكي** في قوله تعالى
 اعلموا ان **حكي** **حكي** في قوله تعالى اعلموا ان من طاعة فاحسن ان من طاعة فاحسن ان من طاعة فاحسن ان من طاعة فاحسن
 في الدنيا والاخرة **حكي** في قوله تعالى اعلموا ان من طاعة فاحسن ان من طاعة فاحسن ان من طاعة فاحسن
 عن الله تعالى وليرى بما قسم له من الرزق وليقنع بما اوتي من القوت لان من كان صابرا
 القناعة يكون عيشه طيبا في الدنيا والعقبه **حكي** في قوله تعالى اعلموا ان من طاعة فاحسن ان من طاعة فاحسن
 كنت في ابادة قاصدا ملكة ففعلت العطش ففعلت الى حتى بنه مخروم ففعلت جارية
 صغيرا حسنا جميلة وهي ترضع بالاشجار ففعلت منها ومن كلامها وياي صبر
 منها ففعلت لها ابنةا تجارية اما فلك حياء فقالت صبر يا ذا النون اني شررت
 البارحة بكما من المعسر ورا فاصبحت اليوم في جنة مخمرة ففعلت يا جارية
 ارا الحكمة من عملك يا سمي قالت يا ذا النون جال اسمي واسمك في الملك ففعلت
 يا سمي الحكمة من عملك يا سمي قالت يا ذا النون جال اسمي واسمك في الملك ففعلت
 بالسكوت والرضا من الدنيا بالقوت حتى تاتي الحكمة لذي لا يموت ففعلت هلي نرك
 ماء تسقيني فقالت انا اراك على الماء فظننت انها يد لي على البئر او عين ففعلت هم
 فقالت ان الناس يسبقون يوم القيمة على اربع مرات ففرقة تسقيهم الملك **حكي** في قوله تعالى
 بيضاء لذة الشاربين وفرقة يسقيهم ومنون حازن الجنة قاله ومر من تسقيهم

وفرقه تسقيهم العطاش والولدان قال كما يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وبارقي
 وكاس من معين وفرقه يسقيهم الموتى وما قال كما يسقيهم هم شرابا طيبا وبارقي
 ثم وليت وتركيتي وأنا متخبر علمها كذا في فضلها من أحسن من الحكاية وصول هذه
 الولية إلى الحق الطيبة بالانسان بالله ووصفها إلى محبة الله بها وتوكلها ووصيتها بالحق
 بالرضا من الدنيا بالقوة وجزاء المؤمنين بالشراب يوم القيمة على أرفئهم رزقا الله

باب في ظهور يوم المحور والسرور
الحال

ووصى الله عن أبي هريرة رضي الله عنه في شكوة لمصباح قال جاءنا من جماعة من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رءوسهم فقالوا يا محمد واثق موتهم حال الرسل
 مجبرين أنا نجد أو قالون على احتمال في الهرة والكسرة في أنفسهم ما يتعاظم
 أحدنا أن يتكلم به أي يخاف في قلوبنا أشياء فيجته نحو من خلق الله وكيف هو
 ومن أي شيء وما أشبه ذلك مما يتعاظم به علمنا أنه فيج لا يليق شيء منها
 أن نعتقد ونعلم أنه قديم خالق الأشياء غير مخلوق فما حكم جريان ذلك في خوا
 وقفا ظم تغافل عن كماله لانه زيادة الجنة لزيادة الكفة فان الفعل الواحد لا يجرى
 بين اثنين يكون من أوله اشتق من مزاولته وحده ولذا قيل المتفاعلة ان كان الفعل
 في المبالغة ان يستعظم غاية الاستعظام وقوله أحدنا روى برفع الدال ومعناه
 يجد أحدنا التكلم به عظميا فيجته ويجوز التسبب على نزع الخافض ويعظم ويشق
 التكلم به على أحدنا قال وقد وجدتموه الهرة للاستعظام التقريري والواقعة
 بها للعطف مقدراى احصل ذلك وقد وجدتموه والغير لما يتعاظم أي ذلك الخاطر
 في أنفسكم تقريرا وتأكيدا فالوجدان بمعنى المصداقة والمعنى احصل ذلك الخاطر
 وعلمتم ان ذلك مضموم غير مخرج فالوجدان بمعنى العلم قالوا نعم قال ذلك اشار
 إلى مصدر وجد أي وجدتموه فخرج ذلك الخاطر ومصدر يتعاظم أي علمكم بفساد
 تلك الوسوسة واستعاضة نفوسكم وخافيتهم عن كثرة بها صريح الإيمان
 أي خالصه يعني انه امارته الدالة صريحا على وسوخه في قلوبكم وقلوبهم بالثبوت
 والاعتدال لان الكافر يتردد ما في قلبه من تشبيه لكه حارة وكما بالحقائق وتنفذ
 حسنا وتمن استتبعها ونفاظها العلم فتبجحوا وانهم لا يلبس به كما كان في
 حقا وموقفا صدقا فيسبل ولان من كان ايمانه مشوبا بقبيل الوسوسة ولا يؤمن
 وقيل المعنى ان الوسوسة اشارة الايمان لان الناس لا يدخل بيت الخلق الا يرى
 على علمهم بمرجه ان الصلوة لله لا وسوسة فيها انما هي صلوة اليهود والنصارى **وعنه**

أي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي بالثقلان
 أعوانه من شياطين الانس والجن يحاربون التلبس أحدكم فيقول من خلق هذا
 السماء مثلا من خلق هذا الأرض وغرفته ان يوقعه في الخلط والكفر ويكره السؤال
 على هذا المثال حتى يقول من خلق ذلك وهو قديم خلق كل شيء فاذا بلغه خبر الفاعل
 لأحدكم وصبر لمفعول واجمع إلى مصدر يقول أي اذا بلغ أحدكم هذا القول فيجته
 من خلق ذلك او التقدير بلغ الشيطان هذا القول فليست بعد بالله مخلوق الشيطان
 اشارة إلى قوله كما لا عباد لهم كالمصبيين واما إلى قوله صلى الله عليه وسلم لا قوة
 الا بالله فان الجسد بجو له وقوته ليس له قوة المبالغة مع الشيطان ومجادلته
 فيجبه عليه ان يلجج إلى مولاه ويعتصم بالله من الشيطان الذي اوقعه في هذا الخاطر
 الذي لا ارجح منه فيقول لمسانة اعود بالله من الشيطان الرجيم ويلوذ بجنايه
 الى جنبه ان يدفع عنه شره وكيد فانه مع اللطف الالهي لا يضعفه عنه ولا اذا
 مشبه بالكلب الواقف على الباب ولذا قال الله ان كيد الشيطان كان ضعيفا والمبالغة
 الى القوة الالهية فلا ينافي قوله كما حكاية ان كيدك عظيم وايدت بكوه الامم وكلمهم
 أي ليرتك التفكير وهذا الخاطر وليست تغفل بأمر اخر لا يستحق عليه الشيطان الا ان
 المصباح مع ثم على القاطع وأمر عليه الدوام بالاستعاذة والاعتراف بما هو فيه من ضعفه
 الوسوسة بطرد الشيطان عنه ولم يامر بالتأمل والنظر في ذلك لانه سبب ومن مثاله
 ذلك احتباس المرء في عالم الحس وما دام كذلك لا يزيد فكره الا انها كما في الساطع
 وزيفان الحق كذا في العرب وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ من اول الانعام ثلاث ايات وكل امرئ
 اربعين ملكا يكتبون له مثل عبادتهم المياميم القيمة ونزل ملك من السماء السابعة
 ومعه مزرية من جدي فادار الشيطان ان يوسوس في قلبه فصر به بامرته كل بيت
 وبينه حجابا فان كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لا مشي في ظل عرشه وكل من غار الجنة
 واشرب من ماء الكور واعسل من ماء السلسيل وانت عبود وتاريت ورد
 واذا فرغ العبد استغفر له سبعون الف مرة المستكبر من تشييره قال الله تعالى
 فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ثم انه بعد لما ذكرناه ان يجازي المؤمنين
 على اعمالهم الصالحة ارمته الى باب يختص الاعمال من وسواس الشيطان
 وهو الكثرة عادة بالله من ان الشيطان عند شره وعه في العمل وخص قراءة القرآن
 بالذكور من بين الاعمال الصالحة لانه دأبه الى كل عمل صالح من الاعمال القلبية
 وكبدية فكانت بذلك واسن الاعمال الصالحة وقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ
 بالله القاء في قوله فاذا قرأت جواب بشرط محذوف أي اذا علمت ان الاعمال الصالحة

وأما من كان ذا عقل فلا يكون سعيه لخصيص متاع الدنيا وخطاها بل يكون سعيه
 لخصيص زاد الآخرة والتفكير والأعمال الصالحة قال الله سبحانه وتعالى **من كان**
يريد العاجلة فقط من غير أن يريد معها الآخرة المراد بالعاجلة الدار الدنيا وباراد
ما فيها من قول مطا لها عجلت أي أعطينا له فيها في الدنيا ما يشاء أي ما يشاء
 فجعلنا له من نعمها ما يريد من غير أن نعجل ما يشاء له وهو بدل من الضيق له
 بأعارة الجار بدل البعض ثم جعلنا له سكان ما عجلنا له **الجنة** وما فيها من امتنان
 العذاب **بصلي** أي دخلها وهو حال من الضيق والجور والعبودية **مذموم** أي حال من الضيق
 من يصلي الكفا في الكفا أي ملو ما **مذموم** أي مخطو ما من الرحمة مبعوث من خير
 كذا في العيون ومن أراد بأعمال الآخرة وما فيها من كنعم **وسعيها** **سعيها**
 أي السعي اللائق بها وهو الايمان بما أمروا والانهاء عما نهوا **وهو من** أي ما
 لا يخاطب شيء قادم فيه **فأولئك** الجامعون طامعون من الخصال الحميدة أعني
 ارادة الآخرة والسعي بحملها والامان كان **سعيهم** مشكوراً مقبولاً عند الله
 بحسب قول مشابا عليه أبو السعوى **كل** أي كل واحد من المؤمنين ولكاف من **نعم**
 أي نعطه **هؤلاء** **وهؤلاء** ما قسم لهم فحل هؤلاء نصب بدل من هؤلاء وهو مقول **نعم**
من عطاء ربك أي من رزقه يعني رزقاً مطيعاً والعاجلة جميعاً ثم جئناهم بها **الحال**
 في المال **وما كان عطاء ربك** أي رزقه **محظوظاً** أي ممنوعاً عن خلقه بالعصيان
 والمراد بالعطاء العطاء في الدنيا والآخرة لا فلا حظ للكنان في الآخرة والأجرة تخصه
 بالمؤمن كذا في العيون **فعل** أي فعلنا أن يجتازوا الباقي على الكفا في رزقهم **للمؤمنين**
 إليها أعد المؤمنين في الآخرة من الكرامات والدرجات ولا يفتري بآجور الكفا
 فأنها سرية الزوال وكذا قال عيسى عليه السلام الدنيا فطره فأعبروها ولا تقرو
 والناس ثلثة أصناف صنف اشتغلوا بالدنيا عن الآخرة فهو هؤلاء من الهالكين
 وصنف اشتغلوا بالدنيا لكن يستعينون بالدنيا على الآخرة طاعة الله عباداً
 فهو هؤلاء من الكافرين وصنف اشتغلوا بالآخرة عن الدنيا فهو هؤلاء من المؤمنين **وفي**
 الخبر أن إبليس يرفع الدنيا كل يوم ليبيع من يريد فيقول من يشتري ما يفرقه ولا يفرقه
 ويهمه ولا يسره فيقول أصحاب الدنيا عن يشتري فيقول لا تعلون فأنهم يبيعون
 فيقولون لا بأس به فيقول حتى أعلمكم عيبها هي عجوزة سارقة مبغضة
 فيقولون لا بأس بها فيقول ثمها ليس بدرهم ولا دنانير بل ثمها نصيبكم
 من الجنة وأني اشتريتها بأربعة أشياء بلعنة الله تعالى وغيظه وعذابه وبعثها
 الجنة بها فيقولون نعم أريد أن ترجعون عليها وهو بان توطنوا قلوبكم على أن لا ترجعوا

فيقول
 الله أعلم

فيقول
 الله أعلم

أبداً

ملعون بايعة ومشتريه
 الله أعلم

أبداً فيقولون نعم فيأخذونها فيقول الشيطان بثنت الحارة مغشوة
 بأربعة ومشتريه **روى** أنه مات في بني اسرائيل رجل وخلفا بينه وقهر
 فتحاصما في قسمة فطالت خصومتها فكلما لبنة من زاوية القصر
 وقالت لا تخاصموا لأجل لقد كنت ملكاً عرفت ثلثمائة وسبعين سنة
 ثم ماتت فبنيت في القبر مائة وثلثين سنة ثم رفع تراباً وجعل من أنبي
 ثم أنكسرت ورمت في الطريق مائة وثلثين سنة ثم ضربت لبناً ووضعته
 في هذا الزاوية في هذا القصر وأنا عليها منذ ثلثمائة وثلثين سنة **فأخبر**
 لأجل هذا القصر وستصبرون مثلي فاعتبروا عني كذا في مشكوة الأنوار
قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله العاقل المصيب
 من ترك الدنيا قبل أن تتركه ونحوه
 قبل أن يدخل فيه وارضى خالقه
 قبل أن يلقاه
 من المشك

المجاس
في قوله تعالى في سورة النحل
روى النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته قال الله الملك
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته قال الله الملك
 يا رب خلقهم بأكلون ويشربون ويسكنون ويركعون **وفي** رواية عن ابن عباس قال
 المنصور ويلبسون الثياب وينامون ويستريحون ولم يجعل الناس في ذلك مشيئة
 فأجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال لأجعل من يعني كرامة من خلقته الضمير يعود إلى من
 بيده كوصفي الجلاله أجال وهو آدم وذريته ولحقه من رزقه إضافة الروح النفس
 للتشريف والتخصيص كبيت الله وثاقه الله كن قلت له كن فكان أي كن خلقته بحجج الأهر
 وهو الملك يحل لا يستوعب البشر والملك في الكرامة والقرية بل كرامة البشر كرامة
 أعلى وأجل وهذا ما استدركه أهل السنة في تفضيل البشر على الملك لأن من صاح
 وأخرج النبي عن أبي هريرة قال قال رسول الله المومن أكرم على الله من الملك لأن في الدر
 لأن الملك لا يبولون على الطاعة فغيرهم عظم عقل لا شهوة وفيها هم شهوة بلا عقل وفي ذلك

كلما غلب عقله شربته فهو اكرم من الملوك ومن غلب شهوته عقله فهو اشر من الهاميم ولا
 خلق الخلق وخلق نفسه كذا في المداير قوله **ولقد كنتم منا بيضا آدم** قال ابن الشيخ
 معناه انكم جعلتم الشئ مكرما باعطائه ما يكون مكرما بسببه فكنتم منا بيضا اي اكرمتم
 منها كنتم بحسن الصورة فان صورة الانسان احسن من صور جميع الحيوانات قال
 وصوركم فاحسن صوركم وقال ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ومنها كنتم
 بالمرحاج الاعدل ويدل عليه انه كما جعل ارزاقهم اطيب الارزاق وجعل لغزيرهم حاجت
 منها وما فضل عنهم ومنها كنتم منا بيضا باعتمدال لقامة بالنسبة الى سائر الحيوانات
 ومنها تميزه اياهم بالعقل فان الانسان وان شارك جميع الحيوانات في قوة العقل
 القوي ولابد للخلق والقوة الحسية والقوة المتحركة بالاختيار الا ان النفس ساسة
 مختصة بقوة سادسة ليست في سائر الحيوانات وهي القوة الحافظة للمذكرات
 الاشياء كما هي وهي التي تجعلها نور معرفة الله كما وضوكر يانه ومنها كنتم منا بيضا
 باهم ما في ضمائرهم بالنطق والافعال والخط بالقلم فان ما سوى الانسان من
 الحيوانات عاجزة عن تفهم ما في كائناتهم من قوة العلم وتعرفها تاما وافضل من الانسان
 فانه يمكن ان يعرف غيره جميع ما عرفه واطلع عليه انتهى ومنها كنتم منا بيضا بتدبير المعاش
 والمعاد وتسلطهم على الارض وتسخيرها لهم ومنها كنتم منا بيضا بان جعل الله من بني آدم
 بالرجال والنساء بالزواني كما في الحيوان ملحقا ومنها كنتم منا بيضا بان جعل الله من جملة
 قلة الخطاة كما في الشجر ومنها كنتم منا بيضا بان جعل الله من خير امته اخراجه للناس كما في المعالم
 ومنها كنتم منا بيضا بتعيينهم الى جنسهم وعدم دخول الجنان ومشا هذهم جلالا ومما يوضح لاد
 كرامة الادمي على غيره من تلك المكنونات مخلوقات من اجله وهو مخلوق من اجل اخراجه من عالم الله
 بان ادم خلق من لحي خلق الاشياء كلها الا حلت فلا نشغل عاهولان عموهات له
 في العالم قال الحكم الذين قد سبوا الكرامة عاض بين جسدانية وروحانية فالكرامة الجسدانية
 عاض بسوق فيهما المؤمن والكافر والكرامة الروحانية جلالا ما كرم الله به انبياءه واوليائه
 وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والامان والاسلام والهداية الى الصراط
 المستقيم **وهو ملناهم في نبي** على الابل والحي والنبال والحيوان والجماد على السفن
 ان الله سبحانه خلق الاشياء ليستغنى بها ويستعين بها على مصالحهم كما في الدنيا **ورواهم**
 من انبياء اي نقول انهم وصورهم في تلك المراتب مما يحصل بصنعهم وايفر صنعهم **وفضلناهم**
 في العلوم والادراكات مما كرمناهم من القوة المدركة التي هي اتم الحق من الابل والحيوان
 من انبياء **عليهم من خلقنا** وهم ما عدا الملوك **تفضيلا** عظيما حتى علمهم ان شئ كوا
 هذه النعمة ولا ينكرونها ويستعملوا اقوالهم في تحصيل العقائد الحققة ويرفضوا ما هم عليه
 من الشرائك التي لا تقبل احد من اله الا في غير كمالها واللعن وفي تفضيلهم على الملوك اختلاف كما في

بان جعل الله من بني آدم بالرجال والنساء بالزواني كما في الحيوان ملحقا ومنها كنتم منا بيضا بان جعل الله من جملة قلة الخطاة كما في الشجر ومنها كنتم منا بيضا بان جعل الله من خير امته اخراجه للناس كما في المعالم ومنها كنتم منا بيضا بتعيينهم الى جنسهم وعدم دخول الجنان ومشا هذهم جلالا ومما يوضح لاد كرامة الادمي على غيره من تلك المكنونات مخلوقات من اجله وهو مخلوق من اجل اخراجه من عالم الله بان ادم خلق من لحي خلق الاشياء كلها الا حلت فلا نشغل عاهولان عموهات له في العالم قال الحكم الذين قد سبوا الكرامة عاض بين جسدانية وروحانية فالكرامة الجسدانية عاض بسوق فيهما المؤمن والكافر والكرامة الروحانية جلالا ما كرم الله به انبياءه واوليائه وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والامان والاسلام والهداية الى الصراط المستقيم وهو ملناهم في نبي على الابل والحي والنبال والحيوان والجماد على السفن ان الله سبحانه خلق الاشياء ليستغنى بها ويستعين بها على مصالحهم كما في الدنيا ورواهم من انبياء اي نقول انهم وصورهم في تلك المراتب مما يحصل بصنعهم وايفر صنعهم وفصلناهم في العلوم والادراكات مما كرمناهم من القوة المدركة التي هي اتم الحق من الابل والحيوان من انبياء عليهم من خلقنا وهم ما عدا الملوك تفضيلا عظيما حتى علمهم ان شئ كوا هذه النعمة ولا ينكرونها ويستعملوا اقوالهم في تحصيل العقائد الحققة ويرفضوا ما هم عليه من الشرائك التي لا تقبل احد من اله الا في غير كمالها واللعن وفي تفضيلهم على الملوك اختلاف كما في

وعند الامنة الخسفة ان خواص بني آدم وهم المسلمون افضل من جملة الملوك وعوام
 بني آدم من الاغنياء والرهاء افضل من عوام الملوك وخواص الملوك افضل من عوام عوام
 كذا ذكره ابن الشيخ قال في الباب وهذا التفضيل انما هو بين الملوك والمؤمنين من عوام
 لان الكفا والحرمة لهم كذا في الباب في علم كبريتهم كما بان ادم ويعرف قده وبشغل
 الى طاعة الله كما يكرم الله كما بقرينه ورؤيته في الحق وقبول دعوته في الدنيا

وعند الامنة الخسفة ان خواص بني آدم وهم المسلمون افضل من جملة الملوك وعوام بني آدم من الاغنياء والرهاء افضل من عوام الملوك وخواص الملوك افضل من عوام عوام كذا ذكره ابن الشيخ قال في الباب وهذا التفضيل انما هو بين الملوك والمؤمنين من عوام لان الكفا والحرمة لهم كذا في الباب في علم كبريتهم كما بان ادم ويعرف قده وبشغل الى طاعة الله كما يكرم الله كما بقرينه ورؤيته في الحق وقبول دعوته في الدنيا

الحال في قوله تعالى في سورة يونس

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يد في المؤمنين
 اي يقره قرينة كرامة لا قرب مسافة فيضج عليه كنفه بالتحريك اي جانبه وهذا
 تمثيل معناه اظهر ما رغبته وصوته عن الخزي من اهل الموقف كن يضع كنفه
 على رجل اذا اراد صيانتة ويستتره فيقول انرف ذنبك كذا في قوله تعالى
 مرتين فيقول المؤمن نعم اعرفه اي يارب اعرف ذلك وهكذا كذا كذا
 اقرب وراى في نفسه اي علم الله في ذاته انه اي المؤمن قد هلك باستحقاق
 العذاب لا قراره بذنوب لا يجد لها مدفعا ويجوز ان يكون الضمير في ذى
 للمؤمن والواو الحال قال اي الله تعالى فاني قد سترتها بالذنوب عليك
 في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فقم انا ليعفد الاختصاص في الدنيا لا يعفد
 غيره وهذا في عباد المؤمنين ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه
 ثم يعفد بالبناء للحي اي يعطى الله المؤمنين كتابا حسنة يمينه فاما الكافر
 فيقول لا اشهدك شئ هذا اي اهل الحديث لانه يشهد بعضهم على بعض هؤلاء شاف
 الى الكافر والكنافق الذين كذبوا على الله على الكفار الذين رواه احمد
 والبخاري ومسلم وكنتما وابن ماجه كذا في الصغير قال الله سبحانه **وما يومئذ**
 والنجار ومسلم وكنتما وابن ماجه كذا في الصغير قال الله سبحانه **وما يومئذ**

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يد في المؤمنين اي يقره قرينة كرامة لا قرب مسافة فيضج عليه كنفه بالتحريك اي جانبه وهذا تمثيل معناه اظهر ما رغبته وصوته عن الخزي من اهل الموقف كن يضع كنفه على رجل اذا اراد صيانتة ويستتره فيقول انرف ذنبك كذا في قوله تعالى مرتين فيقول المؤمن نعم اعرفه اي يارب اعرف ذلك وهكذا كذا كذا اقرب وراى في نفسه اي علم الله في ذاته انه اي المؤمن قد هلك باستحقاق العذاب لا قراره بذنوب لا يجد لها مدفعا ويجوز ان يكون الضمير في ذى للمؤمن والواو الحال قال اي الله تعالى فاني قد سترتها بالذنوب عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فقم انا ليعفد الاختصاص في الدنيا لا يعفد غيره وهذا في عباد المؤمنين ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه ثم يعفد بالبناء للحي اي يعطى الله المؤمنين كتابا حسنة يمينه فاما الكافر فيقول لا اشهدك شئ هذا اي اهل الحديث لانه يشهد بعضهم على بعض هؤلاء شاف الى الكافر والكنافق الذين كذبوا على الله على الكفار الذين رواه احمد والبخاري ومسلم وكنتما وابن ماجه كذا في الصغير قال الله سبحانه وما يومئذ والنجار ومسلم وكنتما وابن ماجه كذا في الصغير قال الله سبحانه وما يومئذ

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يد في المؤمنين اي يقره قرينة كرامة لا قرب مسافة فيضج عليه كنفه بالتحريك اي جانبه وهذا تمثيل معناه اظهر ما رغبته وصوته عن الخزي من اهل الموقف كن يضع كنفه على رجل اذا اراد صيانتة ويستتره فيقول انرف ذنبك كذا في قوله تعالى مرتين فيقول المؤمن نعم اعرفه اي يارب اعرف ذلك وهكذا كذا كذا اقرب وراى في نفسه اي علم الله في ذاته انه اي المؤمن قد هلك باستحقاق العذاب لا قراره بذنوب لا يجد لها مدفعا ويجوز ان يكون الضمير في ذى للمؤمن والواو الحال قال اي الله تعالى فاني قد سترتها بالذنوب عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فقم انا ليعفد الاختصاص في الدنيا لا يعفد غيره وهذا في عباد المؤمنين ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه ثم يعفد بالبناء للحي اي يعطى الله المؤمنين كتابا حسنة يمينه فاما الكافر فيقول لا اشهدك شئ هذا اي اهل الحديث لانه يشهد بعضهم على بعض هؤلاء شاف الى الكافر والكنافق الذين كذبوا على الله على الكفار الذين رواه احمد والبخاري ومسلم وكنتما وابن ماجه كذا في الصغير قال الله سبحانه وما يومئذ والنجار ومسلم وكنتما وابن ماجه كذا في الصغير قال الله سبحانه وما يومئذ

[illegible][illegible]

رسوایان و مستحقین

والكان لها اسلمه اى ان كان غلاما صالحا اتى صاحبه وبشره ووسع عليه
وزاده وحاجته المشاييد والاهوال وان كان غلاما سيذا فرغ صاحبه وورعه وظم
عليه وصيغه وعلمه وخلق بينه وبين الشدايد والاهوال والعذاب وقيل سمع
عن بعض الصالحين شيئا من ابيهم اياهم يادى بعض الموقر والافرق الناس بينه وبين الغرض
ودقاعته ثم خرج من الخليل اسود فقال انك الصالح ومحمد اثنان فقال اناعزل
الميت وقال هذا الصواب فلما فهمه قال في حديث عندك سورة يس واخواته
فكان بيني وبينه وصرت وطردت قلت لما في علم الصالح عليه وطرد غدا بركم الله
ورحمته ولو كان علم القبح اقوى لخلع عليه واخرعه وعذبه **نشد الله الكر حله** عبيضا
العصاة اسماء فلما حفر والقر واحد وجدوا فيه عظمه فحفر والقر
اخر فوجدوا فيه غم كذلك قبر بعد قبر الى ان جفوا واخرجوا من ثنتين قبر او كل
قبر وجدوا بها فلما رآه الله لا اله الا الله من عذاب الله مكاهرا ولا يقبل عاقبة
معها ومن اجتهت على عمل السيئه ثم **لم يمت** يتقن ذلك يستغل الى الطاعة ويحتج
عن السنن **روى البخاري** ولم يمت عن ابيهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج الاثنان وبقى مع واحد منهما اهل ماله وعمل فخرج اهل ماله وبقى عمله
لذا **يقول** **مسلم** لما دفن الميت قال لعبيد بن ربيعة سئل المالكين ان كان عابدا لله لم ير
شخصا عند الله حسن الوجه طيب الرائحة يستله الميت ثمنه قال نعم
الصالح فلا تخف ولا تحزن فان سالك ما نزل ان فانا الفلك جوابها وان كان
عاصيا مصر اهل العصية يرى شخصا عند رحله فيم الوجه من الراحة
فيراخوفه ويستله من ان قال نعمك السؤل اناسي خفف فاما نعمك في القبر في يوم القيمة
فاذا سئل ان لا الفلك جوابها بل انك لها فاذا اجبت السائل انك وبأيدى
عمودك فلان فلا يقدر ان يجيبها بغيره ويحجها كذا في شرح الخطيب للاربعين
فالحاصل العلم قريب في قبره ان كان حسنا يستلذه وان كان سيئا يتالم به

المجلس
روى أحمد وأبو داود وروى مالك والنسائي في مسكن الصحيح عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات أفقرهن لله تعالى من الصلوات
أحسنها صلاة الغزاة في ليلة حرمته وأزاد به وصليين في ليلته وأخيم ركوعين وخشوعاً
وهو حضور القلب وطراثة الاعتناء والتواضع كأنه على الهدى وهو غافل النسي
ومراعاة حاله كأنه ان يقدر الله أخيراً يستبدل أحد ركعتيها بركعة عبد الله بن مسعود
عبد الله بن مسعود ومن لم يفعل فليس على الله عهد بل يهلك أن شئت أن يشغل

فوق فراد ایلده
و قورخو خوف کبی
بح افواج کلاو آج

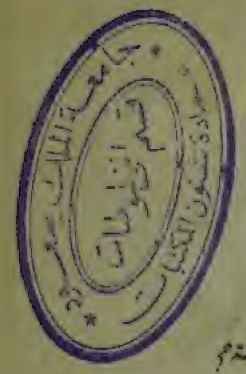
المرح الوبح بالفتح
قورخو خوف کبی

واما التي عند الموت فيقبض روحه عطشنا ناجيا بعد ان يشرب مياه الاله بار وكل طعام
 الارض ويشته عليه نزع الروح ويخاف عليه زوال الايمان واما التي في القبر فيقبض
 عليه الجواب لسؤال منكر وكبير ويشته عليه ظلمة القبر ويضيق قبره حتى ينظر اهل
 واما التي يوم القيمة فيشته حسابه ويغضب عليه ربه بها ويعاقبه بالنار
 وموداوم على الصلوات الخمس في الجماعة اعطاه الله تعالى خمس صلوات وطهره من
 ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويحيط كتابه به يمنة ويخرج الصراط كالبرق
 اللامع ويدخل الجنة بلا حساب وفي الجملة السنة في الاربعين اذا كان يوم القيمة
 امر بطيغات المصلين ائمة فتاتي اول مرة كالشمس فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن
 الحافظون على الصلوة قالوا كيف كانت محافضتكم قالوا احسن الحفظ كسنا
 نسمع الاذان ونحن في المسجد ثم تاتي مرة اخرى كالقمر ليل المدد فتقول الملائكة
 من انتم قالوا نحن الحافظون على الصلوات قالوا كيف كانت محافضتكم قالوا كنا
 نؤمنا قبل الوقت ثم تاتي مرة اخرى كالقمر ليل المدد فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن
 الحافظون على الصلوات قالوا كيف كانت محافضتكم قالوا كنا نؤمنا قبل الاذان انهر
 فاكسحت حجابا ولبسنا ملابسنا فاستمعنا ان يكون من الزمر الكواكب واحدا من الملائكة
 في القبر **في قوله تعالى في سورة مريم** **ويقول الانسان**
روى مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انكم ملائكة الله مشاة جمع لما شئ حقا جمع لما في وهو خلافة لنا على امة
 جمع العار وهو غير الالبس غلبه الذين المجمع وسكون الراء المجمع
 الاغرل وهو الذي لم يحن يعني ترجعون الى الله كما خلقتم وليس عليكم شيء
 من اغراض الدنيا فلا تركوا اليها كذا في شرح المصباح والمشارق **قال ابن**
عشر الناس يوم القيمة اجوع وظماء واعرى من اكلهم الله تعالى الله ومن
 سقى الله سقاء ومن كسا الله كساء ومن عمل لله كفاه رواه ابو بكر
 احمد بن الخطيب كذا في تذكرة القزويني في الحشر **من** تبين ان بين يديه يوم الحشر
 فيه الناس يتزود لهذا اليوم بالتقوى والاعمال الصالحة والاجتناب عن
 الافعال البعيدة فيكون من المفلحين واما من انكر ذلك اليوم ولم يسلك
 الى طريق الايمان والتقوى فيكون من المهالكين كذا في حلف وغيره من المشركين
 قال الله تعالى **ويقول الانسان** يعني الى من حلف اني كان منكرا للبعث
 كذا في المعالم فانه اخذ عطايا بالية ففتمها وقال ليرحم محمد صلى الله عليه وسلم انما بعثت
 بعد ما نموت او المراء الحسن باسره فاني المقول مقول بينهم وان لم يقل كلام قولك

وهو يعني كوج

بنو

انما لا يات عاقبتها ان كذا المراد به بالعبادة
 والاعمال الصالحة والاعمال الصالحة والاعمال الصالحة
 بالحق عليه السلام تترتب على ما لا يخلو فيه
 تترتب على ما لا يخلو فيه تترتب على ما لا يخلو فيه
 تترتب على ما لا يخلو فيه تترتب على ما لا يخلو فيه
 تترتب على ما لا يخلو فيه تترتب على ما لا يخلو فيه



بنو فلان قتلوا فلانا والقاتل واحد منهم وبعضهم المجهود وهو الكفر ذكر الكيفية او
انما مات لسوف اخرج حيا من القبر كما يقولون على من مات في الجاهلية قاله
 استهزاء وتكديبا للبعث كذا في المعالم فالاستهزاء بهم يعني الكفر اي لا احيى بعد الموت
 وما زاد في التاكيد وكذا اللام كذا في المعالم والعامل اذا فعل مضمر يدل على المذكور
 وهو اخرج لا اخرج بعد قوله لسوف اخرج لاجل اللام كذا في المعالم فان جاء بعد اللام
 لا يعمل فيما قبلها وهي هنا محذوفة للتوكيد مجردة عن معنى الحال فتشاع اقترانها بخلاف
 الاستقبال ذكر الكيفية ثم اقام الدليل على صحتها وامكانه فقال **اولا يذكر الانسان**
 من الذكر الذي مراد به التفكير والهمة للايمان الكون والاول اعطى الجحيم على مقداره
 يدل عليه يقول اي يقول لك ولا يذكر ولا يتفكر **انا خلقناه من قبل** اي من قبل
 الحالة التي هو فيها وهي حاله بقاءه **ولم يكن شيئا** اي والحال انه لم يكن حينئذ شيئا
 اصلا ذكر ابو السعود بل كان عدما صرح في هذا القائل لو تفكرت فماتت تلك البقعة
 ما قال فان الخلق من العدم اعجب من جميع المواد بعد التفريق واجداد مثل ما كانت
 فيها من الاعراض اذ لا قدرة الخالق ثم انه لما قرر ما يدل على البعث
 شرع في تهديد منكريه فقال **فوق** اقسام باسمه كما مضى الى ان يبين ما
 تحققت الامر وتبين الشان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره ايضا وفي **الحشر** **ثم** في المعاد
 يعني المشركين المنكرين للبعث **والشياطين** كذا في المعالم لما روي
 ان الكفرة يحشرون مع قرنائهم من بني اسرائيل الذين اعطوا وهم كل كافر مع شيطانه
 في سلسلة ذكره الكيفية **ثم** **الحشر** اي يخضعون الى الذين انكروا البعث ذكر
 ابو الليث **عول جهم** من خارجها جلا لئلا **جنتا** ونجني جميع جات من جني
 اذا فقد على كنيته ذكر ابو السعود فحاصل المعنى ثم اخبرهم حول جهم
 جاني عن كبرهم لم يولد ذلك اليوم والضيق المكان ليرى لسعداء ملجأهم
 الله كما منه فيزدادوا غبطة وسرورا وبالآية والاشقياء ما اذخروا
 لمعادهم عذبة ويزدادوا غبطة من جوع السعداء المدا والاثواب وشهواتهم
 عليهم كبر القضاة **ثم** **لنخرج من كل شعبة** اي من كل امة واهل دين من الكفار
 كذا في المعالم **ايهم** موصول عهد يسوي به على الاسباب كونه بمعنى الذي جعل
 يترجم اي لنخرجهم الذين **اشد على الرحمن عتيا** اي جزاء كذا في المعالم قال المجاهد
 كثر كذا في الدر فتعظم فيها ابو السعود وعند تحليل استهزاء بهم متدا
 وخبره اشد فرفع على الحكاية اي لنخرج الذين يقال لهم **ايهم** اشد **ثم** **اعلم**
بالذين هم اولي اي احق بها اي بالنار **صليا** اي دخولا يعني بيديهم من طوائف

المنقبة

لا تقرأ ما يدل على الحشر شرع في تهديد منكريه
 كذا في المعالم كذا في المعالم كذا في المعالم
 كذا في المعالم كذا في المعالم كذا في المعالم
 كذا في المعالم كذا في المعالم كذا في المعالم
 كذا في المعالم كذا في المعالم كذا في المعالم

عاجل لذي الجحيم الارض المشبعة ولوان رجل بالمرزب لعذب لا حرق الذي يترك
 فلم يخل قلب فاطمة به سماع ذلك خرجت مضطربة عليها فلما افادت بكت وبسحت
 وقالت يا ليتني لم اولد مع ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقالت يا ليتني كنت شاة
 فذبحوني واكلوني وقال عمر بن الخطاب يا ليتني كنت شجرة يقطعوني وقال عثمان بن
 يا ليتني يا ليتني لم تلدني وقرى بالك برسله رضي الله عنه وهو يصيح النار النار
 وخرجت الصفاة ربه بطيونة فوجدوه في جبل فزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فبقيت
 البقرة عليه مرة اخرى فقرا النبي صلى الله عليه وسلم الية فصاح وخرتت وكانت له بنت
 صغيرة فاجرت بموت ابيها فخرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت اباها ميتا فقالت ما اصابه
 فذكرها لها انه سمع ابيه فاستدخفه وقالت افرأى على تلك الية فقرأ عليها فصاحت
 وخرت ميتة ثم قال يا علي اذهب وانت بولدي الحسين فذهب وجاء بها اليه
 وقال اعنوني هذه الليلة توضعوا وصلوا ثم ضعوا رؤسكم على الارض وقولوا
 يا رب ارحم ابنك محمد صلى الله عليه وسلم وامته فساقت فاطمة رؤسهم على الارض
 وهي تقول الولي انما يقول الحبيب هكذا تسجد ويا كين متفرعين فنزل جبريل
 وقال يا محمد لما وضعتم رؤسكم على الارض وقلتم يا رب تسجدت ملئكم من الجنة
 وبكموا موافقة لكم فقال الله سبحانه يا محمد اي شيء تريد قال اريد ان اعلم
 ماذا تفعل مع امته في النار قال الله سبحانه اعاملهم مثل ما عملت
 مع خليفتي ابراهيم عليه السلام حيث قلنا يا نارك كون في برد
 وسلاما على ابراهيم فذلك قوله
 ثم نجي الذين اتقوا ونذر
 الظالمين فيها
 جهنما

لما خلق الله على يده

وخرت روحه

المجالس في قوله تعالى في سورة مريم يوم نحشر المتقين

وفي الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف فاصناف مشاة يمشيهم جمع ماش وهم المؤمنون
 الذين خلطوا صالح اعمالهم بسيئاتهم واصناف ركبا قائي على النوق وهم الذين ركبوا
 وهم السابقون السابقون الايمان وانما يده بالمشاة جبر الخاطيء ولا يملأهم الخوف
 الى الكفارة اولاهم الاكثر من اهل الايمان وصنف اخر وجوههم يمشون وهم الكفار
 قيل يا رسول الله وكيف يمشون والعادة ان يمشي على الرجل لان الذي امشاهم

على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم وقد اخبر في كتابه يقول الذين يحشرهم
 واخباره حق ووعده صدق فلا ينبغي ان يستبعدا مثل ذلك اما بالتحقيق فانه لا يمكن
 يتفوق اي محتررون ويذوقون بوجوههم كل حرب وهو مكان مرتفع وشدة اي وغو
 من انواع ما ينادى به قال ابن الملك يحشرهم بوجوههم واقية لايديهم من جميع الاديان
 ان غلبت ايديهم وارجلهم وفي الدنيا الامور العكس وهذا بيان لغاية هوانهم وذلهم
 انهم جعلوا وجوههم مكان الاديان في الموتى من كل موزة للبدن وذلك لانهم
 لم يسجدوا بوجوههم لمن خلقهم واصورهم وانهم وعما يناسب العقاب بل جعلوا رءوسهم
 الاعبياء انه يسعي بين الصفا والمروة على بغلة بطريق الجلاء ثم روى في بعض الباردة
 والصراخ انه يمشي فقبل في ذلك فقال بالركبت في تحمل المشاة عاقبت الله بان يمشي في محال الكون
 لولا انهم على القدر فقل ان يمشي في الغفلة وتذكر عاقبة امره وينزول اخرته
 لان هول الآخر شديد صعبة عوالتهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس
 يوم القيمة حفاة عراة غر لا يلبسهم الله الرجال بتقدير الكفاهم والشاء عطف
 على الرجال وهما مبتدأ فراجع اي محتملين حال من على ما جوف البعض فالحشر قوله
 ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر استسلم ان ينظر بعضهم بعضا لئلا يذكروا على العار
 المارد من الامور يوم القيمة وتندة من ذوال الشمس وطول الوقوف والسؤال
 والحساب فلا يقدروا على النظر الى غيرهم هذا او هو القوة على كل امر من يومئذ
 يغيبه فتفوقه كذا في مشكوفه دلاله على ان تبدل الارض وتغيرها يكون بعد الحشر
 والوقوف في الموقف كما قالوا انهم في هذا الحديث تسئل الله ان يستبدل الارض
 ويحشر المؤمنين والمؤمنات بغير سدا كان يستبدل فضل الصلوة في يومئذ
نحشر المتقين اي ذكرنا محمدا اليوم الذي يجمع فيه من اتق الله بطاعته كذا في الامور **اليوم**
 الجنة الرحمن **فما جمع** واذا يجمع ركبنا على صفة حسنة ومحاسن بوجهه فذكر في الشرح
 رجالها الذهب والياض سروجها بواقيت كذا في العيون واخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما والله ما يحشرهم على اقدامهم ولا اساقين سرجا ولكنهم يوقون من الجنة
 ينظر الخلق الى شملها رجالها الذهب وازنيتها الزر جديف معدون عليها حتى ترفعوا اليها
 الجنة كذا في لدا المشورة **النسوة** في السير الواقفين في باخبر وفي تسميتهم وهذا
 بيان انهم يتوجهون الى الجنة مسرورين ويحذون الاله والخدم بقدمهم مسرورين
 فالوقد يتوجهون الى السلطان مسرورين ويكون السلطان وخشمه يوردهم مسرورين
 فالكه كذا في بعضه واحسانه وكبرهم برونه **وساق الجحيم** كذا في اساق الجحيم
الجحيم ورد جمع واراد بجمع ما من عطشان كذا في الجحيم فيساقون اليها رجالا عظاما

قال ابن كثير في قوله تعالى
 والذين ظلموا منكم
 الذين ظلموا منكم

اصح

والا بن العربي هو صلى الله عليه وسلم كيفما اختلف حاله من نوم او يقظة فحق
وتحقق ونوع الملتزم للمقربين في كل طريق ونحو عميق ان الله في كل ما كد المنفعة اشتغل
وان نام فبقليه ونفعه على الله اقبل وهذا قالت الصحابة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام
لا يوقظه حتى يستيقظ بنفسه لا ينادي رعاها هو فيه فوجه عن الصلوة او
نسيانه لشي منهن لم يكن عن آفة وانما كان بالتصرف من حاله الى حاله متبعا لكون
النا سنة ثم تقرر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم الصلوة اي حاله ان الملك
وانما لم يؤذن لان العوم حضور قلت هذا خلافا لمذهب من ان العوم ولو كان حضورا
فلا فضل تيان الاذان فالاول ان يحمل على بيان الجواز ان لا دلالة فيه على الاذان
فالمعنى فاقام الصلوة بعد الاذان فصلى بهم الصبح اي قضاه فلما قضى الصلوة ارفع
منها فان من نسي الصلوة وفي النسيان النعم او من تركها بنوم او نسيان فليصلها
اذا ذكرها فان في ذلك اخيرا قات وظاهر هذا الحديث لوجوب ترتيب بين الغائبة
والاداءة كما قاله علما ونا قال الله تعالى واقيم الصلوة لذكرى قال ابن
من باب اضافة الى المفعل واللام بمعنى الوقت اذا ذكرت صلوات بعد النسيان
لذا ذكر على القاري خصوصا بالذكر وانما بالامر للعلامة التي اقامتها وهو يذكر للعود
وشغل القلب واللسان بذكره وتيسر للذكرى لان ذكرها في الكتب وامر بها اولاد الذكر
بالنساء او الذكرى خاصة لاسرائيل بها ولا تشوبها بذكر غيري وتيسر لالوقات ذكرى
وهي موافقة الصلوة كذا ذكره البضاوي لان الصلوة مستحقة على قراءة فالقراءة مشتركة
على اذكار كذا ذكره الكواشي قال الطيبي الآية تحتل وجوها كثيرة من التاويل لكن الواجب
ان يصار الى وجه بوافق الحديث لانه حديث صحيح فالمعنى اقم الصلوة لذكرها بمعنى وقت
ذكرها قال لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله يعني اقم الصلوة اذا ذكرت قال ابن حجر
الانه لم يذكر استدلالا بها بل بعك المكلف على امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يمتنع قوله
فليصلها وذلك انه اذا خطب الحكيم بذلك مع عصيته عن الذنوب ونسيته التعليل
اليه فلا ولمان مخاطب به غير ممن ليس بمجسوم انه وقد يقال العبرة بعدم اللفظ
كذا ذكره ابن القيم وقد زيد بن سلم تابعي مولى عمر بن الخطاب قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبيلة بطريق مكة قال ابن حجر هذا يدل على ان هذه القضية غير لازمة لان ذلك خبر المدينة ومنه
بين مكة والمدينة ووكلا بل لا اراد ان يؤظفهم للصلوة ارضلوة الصبح وحض بل لا اراد
لان المؤذن هو الذي يقرأ الوقت وعرضه وقد ولا امر النبي صلى الله عليه وسلم واعتاده على بلال
حتى استيقظوا او قد طلعت عليه الشمس فاستيقظ العوم فقد فرغوا من ذلك
الصبح فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا من ذلك العاد وقال ان هذا وادب جليل

اي ساطع او عظيم فليسوا حتى يخرجوا من ذلك العادى ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا
وامر بلال ان ينادي بالصلوة او يقيم اي بعد الاذان فاولئك او بمعنى الجمع المطلق فالاولى واولى
حاذكر ان الهام ان في ايدى اوده وغیره انه صلوا امر بلالا بالاذان والاقامة قلت لاشك ان الجمع افضل
فالحل عليه اولى واكمل فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ارضلوة الصبح جماعة ثم انصرف وقد راى
من فرغهم اي ادرك بعض فرغهم وادرك بعضهم بعضا فاحضروهم وهديتهم من الله تعالى لحسبوا ان في النوم
تقصير فقال تيسر لهم ونسيان الغفلة فان غفلة الله تعالى قلت هذا احتجاج بان قد روي عنه
للقوم ما فرغوا منه وان تلك الغفلة كانت بمسبة الله تعالى قلت هذا احتجاج بان قد روي عنه
فوتهم مع عدم تقصيرهم في تأخيرهم حيث اخرج في النوم يسمع الاحترام بل لا يقاطه الناس ولو ساء
اي انهم رها السنا في حين قبل هذا الوقت لردها السنا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم امره فلا يؤذله
عن الصلوة او نسيها بحتال يكون كلامه الراوى وان يكون تنوعا في الحديث اعمل عنها سببا لنوم فيها
بامر اخر قال الطيبي ثم فرغ اليها قال الطيبي ممن فرغ معنى لا يجازي فغوى بالى الى الخاء الى الصلوة فرغا يعنى
التمام من تركها لعلها فليصلها من حين قضائها كما كان يصليها في وقتها وظاهره ان يجهل في الجهرية
ونفس في السرية خلافا لبعض علما حيث قالوا حاشا ان قضى ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي من التفت الى بكر الصديق فانه لهم رئيس على التحقيق والمسلم يدين وصدق في التفتاة
غاية القنات ونهاية نزع من خصوصيات فقال ان الشيطان ارش طان لوروى او شيطان
بلال او الشيطان الكبير الى بلالا وهو قائم يصلي فاصبحه ثم لم يزل يهدئه من الاهداء
اي يسكنه وينومه كما يهدى الصبي بالساء لليل قال الطيبي اهدايات الصبي وسكنه وذلك
بان يضرب كفه عليه حتى يسكن وينام حتى نام ثم دعا بلالا فاخبر بلالا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر فقال ابو بكر استهدا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
اظهار معجزة ولذا صدقه الصديق بالشهادة رواه مالك كذا ذكره على القاري رحمه الله

ويؤذن للمناجاة ويقوم وكذا لاولى النوات وخير فيه للوقا كذا في المتن
ومن فاته صلوات في الصلوة قضاه في المزمع بحال من تيمم او تعود او اياها فان صح
بعد ذلك لا يلزمه اعادتها كذا ذكره الجاهلي
ومن اراد ان يقضى الصلوات التي صلها فان كان له لاجل نقصان وصلها حسن ولا فلا حكي
وفي نسخة النسخة الامام رجل يقضى صلوات طهره مع انه لم يفت شيئا اختلفا لما في فيه واصبحوا
انه لا يقضى بعد العصر وبعد طلوع الفجر اذا فاتته صلوات عن وقتها يلغى اليقضية في بيته
ولا يقضى في المسجد وقضاء الفوات اذا اراد ان يصل الظهر ينوي اول ظهر الله عليه وكذا في سائر
الصلوات ولو لم يعين الا واولا اخر ولكن قال نويت ظهر الله عليه في الثانية جاز

فقد جازى
فقد جازى
فقد جازى
فقد جازى

الضلع عمانی علیا

سبحو صلى العشاء ثم بلغ قبل طلوع الفجر ليلة الشادتها وهو افة محمد بن الحسين
الها ابا حنيفة فاجابه بذلك فقضاها حلي

Handwritten signature and date: 1911

عالم الناس فيخرج بيا الى ناحية فوصل الى موضع القطع فنزل ونزل اصحابه فكان قد وضع راسه ليلته
في حجر فلام ينطق حتى القاهلة فجاءت القاهلة فلما بدت ان تروا من وقفا وقالوا ان فضيلا استخرج حشمة
فكيف نضع فقال طائفة منهم ومن ثلثة نفر اذ فتحت ثيابهم اليه سها فاذ وقع نفع والاربعيا
فروى احدهم وروى قوله الم بان للذين امنوا ان تحشع قلوبهم لذلك الله فصاح فضيل حين فرغ
مخشا عليه فظن الخلام انه اصاب بهم فحصل بطلانه فحسده فلما افاق قال يا غلام اصبا بني سهم
ورمي الثاني سها وروى قوله فزوال الله اليكم انه نذر مبيع فصاح فضيل حين اشد من
الاولى فحصل الخلام بطلانه ايضا فيه فقال يا غلام اصبا بني سهم الله ورحي الثالث سها وروى
قوله سها وبيسوا الى ركم واسدوا من قبل ان ياتكم الحزاب ثم لانصره ورك فصاح حين
اشد من الاولى والثانية فقال الخلام وحشمة ارجعوا كلكم فاني انا م على ما فرط مني
فدخل حوفة في قلبي فتركت ما كنت فيه وارجع نحوكم حتى بلغ بقر هروان فاستقبل
هرون الرشيد فقال يا فضيل اني اريد ان ايت فامنام كان نداد يا بني ادي على صوتي يقول ان فضيلا
خاف من الله سها واختا حدثت فاجوه فصاح فضيل حشمة وقال الربك بك وكبرياك تعذرنا يا
كان هار يا بني يا سها منذ اربعين سنة كنا في وفتة العلاء فعلى العذر عشت الله وبتنا نثر بلاء ونزل الله

روي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع به هذا الكتاب فما اى فرع بالقران درجة اقوام وهم من آمن به وعمل بمقتضاه ويضع به آخرين اى يحيط بالقران اقواما آخرين وهم من عرض عنه ولم يحفظوا وصايا **اخر** الخ
 الطبراني وابن جرير وابو يعقوب قال عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 القرآن اى احكامه هداية الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب يوم لقمة ذلك
 ان الله كما يقول من اتبع هداى بالقران فلا يضل في الدنيا ولا يسقط في الآخرة قالوا الذي
 قال ابن عباس ضمن الله لكل من اتبع القرآن ان لا يضل في الدنيا ولا يسقط في الآخرة وعقاب
 من ضل في الدنيا عن طريق الدين من اتبع كتاب الله واشتغل وامره وانتهى عن نواهيه حتى
 من الضلال وعقاب كذا في الآثار **واحد** وابوداود وكافى شكوى عن معاذ بن جبل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداد ببركة القرآن جاء يوم القيمة ضوه
 احسن من ضوه الشمس في يومئذ الدنيا لو كانت فكم اى الشمس في بيت احكام فما ظنكم
 بالذي عمل هذا بعض اذا كان والذى القارى كذلك فليت يكون عظم ثوابه ذلك القارى
 العامل به اى يكون عند الله بمنزلة ربيعة ومريثة عليه لا يحط به اى احكام ذكره الله
 هذا حال من آمن بالقران وعمل بما فيه وامام حال من عرض عنه فان له العذاب **والثاني** قوله
 ومن عرض عنه **قوله** اى القرآن كفى الكفاية فلم يقبل ولم يعمل به كفى بالشيء **فان الله**
ضيقا ضيقا بصره ضيقا في الدنيا لا يستعد الخلف في الاتفاق في الدنيا
 والامثلة في الحقيقة فلا جرم يضيق الاتفاق ويلز الخ فكون محروما عن ثواب الدنيا

از زلف

قل هو الله احد وبصره جهاد
عنى لما عرضت على قبل
على الحق والناقل
المطرودين

فكنا هذه السموات يتعطلن منه يشققن من زلزاله اذ هو وشقيق الارض ونحو الجبال صعدا ثم بدا انهم يهددون الارض
لأنهم يقولون يا ربنا انما نعلم اننا لم نخلقنا من هذه الارض والسموات ونعمت من مشيئتنا ان اوان قطنا عنها فاجابة فضيضا له بحيث اوان
ان هو المراد ولما جعلنا النصب على الارض والسموات والارض

سما قال فقال الله تعالى ولعبدك ان كنت تانف من العبودية فانالادع الربوبية
وانا انزل جميع الخلايق فاني موصيه م وادي الرسالة اليه فقال الحق ما اكرم
ربك يا موصي انشيدان لا اله الا الله وانك رسول الله قال الله سبحانه وتعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه بالهواء وحجوا وبالنون معلوما
على الكهنة على من نوحى اليه كما نوحى اليك **لا اله الا انا فاعبدون** اي وحده
ولا تشركوا في كذا في العبودية **وقالوا اتخذ الرحمن ولدا** حكايه كجاية فرفيق من المشركين
وهو حي من خزانة يقولون الملائكة بنات الله تعالى ونقل الواحد من قرينها وبعض
اجناس من عربيه بنات الله تعالى وخرافة ونحوه يملح يقولون ذلك لذكروا ابوالسعود
فترى نفس عن ذلك يقول سبحانه اي سبحانه الله عن وصفهم بالولد كذا في العبودية
بل عباد اضربوا بابلوا لما قالوا كان قيل لست الملائكة كما قالوا بل هم عباد الله تعالى
مكرمون مكرمون عندهم ونسبهم على منشاء غلط القوم ذكر ابو العباس فانهم
لما راوهم مكرمين مكرمين لم يسموا فاضل لست لغيرهم زعموا انهم اولاد الله تعالى
وغفلوا عن كونهم عبادا متقادين لله تعالى وانما من عن اتخاذ الصبي والولد
كما ان من عن ان يكون له شريك في ملكه واولهيته **لا يسبقون** اي الله تعالى بالقلوب
صفة اخرى لعباد منبثه عن كمال طاعتهم وانقيادهم لاهله تعالى اي لا يقولون شيئا
حتى يقول الله تعالى او يامرهم به **وهي با من محمدا** اي لا يسمونه الا بغيره اصلا او يسمونه **بغير**
اي الله تعالى ما بين ايديهم **واصلهم** اي اصلهم في الاستئناف وقع تعديلا لما قبله وهو سيد الماعدا
فانهم باعاطته تعالى بما قدموا واخروا عن الاقوال والاعمال لا يزلون برافقون
احوالهم فلا يتقدمون على قول الله تعالى وعمل بغير امره تعالى ابو السمع **ولا يشفون** اي الملائكة
الا لمن ارضى الله ان يشفع له من اهل الايمان كما في الحديث قال الله تعالى لا يشفعون الا لمن ارضى الله
لا اله الا الله كذا في العلم **وهي من شيت** من عظيمنت ومهابته **ولا يشفون** اي الملائكة
لا يامنون مكره كذا في المعام عن عبد العزيز بن يحيى قال ان الله تعالى جعل الخوف
عشر اجزاء تسعة منها للملائكة وجزء للسماء والارض والجن والانس
والطيور والادواب ولذا قال تعالى وهم من خشية مشفقون كذا في الخالص
قل لما ظهر على ابليس ما ظهر طفق جبريل وميكائيل عليهما السلام بيكانا واقوا الله
اليهما ما كانا بيكانا هذا البكاء فعلا لا يارينا اننا خرف من مكره فقال هكذا كونا
لا تامنا مكره كذا في الحديث لما كانا في الملائكة كذلك مع انهم طاهرون عن الذنوب
فكيف حالنا فينبغي لنا ان نخاف من الله تعالى ونسب من خشية ونترك المعاصي ونزجو
رحمته **روى** انه اودعهم قال لهم اجزاء من كي خشيتك حتى تسيل دموعهم

والله اعلم
بما في الصدور
والله اعلم
بما في الصدور

على وجهه قال جزاءه ان آمنه من الفزع الاكبر وان احترم وجهه على في النار **وروى**
عن ابي الاحبار انه قال ان العبد لا يبكي حتى يبعث الله تعالى اليه ملكا فيمسح بكنهه
فاذا فعل ذلك يبكي **روى** عن ربيعة ان ابكي من خشية الله تعالى حتى يسيل
دموعي على وجهي وجنتي احب الي من ان تصدق
وحكي لما اخترت سفيان بجبل من ذهب كذا في الخالصه
جعل لي قنبرا يا عبد الله عليك ابراهيم
فان عفا الله اعظم فزوتك فقال اعلى ان رزب ابكي او علت الى موت
عظا العبد لم يبال ان القامة يا خال كمال في الخطايا كما اودع العاصم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يشتم العاصم
انسان في قوله عن عرفت ان الله تعالى
قال فيهم ان الغفم كذا في الخالصه
ان الله تعالى اعظم من ان يغفروا له
ان الله تعالى اعظم من ان يغفروا له

المجلس
روى في قوله تعالى في سورة الانبياء **وما جعلنا**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واكثرها ذم اللذات اي الذي يكسر للذة
وطيب عيش الموت بالروح خبر ميتة محمد بن يحيى ذكره ولا تنسج حتى لا تغفل
عن القبة ولا تتركوا زاد الآخرة ذكر ابن الملك امر المنصور باكتاف ذكر الموت لانه الكار
منفعة عظيمة فانه يقطع ميل القلب الى الدنيا ويغضها واسهل حسنة ويحضر الى الاعتدال
لموت ويخصها زادا الآخرة **وقال** بعضهم من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء فنجيل
التوبة وقناعة القلب ونشاط العباد ومن اتى الموت عقيب ثلاثة اشياء تسقى
الثوب وتولد الروح بالثبات والتكاسل في العبادة **والشيخ** في الحديث والامام محمد بن يحيى
قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاني عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الحديث
ما هو كذا ذكر **روى** في الحديث عن عماره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الحديث
بجسر مع الشهداء اعدا قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليل عشر مرة كذا في الحديث
في الصدور **والشيخ** في الحديث عن الامام محمد بن يحيى في الحديث
الاسل ويشغل في خصيل حطام الدنيا ويغفل عن الاعمال الآخرة ثم يحجب الموت بغتة
فيند حين لا ينفذ اندم قوت **وما جعلنا** اي لا نجعل **الشيخ** في الحديث
والبقاء كذا في المعام بن يحيى قال المشركون ان محمدا يقول فيشتمون بموت فتنق الله عنهم
الشما في الموت فقال وما جعلنا البشر قبل ان يخلد بغير قضى الله تعالى ان لا يخلد في الدنيا
بغير لانت ولا هم فاذا كان كذلك **افا** **مت** في الحديث **فان** كانت انتي هو لاد
والاستغفار من الله تعالى اي لا يخلد ولا يملكون كما كانت لان كل البشر عرضة للموت من غير

فلما رأينا الشمامسة بموت احد من اهل الخلد واجرح ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لما حضر الله
كان ابو بكر في ناحية المدينة فجا ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على صدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى ويقول يا ابي طالب طيبت حيا وطيبت ميتا فاما جرحه فمعه من
وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يتل الله لنا فتيين ويخبرنا الله لنا فتيين
قالوا فلو لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نكن نعرفه فرفعوا رءوسهم فقالوا ايها الرجل ارجع على
نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات الم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون
وقال ايا جرحنا البشر من قبلنا اخلدنا فان مت فهم اخلا دون قال ثم اتي المنبر فضعده
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الحكم الذي تصدقون
فان محمدا قد مات وان كان الحكم الذي في السماء فان الحكم لم يمت ثم تلا وما جاء الا رسوله
ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واستدفعوا عنهم واخذت المسافعين الكفاية
قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانها كانت علي وجوهنا اعطيت فكشفت في الدار
بيت لو كانت الدنيا تدوم لو احدث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا ثم اكد الله هذا الاكهار
بقوله كل نفس لنفس **الله الموت** يعني كل نفس مخلوقة ذائقة الموت والابدية ثم تلا
وهو وعد الصادقين ووعيد الكاذبين لان المصدقين ينالون بالموت ما وعد الله المؤمنين
والدرجات والمكاتبين يعذبون بالنيران والعقوبات ولذا قال صلى الله عليه وسلم حق الموت
كما في المصحح لانه سبب لوصولنا الى لقاء ربنا وبسبب الخلاص من السجى لان الدنيا سجن الموتى
كما قال ابن الدنيا سجن الموتى وسنة فان فارقا الدنيا فارقا للسجى وسنة رواه احمد
والطبراني كذا في جامع **والموت** وفعلكم معاملة المختبر **بالله** يعني عن ابن عباس وبنوكم البشر
والخير والى بئسكم بالرجال والسدة والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام
والطاعة والمعصية والهدى والضلالة كذا في الدر المنثور **فتنة** اي ابتلاء ومصدر عن علي
لغظه ذكره القائل اي يختبركم اختبارة ما يحيط به الصبر من البلاء وما يحيط به الشكر
من النعم **والله** يعني في حقكم على خصالكم منكم من الشر والخير كذا في الحديث **فقال** العبد
اي يختبرني عن شر ويختبرني في كفاية الخير ويستعد الموت ونزودوا بزيادة التقوى
وزاد الآخرة فان امام الانسان عقوبات شديدة ولذا قال بكر بن محمد البجلي ستة اشياء
ليس لمن نظروها الموت من مذاقته **الله** القبر طوبى لكرمه **الله** الحسب حامل مقامه
والله لمراد صاحب ممره **الله** نادى الم عذابه **الله** فمعه فمعه نادى الم عذابه
فعلينا ان نتفكر في هذه الاشياء ونتفكر في الخلة ونستعد للموت بهيئة زادا الآخرة
لان الحق عز وجل **الله** الله ان كان يقول يا ابا آدم اتحل ان تعيش فان الموت حصاد
وانت حزين وكان فارا راحة خلفها انا س يتلنا عجا اجنات عجل خلفنا اجنات
كذا في الكافي **الله** ان يعقوب بن ميمون كان واجبا لملك الموت فقال ايا جرح الموتى في اسفل حاجتها
قال ان تعطينا اذا جاء احدنا ان نمر ارسلك رسولك او نلذته فلا انظر احدا من اهل البيت فقلنا
اجت نراهم فانهم قالوا الموت بلقا بضا قالوا لست كنت اجبرته انك انما كنت في الدنيا

قال فقلت بياض شعرك بعد سواده واعطاء فانتك بعد استنفاثه هذا رسول الله
الي في ادم قبل الموت كذا في شجرة الانوار
المجلس
في قوة في سورة الانبياء ونص الموارين
خرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن عساقم وابن مردويه والبيهقي
في شعبه ان عايشة رضي الله عنها ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يخدمونني
اي يكونون في اعمارهم في يدي ويخونون في مالي ويصونون في مالي فاشترتهم بكسر الهمزة وتضع في
المصباح شتم من ياب ضرب وذا القلوب من ياب ضرب ايضا اي سبهم واضربهم اي ضرب تاديب فكيف
انتمهم اي كيف يكون حال من اجلهم وسبهم عند الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يوم الغيبة
يحبس ملكك وعصوبك وكذبوك ومقدارها وعقابك عطف على ما خافك اي وعقابك
قد رشتك وضربك يا ايه فان كان عقابك يام بقدر ذنوبهم اي عرفا وعادة كان اي املك
كفافي ابعث الخاف وفي النهاية الكفاف الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه
وهذا المست المقام ولذا قال الله لا لك ولا علينا اي ليس يابضه لواب ولا علينا فيه
عقاب بل فاصحاب لا علينا فيجاء فان كان عقابك يام ذنوبهم اي اقل منه كان فضله
اي عليهم فان قصرت الثواب تجزيه والا فلا وان كان عقابك يام ذنوبهم اي اجمع هذا
بالاخراد فيا سبق المراد منه نجس تفتن في الكلام اي اكثر منها اقتصر بصيغة المجهول **الله**
لم اي اجاب منكم الفضل في الزيادة فتن في الرجل اي جدد عن المجلس وجعلت بكسر الهمزة وتشيع
بصير فيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ والله ما وضع الموارين في القسطة اي واد القسطة
وهو العبد الميوس الغيبة اي في ذلك اليوم فالام للترقية فلا تظلم نفسك شيئا وان كان متقال
جدة من خرد لا يتناها وكنى بناحاسيين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد في هذا لاء
اي المملوكين هو المفعول الثاني شئنا اي خلاصا خيرا من عاقبتهم اي من عاقبتهم يام لان
الحفاظ على امر عاقل الحاسية والمطالبة عسير جدا اشبهت انهم كلهم بالنعمة على ابيهم
ويجوز رفعه على الامانة والخير قول اهرار ويقره قوله قلنا لا اهرار الله حيث قرئ في الوجهين في السنة
كذا ذكر في القاموس المشكوك في عرو وبن جرير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خفت
عن هذا من علم كان لك اجرا في موارينك رواه ابو يعلى في صحيحه كذا في الترمذي
قوله **الله** **الموارين** القسط اي تقسيم الموارين العادلة التي يوزنها بها المحايين
الاعمال ذكره ابن السعدي وهي واحدة ذات لسان وكفين وكفة تحت من يوزن بها
من ظلمه كذا في المقاتلة ومعه الحج في الموارين اعظم شأنها وان كان الميزان واحدا
ولان الاعمال كل واحد توزن به فهو ميزان في حقه فصا رجعا باضافة الالحج
لذا في التفسير وهو يجرى على مذكره الي طوله كل عود منها كما بين المشرق والمغرب
كفة الحسنات عن يمين العرش وكفة السيئات عن يسار العرش والحكم للغالب
في الوزن وفي العساوي بفضل الله **الله** **الله** **الله** من زاد حسنة على حسنة ظهر
الجنة ومن زاد سيئة على حسنة دخل النار ومن استن بسنة وحسنة تارة

قال جاء رجل ففقد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابيك وهو يجمل الزكور والانا
ففي غيبه تغلب
لما على الله

[illegible][illegible]

روى أبو عيسى الترمذي في الغفران عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يحب
 ما بين الأمتين لا يحب من أجل الأمتين ولا يحب من أجل الأمتين ولا يحب من أجل الأمتين ولا يحب من أجل الأمتين
 وما كان الله ليبدعهم وانت فيهم وهذه الأمتان في عهدي ومن كان الله لمعذبهم ومن يستغفر لهم ومن كان الله
 وهذه الأمتان لا تحب لخصومهم ويؤذونهم فلو أن أمتي كانت من أمتي لكانت من أمتي لكانت من أمتي لكانت من أمتي
 فيكم الاستغفار في غفرانكم بالانكسار منه في الليل والنهار ولا بعدوان يكون الاستغفار في الأبرار سببا
 بأعذار دفع عذاب الاستبصال في الكفار كما ذكره على الكفار
 قال قال بديع غزلك لا أرح أغفر عبدا ولا ما دامت أرواحهم في أجسادهم فمن أغفر وجعل لا يزال أو لو كان مني يوم
 أغفر لهم ما استغفروا روى أحمد وروى عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يستغفر من الكفر لا يغفر
 من الكفر ولا من الكفر ولا من الكفر ولا من الكفر ولا من الكفر ولا من الكفر ولا من الكفر ولا من الكفر ولا من الكفر
 وفي غفراننا أمتنا لا يحب ولا يحب ولا يحب ولا يحب ولا يحب ولا يحب ولا يحب ولا يحب ولا يحب ولا يحب
 لوجبنا حتى نصلي معه العشاء فخرج علينا فقال ما زلتهم هنا قلنا نعم فقال أجدتموه وحسنتموه قال
 ترفع رأسك السماء وكأنا لخير ما يرفع رأسك السماء فقال أجدتموه وحسنتموه قال
 ما تعدون وأنا أمتنا لا يحبنا فإذا ذهبنا في أصحابنا ما يودعوننا وأصحابنا أمتنا لا يحبنا فإذا ذهب
 أصحابنا في أمتنا ما يودعوننا قبل أن يبدع علم لمن منهم ثم ارتكب بدعة بشهادة أصحابنا في الجحيم
 بهم اقتديتم اهتديتم وقبض من الاختلاف والفتن قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الأمام الأعظم
 ولا غيره وإن كان أصحابنا أيضا ما عاش وما دامت سنته باقية أي ثابتة موجودة وقد
 نصيب خبر دام وما غطيت حزا وقوله هو باق أي هو صمد باق حكما لبقاء حكمه في أمتنا فإذا أمتت
 سنته أي عرمت وفيتت وتركت ولم يعمل بها أو جعل عجزها فانتظر الصلاة والفتن أحاطا عالم لنا
 سنته فانتظر الصلاة أي الحسن الذي يورثه والفتن الذي لا يورثه وقيل المعنى فإذا أمتت سنته موت
 عليها فانتظر الصلاة والفتن بربيل حديث أن الله تعالى يقضي العلم أنما عاينهم عن الناس ولكن يقضي
 يقضي العلم أنما عاينهم عن الناس أو لم يبق عالم آخر الناس رؤس أجهال فافتنوا بغير علم فقتلوا وأصلوا
 ذكره على الفاسقة شهده على الشقاء **فما العاقل** أن تكون السنة نصب عيني ولا يكون منسكها
 وجوده صلى الله عليه وسلم أمانه ورحمة للعامة وكذلك سبانه ونصحه وطريقته رحمه للعالمين
الرسالة السادسة في بيان كيفية الاستغفار في الجحيم روى أحمد وروى عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لغة في جعل الله من نفسه لغة وأما عاقل من المصاف أي أمة أو من يوحى رحم قال النبي كذا في الجحيم
 ما يغفر الله بالقرحة القوية الكفارة
 واللغات الكفارة كبطانة الأرحم العالمين المؤمنين بحدائق الألفاظ والآيات من سائر العباد
 محمد بن عبد الله

الحج حتى ارى الصراط والميزان على الصفة المتجاءات في الاحبار فيكونا
 فقال اله من يتدبر بالعبور على هذه الصراط ومن يملأ هذه الكفة من الطاعات
 فقال من قال لا اله الا الله مرة غير الصراط ومن تصدق بتمرة فيقبل منه ثقل بها
 ميزانه وادجه كذا في روضة المستعين لابن الملك ومما الاعمال التي تشتغل الميزان
 والتجدي كما في مصابيح عن ابي هريرة ربه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على النسان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبمحمد جانا الله العظيم
 المصباح عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله
 عله ولا اله الا الله ليس على حجاب دون الله كما في نسخة السبع ومنها كماله لا اله الا الله
 فادروا اليه في شرح السنة عن ابي سعيد ربه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 عبد شىء الا ذكر الله وادعوا الله كذا قال لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون
 لا اله الا الله قال لا اله الا الله قال فما اريد شيئا فخصني به قال يا رب لو ان العبد
 والارضين السبع وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله كذا
 في مشكاة المصابيح فعلى العاقل ان يشتغل الى الاذكار

تقبلتان

والطاعات ومجتهدا الوصول الى العشق
 والمجتهدا يكون
 من الثامن

المجلس في قوله تعالى في سورة الانبياء ان الذين سبقوا

روى لا سمعنا في ترجمته عن ابن عمر ربه كما في الحجام الصغرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة يتحدنون في ظل العرش يوم القيمة حال كونهم امنين والناس في الحساب
 رجل لم يأخذ في الله لومة لائم يعني لا يخاف ملامته الناس فيما يعمل من الطاعات كما في
 الذين يخافون من الكفار ورجل لم يجد يد له الى ما لا يعمل تناوله ورجل لم ينظر الى ما حرم
 عليه لانه ما حفظ جوارحه التي هي امانة عند جوارحه بالامن يوم الفرع الا بذكر الله
 المتأوه والبطاني عن معاوية بن حيدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترى عبيد الله الا في النار
 جهنم يوم القيمة اشارة الى شدة ابعادهم منها ومن بعد عنها قرب من الجنة عبيد الله
 من خشية الله كما وعبر من حرس في سبيل الله في الجهاد ويمكن شموله للرباط
 ايضا وعن عتقت بالشد يداهي حفظت واطرقت عن محارب الله كذا في غير النظر الى
 عليها فلم تنظر الى شىء غيرها امتثال الامر الله كذا في الامور المتأوه من سبقوا في السعة
 الازلية وفق للطاعات والعبادات والاجتناب عن السيئات والخطيات

تقبلتان

[illegible]

المحاسن في قوله كما في سورة الحج بابها الحان الختم في باب

روى الشيخ في عن خطابه رضي الله عنه قال يا أيها الصغیر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الإيمان أن تؤمن بالله أي تصدق جبراً بوجوده بأنه واحد قديم أزلي منصف
 بما يليق به من صفات الكمال وما شئت أي تعتقد بأنهم عباد الله لا يفترون عن
 لحظة وكتب جميع كتاب وهو يشتمل كل كتاب أنزل على الرسل أي تعتقد بوجودها وكتب
 المنزلة مائة وأربعة كتب منها عشر صحايف أنزلت على آدم وحسنون على شيث وثلاثون
 على إدريس وعشرة على إبراهيم عليهم السلام والتوراة أنزلت على موسى والإنجيل على عيسى والزبور
 على داود والفرقان أنزل على محمد عليه السلام ورسلكم من البشر جمع رسول أي تعتقد
 بأنهم بعثوا إلى الخلق بالحق وبينهم تمايز في الفضل كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا
 بعضهم على بعض وتبين محمد صلى الله عليه وسلم أفضل من جميعهم وأكمل ذكر ابن الملك وتوس
 بالجنة والنار أي بأنهم موجودتان وإنما باقيات لا تقينان والميزان أي بأن وزن
 الأعمال حق وتوزن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره أي بأن اعتقاد ذلك
 كل بارادة الله تعالى وخلقه ما شاء وكان وما لم يشأ لم يكن كذا ذكر المتكلم في أنه يصدق واحدا
 مما ذكر في هذا الحديث الشريف فلم يكن مؤمنا ومن جعلها بالبعث فلم يؤمن بالبعث لم يكن
 مؤمنا فكيف ينكره العقول ومع ذلك لا نل عليه فاقية وانفسية منها قوله **يا أيها الناس**
 أي يا أهل مكة **أنتم في رب أي في شك من البعث** بعد الموت كما قال الحق فانظروا إلى ابتداء
 خلقكم فإنه يخرج ركب من مكانة وكونه مقدورا **فما خلقناكم** أي خلقنا آدم منه وذكره
 ثم أنه قد ذكر في آيات الفناء الأولى ومبادئها سبعة أمور الأول أن الله تعالى مبدء
 جميع الأرواح الإنسانية أما بواسطة كونه مبدء الأصلهم آدم أم بواسطة كونه مبدء

ودم الطين فانه خلقة الانسان منهم واما يتولدان من الاغذية والاعذية اما حيوانا ونباتا
 وغذاء الحيوانات ينتمى الى النبات فطعا للسل والنبات انما يتولد من الارض والماء فص
 انما خلقناكم من تراب على كل واحد من الاعتبارين كذا ذكر الشيخ ثم خلقناكم من نطفة
 يعني ذرية ادم من المني كذا في الباب وهو المرتبة الثانية ثم من علقه قطعة من الدم جامدة
 ذكر الشيخ وهو المرتبة الثالثة ولا شك ان بين الماء وبين الدم جامدة مبادئة شديدة
 في قدر على هذا التبديل قدر على عادة الموتي فكن الشيخ ثم من مضغة وهي تحة قد صلبض
 وهي المرتبة الرابعة ثم خلقناكم من نطفة اي مسوات لا يقصر فيها ولايت وغير خلقناكم
 وغير مسوات ذكر الشيخ وقيل الخلقة هي المنة ثم وكلها خلقه بنفخ الروح فيه وهو
 الذي يولد تمام مدة الحمل حيا وغير خلقناكم ما سقط غير حي ولم يكل خلقة بنفخ الروح
 وقيل الخلقة ما قبل خلقته وصورة وغير خلقناكم ما لم يصور بل تسقط المرأة
 نطفة بيضاء او علقه او مضغة ثم من خلقناكم ذكر الشيخ فكان قسم المضغة قسمين
 احدهما تام الصورة والحواس والقسم الثاني هو ناقص عن هذه الاحوال كلها كذا في الكتاب
 اخرج احمد بن حنبل في روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم
 اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضت علقة ثم مضت علقة
 ثم مضت علقة فاذا اراد الله ان يستوي خلقه بعث الله نكاحا اليه ليحكي يقول
 اي رب اذكر ام انني اشدق ام سعيدا قصيرا ام طويلا ناقصا ام زائدا قويا واحله
 اصحيا ام سقيما فيكتب ذلك كله كذا في الدرر اخرج الله المزاري وابو يعلى والدار
 عم ابو عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق شيئا بعث الله ملكا اليه
 ام انني قبضي الله قبضتي ام انني اشدق ام سعيدا فقضي الله امره في حديث ثم يكتب
 بين يمينه ما هو لاحق حتى يكتبه في كتابها فيكتب كذا في كتابك انبياء ثم الام
 في اثنين متعلقين يحدواي فتلناكم من حال الى حال ومن خلقناكم الى خلقناكم انبياء ثم الام
 هذا التدريج قدرنا وحكمتنا واراقبل التغير والفساد وان تكون مرة قبلها
 اخرى وان قدر على تغيير على اثنين ونصوبه او لا قدر على ذلك ثانيا ذكر الشيخ
 ونقر بالروح استنبأنا في نحن نشت في الارحام اثابته فلا يكون سقط ثم الام
 بقوله ثم خلقناكم اي واحدا منكم طفلا من بطون امهاتكم والسادسة ما ذكر الشيخ
 ثم خلقناكم استنبأنا في القوة والعقل ذكر البيضاوي وهو فباين التثنية
 والاربعة وقيل من ثمانية عشر الى اثنين سنة وقيل الى ستة وثلاثين سنة ذكر الشيخ والسادسة
 ما ذكر يقول منكم ثم يوفى قبض عند بلوغ الاشياء وبقوله ومنكم من يرد الى الرحم
 والحرف كذا يعلم متعلق بمراد من علم ان يبلع من السن ما يتغير عقله فلا يعقل
 متعلق العقل

بالآثار

فقال صديقه يا مودعي الاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار خبث الحديد
والذهب والفضة ونزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف كذا في الدار والشور
خمس **الدين** **الدين** يعني هذا النشأه خمس له نيا بقوات مكان يؤمل والآخرة
بدها بالدين والخلود في النار كذا في المعالم قال النسفي وهو حال وقد مقدرة دليله
قراءة رزق وزيد بخاسر الدنيا والآخرة والخسائر في الدنيا بالفتل وفي الآخرة بالخلود
في النار كما في المدارك **لا** أي رجوعه عن الاسلام **هو** **الخسران** **الدين** الواضح كونه خسرانا
اذا لا خسران مثل كذا ذكر ابن العزور وهو ذهاب دينه وخلوده في النار فيبقى لمن
اصابته نعمه من الله ان يشكر الله كما لم ير لنفسه استحقاقا لتلك النعمة بل علم
ان تلك النعمة وصلت اليه من فضله كما ولو ان اصابت مصيبة ان يصبر عليها ويستسلم
لغضاء الله كما وقدره لان المؤمن بما اصابه من المصيبة يصل الى مغفرة الله كما عن
ابن عباس قال قال نبي من الانبياء عليه السلام الى الله فقال يا رب يا رب يا رب يا رب
يختص بك نعمتي ثم تزوي على معاصيك ثم تزوي عنك الدنيا وتعرضه للبلاء ويكون العبد الكافر
والعاصي لا يطيعك ويخبرني على معاصيك ثم تزوي عنك البلاء وتسقط الدنيا
فاوحى الله كما الى العباد ان يكون المؤمن عليه من الذنوب فان وعظمه الدنيا
واعرضه البلاء فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقا بلذات فاجرة حسنة ويكون
الكافر الحسنات فابسط الرزق وازوي عن البلاء فاجرة حسنة في الدنيا
حتى يلقا بلذات حسنة فاجرة حسنة **وروي** ان ملكين التقيا في السماء الرابعة
فقال احدهما لصاحبه الى اين تقصد قال امرت بشيئ عجيب وهو انه في البلاد التي
رجل يهودي وقد دق وفاته وهو يشتم في السمك الطري ولم يوجد فيهم وكان ذلك
الرجل لم يعمل حسنة الاغرض الله بها في الدنيا فبقيت له حسنة واحدة فاراد الله
ان ينال اليه يهودي هذه المشقة حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق عند الله حسنة فامر في
رأى ان اسوق من حيث ان العبد الى ذلك لم يصاد وادان وبأجله وقال الآخر قد امرت
انا الى البلاد الغداني وهما رجل صالح منذ ثلثين سنة لم يتناول شيئا الا بما يقسم
مسلمة الصالح والآن قد دق وفاته ولم يظهر له خطيئة الا جزاءه الله كما ببليته وبقبيلته
عليه زلة واحدة وقد استمرى اللين فاحضر له ذلك فبعثه الله كما ان اقرق ذلك اللين
ليغفر له ذلك فيكفر الله كما لتلك الزلة حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق في يوانه زلة
لذا في سكون الانوار **وروي** عن الحسن بن ابي عمير انه لما حضرته الوفاة فكان يتقلب
في سكرات الموت ففصحت فمتممة وكان لا يصفح في وقت جوده ففجأ الناس
من حوله في وقت خروجه من الدنيا وروى في المنام بعد وفاته بايام قبل ان يرحل

لم تفحك وقت الموت وكنت لا تفحك في ايام جيونك فقال لاني سمعت ندا
بان شددوا عليه سكرات الموت فانه بقي عليه ذنب
ليكون كفارة لذنبه حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب
ففحك من كثرة لطفا لله كما على كذا
في مكاشفة القلوب

المجلس

في قوله تعالى في سورة الحج وجاهدوا في الله
وروي ابن عدي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ما انتم
اي واجب عليك تكن من عبد الله اسأى المقبوله عبادتهم يعني اذا ادبت العباد
على كل الاحوال تكن من عبد الله من لم يفعلها واجتنب ما حرم الله عليك اي لا تقرب
فصله عن ان تفعل تكن من اروع الناس اي من اعظمهم كفارة الحرامات وكفر الشبه
وارضى اي فقه بما قسم الله كما قدره لك وجعل نصيبك من الدنيا تكن من غنى الناس
فان من فقه بما قسم له كان كذلك والقناعة كثر لا يفتنى كذا في الجامع **فصل** العاقل ان يبذل
وسعه في اداء فرائض الله كما والواجبات والسنن ويجتري عن الحرامات ويرضى
بما قسم الله ويترك له صروا الطمع ويكون حقه وقصده الطاعة لله كما ولرسوله
قول **كما وجاهدوا في الله** اي عملوا لله **حق جهاد** اي حقه عمل وهو ان
جميع ما امر الله به ويحجب ما نها الله عنه وان تترك رغبة الدنيا لرغبة الآخرة
والإضافة الى ضمير كما كانت الا في ملازمة لان جهاد مفعول لاجل الله والاول
حق جهاد وقيل من جهاد الكفار وقيل جهاد النفس وهو الاكبر كذا في الحديث لما روي
عنه سمع انه رجع عن غزوة بنو قريظة فقال صلوا رجعت من جهاد الا صغير الى جهاد الاكبر
كذا ذكر البيهقي وروى عن النجار عن ابيه قال قال رسول الله افضل جهاد الاكبر
الرجل نفسه وهو جهاد ورعا الرزق وان جاهد عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله
الجهاد من جاهد نفسه كذا في الجامع **قال** **الجهاد** الجهاد الكامل ليس من قتال الكفار
فقط بل قاتل نفسه بالجهاد والطاعة لله كما لان نفس الرجل عند عداوة معصية
لانها تلزمه وتمنع عن الخير والطاعات وآليه انما يصبر بقوله اعدو عدوكم
نفسك التي بين جنبيك ولا شك ان اقتبال مع الذين ملازمة اهم منه مع الذين
هو ابعد منه انهم فالحاجة في الله من اعظم اسباب الوصول اليه **كما قال** **الله** **الله**
والدين جهاد وانما لهديتهم سبيل **قال** الشيخ ابو علي الدقاق من بين ظاهرين
الجهاد من الله كما باطنه بانوار المشاهدة كذا في حديثي اخبرني **هو** **الله** **الله**
اختاركم لدينه ونصرته وفيه تنبيه على مقتضى الجهاد والداعي اليه ذكر الله **واجعل**

الله تعالى **عليكم في الدين من حرج** اي من ضيق وشدة بل رخص لكم في جميع ما كلفكم من الطهارة
والصلوة والصوم والحج والاعاءة والقصر والافطار في السفر والحرم وعدم الزاد والاراء
كفا في المداينة والالموس لا يبتلي بشيء من الدين الا جعل الله له منه مخرجاً يعطيه بالقوة ونفعها
بره المظالم والعصا وبعضها بالانواع الكثيرة من الامراض والمصائب وغير ذلك كذا في العلم
فليس في دين الاسلام ما لا يجد له سبيلاً الى الخلاص من الدين وقيل معناه الرخص عند
الضرورات كقصر الصلوة والافطار في السفر والتمتع عند عدم الماء واكل الميتة عند الضرورة والصلاة
قاعداً واجاماً عند العلة والغفر بعد الرضوخ وعونه فان من الرخص الذي رخص الله تعالى عباده
واخرج احد من حديثه بن الهادي قال غاب عن رسول الله يوماً فلم يخرج حتى ظننت
انني خرج فلما خرج سجد سجدة فظننت اني فعلت ما شئت فلما رفع راسه قال
ان ربي عز وجل استشارني في امره ماذا افعل فقلت ما شئت اي ربي عز وجل وعبادك
فاستشارني الثانية فقلت كذا قال لا اخربك في امتك بالحج وبشرني اول
من يدخل من امته معي سبعون الف عام كل الف سبعون الف ليس لهم حساب ثم ارسل الي
ان عجب وقل تعظيظاً لرسوله او تعطيني ربي سؤالاً قال ما ارسل اليك الا بخير
ولقد اعطاني ربي عز وجل والحق في غفرتي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وانا اغني حياً
واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوفة فربها في الجنة بساق حرمي
واعطاني الغر والنصر والرعي يسبي بين يدي عاتية شهر شهر واعطاني في اول الايام
ادخل الجنة وطيب لولامة الغنمة واحل لنا كغير ما شدد علي ما قبلنا ولم يجعل علينا
من حرج فلم اجعل شكر الاخرة لسجدة كذا في الدر المنثور **مكة** **عليكم** نصب على الاحكام
اي اعني بالدين مكة ايكم وعلى الاعزاء اي اتبعوا امر ايكم **ابراهيم** بدل من ايكم لان ادخل
في قوله كذا في التفسير قال الامام الكوازي المراءى ذكره التنبيه على ان التكليف والشرع شرعية
ابراهيم وم والعرب كانوا يحجبون لابيهم م لانهم من اولاده فكان التنبيه على ان التكليف
لصبر ودينهم منقادين لقبول هذا الدين كذا في الكبر فان قلت لم يكن ابراهيم م انا الله كما فكيف
سماء اباي قوله كما لم ايكم قلت ان كان الخطاب للعرب فهو ابراهيم قاطبة وان كان الخطاب
لكل المسلمين فمعناه ان وجوب احترامه وحفظ حقه يجب في جميع الاحكام والاب كذا في التفسير
لان ابراهيم م اب رسول الله وهو كالاب لامة من حيث انه سبب خلوهم الابدية وجودهم
على الوجه المعتد به في الآخرة ذكره البضاوي قال معناه انما انتم من الاله كذا في الدر المنثور
من ذرية فخلعوا على غيرهم ذكر الله تعالى **هو** اي الله تعالى **سلك** **مكة** اي قبل القرآن
يخبر في الكتب المتقدمة **في هذا** اي في القرآن ايضا والحج بدل من قوله هو اجبتكم
كما في الحديث اخرج ابي نسيب في المصنف واسحق بن داهويه في مسند عن حماد بن ابي اسحق

قال الامام الرازي هذا يفهم ان يكون مكة كذا في التفسير
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرية فخلعوا على غيرهم ذكر الله تعالى
هو اي الله تعالى **سلك** **مكة** اي قبل القرآن
من ذرية فخلعوا على غيرهم ذكر الله تعالى
هو اي الله تعالى **سلك** **مكة** اي قبل القرآن
يخبر في الكتب المتقدمة **في هذا** اي في القرآن ايضا
والحج بدل من قوله هو اجبتكم كما في الحديث
اخرج ابي نسيب في المصنف واسحق بن داهويه في مسند
عن حماد بن ابي اسحق

قال شئ الله باسمين شئها امتي هو الاسلام وسمى لئلا المسلمين وهو المؤمن وسمى
امتي المؤمنين كذا في الدر واما سماء بهذا الاسم الاخر **ليكون الرسول** اي يوم القيمة متعلق
بسماء ذكره الله اي محمد **شهاد** اي شاهدا **عليكم** بانه بلغكم وبانكم صدقتموه كما في الحديث
فيدل على قبول شهادته لنفسه اعتماده على عصمته او بطاعته من اطاع وعصيان من عصي
ذكر الله تعالى **وتوفوا شهداء** **على الناس** اي على سائر الامم يعني تشهدون يوم القيمة على الامم
ان رسلكم قد بلغكم كذا في الباب وروى في الامم يوم القيمة محمد بن بقليل الانبياء
فيطالب الله ببيعة التبليغ وهو اعلم بهم اقامة الحج على المشككين فيوفى بانه تجوز
فيشهدون فيقولون اراهم من ابراهيم فيقولون غلبنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه
الناطق على لسان نبية الصادق فيوفى بانه لا يستل عن حال امته فيشهد
بعد انهم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في سورة البقرة قال الامام الرازي المحض انه سبحانه وتعالى
سائر الكتب المتقدمة على القرآن وفي القرآن ايضا بين فضلكم على الامم وسماكم بهذا
الاسم الاكرم لاجل شهادة المذكورة فلما خضع لكم الله تعالى هذه الكرامة فاعبدوا ولا تشركوا
بشيء مما كنتم تعبدون **فقرعوا الى الله** بانه في انواع الطاعة
ما خصكم بهذا الفضل والشرف **واعصموا بالله** وتقوا به في جميع اموركم و
لا تطلبوا النصر والاعانة الا منه **هو مواليكم** ناصركم ومنول اموركم **فمنع**
المولى **فمنع** النصير هو اذ لا مثل له في الولاية والنصرة بل الامور ولا نصير
سواه في الحقيقة ذكره البضاوي في الحاشية انه سبحانه وتعالى هو المولى من
ناصرهم وما فظهم من كان في طلب رضاه الله تعالى يحفظه عن الخيالات في الدنيا
والآخرة **حكي** عوام سعيدا خراز قدس سره قال كنت في ليلة امرى حدثنا
حسن الوجه فكان رجل من الشطارين في العيارين يوزني في بلدي فغزيت
على السفر وخرجت من البلد قال فيينا انا امشي اذا انا منه وقد تحققي فاحذ
يوفي في قلت له اما ان تنصرف عني واطرح نفسي في هذا البر لم ينصرف قال
فالتفت نفسي في برهنا ان قال فامسكني الله تعالى وسط تلك البر في الهواء
بقدرته قال فنظر الي ذلك الرجل وتعب عليه لالهشته
والحيرة قال فخرجت وجاء الرجل فنصرني الى قبلي
وتاب علي يدي وصار من الاكابر ولم يخرج
علي يدي احد مثله وكان اول من ياتي
كذا ذكره الامام القشيري
في التفسير

وهذا اذا اعتد عن الكذب والغيبة والرياء وعوها من المحبة
لا يجرى بل قد يستحب اذا قاربه بشيء مباحة من ادفع الهامة
بغيره ^{والتحذير} والعجب بعجم التكلم واحترار من المجلس ودفع الهامة
وحيا. حتى يحكم صاحبه تمام مراده من الاستفتاء وغيره
ودفع الحزن من الحزون والمصايب ونسبية النساء
وحسن المعاشرة معهن او التلطف بالعبيدان والعدم
ادراك الم السفر والعل وغود ذلك وكذا استيعاب المراج
هذه المواضع مع هذه النيات يخرج عن هذا لا يعنى
كل ما لا يفهم يستحب تركه كذا في طريقة المحمدية

[illegible][illegible]

الاياه لقوله بكا وانا عبد وفي هذا صراط مستقيم واما الثاني فهو العهد بين العبد
 واعونه في حافظون بان لا يحزنوا بالامانات الظاهرة والمبطنة ولا يجدوا غشاة
 والذين هم على صراطهم يحافظون ايداعون برعاية اوقاتها واتمامها من غير نقص
 عنها والمراة من الصلوات المفروضة والنوافل للراية واصحابها الذين لا ياتهم بخيانة
 ولا يبع غشاة كراهه وكررت لانها اعظم العبادات بعد الايمان ثانيا العيون ولذا قال السجدة
 والقطب العبد يشي بان الصلوة من العبد والحمد والثناء والحمد لله
 اقول اني قد كتبت في هذا الكتاب ما ليس لك علم به ولا يفهم به
 اقول اني قد كتبت في هذا الكتاب ما ليس لك علم به ولا يفهم به
 اقول اني قد كتبت في هذا الكتاب ما ليس لك علم به ولا يفهم به

[illegible]

المجلس
روى سلم والرملة كما في شكوة المصاحح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله طيب لا يلهو عنه غفيل ولا ينجس الغيب لا يقبل الله من الصدقة إلا ما يكون
حلالاً وإن الله كما أمر المؤمنين بما أمره المسلمين وهو طيب الحلال واجتناب الحرام
فقال يا أيها الرسول كلوا من الطيبات واعلموا بها كما قال يا أيها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر أن الله طيب الرجل بالرفع مبتدأ مذكور على وجه الحكاية
من لغز رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل المراد بالرجل السجاج بيقبل السجرات بل من كان بعيد
لزيارة بيت الله كما اشعت أغبر أي حال كونه ذا رخ وغبار عذبة يدية ويرفعها إلى السماء
سائلاً دعواه وجه وقال يا رب يا رب فلما أن هذه الحوادث من حالة السفر وأصالة
الشعث وعلا الغبر من مظان لجابة الدعاء ومطعمه أي والحال أن مطعمه
حرام ومشتم به حرام وملبس حرام وفي حال الكبر وعذى بالحرام في حال صغره فإني
يستجاب بهذا استبعاد لا جابة الدعاء لإيصال لا سخاها لذلك لذلك
الرجل واللام التعليل أي لا يستجاب لك في مطعمه وأخوات حراماً وهذا يدل
على أن الرجل المطعم وأخوات ما يتوقف عليه جابة الدعاء ولذا قيل إن للدعاء جناح
أكل الحلال وسدق المقال فذكره ابن الملك في شرح المصباح قال الإسم لزيد وسبي
سمعت أبا محمد يحكي بالغازية عن إبراهيم بن إدهم أنه كان بمكة فاشترى من رجل قنبرا
فأذا هو ثمرتين في الأرض مابين رجلية ولم يعرف مزايين وقعت هاتان الثمرتان
من ثمره أو ثمر البايغ فرفعها وأكلهما ورجع إلى بيت المقدس وفيها بقية تسمى الصخرة
فدخل القبة وسكن فيها يوماً ثم أخرج بعد العصر من كان فيها فأخرج إبراهيم بن إدهم
ولم يروه فبقى اليسر فيها وذهلت الملتكة القصة فتناولوا بها أحسن آدمي فقال
واحد منهم هو إبراهيم بن إدهم زاهد خراسان فأجابه آخر وقال الذي يصعد منه
في كل يوم إلى السماء عمل متقبل قال نعم غير أن طاعة موقوفة منذ سنة لم يستجب له
دعوت منذ سنة قال ولم ذلك قال كان الثمرتين اللتين عليه لم تزلت الملتكة
واشتغلوا بالعبادة وبقي إبراهيم بن إدهم ففكر حتى تذكر أنه اشترى بمكة ثمرتين ووجد هاتين
الثمرتين قال فما شغل بالصلوة حتى طلع الفجر ورجع الخادم وفتح الباب القبة فخرج إبراهيم
وصلى العتق في مسجد بيت المقدس وتوجه إلى مكة حتى أتى إلى باب ذاك الحانث فإذا
هو بفتى بيع الترف قال السلام عليك يا فتى قال وعليك السلام ما الحاجة قال كان هنا
في هذا الحانث شيخ عام أول فأخبره قال كان ذلك والذي أرق الدنيا وروى قال
فقص إبراهيم القصة الثمرتين قال الفتى جعلت في عمل من نصيبني وانت أعلم من نصيبني

قال لا بد لكل نفس من الموت والبعث
 فتعلم ذلك تستعد للموت وبناؤه وكبره
 زادوا في قوله قال
 الموت لا يؤمن بيسوعكم اليكم احسن عملا قال
 الموت ذكروا استرله استعداوا مشركه
 وفردا قال بعضهم من كان ذكر الموت كثر
 شغلته اشياء فجعل الموتبه وتغافل القلب
 عن هذه العبادات ومن سب الموت عوقب
 غلظة انشا استودعنا الموت وترا لانه
 بالحق والنجاة في العبادات قال
 الفرس سنان قطعنا هذه الدنيا قالوا
 ذكروا الوقوف بين يدي الله احرمه انزلوا
 وخرجوا بالاشياء وخرجوا الى الله واني
 في نعيم لا ينزل هذا الربيع بناس قالوا
 كفى بالموت مرمها في الدنيا ورمها في الآخرة
 وخرج عن حفيد ان امرأة شكت الى عائشة
 قال نعم من ذكر الموت اليوم واللا

باحصل الايمان بالجنة والنار وكونها خزان على الطاعة والعصية واما المقام الثاني
 الخوف من الله تعالى في ذاته فهو خوف الخلق بالله وادب القلوب العارفين من صفاته
 ما تقتضيه الهيبة والخوف والحذر المطلقين على سر قوله وحذركم الله نفسه فمهم
 خوف البعد والنجاسة ورجاؤهم القرب منه وكذا قاله والنون المصري قرر من خوف
 النار عند خوف كنف كقطرة قطرت في بحر فينبغي للمؤمن ان يكون ابدا على حذر
 ولا يغتر بحسن حاله وكفر عبادته وعلمه وكذا قال خاتم الاصم لا تغتر بموضع صالح
 فلا موضع اصلي من الجنة وقد لقي فيها ادم مالتى ولا تغتر بكثرة العلم فان لم يكن بعد كثره
 عبادته لم يلق مالتى ولا تغتر بكثرة العلم فان لم يكن بعد كثره عبادته لم يلق مالتى
 ولا تغتر بخالطة الصالحين فلا رجل عظيم قد لا من ينضم ولم ينتفع بعض اقل من مخالطة
 كذا في الحديث **والذين هم بايات ربهم** اي القرآن **يؤمنون** اي يصدقون **والذين هم ربهم**
لا يشركون معه غيره اي يوحدهونه ويعبدونه بالاخلاص كذا في العيون **والذين**
يؤتون ما اتوا اي يعطون ما اعطوا من الزكوة والصدقات وروى عن عائشة
 انها كانت تقرأ والذين يؤتون ما اتوا اي يؤتون ما اتوا اي يعطون ما اعطوا من اعمال البر
 كذا في المعالم **وقلوبهم جهل** حال من قاعل يؤتون او ياتون ما اتوا او يعطون
 من العبادات ما فعلوه والحال ان قلوبهم خائفة اشد الخوف ابو كسعود ان ذلك
 لا يجزيهم من عذاب الله تعالى وان اعمالهم لا يقبل منهم عن عائشة ردا قالت سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم جهل اهم
 الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنه الصديق لا وكنتم الذين يصومون ويصلون
 ويصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم كذا في المعالم **اي لا نعم اليهم رجوع**
 يعني يؤتون بعد الموت للحسب والخزائن الذين **اولئك الموصوفون**
 بهذه الصفات **يسارعون في الخيرات** اي يبادرون الى الاعمال الصالحة ويرغبون فيها
 اشد الرغبة خوفا من فوتها وقيل التسارع في الخيرات التعلق من الدنيا وتركها
 الاهتمام بها **وهم لها سابقون** اي لاجل الخيرات فاعلموا السبق لشيئها في الدنيا والآخرة
 نزل منزلة اللازم بلا تقدير المفعول وقيل سابقون الناس لاجلها يتقدم المفعول
 كذا في العيون **فينبغي للعاقل ان يسارع الى الاعمال الصالحة** ويجترع عن الاعمال القبيحة
 ويعتزم ايام حسنة ولا يضيعها بالغبلة فان تنبذ الاوقات يورث كندامة حين
 لا ينفع الندم **حكي** ان رجلا قال لعالم عظيم موعدة جامعة قال من منع ايام حراته ندب
 ايام جهاده ايها الاغ غشتم الاوقات واشتغلوا بالطاعة فتراد كذا في التوفيق الا لحي
 يسر عليه الاشتغال بالطاعة **حكي** ان رجلا اشترى غلاما فقال الغلام يا مولاي

ان لي معك ثلثة شروط احدهما ان لا تمنعني من الصلوة المكتوبة اذا كان وقتها والثاني
 ان يامرني بالزهد ما شئت ولا تشغلني بالليل بشئ والثالث ان تجعل لي منزلا قريبك
 لا يدخل فيها غيري فقال له الرجل قبلت ثم قال انظر في كسوتك فقلنا الغلام فمما هو جلد
 بيتاخر بافتعال احترت هذا فكان الغلام يخدم مولاه بالزهد ما شئت ولا تشغلني بالليل بشئ
 بالليل فاخذ مولاه ذات ليل يحجها للشرب والامه فلما انتهى من الشرب تفرقوا فقام المولى
 بطوفة في الدار فبلغ حجرة الغلام فاذا البيت منور والغلام في السجدة وعلى السرير قد نزل
 من نور مخلوق من السماء والغلام يتأجج به ويقول احي اوجبت علي حق مولاي وحزنته
 فاحلته بالزهد ولولا ذلك اشتغلت ليلي ونهارى بخدمتك فاعذرن يا رب فوقفه
 مولاه بالباب حتى الغفر ينظر ويسكن فلما اصبح دعا الغلام فقال انت حر لوطي الله شوق
 الى عبادته من كنت تعذر عنه فاحذر ما راي من كرامته على الله تعالى فرفع الغلام يديه
 الى السماء وقال **بيت يا صاحب السموات السموات قد ظفرت به فلا اريد**
 حيوة بعد ما اشتد به ثم قال له كذا استلكت ان لا تكتشف
 سري ولا تظهر حالي فاذا اكتشفته فاقبضني اليك
 فخرت بيتا الى رحمة الله تعالى
 كذا في شوق الانوار

الحال **في قوله تعالى في سورة المومن وهو الذي**

روى مسلم عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلق كل انسان من نبي ادم على ستين وثلاثمائة مغصلة بالاضافة وهو كبر الصاد
 وفخما ملتقى العظماء في كبر الله وحمل الله وحمل الله اي قال لا اله الا الله
 وسبح الله واستغفر الله وعز الله الى بعد جرحا عن الطريق الناس وشوكة او عظما
 او امر بمعروضا ونهي عن منكر عدد متعلق بالاذكار وما بعدها نصيب من قدر بعض
 من فضل الخيرات المذكورة ونحوها عدد تلك الستين والثلاثمائة فانه يسمى يومئذ
 وقد خرج نفسه اي باعدها عن النار **فعل** العاقل ان يستعمل جوارحه في طاعة الله
 ويستغفر الى الازكار والشكر لله تعالى لان من يستعمل جوارحه في الطاعة وواظب
 على الذكر والشكر باعد نفسه عن النار وفاز الى الجنة والرواية قال الله سبحانه
وهو الذي انشاء لكم اي خلق لكم **الاسماع والابصار والافئدة** لتسمعون وتبصروا
 وتفقهوا كذا في المعالم وانا خص هذه الثلثة لتعلق الكفر المشافع الدينية والدنيوية
 بها ثم لم يجعلها خالفة لغيرها فمما يتراد كذا في العيون لغو كذا في حق الكفار والافئدة

عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدة من شئ **قل** اما اصل التاكيد في **تشكروا**
 اي شكروا قليلا غير متدبر تشكروا تلك النعم الجليله لما انعم الله في الشكر فذلك
 القوي التي هي في انفسهم انعم باهمرة الى ما خلقت هي وانتم تخلون بذلك اخلا لا عظما
 كذا ذكر ابو سعود وقال في الدين في ذكره بشير الى ثلثة معان احادها انما انعم الله العظيم
 بهن النعم الجسيمه من السمع والابصار والافئدة وثانيها مطالبة العباد بالشكر على هذه
 النعمة وقال في المشكايه عن العباد وان الشكر منهم قليل كما قال الله وقليل من عبادي
 وشكر هذه النعم استعملها فيما خلقت لانها في شكر السمع حفظه عن استماع المنهيات
 واستعماله في استماع المواعظ القرآنيه والاشارات النبويه وسائر الكلمات التي
 فيها رضاه الله تعالى وشكر البصر حفظه عن النظر الى المحرمات والنظر الى ما فيه رضاء الله
 والنظر الى الموجودات بالعبرة ومشاهدة صنائع الله وشكر القلب بغيره عن الاغراق
 في الدنيا والآخرة والقبض على خير بني آدم وذكر الله تعالى بحجته ومجده رسول الله
 ثم بين كمال قدرته بقوله **وهو الذي** وهو الذي **وكم** وكم **والله** والله **والله** والله
تخشرون اي تتجمعون يوم القيمة بعد تفرقكم لا الى غير فيجازي المحسن باجسه وفسنه
 باسائه فاماكم لا تؤمنون به ولا تشكرونه ثم فصل لا تال قدرته على البعث بقوله
وهو الذي يحيي ويميت من غير ان يشاؤكم في ذلك شئ من الاشياء ذكر ابو سعود فمن ذلك
 وقد روي عن ابياء الموتى وامانة الاحياء لقادر على البعث والاعادة كذا ذكر ابو الشيخ
وله خاصه اختلاف الليل والنهار اي في المؤثره اختلافها اي تعاقبها او اختلافها في الزمان
 او انتقامها ابو سعود **افلا تعقلون** بالنظر والتأمل ان لكل منا واز قدرتنا نعم
 المحكمات كلها وان البعث من حيثها ذكر الله لانه كبايع من في القبور فمن يتقن
 ان بين يديه لوما وهو يوم البعث والسنور والحسنه والجراة واللقاء يستغل الى الله
 ويحذر من العقاب والسينات ويستعد للموت **وعسى** عسى ان جاء رجل الى ابراهيم ربه
 فقال يا ابا اسحق انما رجل مسرف على نفسه فخذ في شئ في شئ في امرى فقال ابراهيم
 ان قبيلت مني ست خصال لم يضر الله ما عملت بعدها فقال يا ابا اسحق وما هي فقال
 الاول اذا اردت ان تحب الله فلا تأكل من رزقي فقال الرجل اذا كان ما في المشرق
 والمغرب واليه واليه واليه واليه واليه واليه واليه واليه واليه واليه واليه واليه واليه
 ان تأكل رزقي ثم تعصيه قال لا والثانية اذا اردت ان تعصيه فلا تسكن في شئ
 من بلاده فقال الرجل هذا استد من الاول اذا كان المشرق والمغرب واليه واليه واليه
 فابن سكن فقال يا هذا احسن ان تأكل رزقي وتسكن بلاده وتعصيه قال الاول
 اذا اردت ان تعصيه فانظر موضع الاثر فيه فقال الرجل وكيف يكون هذا وهو يعلم

تفصى اليه وانت تطرحه
 وهو الذي من العقال
 لو كان حيا لكان
 ان الموت لكان
 كذا ذكره ابو سعود

الم

السروا حتى وانحويه الضمائر قال يا هذا احسن لك ان تأكل رزقي وتسكن
 بلاده وتعصيه وهو يراد به قال لا والرابعة اذا جاء لك ملك الموت لقبض
 روحك فقل له اخبرني حتى اتوب قال لا يقبل عنك فقال لا يا هذا فانت لا تلتفت
 ان تدفع عن نفسك الموت فله الموت يحبك قبل ان يتوب والخاصة اذا
 جاءك منكروك في حياهم ما يقولونك فقال ليس لي في ذلك من سبيل والسادس
 اذا وقعت بين يدي الله تعالى وامرنا الى جهنم اقتدر ان نقول لا اذهب فقال
 يا ابا اسحق **خس** هذه العنيفة كذا في النبوة لا يجوز **عسى** ان يكتب
 عالم الى عالم من حياهم **سبح** ومن غفل حياهم ومن غفل في العواقب بخا
 ومن اطاع عوامه فكل ومن لم يحلم لهم ومن خاف امن ومن رحم ربه ومن غفل
 ابصر ومن ابصر فم ومن علم ومن علم عمل ومن عمل
 سلم في الدارين كذا في خالصه

المجلس **في قوله تعالى في سورة المؤمنون** فانما في **الصحيفة**
 روي ابو يعقوب والفرط عن سمره بن كافي القول كيدع قال اي الراوي جاء رجل الى النبي
 فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله قال يصدق الحديث وهو لا يخبر
 على وفاق ما في الواقع ولذا قال صلى عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واماكم
 والكذب فانه باب من ابواب النار رواه الخطيب عن ابي بكر بن كزيب كذا في جامع الصغير
 واداء الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صلوة الليل المراد منها صلوة التهجد
 وصوم الاربعة وهي جميع هاجرة وهي نصفها انها عند اشتداد الحر في الختان والربا
 منه الصوم في طول الايام عند اشتداد الحر قلت يا رسول الله زدنا قال كثر الذكر والذكر
 على شئ الكفر قلت يا رسول الله زدنا قال من اتم يوما فليحفظه فان فيه كبير القليل
 والضعيف وذو الحاجة كذا في المسائل **ابن** ابتلى بتركه الفقر فليلازم على الصلوة
 على النبي صلواته في المداومة على الصلوة عليه ثم سبب الحاجة عن الفقر في الدارين **روى**
 انه كان بمدينة لم رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم ابناءه المال
 بينهما قسمين بين نصفين وكان في المال ثلث شعرات من شعراته صلى فاحد كان منها شعرة
 وبقيت شعرة واحده بينهما فقالا كبيرا فجعل الشعرة الباقية نصفين فقال لا يصغر
 لا والله بل النبي صلى الله عليه وسلم اهل من ان يقطع شعرة فقال كبيرا للاصغر خذ هذه الشعرة
 بقسطك الميراث فقال نعم فاحد الكبير جميع المال واخذ الصغير الشعرة فجعلها
 في جيبه فصار يخرجها ويشاهد ما يعطى على النبي صلى الله عليه وسلم ويعيد هذا الى جيبه لما كان

لنيل كمالها **جاءهم خالدون** بدل من بدل من الصلوة خبر ثان لا وانك **تبلغ** **وجهم**
النار **خبر ثان** **وهم فيها كاهن** من شدة الاحترق والكاح فقلقت نفوسهم عن
 كذا ذكر البصاة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال وهو فيها كالحول قال تشو النار
 فتبقلض شفة العليا حتى تبلع وسط الاسنة وتشتد حتى تشنكس حتى تفرس سرة
 اخرجه الترمذي وقال احديث من عذب كذا في الله **فعل** العاقل ان يخنم ايام حيوته ويستقل
 الى الطاعات ويحذر عن السبائات والايام التي في اليوم الذي ينفخ فيه الصبور ويبعث الخلائق
 من القبور ويوقف الخلائق **جسدين** **القيامة** **ويوقف** **جهم** **يوم** **يخلط** **سبعون** **الزعام**
 مع كل زعام سبعون الف ملك يحورهم **وذكر** ابو يعقوب الحافظ عن اذ ان قال سمعت
 كعب الاخبار يقول اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد فترك
 الملكة فصار واصفوا فبقول با جبريل انت بحرمت فباتيها جبريل فقاد سبعين
 الف زعام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر ما نعام زفرت زفرة طارت لها الفذة
 الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا حشيت تركبت ثم تزفرت
 فيسلك البقل الحناجر وتذهل العقول فتخرج كل امرئ الى عماله حتى ان ابراهيم الخليل
 يقول جئتني نفسي لا اسئلك الا نفسي وان عيسى يقول يا ابراهيم يقول ما اكرمتك لا اسئلك
 الا نفسي لا اسئلك مني الى ولدته ويحمد صلى الله عليه وآله يقول امتة اعني لا اسئلك
 اليوم مني اما اسئلك امتي قال فيجب الجواب بان اوليائي من امتك لا يعرفون عليهم
 ولا هم يحزنون فوعني وجلالي لا فرق عبيدك في امتك ثم تقف الملكة بين يدي
 ينتظرون ما يورثون به فيقول اهلهم كما معاشر الزبانية انطلقوا بالامعة من اهل

علم الميسير بلسه قال الله سبحانه وتعالى **فلا تعجل بالقول** في الصور لقيام الساعة وهو
لنفسه الثمانية التي تقع عندها البعث والنشور كما ذكره البصير ويقول اسرافيل
هذه النفس الثمانية ايها الاحياء كباية والحدود المتفرقة والاعوام المتفرقة والعظام
لنفسه والعروق المتفرقة والشعور المتطانية ترمو في الديان قد اقام القيمة
حسبون جميعا في اقل من لحظة كافي التيسير **فلا انساب بينهم يومئذ** سيفهم
في انسابهم
فان شاع الله فقلنا فقلت ما بينت رسول الله
الارض فقلت ما بينت رسول الله
قال ان ربه قد علم ما بين ربه
فان شاع الله فقلنا فقلت ما بين ربه
قال ان ربه قد علم ما بين ربه

[illegible]

و قد بع محمد بن منصور بن النور
الذي كان على القلعة
في سنة ١٠٠٠

الكائن من امه محمد صلى الله عليه وسلم الى النار فقد اشتد غضبه عليهم بشهواتهم بايديهم في دار الدنيا واستحقاقهم بحق وانتهكهم حرمته يستحقون في النار فيلزمون مع كرامتي وتفضيلي يا اهل الامم ولم يبر فوا فضلي وعظيم نعمتي فخذوها خذوا خذوا الزبانية يحي الرجال وذاي النساء فينطلق بهم الى النار وما من عبد يساق الى النار من غير هذه الامة الامسودة وجهه قد وضعت الانكاس في قديمه والاغلاق في غفلة الاكلان من هذه الامة فانهم يساقون بالوانهم فاذا وردوا على ما كان قال لهم معاشر الاشقياء من اقامه انتم فما ورد على احسن وجه منكم فيقولون يا مالك نحن من امة نقرأ القرآن فيقول لهم معاشر الاشقياء اوليس القرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال فيقولون اصواتهم بالحي في البكاء فيقولون واحمداه واحمداه استغفر لمن امة الى النار فينادي مالك تهديد وانتهار يا مالك من امة بمعانته اهل الشقاء ومحادتهم والتوقف على ادخالهم العذاب يا مالك لا تسود وجههم فقد كانوا يسجدون في دار الدنيا يا مالك لا تغفلهم بالاغلاق فقد كانوا يستسلمون من الجنابة يا مالك لا تقيدهم بالانكاس فقد كانوا يمتنعون بالحرام يا مالك لا تلبسهم القطن فقد خلعوا ثيابهم للحرام يا مالك من النار لا تحرق المستسلمين فقد كانوا يقرعون القرآن يا مالك من النار تاخذهم على قدر عقابهم فالنار اعرف بهم بمقادير استحقاقهم من الكواكب بولدها فنفهم من فخذها النار الى الجنة فمنهم من فخذها النار الى دكتيه ومنهم من فخذها النار الى الميرة ومنهم من فخذها النار الى صدره فاذا انتقم الله منهم على قدر كبارهم وعقوقهم واصرارهم فتح بينهم وبين المشركين بابا فراوهم في الطبق الاعلى من النار لا يدقون فيها برء ولا شرابا يكونون ويقولون يا محمداه ارحم من امتك الاشقياء واستغفروا فقد اكلت النار لحومهم ودماءهم وعظامهم ثم ينادون يا رباه يا سيداه ارحم من لم يشرك بك في دار الدنيا وان كان قد اساء واخطاه فخذها بقول المشركين لهم ما اغنى عنكم ايمانكم بالله ويحمد فيخضع الله له لذلك فخذها بقول جابر بن انطلق فخرج من النار من امة محمد صلى الله عليه وسلم فخرجهم صباثا قد امتحشوا فيلقهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الجحيم فيمكون حتى تعودوا وانضروا كان فيهم ناس ياربوا في حال الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجحيم فيمكون حتى تعودوا والجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيعرفون من بين اهل الجنة بذلك فينصرفون الى الله تعالى يحسون تلك السمعة فيحسها الله تعالى عنهم فلا يعرفون بعد ذلك من اهل الجنة كذا في ذكر القربة

المجلس

المجلس في سورة النور في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا

روى مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد ما تافيه ومن زائلكم لاستغراق النفي بحجة الا فراد ومن في منكم تبعيضية اي احد منكم الا وقد وكل به على بناء الجبريل من التوكيل بمعنى التسليط قرينه من الجن اي صاحبه منهم ليا سمر بالشعر واسمه الوسواس وهو ولد لولد لا بليلس حين ولد لبني آدم ولد وقرينه من الملكة اي الجبريل بالخبر واسمه الملمم فتم الحكمة في ذلك فظهر حسنة العاقل وخبر الطابع قالوا ويا ايها رسول الله اي لك قرين يعني من الجن والقياس وانت يا رسول الله بصيغة المرفوع كذا في الجواب قال ويا ايها رسول الله والقياس ان يقول وانا فاقام الضمير المنصوب مقام المرفوع ان انفصل وهو صانع شايه ولكن الله بالتشديد ويخفض عاني عليه اي العصية او بالخصمية فاسلم بضم الكيم او فتحها في جامع التمدد قال ابن عيينه فاسلم بالضم اي اسلم تامنه والشيطان لا يسلم وفي جامع الداعي قال ابو محمد اسلم بالفتح اي استسلم وذل وانقاد والخطا في هذا الاول والآخر عياض الخافي وهما روايتان مشهورتان قال التوريشي رح الله تعالى قادر على كل شيء فلا يستبعد من فضله ان يخص بنبيه علما بهذه الكرامة اعني اسلام قرينه وبما فوقها قيل ويؤيد قوله صلوات فلا يامرني الا بخير قلت الاظهر انه مؤيد للاول فتأمل وعن بعض المشايخ ان القرين من الجن يدعوا الى الخير وقصده في ذلك الشر بان يدعوه الى المفضول في منعه عن الفاضل وان يدعوه الى الخير الجبريل الذي يذم عظيم لا يفي حينه بذلك الشر من عجاويزه ولذا قيل معصية اوردت ذللا فاستحقاقا خيرا من طاعة اوردت عجاا واستكبارا قال ابن حجر الطاهر ان استبعاد سليمان بن عيسى لا اسلامه انما هو لكونه عفرنا لا لكونه من ذرية ابليلس لما في حديث حسن ان هامة بن ابليلس جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر انه حضر قتلها بيل وانه اجتمع بنو قريظة ثم طلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان نقل السلام من عيسى فرد عليه السلام ان يعلم شيئا من القرآن فعلمه الواقعة والمسلمات وعم يتسألون واذا التمس كوريت والمعودتين وقيل هو الله احد كذا ذكره علي القاري في شرح المشكاة في باب الوسوسة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقيل بصيغة الله ان نقاد له كذا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واطيعوا امره واسمعوا لقوله تعالى واتقوا الله فاستجبوا له واسمعوا لحياته وقوله تعالى واتقوا الله فاستجبوا له واسمعوا لحياته وقوله تعالى واتقوا الله فاستجبوا له واسمعوا لحياته

ان ابليس يصيح عرشه اي سريره على الماء وفي رواية على البحر والصحيح على ظاهره ويكون
 من جملة قمره وطلعيانه ووضع عرشه على الماء يعني جعل الله سبحانه قارعا على سدره
 ليختر بان عرشه على عرش الرحمن كما في قوله وكان عرشه على الماء ويغير بعض
 المسالك ان الجاهلين بالله انه الرحمن كما وقع لبعض اليهودية كما ذكر في النسخات
 الانسية كذا ذكره على القاري قوراي عبد القادر مرة نور اسلافه في قوله وفيه
 انار بك وقد اجت لك الحيات فقال اخسا بالعين فانقلب السور فانا وظلانا
 فقال بخوت من بغضك في احكام منازلاتك وقد اضللت بهذا سبعين صديقا
 فمثل ما عرفت ان الشيطان قال يقول اجت لك الحيات كذا في الكواكب الدرية
 ويؤيد قصة ابن مبياح حيث قال يارسول الله اري عرشا على الماء فقال ارمه ترى
 عرش ابليس ثم تبعته اي يرسل سرايا جمع سرية وهي قطعة من الخبز توضع
 العدة والتمال منه وسما بذلك لانهم يكونون خلاصة الكعك وخيارهم يقتنون
 الناس بغير اية وكسرتاء اي يضلونهم او يحسنونهم بغير اية كما في قوله حتى يقولوا
 فيها قاذواهم اي اقمهم من ابليس منزلة اي مرتبة اعظم من منزلة اي كبر اصلا
 او استدعاهم استلوا يعني اهدم جملة بيته لعل اعظم فتنة فيقول فقلت كذا وكذا
 بالسرقه وشرب الخمر مغلا فيقول ابليس صنعت شيئا اي امر كبير او شيئا
 معتد به قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم عجب اهدم فيقول ما تركته اي فلانا حتى فرقت
 بينه وبين امراته هذا وان كان بحج الظاهر امر مباحا وظاهره خير ولذا في كتابه وان يفرقا
 بغير الله كالمن سعت ولكن لا محيت نه قد جرح الى الفاسد بصير مذموما وحدث
 عليه كيطان ويخرج به كبيرهم ولذا قال صلى الله عليه وسلم بعض الحلال الى الطلاق قال صلى الله عليه وسلم
 اي فيقر ابليس ذلك المغوى من نفسه فيقول اي ابليس المغوى نعم انت اي نعم الولد
 او العيون انت على انه فعل امر وفاعله مضمرة على القياس اي انت صنعت شيئا عظيما
 قال الاعشى وهو احدث رواة هذا الحديث اراه بضم الواو اي انا باسفيان طلعت نافع
 الملك وهو الراوي عن جابر ومسل اظن انهم وهو الظاهر قوله والله اعلم قال صلى الله عليه وسلم
 والا قرب ان عطف على فتوى العلم والمعنى فيعانة فرغاية حبة التوفيق بين الزوجين
 وذلك لانه يحسن الزنا وغلته اولاد الزنا البغيس وفي الاثر ومن استكوا احدود النزع
 ومن شتم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد لانيته رواه الدارقطني سننه لان ولد الزنا
 يتعسر عليه كساب الفضائل ويتيسر له اخلاق الرذائل رواه مسلم كذا ذكره على القاري
فقال العاقل ان يجتنب من اتاعه لان الله تعالى المؤمنين عن اتاعه
 فقال اجل شانه يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان اي تنبذنه

بإشارة الناحية ماله في

وقد فاعاشه وصفون وسائر المؤمنين كذا في العيون ومن يتبع خطوات
 الشيطان فانه يامر بالفتنة والمنكر بما لا يعلم الله من اتاعه والفتنة
 ما افترق فيه والمنكر ما انكر الشريعة فافهم والمنكر ما لا يعرف شرعا وتنفعه النفوس
 قوله فانه يامر بتم مقام الجواب اي وقع في الفتنة والمنكر لان الشيطان يامر بها
 عيون **ولولا فضل الله عليكم ورحمته** يتوفى كسيرة الماحية للذين
 وشرع الحدود المكفرة لما كان في ما طهر من كسيرة من احد بل اخر الدهر
ولكن الله يبرك من يشاء يحمله على الكسيرة ويحولها والله سبحانه يقول مدارك عليهم
 بضارهم واغلاصهم بدارك لمقاتلهم عليها فافهم فالله لا يقدر نفسه على الكسيرة
 للذنوب عن عبد بن عمر قال ان الله تعالى لعن ابليس وطرده قال يا رب استنك
 ان تعينه عادم قال يا ابليس لا تولد ولدا لا ولد عشرة قال يا رب زدني قال جري
 فيه وفي ذرئته جري اديم قال يا رب زدني قال اكل عليهم غياك ورجلاك وشاركهم الامور
 والاولاد وعدم واستغاثت ادم بالله وقال يا رب انك جعلت بيني وبين ابليس
 عداوة وقويت علي قاعتي عليه يا رب ولا استطيع ان امتنع منه الا بك فقال لا تولد لك
 ولدا لا ولدك به من يحفظه من بكر ابليس ومن قرأه السوء قال يا رب زدني قال
 احسن بعن مثالي واريدها والسيئة بواحدة واحوها قال يا رب زدني قال لا اغلق
 باب كسيرة على احد من ذرئتك حتى يفرغ فقال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي فقال ادم
 خسر يا رب كذا في التيسير وتنبه القاري قال عبد الرحمن السلمي جلت لي
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال رجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب
 قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه قال قلت انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
 اخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرزة تاب الله عليه وقال اخر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرزة تاب الله عليه **فان** ان اعربا وحده
 فرحني الحامة فاخذها فقال امح من يدين محمدا فاطمها ثم اني الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 فرأى اصحاب يستمعون بالادب فلم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم من بين ايديهم فقال من الذي
 يدعي النبوة كاذبا فقال صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فامرك
 فقال ان كنت صادقا فاعلم ما فعلت اليوم فقال صلى الله عليه وسلم انظر خلفك فاذا الحامة
 على سطح المسجد فقال الرجل صدقت يا رسول الله فامن ففتح الاصحاب شفقة
 الحامة فقال صلى الله عليه وسلم اصحابي لا اخبركم باعج من هذا قالوا نعم فقال صلى الله عليه وسلم
 اذا ذنب المؤمن فتاب عنه فان الله تعالى ارحم على ذلك انك من هذه الحامة
 كذا في الراعيين لابن فرشته **روي** عن ابي عيسى قوله تعالى اني انا الله توبة

والله اعلم بدينك واجمع عليهم ما رويك
 ما استدل به من الخبر في نفعك ومعهم الامور
 وشاكرهم في الاموال المحضة كالزنا والعصب والاولاد
 من الزنا وما كانا بيده من النيات وهو دون نجس
 وينفون الزنا وادهم وعدهم منهم ما كانا بسببنا
 بانه لاجت والناز وهذا تهديد كقول الله عز وجل
 كونه

فيقول اهل القيمة هؤلاء الملكة المقربون او الانبياء المرسلون فينادونهم باهل
القيمة ما هو الملكة مقربون ولا انبياء مرسلون هؤلاء من امة محمد الذين يحفظون
سلوك الجماعة وقال النزال بن سبرة المومن في المسجد كالحوت في الماء والمناقب
في المسجد كالطير في القفص والمتقي في المسجد
كالطير على غصنه مطمئنا به
كذلك في التنبيه

اي يوحى ويزنه

المجلس
اخرج احمد وابن مريم عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو كان علي السلام
لما حضرته الوفاة قال لا ينبغي امر كما يسبحان الله ويحمده اى بحمده سبحان الله
بحمده فانه ما صلوا كل شيء فلا يخرج ذرة من ذرات الكائنات الا بحمده سبحان الله
خاضعة لامر متفردة اعلمة قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده اخرج ابن مريم
وابن عيسى في فضل الدين عن عائشة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوتك الذي
صلوته وضرب بجناحيه سجوده وركوعه ثم تلا هذه الآية وان من شئ الا يسبح بحمده
وكن لا تعلمون تسبيح واخرج ابو الشيخ عن ابى الدرداء روى قال قال رسول الله صلى
ما اخذ طائر ولا حوت الا يتسبحن تسبيحنا واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مريم روى
عن ابن عمر روى قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم طعام وهو يقول وبها يرتزق
كل شئ كذا في الدار المنشور روى الخليل عن ابن عمر روى قال ان رجلا قال يا رسول الله
الدينا ادرت عنى وقلت قال لا فان انت من صلوات الملك وتسبح الملائكة وبها يرتزق
قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم يستغفر الله مائة مرة
تأشرك الدنيا فباخرة فولى الرجل ثلث ثم عاد فقال يا رسول الله اقلت على الدنيا
فما ادر عاين اضعها كذا في الخصايف والمخزات النبوية قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله
الم تعلم ذكر القاضى لان المراد بالرواية رتبة القلب لان التسبيح يستحق الاستغفار
رواية البصر والكلام وان كان على صورة الاستفهام الا ان المراد به التقرير كذا ذكره
ابن الشيخ اى قد علمت على ما يغنى تسبيحها بالمشاهدة في القوة بالوحى الصريح والاستدلال
الصحيح بطلبه النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدن بانه كما قد افاض علمه اعلام الشورى واجلاها
وبين لمن الاسرار الملك والممكن تادقها واخفاها كذا ذكره ابو عمرو ان الله سبحانه
في السموات والارض ينزل ذاته عن كل نفس واحة اهل السموات والارض ومن تغليب
العقل ذكره القاضى على غيره والا فالتسبيح يختص بهم فان العقل والغير العقل
من اصناف الحيوانات والجمادات يسبحون لجميعة الغزاة كذا في الم تر ان الله يجحد لمن في السموات

ومن في الارض وتسبحون والقوى الخفية والحيال والشجر والكل والكل كذا في التوحيد والطير بالريح
عظم على كذا في العيون قال ابن الجوزي في تفسيره ذكر الطير واخره بالذكر بعد ما كان في الخلافة
في السموات والارض اريد به المعنى الشامل لذوى العقول وغيره لانه الطير من جملة الخلق
ما ليس من جملة الخلق قال اعطاء الاحرام لتقبل ما به تعوى على الوقوف في الجوارح
اجتمعت بما فيها من القبح والبسطة فاطلعة على كمال قدرة الصانع وطفة تدبره
صافات حال من الطير اى باسطة جناحيه في الهواء كذا في العيون **كل** واحد ما ذكر
او من الطير **قد اهل صلوة وتسبيح** اى قد علم الله تعالى دعاءه وسنن الصلاة اليك في قوله **والله اعلم**
بما يفعلون اى ما يفعلونه الحيوان اختاروا الجوارح والصلوة والتسبيح وغيرها او علم
كل عاين انفسهم كذا راجعة الى كل والموعى كل قد علم صلوة وتسبيح واعمالهم يعلمون
ما يحسبهم من الصلوة والتسبيح كذا في التوحيد **والله ملك السموات والارض** لا اله الا الله
خالق لها وما فيها من الذوات والصفات وهو المهيمن على جميعها الجبار والعلما ببدء
واعادة **والله** اى الخاصة لا الى غيره **المصير** اى رجوع الكل بالفتنة والبعث بيان
لاختصاص الملك به كذا في العبادات بيان اختصاصه به كذا في البسطة كذا في السجود
فان اتيت ان رجوع الكل اليه كذا فاستعد للرجوع الى الله كذا بان شئ زاد الاخرة وهي
التقوى والاعمال الصالحة **فيعلم** لانسان ان يعرف قدر جسده ويعتد كل ساعة
تأني عليه ويقول لا ادري كيف يكون حاله في الساعة الاخرى ويشكر في ندائه الموفق
انهم يمتنون بحجوه مقدورين او مقدور في الآله الا الله وانك قد علمتها فاجتهد
في عبادة الله قبل ان ياتيك وقت الدعاة والسمعة **وقيل** فاعلم به على ما بينت
عملك قال ابن ابي عمير احدث ان رجلا لا يجاوز اية الا يجاوز رزقه فغير
ان قوتت به والثاني علم ان على قوتها لا يورده غيرى فانما يشغل والقالت علمت
ان رزقي في كذا وقت فاستحيته والراية علمت اني اجلا بيا در في فانا ابادره **قال**
الفقيه **ربنا** ربه الاجل على الاستعداد له بالاعمال الصالحة والانتفاع عما في
غنى الله **كفى** بيبته على ذلك ويجعل عاقبته في خير كذا في التنبيه **قال**
شقيق في **ربنا** المؤمنين عن اربعة اشياء اولها الا يغيب عن علم الله كذا في يعلم السر
واخفى والثاني من اسحق يعني انما كان العبد في حصار اورباط او مفارقة او عريان
بانه رزقه ولا يغفل عنه لقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما انه عدوك والثالث
من انقضاء بعث بصيبيه ففنا الله تعالى قدور وان حذرت نفسه والراية الموت
بعث بصيبي الموت وان فاش طول بلا قال الله تعالى قل يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم

حکمت لعب الاجار عن القصر المشيد قال بناء منذر بن عمار و كان له
 قوة او بعين رجلا وكان يلقى الحديد فيصنع بالاسد فيخرج منها كل من سمع ترويح
 اثنتي عشرة جارية تكرر ولد لمن كل جارية سبع بطن فقامين ذكر او انثى حتى كبرت
 ذريته وعلا شأنه وتمرقة وعصه وكفر ونسي التبتك والمعاد ونسي الجبار الاعلى
 فغنىها ذات يوم قال لوزراءه بشا وروا على بالذي يدفع عنه الموت الذي انى
 على ابا بشا واجدا دنا فاني خائفان يا بني علينا وكان وزراؤه يومئذ الف وزير
 تحت كل وزير مائة الف مما يليك فقالوا وزراؤه نرى لك ان تبني قصر ام نرى
 الحديد يمنع عنه الموت ولا يكون المرمع عليه سبيل فيجيبه له قصر في طول ثلثة الاف
 ذراع وفي عرض الف ذراع وجعل سقف البيت من طباق الحديد المجلية كالمرابري
 الرجل وجهه وجلس فيها كما يرى ذلك في المرأة فاذا سقطت اشتم عليها بترق فاختلط
 الابصار ثم زهر في حيطانها بخراف الذهب والفضه وبسط ارضها بالديبايح
 والحير واجرى الف قناة بالمال المطردة حول تلك المشرفات ثم بنى فوقها عفتين
 في الطول اربع مائة ذراع وشبكها بشيا بيك الذهب الغضة فكان اذا انشرف على قومه
 يرى علمهم جعل بين يديه سبع فرا سنو ميذا نا ولها سبع مائة باب من الحديد طول
 كل باب وعرض مائة ذراع وكل باب الف رجل يفتحونه ويغلقونه ثم قال
 الان قد احكم ما مني شد من اقوى ان الملك الاحصن انا الذي لا اخشى الموت
 ولا اطاق بنا فاخذتهم الصيحة في اول النهار فاذا هم خامدون والديار خالية
 حتى يخرج منها الدخان الاسود المذنب فكل من دنى من القصر سيم ابن القوم بين
 المرمق وهم يعذبون فيه بائع العذاب الى يوم القيمة **قال** رجل خاتم الامم وصي
 قال لا تشكروا عظماء الاعن العزوب فانا الاشياء كلها تصير خلفنا الا الذنوب
 فانه يبقى جديد كما هو ابد الدهر والشا في لا تلوم احد الا نفسك فانه هي التي
 ظلمتكم ولم يفعل احد بكم تلك ما فعلت نفسك والثالث لا تشكروا فيما يستقبل
 من الامور الا عن الموت فانه آت اليك لا محالة
 والله يسهل علينا سكرات الموت
 بغضيل وكلمه كذا في روضة
 العلماء

انه من الجبل فينقى بيده
 ويقلع الشجر من الارض
 يرفعها شجرة

وذلك لما اراد ان
 يقوم يهودا الى الجبل
 ويقومهم الى الجبل

كان اذا وقع في قصر لا يمر به احد
 الا قتلوا كاسا ما كانت كثر
 فساد به فقتلوا له بيضا
 يامر بالقتل والكف
 عن قتل الناس فامر بقتل
 قتلهم ثم يفر من الطوبى
 يقتل الناس وقال
 الا انك
 من كثر
 موت
 ميتة

الحال في قوله في سورة النور لقد انزلنا آيات مبينات
 روى ابن شاهين في كتاب السنة وابن مردويه في التفسير عن علي بن كافي الجامع الصغير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرآن اى الزموا تلاوته وتدبره

لانه من افضل الاعمال كما في حديث رواه الحسن بن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل العباد
 قراءة القرآن كذا في الجامع الصغير لانه اصل العلوم واهمها كذا في المناوي
 وروى الترمذي عن عبد الله بن مسعود ر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشرة امثالها الا قول الم حرفه ولكن الف
 حرف ولا حرف وبم حرف كذا في الترمذي قال ابن الملك فيحصل لكل حرف حسنة
 عشر حسنات وعلى هذا التقا كس جميع القرآن فاختذه اماما وقائدا لقوله
 به وبتقاده لا يروى من كذا في التفسير فانه كلام رب العالمين الذي هو
 واليه يعود فامتنعوا بمشابهته اى ما لا يتقصد معناه كما هو في المقطعة و
 ما يشعر بظاهاه ما لا يجوز على الله كذا في جامع الشروح اعتبروا بامثالها
 اى ما ضرب الله كذا مثلا فيه ومن الامثال الخ ذكر في القرآن قوله لو انزلنا
 هذا القرآن على جبل لارسلنا شعا متصدعا من خشية الله **قال** الامام الكشي
 في المعالم لو جعل في الجبل تميمة وانزل عليه القرآن خشع وتصعد من خشية الله
 مع صلاته وروا عنه حذرا من ان لا يؤمن حق الله عز وجل في تعظيم القرآن والحكم
 معرض عما فيه من العبر كان لم يسمعها العساوة قلبه انتهم فاذا سمع العاقل ذلك
 يتدبر ويقول اذا كان حال الجبل عند سماع القرآن كذلك فانا البق بالخشية
 من الله كذا في حديثه ثم قال ويتعظ بهوا عطا الله كذا في القرآن العظيم ويحذر كل الحذر
 عن المنهيات خوفا من العذاب الاليم **قال** الشيخان **وقد انزلنا آيات مبينات**
مبينات يعنى القرآن هو المبين للهدى والاحكام والحلال والحرام كذا في الباب
 قال آيات القرآنية جامعة لاحكام التنويرية وادبا الانجيل ومخوف الزور مع زيادته
 من الاسرار الالهية كما قال كذا ولا يطلب ولا يابى الا في كتاب بين ولا امام الجليل
 حكاية لطيفة حيث ما هدر رجل بان يعطى في جهنم اى بنته جميع ما فيها في الدنيا فخرج
 الى العلى فافنى الامام محمد با عطاء كتاب الله كذا لان الله كذا قال ولا رطب الا بلس
 الا كتاب بين والله **يرشد** اى يرشد من **يشاء** من كان اهلا للدين كذا في العيون
 بالتميز في النظر فيها والتدبر لمعاينتها الى **صراط مستقيم** هو صراط الاسلام الموصل
 الى ذلك الحق والعقوبة بالجنة كذا ذكره الخاضع فالحداية بيضا لله كذا في حديثه من يشاء
 الى الاسلام وطريق **التوحيد** **حكي** ان موحى به كان ما تلى بعض الطريق فرائى
 شيخا قد انحنى ظهره من الكبر وقد شدد رجا على وسطه وبين يديه نار بعدد
 فقال موحى به ما شئ من شئ تعبد هذه النار قال شدة بعانة وشدة من شدة فقال
 موحى به ثم الم بان لك ان تنوب من عبادة النار وتعود الى عبادة الملك الجبار ففعل

يا موسى ارجع الى ربك فاني ام لا فقال موسى ثم كيف لا يقبل وهو ارجع
 واكرم الاكرمين فقال يا موسى ان علمت انه يقبل الهاربين اليه بكرمه ولطفه فارجع
 على الاسلام فخرج عليه السلام فاسلم ثم اخذ في الصلوة والصراخ حتى غشي عليه فرج
 الاسلام قال فخرج موسى برجل فاذا هو فاروق الدنيا فاخذ موسى في تجهيزه ورفقه
 ثم وقف عليه فقال لحي اريد ان تعلم بماذا عاملت هذا العبد بنوحيد واحد فنزل
 جبريل فقال يا موسى الرب يقرئك السلام ويقول اما علمت ان من صابرا بكلمة واحدة
 فنقر به الى بابيا وبلغ خبيثتنا فخرج موسى عم الى القوم واخبرهم بالقصة فوجدوا
 حروفه آلا الا الله من رسل الله وكانت اربعة وعشرين حرفا قد غفر الله بكتابه
 ذلك سبعين وعشرين حرفا في روث الجبال **فصل** من هذه الحكايات شيئا احدهما ان الله
 اذا اراد هداية عبده بدين قلبه فبتاثر بكلام الله وكلام الانبياء والعلماء فترتفع
 عما كان عليه وتاينها فتنهيا بكلمة التوحيد حيث غفر الله بكلمة الحمد المشرقة
 في اربع مائة وتسعين سنة بكلمة التوحيد مرة واحدة فاطلقت بالمؤمن الذي
 وجد الله تسعين سنة ومات على التوحيد افلا يغفر الله له بل يجد المغفرة والجنة
 ويكرم بالرفقة الالهية اوز قسما بحجة سيد الكائنات عليه افضل الصلوات **فصل** العاقل
 ان يستهدي في الله كما ورد في الحديث القدوس كلهم ضال
 الا من هديته فاستهدى فها هدىكم وبسمل من الله
 فضل وكرمه وببذل وسعة طاعة الله
 وامثال امره واجتنب
 نواهي

المجاسي **في قوله تعالى في سورة النور ومن يطع الله ورسوله**
وفي مستكنه المصباح عن مالك بن النور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تركت فيكم امرين اي شئتم من عظيمين او حكيمين بفتحهما لن تضلوا اي لن تقعوا في
 الضلالا ما تمسكتم اي هذه تمسككم بهما اي بالامر من مع كتاب الله اي القرآن
 وسنة رسول الله اي حديث رسول الله لان من تمسك بكتاب الله وعلم بما فيه امن من الضلال
 كما قال ابن عباس ارجو قوما من تعلم كتاب الله نظرا وحفظا او علما بمعناه ثم اتبع
 ما فيه من الامر والنهي هذا الله من الضلاله فمن هدى عبده امن فعداه بمن اي امن الله
 من ارتكاب المعاصي كذا قال الطيب والظاهر ان معناه من اتبع القرآن ثبت الله بكتابه
 على الهداية ووقاه من الوقوع في الضلاله مادام يعيش في الدنيا ووقاه اي حفظه
 يوم القيمة سواء الحساب اي مناقشة مؤثره الى السوء كما ورد في الحديث من نقر

في الحساب عذب قال الطيب وفيه ان سعادة الدارين منوطه بمتابعة كتاب الله تعالى
 ومتابعة موقوفه على معرفة سنة رسول الله ومتابعة فهم متلازمان غير ان
 احدهما عن الآخر رواه رزين كذا في مكتوبة المصباح مع شرحه على القارئ **قال** شارج المصباح
 بهذا عبارة عن كون من احب الى الله امن به الدنيا من الضلاله كذا قال يامن
 في الآخرة من العذاب وقوله وسنة رسول الله فمن تمسك بسنة فقد امن من الضلاله
 في الدنيا ووصل الى شفاعته في العقبه وكان معه في الجنة كجاري السجدة من كرسى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب سنتي واحبواؤه اظهارها بعلمها وانكسرها
 فقد احبني قال على القاري اي حبا كاملا لان محبة الآثار علامة على محبة مبدئها
 انتهى فيه تشبيهه على ان محبة سنة واحدة من سنة محبة له صلى الله عليه وسلم كذا قال مالك ومن احب
 كان معي في الجنة قال على القاري اي محبة متقاربة لا معية متحدة في الدرجة انتهى كما قال
 في حديث اخر من احب قوما حشرهم ذكره في تفسيره الكون الامرية وقال سلم من اخذ بسنة
 فهو معي من شيا على اهل ملتي ومن رغب عن سنتي اى تركها ومال عنها فليس
 اى ليس على من احب وطريقته او ليس على من روى ما روى عن عمر كذا في جامع الترمذي
وسئل سهل بن عبد الله رحمه الله عن سنة فقال سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعة الاف سنة
 وتسعة وتسعون سنة وفي اخترت منها اربعة فمكنت مع هذه الاربعة فكان
 استعمل السنن كلها اولها ايتار الله تكلم على نفسه والثالثة ايتار الآخرة
 على الدنيا والثالثة ايتار الفقير على الغني والاربعة تركه التذبير كذا في ما لخصه
 الحقايق **فالمجاسي** ان سعادة الدارين والقوى بالملوك فيها بالتقوى كذا في كتاب الله
 والاعتصام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه **ومن يطع الله** كذا
 من كان **ورسوله** فيا يامرانه او في انزاله من السنن **ومحشي** الله على ما صدر
 عنه من الذنوب كذا ذكر القاضى فعلى العاقل ان يتوب عن الذنوب الذي كتبه
 ويكفي من خشية الله تعالى لان السكاه من خشية الله سبب النجاة من النار كما قال صلى الله عليه وسلم
 ما من عبد مؤمن خرج من عبيته من الذنوب مثل راس الذنوب من خشية الله تعالى
 فتصيب حر وجهه بغير اثم وتشد يد الرأ المهلين اي حاله فتمسه النار
 ابدا رواه ابن ماجه عن ابن مسعود قال المناويف لان خشية من الله كذا دلالة
 على محبة له ومن احب الله تعالى احبه الله تعالى فلا يعذبه **ويشده** فيما بقي
 من عمره ذكره القاضى فالعاقل يحترز عن صناعة عمره لانه لا انسان راس ماله
 فاذا انتفى راس المال حصل الخسران **فاوالت** اي الموصوفون بما ذكره من طاعة
 والخشية والاتقاء **هم الفائزون** بالنعيم لا من عداهم ذكره ابو اسعود

وعن بعض الملوك انه سال عن آية كافية فتليت هذه الآية وهي جامعة لكسب
 الفوز كذا في المدارك فحكيت الاطاعة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فانها
 اساس جميع الاعمال الاصول في الاطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم وحصل المناسبات بينه وبين
 المتابع ظاهر وباطن وليست تفيض منه الا نوار ويترى من باطن النبي صلى الله عليه وسلم
 من نور كنهه الالهية الى الله تعالى من الفلاح والسعادة العظمى وكذا حجة الرسول
 وحجة سائر الانبياء والاولياء **حكي** ان هذا النور المصطفى هو كبريا امر الى الجحيم
 لعدم قوله بخلاف القرآن نظر اليه شخص بالهوان فقال من علامة اعراض الله تعالى
 عن العبد انه نظر الى اولياء الله بالهوان **وفي** تفسير السلمي قال جعفر بن محمد سمعت
 بعضا من اصحابنا ومن صريح حرمته الخلق ضيق الله تعالى حرمته المؤمنين ومن صريح حرمته المؤمنين
 ضيق حرمته الاولياء ومن صريح حرمته الاولياء فقد ضيق حرمته الله تعالى ومن صريح
 حرمته الله فقد ضيق دياره الاستيقاظ **قال** الشيخ ابو حفص في روضة المحرمين
 سمعت ان عيسى عليه السلام قال لعيسى بن مريم مع جماعة من اصحابه فانتم فاسق
 فالتفت واحد من فقهاء عيسى فراه فقال تخرج يا بطلان فانتم ذلك الرجل
 من كلامه فاجاب الله تعالى ان قل طمأيد عواني فاني اجيب في هذه الساعة
 لكل واحد منها دعوتيه قال صرحت عيسى اللهم لا تجمع بيني وبين هذا الفاسق
 في الدنيا والآخرة وقال الفاسق اللهم تب علي واجمع بيني وبين عيسى عليه السلام
 في الدنيا والآخرة فقال الله تعالى عيسى عليه السلام قد اجبت لكل واحد منها دعوتيه
 اما الفاسق فمن بين حرمته ومحبته لعيسى عليه السلام قد اجبت له الجنة واما في ذلك
 فمن شوقها وانه بذلك المسلم وتلك حرمته قد اجبت له النار ولا جمع بينهما
 نحو ذلك **فعلى** العاقل ان يعامل باخوانه المؤمنين بحسن الخلق والحرمه
 والتعظيم ويحذر عن العجب والكبر وينظر بنفسه بالحقارة ويمتدح
 عن احتقار الغير لانه كبر والكبر من اوصاف ابليس
 كما ان التواضع والاعتراف بالتقصير
 من اوصاف آدم عليه السلام

المجلس في قوله تعالى في سورة النور **واقبلوا الصلوة**
روى احمد والترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوا خمسكم اضاف اليهم فيقابل العمل بالثواب في قوله جنة ربكم وابتعدوا عن
 والشرأء بين العبد والرب كما في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم

حكمة اضافة هذا وما جعل اليهم اعلامهم بانه وات هذه الاعمال كجنيهاً مخصوصة
 من خصوصياتهم التي امتازوا بها عن سائر الامم وحسنهم على المبادرة للاقتداء
 بتلك كبريتهم بما خولوا به وتلك كبريتهم بان هذه الاضافة العلية يقابلها اضافة
 هي اعلى منها واتهم وهي الجنة المضافة الى وصف البرية المشعشع بزيادة تزيينهم وتزينة
 تعميمهم بما فاقوا به سائر الامم وصوموا شهرهم الى الخشوع وموعد رمضان واهمهم للذلة
 على انه صابر من الظهور عندهم الى الجدة تقبل الشك والتردد وادوا كونه امواكهم
 الى هي ملككم وتعمل تاخير الزكوة عن الصوم لانها فرضت بعدة واما اقتراها في
 الايام والاحداث لان الاولى منها ايام العبادات البديهة والاخرى ايام الطاعات
 المالية ولم يقل ادوا زكوتكم اياما الى ان وجوب الزكوة غير مطلق بل يتعلق بالاموال
 الثابتة الواصلة الى انصافها السائمة مع ان الاشارة الى ذلك الاموال اشق على النفوس
 لانها جعلت على محبة محبة مفرطة ربما اقتضت بكثيرين الى اتيانها ببقاء النسيب
 ولما مدح الله المؤمنين بصلواته على اهل بيته على احد قول المفسرين واطيعوا اذا امر
 اي الخليفة والسلطان وغيرهما من الامراء والمراد العلماء او اعم من ذلك من اول امر
 من اموركم سواء كان سلطانا ولا جبارا ومتغلبا وغير من امره او سائر نوايه
 الا انه لا طاعة لخلق في عصية الخالق ولم يقل امروكم اذ هو خاص فابعض من ذكر
 ولانه اوفى بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم تلتوا حجة ربكم
 جواب لاوامر السابقة اي من غير سابقة عذاب لان الغالب من فعل الانبياء المذكورة
 فهو يكون من الصالحين والمراد تنالوا من درجات الجنة ما يليق باعمالكم لان الحق ان يدخل
 الجنة بفضل الله والدرجات على الطاعات كذا في تكون المصالح مع شرف العمل القادر
فعل العاقل ان ياتر باوامر الله تعالى وفرضه خصوصا الصلوات في اوقاتها
 لانها اول ما يحاسب بها العبد يوم القيمة كما في اقدم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
 الصلوة فان صلح صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله وانه الطريق
 والصلوة عن سائر شئ في الحاجات لكونها صلة الله سبحانه وتعالى **واقبلوا الصلوة** عطف
 على مقدمه فكان قيل فامسوا واعملوا الصلوة او اقموا فلا تتركوا وكذا ذكر ابو العباس المراد
 باقامتها اتمامها باركانها وشروطها مع الخشوع والتخضوع لان من لم يصلها على ما
 انصفت من صلواته كما قال صلوات من صلح الاوساط عن يمينه وملك عن يساره
 فانها اتي في اتمام الشروط والاركان والسنن عزاجها وان لم يتمها بان اخل
 ببعض شروطها واركانها فربما بها وجبة كناية عن جسيمة وجرمانه والصلوة المرجوة
 قبولها ما كان باتمام الشروط والاركان مع الخشوع والتخضوع ورواه الدارقطني عن عمر

كذا في الجاهل الصغير **وَأَمَّا الزُّكْوَى** أي أعطوا إذا وجبت عليكم **وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ** فأيامكم به الزكوة
والطاعة **لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ** أي افعلوا ما ذكر من الإقامة والابتداء واجتنبوا أن ترجحوا الكفا
ذكر الرسول **وَأَعْلَمُ** أن الله تعالى أمر في هذه الآية بثلاثة أشياء أمر أولاً بأقامة الصلوة لأنها
من أفضل الأعمال الدينية وأعظم القربات لأنها عبادة جامعة لأنواع الطاعات فمن
وأفعل عليها يصل إلى القربة والرضوان ونهاون عليها ينال إلى البعد والتخلف **وَرَدَّ**
في الخبر أن يعقوب بن م قال الطي ما علامة الذين أخذوا حبساً وما علامة الذين أخذوا
عدواً وضوءاً يعقوب بن م كان جريصاً على الصلوة ورغباً لها فهو الذي أخذوا
حبساً وكل من كان تارك الصلوة كسلها عن أقامتها فذلك علامة أني أخذت عدواً
كذا في النعم في الفقه المجلد الثاني ما يتأخر من الزكوة لأن الزكوة مطهرة للمال عن الخبث وتركبة
النفس عن الخبثات وحسن المال كما قال مسلم في حديث رواه الطبراني وأحمد بن محمد بن حنبل
كما في الجاهل الصغير حصوا أموالكم بالزكوة أي باخراجها فالتفت مال في بر ولا يخرج إلا منها
وداود وأبو ثعلبة ما بالصدقة فأنها انفع من الدواة وأعدوا للبلايا الدعاء بأن تدعو
عند نزول فانه يرتفع كذا في التلخيص **وَرَدَّ** أن نصرانياً سمع بهذا الحديث
فذهب وأخرج زكوة أمواله وقال في صدق يظهر وبصير ما لي مع شريك محبنا وكان
له شريك فاجر فخرج في تجارة من المدينة إلى مصر فان صدق في مقالته امت
واسلمت به وإن ظهر كذبه خرجت عليه بالسيف وقتلته فاذ ورد عن القائل كذا
انه قد قطع المصوم علينا الطريق وسلبوا الأموال والألب وكل شيء معانف مع
النصراني بذلك وقال انه كذب فيما قال حصوا أموالكم بالزكوة فخرج مؤسف مسلول
يسعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم على نية القتل اذ ورد كتاب شريك لا تهم فاني كنت امام الزكوة
أي أصح الألف فاشتكي قدم إلى فبقيت في رباطي كذا ومضى الزكوة ففقط على الطريق
وإني في سلامة وما كان معي من جميع الأموال فلما قرأ الكتاب قال انصرفي صدق الخبر
انه نبي حق مجاهد فقال يا محمد عرض على الاسلام فاسلم ومن سلامه كذا في من القلوب
فَأَحْصُوا أي من أخرج زكوة أمواله يحفظ الله تعالى ما له عن الهلاك في الدنيا ويخلصه
عن العذاب في الآخرة وأما من لم يؤد زكوة ما له لم يسلم ما له عن الآفات ولم تسلم
نفسه من العذاب **وَالْعَصَا** **وَلَنَا** قال مسلم ما نفع الزكوة يوم القيمة في النار والدا
فيها ان منعها محمد أو حتى يظهر من جبايته ان لم يحجب وجوبها **وَأَمَّا حَالَةُ** أي
لأنه وعاد الله تعالى ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لعة على أي يودقها
وسبعون لعة على مانع الزكوة في التيسير رواه الطبراني عن ابن عباس قال كذا في الجاهل
قال المناوي الغني القدير اعلم ان الموجود كله متبع لله تعالى بالزكوة انظر

إلى الأرض التي هي أقرب الأشياء إليك تجد ما تخطي أو ما تخطي إليها وفيه من على
جميع بركاتهما ولا يتخلل بينهما شيء ما عند الله وكذا النبات يعطي ما عنده وكذا الحيوان
والسمكة والافلاك الكل متعاون بعضه لبعض لا يتخسر شيئاً ما عنده وفي طاعة الله
لأن الموجود كله فقير بعضه إلى بعض قد نزع الفقر وشملت الحاجة فغطف بعضه
على بعض وأعطاه ما عنده هو كونه فمناجاة الزكوة قد خالف أهل السماء والأرض
وجميع الموجودات فذلك وجب قتاله في الدنيا وأدخل النار في القيمة أنه وآثاره
بالطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وهي السعادة العظيمة بطاعته بخلاف المومنين الذين
ورطة المعصية والأوزار وفي الآخرة عن الشدايد وعذاب النار فالطاعة لرسوله
ثمره الجنة لسمه من كانت محبة أكثر فالطاعة أكثر وعلامة لمحبة النفس بسنة
وأكثر الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لأن من أحب شيئاً أكثر من ذكره فأكثرت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم يدل
على صدق محبة المصلي عليه صلى الله عليه وسلم ويكون سبب نجاة من عذاب الدنيا والآخرة كما روى
ابن بشكو الالحاف أن جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم بسيرة رجل على رجل فامرهم
بقطع بين فصاح الرجل لا تقطعون فقال صلى الله عليه وسلم بخير قال يسلون عليك يا رسول الله
مائة مرة فقال صلى الله عليه وسلم بخير من عذاب الدنيا والآخرة على ما قاله محمد بن الغوث
الشيداني كذا في مجموع الفتاوى ومجيبه أشار إلى أن الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من البركة من الآيات
والشدايد فمن أصاب غم أو هم أو بلاء عظيم قل من يخونه فليؤاظ على الصلوة عليه
ويؤيد ما قلته ما حكى الامام الفقيه في كتابه في البركة من أخبار النبي صلى الله عليه وسلم
الضريرة ركبت سفينة في البحر وقد قامت ريح فقل من يخونكم من المؤمنين الحق فتمت
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لأهل السفينة يقولوا العزم اللهم صل على محمد
صلوة فخيمنا بهم من جميع الأهوال والآفات ونقصنا بها جميع الحاجات و
تطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك على الدرجات وتبلغنا بها
أقص الغايات من جميع الجزاء في الحسب وبعد الهات قال فما سئلت وأجبت
أهل السفينة بالرواية فضليت أغوثاً ثمرة ففرح الله عنا وأسكن الرجب
عنا ببركة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
كذا ذكر السجدة في القول

الصلوة

المجلس في قوله تعالى **سورة الفرقان** **وَيَوْمَ يُنْفَخُ**
رُوعٌ البخاري ومسلم في صحيحهما في باب الحجج الله عن أبي حمزة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجلس أي المجلس الصباح والسوق بين

ان والى كماله كمال المسك باطل الاول وناجح الكبر كمال الحاف زق بنفوذ كمال
وانما الحية من الطين فكذلك كذا في القاموس كمال المسك اما ان تحذرك من الاخذ
اي يحذر كمالا وانما يتبع منه اي لا تشترى واما ان تحذر منه راحة طيبة وهذا
بيان اقل المنفعة وناجح الكبر اما ان يحرق ثيابك من الاحراق اي يكون سببا للاحراق
او لا تشترى كمالا فان ثيابك ولعل وقع اختصارا حيث لم يقل اما ان يحرق ثيابك
او ثيابك واما ان تحذر منه راحة طيبة اي راحته وهذا اقل المنفعة والمغنى فغلبت
بجدة الاول ومصاحبة اياه ومودة الثاني ومرافقة قال العلامة الطيبي رحمه
فيه ان شاد الى الرقعة في محبة الصلوات والعلما ومجالسهم فانها تنفع في الدنيا والآخرة
والى الاحتساب في محبة الاشرار والفساق فانها تضربها ويداها في محبة مصاحبة
الاخبار تورت الخبر ومصاحبة الاشرار تورت الشر كالمخرج ان حببت على الطيبيات
طيبا وان مرت على النجس نجتا وتقبل اذا جالست الكف على طين كمالهم من جراتهم
علا يعلق لك من العقل اذا جالست العقلاء لان الفساد اسرع الى الناس وسنجد
اقتضايا في الطباع والحاصل ان العصبية توتر والذات لا يتكلم بها الا الذين آمنوا التقوا الله وكفوا
مع الصادقين وقال بعض العارفين كونوا مع الله فان لم تقدر وان تكونوا مع الله
فكونوا مع من يكون مع الله كذا ذكره شارحه على الفارسي عليه السلام **قال** علي كرم الله
لا تضحك الفاجر فانه يزين لك فعله ويود لو انك مثلته وقالوا ايالك ومجالسة الاشرار
فان طبعك يسرق منهم وانت لا تدري وليس تلك السرقة والاخذ من الجليلين بل
والفعل فقط بل بالنظر اليه لان النظر الى الصور يؤثر في النفوس اخلافا منسبة خلق
المنظور اليه فان من دامت رؤيته لم يدر سر ولا حزن وليس كذلك في الانسان
فقط بل في الحيوان والنبات فالجمل الضيف يصير كالأول بمقارنته الجمل الاول و
الذئب لا ينقل صعبا بمقارنته الصعاب والرجلانة العظيمة تذلل بجارية الذابلية
ولقد انقلبت اهل الغلظة الرمم عن الزرع لثلا يفسد ومن المشاهدين الماء
والخمر يفسدان بجوارح الجيفة فما الظن بالنفوس البشرية موضوعها القبول
صورتا لا شيئا حيزها وشرها كذا في قبض القدير **فعل** العاقل ان يغتنم محبة العلكة
والصلوات لان محبتهم تنفع في الدنيا والآخرة ويحترز عن محبة الفساق والفساد
لان ثمر محبتهم اندامه حين لا ينفع كندام **قال** الله سبحانه **ولما يوم** يعني اذكر
يوم بعض الظالم على يديه اي ينذم على تقربه في جنب الله لان غضب اليدين كناية
عن العيظ والحسرة لانه من روادفها ويجوز ان يكون على نازلة ويكون البعض
حقيقة روعاه ياكل يديه حتى يبلغ مر فتيه ثم يبتان ثم ياكل هكذا اليوم الغيبة محسرا

كذا

كذا في العيني والكراد بالظالم اما عقبة بن ابي معيط بن امية بن عبد شمس قال لا ينبغي ان
كان لا يفتكم من سفر الا صنع طعاما ودعا اليه جيرانه واشراف قومه وكان يكثر مجالسته
للمنكرين ويحبه حديثه فقدم ذات يوم من سفر فوضع طعاما ودعا الناس
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرب الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بك
طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فاكل الرسول سم من طعامه وكان عقبة صمد وقال
ابن خلف فلما اتى ابن خلف قال يا عقبة صبات قال والله ما صبات ولكن دخل
على رجل فاني اكل طعامي الا ان اشهد له فاشجيت ان يخرج من بيتي ولم يطعم
فشهدت له فطعم فقال يا ابا عبد الله ارضا منك الا ان تاتيه وتبصق في وجهه
وتطعمه على عنقه ذلك فقال فوجدت ساجدا في دار الندوة ففعلت ذلك فقال له
ما العاقل خارج جاني مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر يوم بدر فامر عليا بقتله
فقتل عقبة يوم بدر واني بن خلف فقتل النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد **قال** الله
لما بصق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بصاقه في وجهه فاحترق
خداه فكان اثر ذلك فيه حتى الموت ذكره ابن عابد واساجن من الظالم وهو راحله
ورجلا اوليا ابو العود والمقصود من الآية زجر الكل من الظلم وذلك لا يحصل
الا بالعموم ذكره ابن عابد **يقول** حال من فاعل بعض ابوالسعود **يا ليتني اخذت**
في الدنيا مع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سبيلا اي طريقا الى الجنة وهو كذا في العيون
يا وليتي اي هلكتي فقال واحضري هذا **يا ليتني لم اخذ فلانا خبيلا**
فان اريد بالظالم عقبة فذل ان كناية عن ابي وان اريد به الجنس فهو كناية عن كل
من يفضل كاشا من كان من شياطين الانس والجن **فقد اضلني عن الذكر** اي والله لقد اضلني
عن ذكر الله او عن القرآن او عن موعظة الرسول صلى الله عليه وسلم او كلمة الشهادة **بعد ادجاني**
ويمكن منه **وكان الشيطان للانسان خذلا** اي مبالغا في الخذلان حيث ابوالحسين
يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه ذكره ابوالسعود وهذه الآية عامة في كل شيء

اجتماعا على معصية الله كذا في الكفاية فليحترز العاقل عن الخلة على المعصية
فانها ينقل على اوة يوم القيمة كما قال **الا خلاه** وهي مع الخلة خليل وهم جمع
على الكفر والمعصية في الدنيا يومئذ يعني يوم القيمة بعضهم لبعض علقوا عبادوا
يومئذ لا تقطع ان تعلق لظهور ما كانوا اجتماعا لولم لا سبب للعذاب **المتقين**
فان خلتهم كانت في الله كما يتبع نافعة ابد الاباد ذكره القاض **وفي الجحيم** اي في جهنم
في القيمة فيوزن اعماله فيخرج سيئاته على حسناته فيؤمر به الى النار فيقول يا رب
ثم لا بد من يؤخر صدقة عدة سال
الاولى العقل الاخير في صدقة الاخرى قيل
الحد والعاقلة خير من صدقوا حق وانما
حسن الخلق لا اجرة صدقة من له ملكة
عند الفضيل المشهورة والثالثة الصلاح
الاخير في صدقة الناس لان من اكل كبر
لا يخاف الله ومن لا يخاف الله لا يؤمن بالله
والاولى بصدقة والرابع الصدق الاخير
الصدقة الكلاب لان من اكل كبر
الصدقة الكلاب لان من اكل كبر
والاخرى الصدقة الكلاب لان من اكل كبر
والاخرى الصدقة الكلاب لان من اكل كبر

امهاني ساعة استوهبت من احدى سنة فيمهل فياقي اليها فيقول يا اياه بالذي
ربيتني في الدنيا وبلغتني الى كل احسان هب لي حنة من حسناتك كي اخو
من النار فيقول يا بني اني عاجز في شأني ومخيرة في أمري فكيف يمكنني ان اخلف
اليوم فيياس منها هكذا الى اقرابه فيياس منهم جميعا فصار الله سبحانه الى النار
فيرا خليل له في الله سبحانه في النار فيقول الخليل هبت لك جميع حسنات
ليجوز احدنا من النار وذلك اهلون من ان يكون كلنا في النار فيؤمن من الجنة
فيسمع اليها فيناري نار في الطريق ليس من الفتوة ان عيسى خليلك في النار
فقد حل الجنة فخر ساجدا ويشفع له فيها مر الله سبحانه الي الجنة كذا في سورة
فاذا سمعت ان الجنة التي تكون بين اهل المعصية تنقلب
عداوة في الحق وخلة لمتقين تبقى غمرتها
ابدا لا يار فاجتنب عن خلة
اهل المعصية

المحاضر في قوله تعالى في سورة الفرقان وقال الرسول يا رب

روى ابو داود والدارمي عن سعد بن عباد بن كافي عن مكحول المصاح في كتاب
فضائل القرآن مع شرح علي القاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ
يقراء القرآن ثم ينساه في بالنظر عندنا وبالعبد عندنا في الاخرة ثم ترك
قرانه نسي او ما نسيه الله يوم القيمة اجذم اي ساقط الانسان وعلى
هيئة المجذوم اوليست له يد ولا يحد له شئنا يتسكن به في عذر النساء
او يتكسر راسه بيزيدى الله سبحانه حياة وخجالة من نسيانه كلامه الكريم وكتاب
العظيم وقال الطبيب المقطوع اليد من الجذم وهو المقطوع وقيل مقطوع
الاعضاء يقال رجل اجذم اذا تشاقت اعضاءه من الجذام وقيل اجذم
الحجة اي لا حجة له ولا لسان يتكلم وقيل حال اليد عن الخير **روى ابو داود**
والترمذي انه سلم قال عرضت على اجودا من حنة القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت على ثوب من حنة فلم اورد بئرا اعظم من سورة من القرآن او اية من آياتها
او ايتها رجل ثم نسيها انتهم الكثرة اذا حفظ الانسان القرآن ثم نسيه فانه ياتهم
بذلك فيكون عرضت الاخر قال يوسف بن محمد وتفسيره ان لا يمكن القراءة في المصحف
كذا في كتابنا رائية **روى الثعلبي عن النبي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن
وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعلقا به يقول يا رب
عبدك هذا اتخذني مجورا اقص بيني وبينه كذا في جامع الاحاديث الانوارية

قال الله سبحانه وتعالى وقال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب اني قري
اتخذ هذا القرآن مجورا اي منزه ولا يلدنقون اليه لا يقرنونه كذا في العيون
وفيه تلويح بان من حق المؤمن ان يكون كثير التعااهد للقرآن فلا يندرج تحت ظاه
النظم الكرم كذا ذكر ابو السعود **وكذلك** اي كما جعلنا لك اعداء من المشركين
يقولون ما يقولون ويفعلون من الايام طبل **جعلنا لكل نبي عدوا من المؤمنين**
اي جعلنا لكل نبي من الانبياء الذين هم الصحابة الذين رعية والدعوة اليها اعداء
من مجري قوسهم فاصبر كما صبروا ذكره ابو السعود وتسليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وحمل له على الاقتداء بمن قبله من الانبياء عليه السلام **وقال ابو بكر بن طاهر** رقت
درجات الانبياء والاولياء بامتثالهم بالخالفين والاعداء وابتلى كل نبي
بخالف وعدو وابتلى كل ولي بمعاند ومكابدة ذلك لتمام درجاتهم وعظم
محلم عند ربهم لا ترى ان الله سبحانه يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا وكذا في حق
السمي ثم لم يغادر كجرهم كعدو ومعاند له ليه حنة اذا قره وبال معاداة كذا في عيون
الحقيق **والجرح** ابن مردويه عن ابن عباس قال عدو النبي صلى الله عليه وسلم وعدو
قارون وكان قارون ابن عمه كذا في الدر المنثور **وقيل** **مايك هاديا** **وهو** **عسر**
وعذرهم لصلهم بالهداية الى كافة مظاهر النصارى اعداء اي كمال الدنيا لا اله الا الله
وسيلخا الى الكمال هاديا الى ابيهم ملك الى غاية الخبايا التي من جملتها تبلغ
الكتاب اجل واجراء احكامه في كتابه الدنيا والاولى ونصير الملك على
جميع ما يعاديك كذا ذكر ابو السعود الا ان كان ابا جبريل كان من رسله
اعداءه كيفما هلكه **روى** انه لما نزلت سورة الرحمن قال محمد صلى الله عليه وسلم من يقرأها
على رؤساء قريش فتشاققوا فقام ابن مسعود رضي الله عنه وقال انا واجلس
ثم قال قايما من يقرأها عليهم فلم يبق الا ابن مسعود رضي الله عنه قال انا اذ كان ابا جبريل
يتقي عليه لما كان يعلم من ضعفه وضعف جنته ثم انه وصل اليهم فقرأهم مجتمعين حول
الكعبة فافتتح قراءة السورة فقام ابو جبريل فلقطه فانشق اذنه وادماه
فانصرف وعنه تدفق دموع النبي صلى الله عليه وسلم واطرف راسه مخمرا فاذا جبريل
يجي من احكام مستبشر فقال يا جبريل هل تفحك ويحك ابن مسعود رضي الله عنه فقال
سبيلهم فلا ظفر لمسلمون يوم يدركهم من بعد الله عز وجل ان يكون له حظ في الجهاد
فقال لا صد خذ رجلك والتمس بجرمي كان به رقي فاقتل فانك تبال في باب
المجاهدين فاخذ بطن الغنم فاذا ابو جبريل صرعه فجوز خفافا ان يكون به
قوة فيؤذيه فوضع الرج على مخن من بعيد فطعنه ثم لما فرغ من جرحه لم يقدر ولم يقدر

ان يصعد على صدره لضعفه فارفع عليه حيلة فلما رآه ابو جهل قال يا رسول الله
 لقد ارتقت من نقي صعبا فقال ابن مسعود ربه الاسود يعلو ولا يعلى عليه قال
 ابو جهل بلغ صاحبك انه لم يكن احدا بغض الى الله في حال مماتي فزوى عنه عليه السلام
 لما سمع ذلك قال فرعون اسد من فرعون موسى عليه السلام فانه قال اميت بالذي
 آمنت به بنو اسرائيل وهو قد زاد عتوانهم قال ابن مسعود ربي الله اقطع بسفي
 هذا لانه احدا واقطع فلما قطع راسه لم يقدر على حمله فشق اذنه وجعل
 الخيط فيه وجعل يحرقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل بين يديه يضحك
 ويقول يا محمد اذن باذن لكن الراس ههنا مع الاذن
 كذا ذكر ابن الشيخ في سورة الفلق والحاصل
 ان الله تكا حافظ كتابه وناصر
 حبيبه ودينه

المجلس في قوله تعالى سورة الفرقان ارباب من اتخذ الهة

روى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا جهل بن مسعود كان في مشقة في كتاب الرقاق
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخوف على الله اشياء الخوف بالقصر
 اي هو النفس مشتهياتها ويؤمل النفس في غناها عن المذموم ثم عا وطول الامل في الدنيا
 رجاء ما تحبه النفس من تسوية العمل وتأخيرها الى اخرتها ثم بين النبي صغر ما يقول
 فاما الخوف اي الخوف الذي هو الموافق بالباطل فيصده اي يمنع صاحبه عن الحق او عن
 وانقضاءه واما طول الامل فينسى من الانساء ويجوز بالشديد الاخر لان ذكرها
 يقطع الامل ويوجب العمل كذا ذكر على القاري وذلك لان الانسان اذا انس بالدينا ولذا
 قيل عليه في الموت الذي هو سبب مفارقة ما فتمنى لنفسه بما يتوافق مرادها وهي المتنا
 في الدنيا فلا يزال يتوهمه ويتدبر في نفسه ويقدر تواقع الكتمان بما يحسنه
 من مال وخدم ودار وغيرها فيكف قلبه على هذا الفكر فيلهو عن الموت فان خطر
 بباله سوف وقال الايام بين يديك فالي ان تكبر يتوب فاذا كبر قال حتى الشيخ
 فاذا استأخ قال حتى افرغ من بناء داري وعمارة ضيعة فلا يزال كذلك الى ان تحطف
 المنيعة في وقت لا يجتنبه ومن ثم خاف صدم عا انه يقول ان اخوف ما اخوف
 على الله اشياء الهوى وطول الامل كذا في قبض القدير **قال** الغيبة ابو الليث رحمه من قصر
 امله اكرمه الله تعالى بارج كرامات احدها انه يقوه على الطاعة لانه اذا علم انه يموت
 عن قريب لا يهتم لما يستقبل من المكروه ويجتهد في الطاعة والثاني يقول كذا اعلم
 انه يموت عن قريب والثالث يجعل راضيا بالتفصيل لانه اذا علم انه يموت عن قريب

لا يطلب

الاول ما ذكره
 الموت
 بعينه

لا يطلب الكثرة وكان مجموع الآخرة والمراية انه ينور قلبه ويقال ان القلب ياربعة
 اشياء يبطل بجايه وصاحبها وبذكره في قلبه ما فيه وبقتل الامل وبمن اطال
 انساؤه على وعاقبه الله تعالى باربعة اشياء يكساها على الطاعة ويكثر بهنوع الله
 ويصير حريصا على جمع المال ويقسو قلبه ويقال تسوق القلب من اربعة اشياء
 يبطل مبتلى وبصاحب سوء وشيان ذنوب وطول الامل وهذه الدنيا انما هي
 ذهنا والمفهومه حستامر حيلة اي ساعة فساعة ذاهبة اي راحة من حيث
 لا يدري صاحبها كمالا يستعير بسيفه رايها ولذا قيل كل نفس خسوف الى اجل
 راعها وهذا الاخر مرحلة فادمة اي آتية شبيهها بالبطية في الحسنة بين
 في طريقتها وفيه اشعار بان كل ما هو آت قريب دائما الى كل ساعة يحمل انها
 تكون في الاخير المتيقن ان يصرفها في طاعة وكل واحد منها بنوك ام ملازمت
 ومحجوب وراكبوك وراغبون والجميع بينهما من الاضداد المحلولة فاحققه العا
 العالمون فان استطعتم ان لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا يعني بينت لكم
 حال الدنيا من غورها ومنازها وحال الآخرة من نعيمها وبقائها وجعلت
 زمام اختياركم في ايديكم فاختاروا يا ما شئتم فانه يطيب فانكم اليوم في العمل
 اي في دار يطلبكم عمل الآخرة فان الدنيا دار تكليف فاعتقوا العمل قبل حلول
 الاجل بترك الامل لان الدنيا ساعة فينبغي ان تصرف في طاعة ولا حساب
 اي اليوم محبب اليك بالنسبة الى الفاجر والافرو في خطايا الما برار جاسبو انكم
 قبل الدخا سبوا وبدل عليه قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ويطهروا نفس اه
 وانتم غدا في دار الآخرة اي وقا الحسب الكثير عليه الثواب والعقوبة والاعمال
 اي يومئذ لا انقطاع بالاجل قال الطيبي سئل عن هذه الدنيا ان تحقر شأنها وشرك
 زوالها وفي قوله وهذا الاخر اشار الى تعظيم امرها وقرب نزولها وكان من حق
 الظاهر ان يقال فانكم اليوم في دار الدنيا والاحسن فوضع دار العمل موضعها
 ليؤذن بان الدنيا ما خلقت الا للعمل والعزود منها للدار الآخرة ولم يعكس
 ليشرح بان الدار هي دار الآخرة كذا ذكر على الكاش في شرح الكفر فترود والآخرة
 بالكتاب الطاعات والاجتناب عن السيئات وقصر لامل وترك الهوى **ما الله**
اربت في اخذ الهه هو الاستغناء بالشفقة والنسبة كمن ابن العجيد كان في
 الاتج من جعل هواه بمنزلة الالهة القوام طاعته وعلم مخالفتها اياه ذكر من
 انظر اليه من جهة ذكر ابو السعد قال اوسليان فذكر من من اتج من هواها فقد
 اسرع في قتلها لان جيوته بالذكري وموتها وقتلها بالغلظة فاذا عمل اتبع الشهوة

خرب

والله اعلم بالشئ وصار في حكم الاموات كذا ذكر في **الافان** والاستفهام هذا لا
تكون عليهم **وايضا** حافظا تحفظه عن ارتكاب هواه وعبادة ما هو به يعني ليست
 كذلك **انما** كانت منذ فادركهم **محب** بل احسب **ان الله خير** سمعوا ما تلو عليهم
 من الايات حق السماع **او يعقلون** ما في نضائهم من الكواعظ الرجوع عن القبايح
 الداعية الى المحاسن فتعني بشانهم ونظم في امانتهم وضمير الكثر هو في جملة **يعباد**
 يعناه ذكر ابو السعود **انهم** اي كنار ملكة في الجمل والفضالة كذا في العيون **انهم**
كالاغنام من عدم انتفاعهم بقرع الايات اذ انهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا من الدلائل
 والمعجزات كذا ذكر البيضاوي الاغنام جمع نغم يعني ما له قوام اربع
 من الحيوانات كالغنم والبق مثلا **بل فضل** **من الاغنام** لانها تستغنى عن تدبرها
 ويميز من غيرها من سبيها ونطلب بغيرها وتجت ابصرها وهو لا يستغنى
 عنهم ولا يعرف احسانه من اساءه الشيطان ولا يطيبون لغواها الذي هو
 عظم المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو اسد المضار ولا نهان لم تعتقد عقاب
 لم تكن خير لم تعتقد باطلا بخلاف هؤلاء ولا نهانها لا تستر باحد وجهه
 ولا تؤذي الى ارباب الفتن وصدا الناس عن الحق ولا نهان غير ممكنة على طلبة العلم لا تقصير
 عنهم ولا اذم وهو لا تقصرون مستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم كذا ذكر القاص
 اعلم ان الله تعالى خلق المشككة وعلى العقل جعلهم وخلق اليها بهم وركبهم الهي وخلق
 الانسان وركبهم الامرين فمن غلب هواه عقله فهو اه اشر من اليها بهم ولذلك قال تعالى
 بهم اصل سبيلا لا اذا الانسان بقدمي العقل المخلوب الهوى الغالب يبلغ اصل
 ركة لا يبلغ اليها اليها بهم بقدم الهوى تحسب من غلب عقله هواه فهو بمنزلة الملك الذي
 يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن كان الله غالبا على امره فهو خير
 من المشككة كما قال الله اولئك هم خير البرية وهم الذين تركوا ما بين يدينا وما سبقوا
 من الهوى كذا في الحيوة **فان** **العاقل** ان يترك الهوى وطول الامر واخر ما سبق
 ما بين يديهم ويجتهد في اكتساب حصيل زاد الآخرة وهو التقوى والاعمال الصالحة
 ذكر في التنبيه على لقوان الحكم قال لا يضر يا بني ان لا يباحر عبق قد غرق فيها فانا سنز
 جعل سفينةك فيها تقوى والاعمال الصالحة بضاعتك التي تحمل فيها والوصف عليها
 ملك والايام موجها والتوكل فلها وكتاب الله دليلها ودة النفس هي الهوى
 لها والهوى ساحلها والقيمة ارض البحر التي تخرج اليها والله تعالى ما لها انهر
فالعاقل ابرد الهوى عن نفسه وتقصير امره وبقرب اجله ويستعد الموت
 وفننا الله تعالى كاستعداد الموت وختمنا بها الخاتمة

نظر

المجلس في قوله تعالى في صورة الفرقان وعباد الرحمن الذين
روى احمد بن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام في كتابه في باب الرقيق واليه
قال لا خير لكم ممن يجرم بضم الواو على النار ومن يجرم النار عليه زيادة في عذابه والافاق
متلازمان ولما كان ما لهما واحدا كتفي بالجواب عن الاول لا تفيد في القول الثاني في قوله
فقال قبل قولهم على كل حين لكن جسد بد التخيير فيها اي يجرم على سبيل ما يوق عليه لكن
الحاب وعن كحول تاتى عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون همون ليعرفوا فاما الله
بفتح الهمزة ومدة كسر الهمزة وفي النهاية الالف بمعنى المانوف وهو الذي عقد الحشا من افقه
فهو لا يمتنع على قائده للرجوع الذي به المعنى ان المؤمنون كلام من كان انقيادهم واجتماعهم
في سبيل رضاء مولاهم مثل الجمل الواحد المانوف ان قيده بجمل قاده جرو وقوله القناد
مطاوله الى طاوله واتخذ به وان يخ تجرله اناج البعير اذ ابركه على حجرة اى فضا ومنه
استخرج شرح السنة معنى الحديث ان المؤمن شديد الانقياد للشرايع في امره وادبه
رواه المهرج كذا ذكره في معنى المصباح مع سره على العار طما ضرب به اى من الناس من يجالسهم
في محافل الطاعة وعلاطفتهم بقدر الطاقة سهل اى في قضاء حوائجهم او معناه انه ينج
القضاء سهل الاقتصاد سهل البيع والشراء على ما ورد في فضل المؤمنين الكتاب اهـ **روى**
قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى صبغة فهو خير من اعطى اربعة اطنان من الذهب
حفظه من الخمر الدنيا والاخرة ومن اعطى على بناء المفعول حفظه بالصبغ اى صبغ من الرقيق اعطى
حريمه من خير الدنيا والاخرة رواه شرح السنة ورواه احمد بن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام في كتابه في باب الرقيق
من الخير بدل من خير الدنيا والاخرة والحديثان متفقان في المعنى كذا ذكره عياض في شرحه في باب الرقيق **روى**
الحارثي عن عاتبة بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرقيق
لبن الحان بالقول والفعل والاحد بالاسهل والاذع بالاضيق في الامور اى
في امور الدنيا والدين في جميع الاحوال كذا في التفسير **الملك** حجة وتوا **عباد**
الرحمن وهو مبتدأ وخبر ما بعد من الموصول وما عطف عليه انو السعد وانما
اضاف العباد الى اسم الرحمن مع ان الخلق كلام عباد الله تقضية الامم على العباد الذين
لم يتصفوا بتلك الصفات قال ابو طاهر الخوافي في العباد لاضافة الحق اليها اى
لخاص **يدعونهم** على **الرحمن** اى يسمونهم **الرحمن** اى يسمونهم **الرحمن** اى يسمونهم
الرفق واللين والحنانهم يمشون بسكينة ووقار وتواضع وحسن الخلق وذلك لما اوصوا
في تعظيم الحق وحيته وشاهدوا من كبريائه وجلاله خشعت لذلك ارواحهم وحنفت
نفسهم فالزمهم ذلك التواضع والخشوع وقال بعضهم في سبعة هوالا العباد وحيته
الغفرانهم وطاعة الله جلالاتهم وحب الله لذتهم والى الله حاجتهم ولتقوى

الحاشية على المسند
في عظم الفهم
بمختصر
ق

ع
رأيتك في المنام واستخارة الدجال في الخلق وفي صفاته
كل من فضل على العار

مفعول من الحيوة والموت قال الطيبي فتمتة الحياة
الابتلاء مع زوال الصبر والرضا، والوقوف في الآفة
والأصراط السينات وتمتة المات سؤال
منكون وتكون في الحيرة في الكون والخوف وعذاب الجحيم
النهر وعين ان يكون المراد بتمتة المات الابتلاء
عند النزاع والمراد بالتمتة عين عذاب الدنيا
وعقاب العبيد والشر منها جباية المولى على حاله

ذلك اي من تلك المذكورات شيئا يليق في الاخره **اناما** اي جزءا من كذا في العيون
 مضاعف بالجزم بدل من يليق له العذاب يوم القيمة ومحمدا اي تير ايدى العذاب بفتح
 فيه اي ثمة للعذاب المضاعف **مها** اي زيدا مستحقا جميعا للعذاب **لجسم**
 والروح ذكره ابو السعود قال الشيخ في العيون ومعنى المضاعفة في العذاب ان النفس

صديقنا اهل النار
الغنى والنام
والاسلام
ومعهم آلام
نقد

فانه لا يفضا عفو له العذاب

نفسی محارمون و مناهیدین مع الملک

الحقيقين في المثلث

في قوله كما في سورة الفرقان والذين لا يشهدون
الحج الخاضع عن اسمهم كما في الجامع الصغير قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم
الكافر الاشرار بالله بغض الكفر وقتل النفس المحترمة بغير حق وعقوق
الذين او احدهما بقطع صلتهما او تحالفهما في غير معصية وشهادة

يعقوب

الزور وال الشهادة بالكذب لتوصل بها الى باطل وان قل وظاهر التركيب
يقضي حصر الكائنات فيها وليس كذلك الا ربعة من قبيل ذكر البعض الذي
هو الكبر كما ذكره المناوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد الزور لا تزول
قدماه عن العمل الذي هو فيه لاداء الشهادة حتى يوجب الله له النار اى
دخولها لانه رضى المشهود عليه بداهية واصلا نارا الدنيا عالم بان علام
الغيب مطلع على كذبه حتى نرى بنار الآخرة والمراد نار الخلود ان استحل ذلك
ونار التطهير ان لم يستحل وبالحكمة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تضاف
عليه ولو الا بصيا **قال الله** **هذه** شهادة الزور فدارك كسبا اثره هاهنا
الكذب والافتراء وقاينها انه ظلم من شهد له بان ساق الى الحرام فاخذته شهادة
فلذلك استحق النار كذا ذكره المناوي **قال الله** **حجاء** **وكان** **والذين لا يشهدون**
الزور لا يقيمون الشهادة الباطلة ولا يحضرون محاضرات الكذب فان
مشاهدة الباطل شركه فيه ذكره الكافي من حيث ان الحضور والنظر ليل
الرضى بل هو سبب لوجوده والزيادة فيه لانه الذي حمل اهل عليه احسان
النظارة ورغبتهم في النظر اليه كذا ذكره الشيخ وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
يجلد شاهد الزور اربعين جلدة ويسمى وجهه ويعطوف به في الاسواق
ذكره ابن الجوزي والشهادة هي الاخبار بصفة الشيء عن مشاهدته وعيان
والزور والكذب وتتمويه الباطل بما يوهى انه حق ذكره الشيخ **واذا مروا باللعو**
اي **باهل** **اللعو** وهو كل ما يجانب الحق ويتبرك كذا ذكره الامام في الكبير **مر**
كر **امام** **مؤمن** **عن** **ذكر** **القاضي** **قال** **الشيخ** **ان** **كر** **ما** **جمع** **كر** **هم** **ومن** **من** **من** **الحالة**
والذين اذا ذكروا **اي** **وعظوا** **بايات** **ربهم** **ما** **القرآن** **لم** **يجروا** **اي** **لم** **يقنعوا** **عليها** **صما**
لا **يسمعون** **وعيانا** **لا** **يبصرون** **وليس** **المراد** **فني** **الخروج** **بل** **نيات** **له** **وقبيل** **العلم**
والذين **انهم** **اذا** **وعظوا** **بالقرآن** **اقبلوا** **على** **الواعظ** **به** **بازان** **سامعة** **وقلوب**
واعية **مصدقين** **لا** **كالمنافقين** **كذافي** **العين** **والذين** **يقولون** **رباهم** **لنا** **يقضيهم**
من **ازواجنا** **وذرياتنا** **حال** **من** **قرة** **اعين** **كذافي** **الكواثر** **فرح** **اعين** **مقبول**
هذه **من** **بيان** **او** **ابتدائية** **فكانه** **قبل** **على** **الاول** **هذه** **قرة** **اعين** **اي** **انقر**
عيت **ثم** **نشرت** **القرة** **وبينت** **بقوله** **من** **ازواجنا** **وذرياتنا** **وعلى** **الثاني** **هذه**
من **هم** **ما** **تقر** **به** **عيوننا** **من** **طاعة** **وصلاح** **فان** **المؤمن** **اذا** **شكر** **اهل**
في **طاعة** **الله** **تكاثر** **هم** **قبله** **وفرت** **هم** **عنه** **لما** **رى** **من** **سعادتهم** **في** **الدين**
وتوقع **حقوقهم** **في** **الجنة** **واجعلنا** **المستقين** **اماما** **اي** **اجعلنا** **اماما** **لهم** **يقتدوا**

يعني ان المراد بالقرة المسئلة تقضيهاهم
بانقضاء كل الدينية لا بالمال والجمال ونحوها
فان المتقين هم الذين تقرا عيونهم بصلاح
ازواجهم واولادهم كما قيل ليس شيء اقرب
معيين المؤمنين من يرى زوجته واولاده
سعيحين لله وان غير المتقين فانهم
يحبون الدنيا ولا تقدر ايديهم الا
بما يحبونه شيخ زاده

بنا في امر الدين بافاضتك علينا علما وقوتك لنا في العمل في استحقاق
الامانة لا يحصل الا بشكيل القوتين النظرية والعملية وذلك لا يكون الا
باثبات العلم والتوفيق للعمل فكن ابن الجوزي لما بين صفات المتقين المختارين
بين بعد احسان اليهم بقوله **اولئك هم الذين** **الغرفة** **اعلى** **مواضع** **الجنة** **وهي**
حسن **اريد** **بجمع** **القول** **بما** **وهم** **في** **القرات** **امنون** **والقرات** **بها** **وقيل** **هي** **من** **اسماء**
الجنة **بما** **يصبر** **على** **المشايق** **من** **مضيق** **الطاعات** **ورفض** **الشهوات** **وعمل**
الجاهل **ذكر** **الكافي** **يقولون** **فيها** **اي** **في** **الجنة** **خطة** **اي** **دعاء** **بالغيب** **وسلام**
اي **دعاء** **بالسلامة** **لان** **الجنة** **دعاء** **بالغيب** **والسلام** **دعاء** **بالسلامة** **يعني**
ان **المسلم** **يجوزهم** **وبسلمون** **عليهم** **او** **يجب** **بعضهم** **بعضا** **ويسلم** **من** **الغير** **واكت**
ويمكن **ان** **يكون** **هذه** **الجنة** **والسلامة** **من** **الله** **تعالى** **كقوله** **تعالى** **سلامة** **تعالى** **من** **الجنة** **وسلام**
كذا **ذكر** **الامام** **الكبير** **عنه** **الدين** **فيها** **لا** **يخجلون** **ولا** **يخجلون** **ذكر** **الكافي** **حسن**
الغرفة **مستقر** **وقد** **اي** **موضع** **فراد** **واحدة** **كذافي** **الجنة** **فالسعادة** **كل** **السعا**
لا **اهل** **الامانة** **والطاعات** **لانهم** **ينالون** **الى** **الجنات** **والقرات** **روى** **الحارث** **عن** **عمر**
عنه **عليه** **السلام** **قال** **قال** **رسول** **الله** **ان** **اهل** **الجنة** **يترأفون** **اي** **ينظرون**
اهل **الجنة** **جميع** **غرفة** **المراد** **من** **اهلها** **الصحاب** **لما** **نزل** **الجنة** **فيل** **الجنة** **طبقات**
اعا **الها** **للساكنين** **واوسطها** **للمتقين** **واسفلها** **للمؤمنين** **واسفلها** **للمؤمنين** **من** **فوقهم** **كما** **يروى**
الكواثر **روى** **الحارث** **ابن** **الباق** **في** **الافق** **من** **المشرق** **او** **المغرب** **فان** **الكوكب** **الذي**
الباق **في** **الافق** **بعد** **انقضاء** **الصبح** **يرى** **ضوءه** **فشيء** **هذه** **الغرفة** **الصحاب** **الجنة**
بالنسبة **الى** **ساكنيها** **في** **علو** **الدرجة** **وقوع** **المنزلة** **وتساعدها** **بها** **بها** **بالكوكب** **الذي**
في **السماء** **بالنسبة** **الى** **الارض** **لما** **نزل** **الجنة** **ما** **بين** **اهل** **الجنة** **واهل** **الغرف** **الله** **يرى**
قالوا **يا** **رسول** **الله** **تلك** **سائر** **الانبياء** **لا** **يبغونها** **اي** **لا** **يملكونها** **فهم** **قال** **بل** **اي** **يبغونها**
غيرهم **والذي** **نفس** **يدين** **رجال** **اي** **يبغونها** **رجال** **استوا** **بالله** **وسدقوا** **المسلمين** **كذا**
في **كوكب** **الصلح** **روى** **ابن** **الدينار** **في** **كتاب** **الاخوان** **واليه** **يقول** **عن** **ابن** **جرير** **قال**
قال **رسول** **الله** **صلوات** **الجنة** **لعدة** **بعضهم** **جميع** **عمود** **من** **ياقوت** **احمر** **وابيض** **واصفير**
عليها **وقد** **جميع** **غرفة** **وهي** **العلية** **من** **في** **برج** **لها** **ابواب** **مفتحة** **تقضي** **تلك** **الغرفة** **كما** **روى**
الكوكب **لدى** **عنه** **قالوا** **يا** **رسول** **الله** **من** **يسكنها** **قال** **يسكنها** **المخاضون** **في** **الله** **في** **منا**
تخليلته **والله** **السموة** **والله** **لخود** **كرو** **وقراءه** **والله** **تلاوتك** **قال** **الله** **اي** **الاستعاذون**
على **امره** **كذافي** **الحاج** **الصغير** **الما** **قل** **ان** **يعرف** **قد** **رحيمه** **ويشتغل** **الى** **الطاعات**
الموصل **الى** **الدرجات** **ولا** **يغير** **بغير** **عمر** **العالي** **فانه** **سرح** **الانقضاء**

وحتى لا يورثكم بكمسك بقاسمك استمك

المجلس في قوله في سورة النمل من جاء بالحسنة فله خير منها
 روى احمد بن حنبل في ربه كما في التفسير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت
 سيئة فاتبعتها بقطع الهرة امر من الاتباع اي احقها حسنة تحجبها من المحرم وهو
 الاذهاب فان الحسنات يذهبن السيئات قال البيضاوي في شرح المصاحف
 صفائر الذنوب كلها مكفرات بما يتبعها من الحسنات وكذا ما خفي من الكبائر لعموم
 قوله ان الحسنات يذهبن السيئات واما ما ظهر من الكبائر فلا تستعطف الا
 بالتوبة انتهى **قال** الخازني والاولى اتباعها بحسنة من جنسها لكي تضادها فان
 المرض يالج بغيره كذا في البدر فيكفر بسمع الملاهي بسماع القرآن ومجا التذكر
 وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب خلال حياة الطبيب فففس على هذا **قال** ابن العربي
 من المحرور الى الحقيقة من الضعيفة وفيل المراد به تركه الماخوذ في يكون الحق
 على حقيقته قال ابو ذر قلت يا رسول الله من الحسنات لا اله الا الله قال هي
 افضل الحسنات فاذا كانت الحسنات المطلقة نحو الحسنات بفاصل الحسنة نحوها
 اولها بالظن وبه تنويه على عظم شأن قول لا اله الا الله وارشاد
 الى كثارها لا في العبد لا يخلو عن ثبات السنة وقتا فوقتا فقله ان يلقى
 ما يحسنه من الحسنات خصوصاً افضل الحسنات وهو قول لا اله الا الله **قال**
من جاء بالحسنة كلمة الاخلاص وهي شهادة ان لا اله الا الله كذا في المعالم وقيل
 الحسنة طاعة علمها الله **فله خير منها** وهو الثواب والامن من العذاب كذا في اللباب
 فان قيل الحسنة الجزاء العبد بها يدخل فيها معرفة الله كذا في الاخلاص والطاعة
 والثواب انما هو الاكل والشرب فكيف يجوز ان يقال الاكل والشرب خير من معرفة
 جوابه من وجوه احدها ان ثواب المعرفة النظرية الحاصلة في الدنيا هي المعرفة
 الفورية الحاصلة في الآخرة ولذة النظر الى وجه الكريم سبحانه وبها قد دلت
 الدلائل على ان ثمرها السعادات هي هذه اللذة وثانيها ان الثواب خير من العمل
 من حيث الثواب اتم والعمل منقضى لان العمل فعل العبد والثواب فعل الله
 وثالثها فله خير منها اي ا خير حاصل من جهتها وهو الجنة كذا في الكبير **وقال** محمد
 ابن كعب بن عبد الرحمن بن يزيد فله خير منها يعني الاضعاف اعطاه الله بها ثوابا لو اذن
 عشر اضعافا وهذا حلي لا للاضعاف خصايصها ان العبد يسئل عن عمله
 ولا يسئل عن الاضعاف ومنها ان الشيطان سبيلا الى عمله وليس سبيلا
 الى الاضعاف ولان الحسنة على استحقاق العبد والتقصير كما يلقين بكم الرب
 كذا في المعالم **وهم** اي الذين جاءوا بالحسنات من فروع اي بغير ما اهل الايمان قد ذر

وهو الفروع الحاصل من مشاهدة العذاب بعد تمام الحاسبة وظهور الحسنة والسيئة
 وهو الذي في قوله تعالى لا يخزيهم العقر الاكبر ومن لم ينجح حين يورث العبد النار وقال ابن ابي
 حنبل في نهج الموت وينادي كنادي اهل الجنة فخلو فلاموت ويا اهل النار خلو فلاموت
ويؤتى اي يؤتى في الصور **آمنون** لا يعجزهم ذلك القرع الخائف ولا يلحقهم ضرر ولا
 فكر ابو سعود في شرح حال الطيعين اما شرح حال اهل النفاق قوله **ومن جاء بالسيئة**
 بالشر لا بالله **فكأن** وجوههم في النار اي كوا فيها عذابا وجوههم من كواي سائر اوتيت
 فيها انفسهم على طريفة ولا تعلقوا بالدين الى الهلاكه اي السوء فيقال نيكيتا لم **اصل**
يخرجون الا ما كنتم تعملون في الدنيا من اشرار في اوار النجاة من النيران والويل
 الى الجان فليقل بالاخلاص لا اله الا الله محمد رسول الله لان النبي صلى الله عليه وآله لا يبعد
 من عباده اي من جميع فالاضافة بالاستغراق بدليل الاستثناء الا لا يرد اي العار
 من الخيرات المبررة مبالغة الذي يتردد على الله اي يجرد على مخالفة واي عطف على يرد
 او عطف تفسير التقدير وقيل اي امتنع ان يقول لا اله الا الله فيكون بمنزلة ولد يقول
 لا اله الا الله لست اري وامي غير الله ويصعب ويتصور له بصورة كلب وخنزير فلا شك انها
 حينئذ تنبذ عن وتعدية ان قدرت عليه رواء ابن جابر عن ابن عمر قال الراوي كذا في المعالم
 في بعض عرفاته ثم يقوم فقتل من القوم اي انتم او هم من الاعداء الكافرين او الاحياء
 المسلمين قالوا نحن المسلمون اي نحن قوم لا نقاونا الاسلام فوها ان رسول الله
 ظن انهم غير مسلمين وامرأة اي والحال ان امرأة معهم محبة لبلال الكهنة والاضاد
 الكسوة اي ترفد بقدرها ومعا من طاعة الله فاذا ارتفع وجه نبع الكاهن النار
 تحت به ارتفعت الامم بالولد عن النار فانت النبي صلى الله عليه وآله وحده التفرع انما الذي
 ما عنده من مزيد الرحمة لولدها خصوصاً ولعالمين مما تذكرت رحمته الله تعالى وحسنها
 لعقابه فانت عنها فقالت انت رسول الله استبهام عذراواته قال نعم قالت بلى
 انت وامر الله ارحم الراحمين **ارحموا** قال لي قال النبي صلى الله عليه وآله ارحم بعباده من الام
 بولدها خصوصاً قال لي قالت ان الام لا تلقى ولدها في النار فكاتب **ارحموا** رسول الله
 اوطاها واسه يكي ثم رفع راسه فقال ان الله لا يعذب احدكم كذا ذكره على القاري
 فالتقيد اصل الطاعات وافضل الحسنات والتعاقب كلمة التوحيد بنا الى الكرامات
قال الشيخ في روثق الحسنة من الاستاء والامام قال سمعت ان كان النبي صلى الله عليه وآله
 ولان كبير يحكي في الغدوة والرواح الى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه فابا ما فاستغفر الله منهم
 عن حال فقتل له انه عرض فقال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا حق الحار والحق الحق فقتله فاجتمع
 الصحابة ودخلوا مع النبي صلى الله عليه وآله فاذا الشاب ملق على افشاء في غرته وهو مكره

البيان

الميت فعرض ليصعد شهادتين وكان الشاب ينظر الى ابيه فقال ابوهم قل يا بليقلك فكل
الشباب وجبه عن قبلة اليهود الى قبلة المسلمين قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وفارق روحه عن جسده فاخذ النبي صم في تخمين وتكفين وامر
بحمل جنازته الى مقابر المسلمين وشيع جنازته وكان يمشي على اصابعه فلهي نسل عن ذلك
فقال نزلت الملكة من السماء الى الارض وشيع جنازته حتى لا يجد احد ان يضع قدمه على الارض
لكثرتهم فقليل ولم ذلك يا رسول الله قال لانه قال في عمره مرة واحدة
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

المجلس **روى** **في قوله تعالى في صورة القصر وما اوتيت من شيء**
روى البيهقي عن الصادق قال قيل يا رسول الله من اشد الناس قال رسول الله
ازهد الناس اي اكثرهم زهدا في الدنيا لم ينس القبر يعني موته ونزوله والقبر
وورعته ووجشته والبي والفناء والاضحلال وتركه افضل في الحياة
الدنيا مع اكلان ينالها وافاد بقوله افضل ان قيل الدنيا لا يخرج عن الزهد
واثر ما يبي على ما يقني يعني ان الاخرة وما ينفع فيها على الدنيا وما فيها ولم يعد
غدا من ايام يجعله الموت نفس عيشه وعد نفسه في الموت اعلم بان الموت لا يد
ان يلاقيه كذا في الجامع الصغير **فعل** العاقل ان يتزهد ويترك الحصر والطمع المتاع
الدنيا فانها فانية لا دوام لها ويطلب الوصول الى ما عند الله تعالى من الثواب و
الكرامات لا من عند الله تعالى باق لا انقطاع له قال الله سبحانه **وما اوتيت من شيء**
من شيء اي الذي عطيت من مال في الدنيا **متاع الحياة الدنيا وزينتها** اي زينة
ما تنفعون به ايام حيوتكم وتنتهون به كذا في العيون ايا ما قلنا من وجهي مدة الحقة
الفانية **وما عند الله ما قال** اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر **خير** في نفسه من ذلك المتاع **وابق** لانه دائم لا يفنى
ومنافع الدنيا كالذرة بالقياس الى البحر العظيم **فلا تعجلوا** اي الباقي خير من الكاف
فتسدد لون الذي هو ادنى بالذي هو خير فذكر في الباب من لم يرجح الاخرة على الدنيا
فليس يعاقل ولهذا قال الشافعي رحمه الله تعالى ما لا يعقل الناس صرف ذلك
الثبت الى المستعجلين بطاعة الله كذا في اللسان كما قال تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة
خير وابق **روى** ان موسى صم قصد يونا من الايام الى طول سبينا فوجد هناك
شيخا عابدا عارسا لجبل فقال له موسى هم ما حاجتك عند الله شيخ قال يا موسى
اليوم ستون سنة ما شيعت من غير شعير ولا لبست ثوبا الا مرة فقلت قد مضت

من الجمع والماء ان فاسد بل انما في الدنيا فموتهم وموتهم على كبر
فما جري بهم في حاجة الخالد وكله الى الله تعالى الله تعالى الله تعالى الله تعالى
وانا الذي ضيعت عليه الدنيا وحرمت من عبيها لاجل محبة الله ففتح ان اعطى قتيلا
او كثيرا قال موسى هم اعطى كثيرا قال يا موسى اذهب قد اعطيت كثيرا فلما رجع
الى الشيخ وجد قد افرسته السبع فغضب موسى هم فقال الله تعالى يا موسى ما هذا
الغضب قال يا رب ما هذا العطاء قال يا موسى لو قلت اني اعطيت قتيلا لافطنت الدنيا
وما فيها ولكن قلت اعطى كثيرا فاعطيت في الاخرة سبعين قمر من الذهب الغضبية
وفيها الاشجار خضراء لا تنهار تحتها وعليها من كل الاثمار يا موسى اني قد راسك وانظر
اليه فرجع موسى راسه الى السماء فراى العابد في الجنان وهو يتحرك ويتنعم مع الحور
العين والخلدان والولدان في حلة من كمالها فيها نعيم مقيم حال الدنيا والآخرة
وجزاهم ما هم يريدون بسبب برهم على الفقر والمستغنى في الدنيا حنة وحرارة
متكئين فيها على الارائك في نعيم في الجنة على السرور في الجبال لا يرون فيها شمس
ولا نهار ولا ليال ولا حول ولا تعبهم ثم شرابا حلو كذا في الطالعين ثم انما تاملان جمع
لنوايا الاخرة على المنايا في الدنيا وانه لا يتقوله الا من لا يراى من الارض متاع
الاخرة على منافع الدنيا فكانه منسلا في ذلك الجاهل بغير حار جين عن هذا العقل
بالكلية كذا هذا الترجيح بقوله **في وعنده** **والحسن** اي الجنة فلا شيء احسن
منها الا انما اذا غم وخطت سميت الجنة بالحسن كذا في المدارك **فوقه** مدركة وصارت
اليه لا متناع الخلف وعنده وهو استغنى بما تكاد للتسوية والقاء في الفن للتحية
والقاء في فهو للتسوية اي فذلك الذي وعده ايا ما اوعده الحسن الذي لا يلاقيه من متاعه
متاع الدنيا وهو خبرا في المبتدئين بهذا من هذا التناوب الظاهر بين السكوت
بين اهل الدنيا واهل الاخرة ثم هو يوم القيمة من **المؤمنين** الحسن والعدل من قسوس
البيضا وروى الشيخ فاذا علمت ان اهل الدنيا واهل الاخرة لا يستويان فاحذر من الدنيا
واطلب الاخرة وتزود برادها وهو التقوى والاعمال الصالحة **وفي فتوح** القس الشيخ
عبد القادر الكيلاني رحمه الله اذا رايت الدنيا بزينتها في ايدي الناس انها مع سعة حلالها
وقتها لمن سها عن كس رضى انسانا على غبطة قد دلت سيرة وقاحت راحة فانه
تغضب بمره عن سوءته وتسد نفسك من نعم راحته فمكدا في الدنيا انما انما
فغضب بمره عن زينتها وسد نفسك من ربح شهواتها واذا انها تنقص من ربح
العالمين الغزالي رحمه الله في الاخرة والارباب فيها مثل رجل صنع جديها ووضع
فيه سما ويزن ظاهره بالسكر وغيره فابصر الشيطان ولم يبصر اخره ووضع الجحش

وهو ان يحصل بها الاخر اخذنا وخذنا ما يكفينا **واحسن العباد لله** **الحسن**
البيت فما انعم الله بك عليك وقيل احسن الشكور والطاعة كما احسنك بالانعام **ولا**
تبع الناس كما يامرهم بكون علة للظلم والمغنى **قال الله لا اله الا الله** **الحسن** **الحسن** **الحسن**
قال قارون يجيب الناصح ابو السعد **انما اوتيت الى المال على علم** حاله من فروع اوتيت **عند**
 سنة العلم انما اعطيت هذا المال كما شئنا علمه وفضل عليه كما عرفت في هذا لذلك
 ففضلني بهذا المال عليك كما فضلني بسائر الفضائل نظر الى نفسه وان ما حصل بفضل
 واستحقاقه ولم ينظر الى منة الله عليه ذلك فافخر به فذلك وكذا كل من دين وعينه
 افعال واوقاله واحواله وانه لم يعلم من انعم بها فانه يهلك يوم يشهد منه
 من حاشية البصيرة لا يفي بالحق والحق الذي اوتي قارون علم التورية وكان اعلم
 بها وقيل علم الحكمة فذكر البصيرة بما روي عن سعيد بن المسيب قال كان موسى
 يعلم الكساة فعمل يوشع بن نون ثلث ذلك العلم وعلم كالب بن يوسف ثلثه وعلم قارون
 ثلثه فخذها قارون حتى اضاف علمه الى علمه وكان ياخذ الراس من فضيلة فضته وياخذ
 النحاس من فضيلة ذهبها وكان ذلك سبب كثرة امواله ذكر ابن الشيخ **وقيل علم التجارة**
 والادبقة وسائر المكاسب وقيل علم فتح الكون والدقائق **ابو السعد اولم يعلم**
ان الله قد اهلك من قبله من القرون الامم من هو اسد اي اقوى واغنى منه
 اي من قارون وقوم **واكثر جمعا** لما لا يفرده وغيره كذا في الحديث قال ابو السعد فخرج لكون
 الله على اغتراره بقوته وكثرة ما علم عليه بذلك قراءة في التورية وتلقا من موسى
 وسما عا حفاظ التوراة وتجيده في المعنى المبررة التورية ولم يعلم ما فعل الله بغيره
 من اهل القرون السابقة حتى لا يغتر بما اغتر به او رد لادعائه العلم وتعلمه به بنى
 هذا العلم من العلم ما ادعاه ولم يعلم هذا حتى بقي به نفسه مع الهالكين انتهى
ولا يسأل عن نعيمهم **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن**
 فانهم يزعمون بها كما لا تصدق قارون بذكر اهل الان من قبله من قوا اقوى منه واغنى
 اكده ذلك بان بين ان لم يكن ما يحسنهم بل الله كما مطلع على ذنوب الجاهلين كلهم عاقبتهم
 عليها لا محالة **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن**
وقول في ذنبه اما متعلق بخرج او محذوف وهو حال من فاعله اي فخرج عليهم كما ناسخ ذنبه
 انه على غفلة ببيضاء وعليها سرج ذهب مع اربعة الاف عسك على رية وقيل **الحسن** **الحسن** **الحسن**
 الدساح الاحمر وعن يمين ثلث مائة علامة وعن يسار ثلث مائة جارية **الحسن** **الحسن** **الحسن**
 والديساح كذا في الحديث **قال الذين يريدون الحق** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن**
 من الرعية في السعة والبسار **يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن**

في الارض

تمنوا

تمنوا ليتهم يوازي الله وينفقوا في سبيل الحق وقيل كان المشركون قوما كفارا الواسع
انه لاذ وحظ نصيب **عظيم** من الدنيا **وقال الذين اوتوا العلم** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن**
 للمؤمنين **ويلكم** بالنسب فعول به عامل محذوف دعاء بالهلاك في الامم التي استعز في الجور
 والاربع علامات على انهم لم يردوا **وقال الله** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن** **الحسن**
 اي افضل من **الحسن**
 للملكية التي تكلم بها العلماء او للشواهد فانه يحسن المشقة او الوجهة او الامور والاعمال العسكية
 فانها في معنى السيرة والطريقة **الحسن**
خسفا اي غيبا قارون **وبدا** **الحسن**
 ذهب الارض وحسن الله به الارض حسنا اي غاب فيها ذكر ابن الشيخ **فكان له من فتنة**
 جماعة مشفقة **بصر** **الحسن**
وما كان من المتصور **الحسن**
 كذا ذكره القاسم قال ابن عباس م فلما نزلت الركعة على موسى م اناه قارون فصاح
 عن كل الف دينار على يدا وعلى كل الف درهم وعن كل الف دينار على سائر
 الاشياء ثم رجع الى بيته فحسب فوجد كثيرا فلم يشع نفسه بذلك فخرج من اسرئيل
 وقال لخم ان موسى م قد امركم كل شئ فاطيعوه وهو يريد ان ياخذكم أموالكم
 قالوا انت كبيرنا فما بنا شئت قال امركم ان تحبوا الغلات البقية فتجعلوها
 جعلا على ان تغتف موسى م بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج فليسوا اسرئيل او ففقدوا
 فدعوا جعلها قارون الف دينار والف درهم وقيل حلت من ذهب على ان
 تغتفر موسى م بنفسك غدا واخضر بنو اسرئيل فلما كان من الغد جمع قارون اسرئيل
 ثم الى موسى فقال ان بني اسرئيل يتفكرون خروجك فتمرحم وتهم بهم فخرج موسى
 فقال يا بني اسرئيل من سرق فليطعن ومن افترى جلد بانه افترى ومن اكل
 وليست له امرأة جلد بانه مائة ومن زنى وله امرأة رجما حتى يموت وقا القاري
 وان كنت انت قال وان كنت انا قال فان بني اسرئيل فرعونك تلك خرجت بنار
 قال ادعوها فلما جاءت قال لها موسى م انا فعلت ما يقول هؤلاء وقال يا لئلي
 فلق الجحش اسرئيل وانزل التورية الاصبحت فوقها الله كما فعلت اني احذ
 اليوم توبة افضل من افتراء رسول الله م ففعلت لا والله كذبوا ولكن قارون
 جعل ليعاد على ان فذلك بنفسي فخرج موسى م ساجدا سكي ويقول اللهم انك انت
 رسولك فاعطيت فاحي الله كما اليه في مرت الارض ان يهلكك ثم جاءك انت
 فقال موسى م يا بني اسرئيل ان الله كما قد بعثني الى قارون كما بعثني الى قارون

فقد علم انهم لم يردوا
 او من الارض التي هي الامم

معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجلان
ثم قال موسى يا ارض خذيهم فاخذتهم باقدامهم وقيل كان على سريرين وفرضه
فاخذته الارض حتى غيبت سريرين ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الكهف ثم قال
يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الاوساط ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الاعناق
وقارون واصحابه في كل ذلك يتفرعون الى موسى حتى قيل ان قارون فاشده
سبعين مرة وموسى في ذلك لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذيهم
فانطقت عليهم فاوحى الله تعالى الى موسى ما اغلظ قلبك استغاث بك سبعين
فلم تغث اما وعز وجلالي لوان استغاث بي مرة لا غثه قال قتادة خسف به فهو
يخجل في الارض كل يوم قائم رجل لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة واصبحت بواقي
فيما بينهم ان موسى انما ادعاه قارون ليرث داره وكنوزه وامواله فادعاه الله
موسى على السم حتى خسف بداره وكنوزه وامواله الارض فذلك قوله يا خسفنا به
وبداره الارض كذا في الباب **فالحاصل** كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء
اولها حب الدنيا والثاني منع الزكوة والثالث الافتراء على موسى فبما
المغترى اعتبر بقارون ولا تغتر على احد وبما منع الزكوة اعتبر بحرق قارون
وبما صاحبه حيا الدنيا تفكر في امر قارون واترك الاعتقاد بالدنيا وتيقن انك
تنتظر انوبة الموت فاستعد له حتى لا تندم

حين لا ينفعت الندم
الجلس
في قوله تعالى في سورة القصص تلك الايام
روي ابو يعقوب في الحلية كما في الجامع الصغير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
تواضعوا للناس وجاؤوا المساكين والفقراء ايناسا لهم فانكم ان فعلتم ذلك
تكونوا من كبراء الله تعالى الكبراء وتخرجوا من الكبر فان من تواضع لله رفعه الله لان
من اذل نفسه لله فجازيه الله تعالى باحسن ما عمل اخرج ابو يعقوب في الحلية عن ابن مسعود
او حيا الله تعالى الامور ثم ان تدري ما اصطفتك على الناس يرسلا في وجلاي قال لا
يارب قال لانه لم يعلم يتواضع الى احد فقط تواضعك كذا ذكر المناوي في فضل القدر
فالتواضع سبب الرفعة كما ان التكر سبب الذلة **قال** الامام الزند وسفي وروى سمعت
القاسم الصوفي يقول اول شئ خلقه الله تعالى دقة بيضاء فظفر لها بالحيه فذات
في نفسها فصار ماء فارتفع زبدها وموجها فخلق الله تعالى منها الارض فانخرت
الارض فقال من مثل خلق الله تعالى الجبال فصاعدا او نادا للارض فقهر الارض بالجبال
فتكرت الجبال فتالت من مثل خلق الله تعالى الحديد حتى قطع به الجبال فقهر الجبال بالحديد

فتكر

فتكر الحديد فخلق الله تعالى النار فقهر الحديد بالنار فتكرت النار فخلق الله تعالى الماء فقهرها فافترس الماء
فخلق الله تعالى السحاب ففرق الماء في الدنيا فتكرت السحاب فخلق الريح ففرق السحاب
في الدنيا فتكرت الريح فخلق الادمي حتى جعل النسيم من الجو والرياء في الارض
فخلق النجوم فقهر به فخلق الريح فخلق الارض فقهر به فخلق البحر فخلق الموت حتى قهر به
بميت الخلايق ووحى لا يموت كالكبر المتعالي وهو والحداد **وقال** رحمه الله
حدثنا ابو الفضل محمد بن يعقوب بن اسامة عن جده انه قال ان الله تعالى لما انزل في يوم من
وقدر رب نوح في السفينة اوحى له تعالى الى الجبال انما استقرت السفينة عليه وتعالى
وتواضع الجودي فقال في من القدر الى الجبال السفينة نوح ومن بعد من المؤمنين
فرفع الله تعالى فوق الجبال وجعل في السفينة علة قال الله تعالى واستنوت على الجودي
فقال الجبال ربنا فضلت الجودي علينا وهو صغرا قال الله تعالى تواضعوا
وانتم تكبرتم وحق في ارفع ومن تواضع لي رفعت ومن تكبر علي رفعت انتم فلكم
ان التواضع سبب الوصول الى الرفعة في الدنيا والديارات في الحقي قال الله تعالى
تلك الايام الاخرة يصليها الذين لا يريدون علوا في الارض غلبه وقهر
والفساد عظما على الناس كما اراد فرعون وقارون كذا ذكر الكافي عن الصادق عليه السلام
ارادة العلو عدم ارادة الله تعالى كما اراد فرعون حيث استكبر عن الايمان واستعلى على
منه الارض من خلق الله تعالى حتى غلبه المويذ بالجنات القاهرة وكذا المراد من عدم
ارادة الفساد ان لا يريد كما اراد ويدل على هذا التفسير قوله تعالى ان فرعون علوا
في الارض وقول نوح قارون ولا تتبع الفساد في الارض وليس كل من يستعلى عليه
انه اراد علوا او سادا في جملة محرمين وسعاده القادرات الاخره للضعيف بل لا يخطا
ان كل من من من اهل الجنة ومن جملتها قوله عليه السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان
وان سرق ثلثا وقاله الثالثة على علم الله تعالى لا اله الا الله فدخل الجنة وان
حسب علم يعلق الوعد بترك العلو والفساد بل يعلق بترك ارادتها وسيل التواضع
كذا ذكر ابن القيم **والعاقبة** الحسنة فاعبروه واستقروا في الجنة كذا في العمود **النتيجه**
ملا يرسله الله تعالى ذكر الكمال واصل التقوى وقاية النفس عما يضرها في الآخرة وهي
على مراتب قال بعضهم تقوى العوام بالمسكاه وهي ابتداء ذكر القدر في ذكر الحادث وتوق
الخواص بالاركان وهي ابتداء خدمة القديم على حكمة الحادث وتقوى الخس الخواص وهي
ابتداء محبة القديم على حكمة الحادث وعلامة الصديق في محبة الله تعالى الانشال
باوامر الله تعالى واجتناب عن المناسخ والمجاسم وكذا ان الله تعالى في الآيات
تظهر فيه هذا الوجه الفعال بديع لو كان حبل صاودا لاطفته ان الحبل بديع

ويو اطلب على الطاعة ولا يغتر بالحقوق الغاية بل يطلب الوصول الى الحق الابدية
 واكثر امارات السعدية تهتبه الزاد الاخر والاستعداد للموت لان من استعد
 للموت يكون الموت تحفة لا ولا يحصل له الا من يحب الموت واما الاحتمال الغافل
 على الاستعداد للموت به رب منه كل الغرور لا ينبغي له الفرار منه لانه يدركه لا محالة
 كما قال تعالى ان الموت الذي تفرون منه فانه ملا فيكم الآية **قال الامام الزيد**
 سمعت سعد بن محمد لا استرو شي شي بكمي باسناد له عن ابراهيم بن الحكم عن عكرمة
 انه قال بلغني ان رجلا جارا عانيا في الزمن الاول بنى قصرا وثبت من وزخرفه
 ثم الى بيته ان لا يدخله من قصره هذا احد فوقع بصم عليه الاقلام قال
 فكان يفعل ذلك ويقتل حتى جاءه رجل من اهل قرية فقال له الما بالاسرف
 في القتل اتق الله ووعظه فقال له الملك اياك عن واحد مني ولا يلتفت الى
 وعظه فلما رأى ذلك الرجل الصالح انه ليس بعباد بقله ولا يلتفت اليه خرج
 من قريته وبنى كوخا وجعل يعبده الله فيه فبينما هذا الجار في قصره وانحصر
 قيام بين يديه ان يمشي الى الموت على صورة رجل شاب حسن الهيئة فجعل
 يطرد حول هذا القصر ويرفع راسه اليه فقال بعض القوم ممن كان بين يديه
 من اصحابه الملك انما ترى رجلا يطوف حول القصر وينظر اليه فقال الملك
 على منظره فنظر اليه فابصر فقال كان هذا مجنون او غريب عايبا ليس لي انزل
 فان حزن نفسه فمضى الى الرجل فلما اراد ان يرفع السيف بضربه وخرميتا
 فقبل الملك ان هذا قد قتل صاحبه فقال لاخر انزل اليه فاقتله فلما انزل فاراد
 ان يقتله بضربه وخرميتا فرفع ذلك الى الملك فامتلات غضبا واخذ السيف
 وانزل اليه بنفسه فقال له من انت اما ضمنت ان دنوت من قصري حتى قتلت
 من اصحابي رجلين فقال وما تعرفني انا ملك الموت فان تعد الملك من هيته
 حتى سقط السيف من يده قال فعرفتك الآن واراد ان ينصرف فقال الملك للموت
 اني اني اموت بقبض روحك فقال اوصي اهلي واولادهم فقال له لم تغفل في طول
 عرك قبل هذا فقبض روحه الملك ميتا ثم جاء ملك الموت الى ذلك الرجل الصالح
 في كوخه فقال له الما بالرجل الصالح البشرف في ملك الموت وقد قبضت روح الملك
 الجار فاعلم ذلك واراد ان يرجع فاصحى الله تعالى الى ملك الموت ان قبض روح الرجل
 الصالح فقال له ملك الموت اني اموت بقبض روحك قال فمهلك يا ملك الموت انا
 القرية فاحدث باهلي عدا واولادهم فاصحى الله تعالى ان امره بملك الموت فقال
 ان شئت فرفع الرجل الصالح قديمه ليدخل القرية فتعكر ثم ندب فقال اياك ملك الموت

اني

اني احاطت اني ايتى اهل ان تغبر قلبي فاقبض روحي قال الله تعالى لهم من قبض روحي
 على المكان كذا في روضة العدل قالوا بوجوب علينا ان نرى
 الموت ونستعد لاجابة ملك الموت فانه
 باقى بغتة

المجلس
في قوله تعالى في سورة العنكبوت اتل ما اوحى اليك

روى مسلم وابوداود وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت او مجمع من بيوت الله
 بكسر الباء وخمسة واحترقوا عن مساجد الله وانهما في فانه يكون الدخول فيها
 والعدول عن المساجد الى بيوت الله ليس من كل ما ينبغي تقربا الى الله تعالى من المساجد والادب
 والزياد يتلون حال من قوم فخص به كتاب الله عز وجل القرآن ويتدارسونه
 بينهم والتدارس قراءة بعضهم على بعض نصيحة لا لافادة او كسفا للمعاشية كذا قال الملك
 ويمكن ان يكون المراد بالتدارس المدارس المتعارفة بان يقر بعضهم من منزل وبعضها
 اخر وهكذا فيكون اخضر من التلاوة او مقابلا لها والظاهر ان شاء الله تعالى بان يقر
 من التعلم والتعليم لانزل عليهم السكت والكنية هي الوقوف والخشية في الشيء
 الذي يحصل به سكون القلب والطمأنينة والوقار ونزول الانوار وقيل والمراد
 هنا صفات القلب بتوهم وذهاب الظلمة النفسانية وحصول الذوق والشوق
 ونزول النيرة الرجانية فيه وقيل السكت اسم ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه ويأمره
 بالخير ويحرضه على الطاعة ويوقع في قلبه الطمأنينة والكون على الطاعة وذكر الطمأنينة
 عن ابن مسعود السكت مخيم وتكلمهم عن وعظمتهم الرحمة اي اتهم وعظمتهم
 وحفهم الملكة اي ملكة الرحمة والبركة احد قواهم واحاطوا بهم او طأطأ بهم
 وداروا حولهم الى سماء الدنيا يستمعون القرآن ودارسهم ويعتقلونهم
 من الآفات ويبرودونهم ويصالحونهم ويؤمنون على دعائهم ويذكرهم الله في عملهم
 المراد من العتدية عندية الرتبة بعض الملائكة والطبقة الاولى من الملكة المقربين
 وذكر سجدة المباهات يقولوا انظر الى عبدك الذي يدركوني ويقرؤني كتابي واي شئ
 اعظم من ذكر الله عبادته بين ملكك كذا في شرح المصباح لابن اللادود وعلم الله عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى آية من كتاب الله سكت الله له آية من قوله
 ومن تلى آية من كتاب الله سكت الله له آية من قوله في قوله تعالى ان الله يحب المتقين
 في شج هذا الحديث فيه اشارة الى ان الجهر بالقرأة افضل لان النفع للتعبد افضل من الاثم
 انم يخفف من الرياء **وقال** صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي تلاوة القرآن ورواه ابو هريرة عن النبي

ابن بشير كذا في الجامع الصغير لا لقارء بكل حرف منه عشر حسنة وبذلك ليسمو
 على سائر العباد قال الزركشي وهذا اي ما ذكر من كون الحرف منه بعشر حسنة من خصائصه
 على سائر الكتب المنزلة وظاهر الحديث انه افضل وان كانت قرأته بغير فهم وايد با احمد
 ابن حنبل راي فيه في النعم فقال يا ربنا افضل ما يتقرب به المتقربون اليك قال بكلامه
 يا احمد قال نعم او بغير فهم قال بعض الصوفية كنت اقرأه امة سم استغفرت بكلمة الحمد
 والعلم فقلت تلاوتها فحمت ليل فرايت كأن قال لا يقول ان كنت ترعني فامحقرت
 كتابي ما تدبر ما فيه من لذة خطي فالتفت فرأيت فرحا وعدت اليك اكرم المتأوه في فهم
 القديم فقرأه التقرب الى الله فليؤاظ على تلاوة القرآن لان الله اكرم ارحميه سلم
 بتلاوته كما قال سبحانه **انما اوتي الحى اليك من القرآن** وعلى عافية كذا في الحوى
 تقريبا الى الله بك قرأته وحفظه لا لظاهره واستغفرت فالحاشية فان القارء لا يتأمل
 قد يشغله بالتكرار ما يشغله في اوله واقرب صحبه كذا في القرآن اي ان على اقامة
 المصلو وكذا في امره على الله باقامتها تنفيها الامر الاية بها على بقوله **ان المصلو تنهى**
عن الفحشاء والمكره وقيل وصل بهم ان المصلو تنهى عن الفحشاء والمكره ابو السعد
 وهما لا يجوز شرعا في الكبار والصغار كذا في العيون ومعنى تنهى عنهما انها توجب
 للانتباه عنها لانها مناجاة لله تعالى فلا بد ان يكون مع اقتناء قيام على طاعة واداء
 عن معاصيه ابو السعد وقيل من كان مراعيا للمصلو جرة ان لا ينه عن السيئات
 يوم **اوروعا** روي ان في من الانصاء ان يصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع
 شيئا من الفواحش الا ركبة فومغله فقال ان مصلو تنهى فلم يلبث ان قال
 وحاله قال كمال الامام في هذه الآية وجه اخر معقول بوجه المنقول وهو ان
 من قوله ان المصلو انما تنهى عن التعطيل والتشريك والتعطيل هو انكار
 وجود الله تعالى والاشراك اشياء لا الهية لغير الله فنقول التعطيل تخشع لان خشع
 هو التقيع لكن وجود الله اظهر من الشمس في شمس في الاودية اية وانكار انظاره ظاهر الظاهر
 والاشراك منكر المصلو تنهى عنها لا العبد اول ما يشترع يقول الله اكبر فنقول
 الله ينهى التعطيل والكبر ينهى التشريك لان التشريك لا يكون الاكبر من التشريك الاخر فمما فيه
 الاشتراك ولو قال بسط الله ينهى التعطيل والرجحان الرجحان هو التشريك وعلى هذا
 الى آخر المصلو يقول فيها استمذان لا اله الا الله ينهى الاشراك والتعطيل وهما الطمعة
 وهي ان الصانع او لها لفظه الله واخرها لفظه الله ليعلم المصلو من اول المصلو الى آخر
 مع الله فانه قال في المصلو قوله واشهد بان محمدا عبده ورسوله والمصلو تسليم
 فتعزله هذه الاشياء في اخرها دخلت محض خارج من المصلو من ذكر الله الا غير كمن العبد

قال فيهم اربع

لا بين ان من خالف الحق
 انما خالفه عناداً وشكاً
 لا انقصوا له الجاه ولا
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ترويه على اوقافه
 وباقائه المصلو فقام
 انكره اوهى

اذا وصل بالمصلو الى الله وحصل مع الله لا يقع في قلبه اشتغال بما سئل واستغنى
 عن الرسول فقال ان في هذه المنزلة الرفيع بهداية محمد صلى الله عليه وسلم وغير مستغنى عنه فقل مع
 ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ثم اذا علمت ان هذا كل بركة هداية فاذا ذكر احسانه بالمصلو عليه ثم اذا
 رجعت من معراجك وانتهيت الى اخوانك فسلم عليهم بسلامهم سلامي فها هو ترويه الجاهل
 واعلم ان هبة المصلو هبة فيها هبة فان لها وقوف بين يدي الله تعالى واخرها
 جتوب بين يدي الله ثم لما وقف العبد واقف على الله بكرمه واجلسه فخى وفي هذه
 الحق لطيفة وهو ان من جنى في الدنيا بين يدي الله تعالى هذا الحق لا يكون الا خوفه لا
 ولا يكون من الذين قال الله تعالى في حقهم ونذا الظالمين فيها حيث كذا في التفسير قال
 بعض السواقي ان اعراب باب المسجد فقل من باقته فترى ما وسى بالسكينة والوقار
 فتعجب فلما خرج لم يجد لنافه فقال الى اديت اما تلك فابن ما تته فلم يكت حتى جاء
 رجل على ناقته ويطع يده وسلم الناقة كذا في التفسير **ولذكر الله كبر** اي والمصلو
 اكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها به للايمان بان ما فيه من ذكر الله تعالى هي
 العلة في كونها مفضلة على الحسنات ناهية عن السيئات وقيل ولذكر الله تعالى
 عند الخشاء والمنكر وذكره نهي عنها ووعد عليه ما اكبر في التفسير ما ذكر ابو السعد
 وخرج ابن جرير عن سلمان بنه انه سئل اني لعل افضل قال اما تعرف القرآن ولذكر الله
 اكبر لا شئ افضل من ذكر الله وخرج ابن شبيب وابن جرير عن ابي الدرداء روى عنه
 قال لا اخبركم غير اعلم واحبها اليكم وانما هذا في درجاتكم وخير من ان تعرفوا
 عدوكم فيصرفوا رفاقكم وتفرقوا رفاقهم وخير من اعطاء الدنيا والدار الآخرة
 وما هو يا رسول الله قال ذكر ولذكر الله اكبر كذا في الدر المنثور **ومن اعلم**
 ولذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بملكه لا ذكره بملكه وذكركم
 مشق بالعلل والاماني والانه ذكر لا يفتخر وذكركم لا يفتقر كذا في المنار كذا
 له استخلاص نفع وذكركم تعالى كرمه وفصل **والله اعلم ما تصنعون** منه ومن سائر
 الطاعات فيجوزكم بها احسن جزاء ذكر ابو السعد فاذا علمت ذلك فداوم على
 واجتنب عن السيئات واستغنى من الله تعالى

الحلجان
في سورة العنكبوت وما عهد الحق الدنيا الا هو
 روي ابو يعقوب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طمعت الشمس
 الا وفي جنبتي سبعين النجوم والنون ويسكن في فتح الموحدة وسكون الجنة فنبهت عليه
 وهي الناحية قال الطبري لو اوالحال والاستثناء مفرغ من اعم عام الاحوال وقوله

وكن ابن يحيى من القديسين قال يقول بالدين يوم القيمة تملك
 صوبه الجحيم في شطوطها في مصطفى الآتون ذوقا انيا يبارك اديه الارباب
 احد الارباب صوره قنصله في ظلهم على الآتون فيقال لهم القرون
 بمنه فيقولون نعم وتقال لهم عليهم واقتطعت الارحام لها
 التي تقا حشرها وبها تباغضهم واقتطعت من تقا في
 وحاشا من قنادى اى رب انا اتباعك واشياى اى وقول
 الله تعالى الحق بها اتباعك واشياى اى اتم احفظنى
 جهنم قنادى اى رب انا اتباعك واشياى اى وقول
 وقال عليه السلام لا يستقيم حب
 رجب الاذى
 الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء
 والقار فناء واحدا في المطالع رجب

وفاطمة بنت المصطفى فكم اوردنا انما الالهة
وانك توردنا انما الالهة كما في المذهب
وعن فضيل بن عياض رحمه الله
الاسماء من ذب يقضي والالهة من خريف
يقضي كان ينبغي انما انما خنوا خنوا
كيف خنوا خنوا كما ينبغي انما خنوا خنوا
رجب افندي

والأخرى ثم فرغ من سجنه على العاقل ان يرهق في الذهب في غلب الخرق الباقى عليه
والذي امددة واماها الى الضياء والاخرى هي الذهب الباقى بل الاخرى اجل وانظر
من الذهب المذكورة لانها مخلوقة من فاخر الجواهر والنور ودورات الالذات والنعيم
والسرور **وقال** بعض العارفين من طالب الدنيا ذل النفوس ومن طلب الاخرة
عز النفوس فياخذ المخلص ان ذل في طلب ما يقنع ويترك العز فلا يبقى
وفي فتوح القليل شيخ عبد الغادر الكيلاني قدس سره اذا رايت الدينارين في يدك
ابنائهم مع سرعة صلاحها وقتلها لمن مشها فكن كمن راى انسانا على غاظة قريب
سوءه وفاجت راحته فانك تغض بصره عن سوءه وتسد انك من بين راحة
ثم كراكن في الدنيا اذا رايتها تغض بصره عن دنسها وتسد انك من بين راحة
والذات التي تحو من ادركته العناية الالهية وفق لترك الدنيا والافعال للعقبة
كما وفق ابراهيم بن ادهم فذكر ذكر الامام القاسمي فذكر ان ابراهيم بن ادهم كان
من بني الملوكة فخرج ليقيم منصبه او غادر ثغلا او اربنا وهو في طلبه فخرج
هاتف الله فخلقت ام بهذا امرت ثم هتف به فخر بن سرجه وادعاه فخلعت
او لا بهذا امرت فنزل عن دابته وصادق واعيا لاسية فاخذ جنية الراعي من صوف
فلبسها واعطاه فترسه وبما معه ثم انه دخل البادية ثم دخل مكة فحجب براسه
الكور والغصن بن عيسى وقال لي الكراما كذا في رسالة التفسير **حكي** عن ابراهيم
ابن ادهم رحمه الله قال ايت بعض البلاد ففترلت في مسجد فلما كان وقت العشاء فوجدت
اتاني الامام بعد ان فرغ الناس وقال لي قم فاخرج حتى اغلق باب المسجد فقلت
ان ارجل غيب وهذه ليلة باردة ابنت ههنا فقلت الحمد والشهادة فقال قم واخرج
الغراب ليسرقون الحصى والقناديل والاندع احد بيت فيه فقلت ان انا ابراهيم
ابن ادهم فقال قد اكرمت على الحديث وعدى على جلي وقبضتني وجعل تحرق عظامي
حتى رما على باب التون حمام فدخلت الاتون واذا بالوقاد بعد النار فقلت
السلام عليك ورحمة الله فلم يرد علي السلام بل اشار انا جلي فجلست وانا فاحس
منه ورجل ينظر تارة عن يمينه وتارة عن شمال فدخلني الخوف منه فلما فرغ من وقوف
الثقل الى وقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت عجبا لما تسلم علي من
سليم عليك فقال يا ههنا كنت اجير فيهم فحققت اني سلم عليك فاحسنت بالسلام
فاخرج واخرون فقلت له ورايتك تنظر عيني فكنت وشمالك تخاف قال نعم قال ثم را
قال من الموت لا ادرى من اين يجي من عيسى ثم من اشمالى قلت فكم فعل كل يوم قال ابراهيم
وداني قلت وما تصنع به قال تقوت بالذاني وانصق للدرهم على الود اعني قلت

أمر منك وأبليك قال أجبت في الله وسات وانا اقوم باهلكه واولاده فقلت
 هل عنك الله في حاجة فاجابك قال في حاجة منذ عشرين سنة ادعو الله عز وجل
 وما قضاها قالت وما هي قال بلغني ان في الغرب رجلا يميز على الزاهدين وفاق
 العابدين يقال له ابراهيم بن ابراهيم دعوت الله في ذريته واموت فقلت ابشر
 يا اخي قد قضى الله حاجتك وبارك في ابي اليك الا سبحا على وجهي في اوتيت
 من مكانه وعانتني وسمعت يقول اللهم قضيت حاجتي واجبت دعوتي في بعض
 اليك فاجاب الله بك دعوتك في الحال وسقطت يدك على كذا في روفه لا تهازل
المجلس
روى احمد بن حنبل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
يا ابن ادم اني قد غفرت لك ما مضى من ذنوبك واغفرت لك ما مضى من ذنوبك واغفرت لك ما مضى من ذنوبك
 في نفسه فهو وارث عاقبة كل امة اى استر بوالك على منوال عمالك وانقضى بنفسه
 انك تترك لاهل اهلك من خلقك كذا في فيض القدر وانك تترك في صلاة اى في جماعة افخا را
 واجلا في بين خلقك ذكرك قال على القادري او بالاشياء انبيا واعطاء الاجر على حسن
 القبول ونفي القبول الوصول وسيل المراد مجازاة العبد باحسن ما فعله وافضل ما جاهد به
 في ملاه خير منهم اى من ملاه الذكر من حيث في خصيتهم من العصبية وسدة قوتهم على الله
 وكما اطلعهم على اسرار الالوهية وشاهدتهم اقوال الوارث المكنونية كذا في القادري
 بعض ذكرك بين جماعة خير من الجماعة التي تترك فيهم وهم الملكة المقربة وادواح الانبياء
 والمرسلين كذا في شيوخنا الكبار وقال ابو الملك فاخته هل البشيرة من الملكة ام لا
 والخيار ان خواص البشر كالانبياء خير من خواص الملكة كبر بل واما عوام البشر فليسوا بخير من الملكة
 اصلا لان خواصهم ولا عوامهم فقول في ملاه خير منهم اى خير منهم حال فان حال الملكة
 خير من حال الملكة الا في الشدة في الجدة والطاعة قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم واما احوال
 المؤمنين فمختلفة بين طاعة ومعية وجد وعترة كذا في القادري وادواح النور
 القوية متى اى بالطاعة شبرا اى مقدار قليلا قال القاسمي شبرا وذراعا وبارعا في القادري
 والجزء منصوصا على الظرفية اى من تقرب الى مقدار شبرا فقلت ابراهيم منه ذراعا
 قيل اوصلت رحمتي اليه مقدار ازيد منه وقيل المراد منه والله اعلم بمجازاته وثباته
 بالنعمة ما يتقرب الى الله تعالى وسعى الخواب تقربا على سبيل التقابل والشكاي وابل
 من اجل وسببه وقيل تقرب الباري سبحانه وتعالى بالهداية وخرج صدره لما تقرب اليه
 وكان الخير الى اقصد ذلك وعمل اعنت عليه سبله قال الطبري هذا الحديث من احاديث الهند
 ويستحيل ارادة ظاهره معناه من تقرب الى طاعة تقربت اليه برحمتي والذات في ذراعا

ذات منك باعاً وهو قدر مد اليدين وما بينهما من اليدين وعلى هذا كان زاد العبد في الله
 زاد الله تكريمه به فذكر الذراع والياع للتمثيل والتشويق لا فهمهم لمجازاة العبد ما يقرب
 به الى رب بمضاعفة لطفه والسانه وان يتقرب الى حال كونه متقربا الى طاعة الله تعالى
 والارادة هي الاسراع في المشي دون العدو واصبحت عليه بالرحمة وقيل اى تقرب به الى الله
 اوصلت اليك رحمتي بسرعة فاحاصل ان من اجتهد في طاعة الله تعالى بالاخلاص جاهد الله
 لتقربه ووصوله الى جناب عزه قال سبحانه **والذين جاهدوا** اطلق الجاهدة
 ولم يقيد بها بفعل المشا والكل ما يجب مجاهدة من النفس والشيطان اعداء الا
 كذا في المدارك **فينا** اى جددوا وبذلوا وسمهم في حقنا ومن اجلنا ولوجنا بالحق
تهذيبهم سبيل السبيل الى الله والوصول الى جناب الله كذا في القادري فان من جاهد
 في حق الله حق جاده وهو صمد لا لا تقابل الله تعالى بالانفصال عن كل شئ سوى
 الله تعالى كاستشفاعه بحج النفسانية وحج عالم الاكوان كلها وتخلي له اسرار الكون
 وانوار عالم الغيب وانفع له سبيل السيرة الى الله تعالى بالقوة القدسية والقابلية
 الملكية واللطافة الروحانية فانه بقدر الجهد يتسبب في كذا في القادري **وعن المدارك**
 والذين جاهدوا فيما علموا له يدينهم الى عالم يعلموا ارواه ابو يعقوب في اجابة من حدث
 انش من عرف ما كذا في جامع الاحاديث الا انوار به فلا بد للعبد من العلم والعمل القويم
 ويلين لا يعلم ويلين علم ثم لا يعمل رواه ابو يعقوب عن حذيفة كذا في جامع الصغير
 قال المناوي الوعيد والتهديد انما هو على احوال العلم الشرعي النافع والعمل القويم
 وقال صل اذا جاهدت نطالب العلم وعمل على هذه الحال مات وهو خير من يدروا
 البرار عن ابي ذر وابي هريرة روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم فهو
 في سبيل الله كذا في جامع الصغير **قال** القادري رحمه الله هلك في العلم النافع
 وهو الذي يزيد في الخوف من الله تعالى وينقص من الرغبة في الدنيا ويدعوك الى الآخرة
 فاستعد بالله من علم لا ينفع كذا في الفيض القدير **وعن سبيل** والذين جاهدوا في
 السبيل لهم يدينهم سبيل الجنة كذا في المدارك كما قال صل من عتق بالسنه دخل
 الجنة رواه المدارك فخطب عن عائشة روى كذا في جامع الصغير **قال** المناوي وعمل
 مع السابقين الاولين والافالك من الفاسق يدخل بعد العذاب والعفو
وان الله ملج المحسنين بالنصرة والمهونة في الدنيا وبالثواب والمغفرة
 في الآخرة كذا في المدارك **روى ابن عساق** عن سمرة روى كذا في جامع الصغير **قال** القادري
 الله تعالى محسن لانه لا يخلو وجوده عن حسنة طريقه بنعمة الايمان والامداد
 فاحسنوا الى عباد الله تعالى بالقول والفعل فان الاحسان يؤهل الى الاحسان

كما قال تعالى في سورة الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان **حكم** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات يوم على اصحابه وكانوا اربعين رجلا فقال لهم يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد تكفل بارزاق العباد فقالوا من يوفى من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فلو كونا على الله توكلاً وتوكلنا على الله لولا اننا كنا الى سواه ثم تركهم ومضى فاقاموا ثلثة ايام لم يفتح لهم شيء فلما كان اليوم الرابع دخل عليهم فقال يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد اياكم التسليم للعباد فانظروا الى احدكم نية فليخرج عسى ياتيكم بشيء من القوت فاختاروا منهم فقيرا فخرج منه من جاني يقداد فلم يفتح له شيء من القوت فاخذ له الجوع واعياه الى مجلس من وكان بلباب نصراني عليه خلق كثير وهو يصف لهم الادوية فنظر الى الفقير فقال ما بك وما علتك فكل ان ايتكوا ليجي الى نصراني بل يديده اليه فجلس بها فقال علتك هذه انا عرفها واعرف دوائها ثم التفت الى غلامه وقال مضى الى السوق فاتي برطل خبز و برطل شوى و برطل حلوك فمضى الى السوق وانا به بذلك فاخذ النصراني وناول الفقير وقال له هذا دواء مرضك عندي فقال له الفقير ان كنت صادقا في كلمتك فلهذا العار اربعين رجلا فقال النصراني لخلده ارجع الى السوق مسرعا واتني باربعين مثل ما اتيت به فاشترى الغلام واتي بذلك جميعه واعطاه الفقير وامرهم ان يحملوه معه الى موضع وقال للفقير اذهب به الى الاربعين الذين ذكرت فذهب الفقير والحال معه الى ان وصل الى اصحابه وكنصراني يتبعه من بعيد ليحضر صدقة فلما دخل الدورية التي فيها اصحابه وقف النصراني من خارج الباب خلف حلق فوضع الطعام فامسك الشايفه عنه وقال يا فقير الله غيب في هذا الطعام ثم اقبل على الفقير الا في الطعام وقال اخبرني عن قصه هذا الطعام فحكى له القصه كما لها فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اكلوا طعاما من طعام الذي يتكلم به ولم يكافوه وقالوا يا سيدنا وما لك فانه قال تدعونني لاقبل ان اكلوا الطعام فدعوا له وهو يستمع فلما رأى انهم لم يسمروا عن الطعام مع حاجتهم اليه فسمع ما قال لهم الشيخ ففتح الباب ففتحوه لافضل وقطع زناره وقال يا شيخ مديده لنا فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاسلم النصراني وحسن اسلامه وصار من جملة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الامام السافعي رحمه الله **فلمحة** من هذه الحكمة ان الطبيب يصرف لما احسن بالاطعام اكرم بالا سلام

المجلس

المجلس
روى ابن عسكرو في تاريخه عن ابي الدرداء رضي الله عنه في الجامع الصغير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت من الاهوال لما اشد اليها اكلها طعاما غاليا ثم قال ان الله عز وجل لا يترككم شيئا من اكلها ثم قال لا دخلتم بيتا تستظلون به الا ان اكلها ما هو الا اكلها والعتاب عند من ضرب الرقاب فاذا نظر العاقل الى تعذيبه في جحيم مع افعاله ذاك كابد وبالبحر ولم يرم الى الصلوات مع بعده بهنتين وهو مع سعيد والمراحم من منانكم الى الصلوات تادبون نصرانيون صدوكم حيرة واشفاقا وشار الحزن ان يضيئ به المنزل فيطلب به الفضاء الحالى وتكون على نفسك خوفا من عظم سطوة الله وشدة انتقامه للخذل الذين يخالفون امره كذا في البصير **فلمحة** العاقل ان لا ينسى الموت وما بعده ويستعد لنزول الموت لان الموت شديد فان اردت كيف يكون شديدا فانظر الى الحديث الذي رواه الخطيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاجة موت الموت استند من الف ضرورة بالسيوف كذا في الجامع الصغير **قال** المنابر عبارة عن كونه اشد الامم الديونية على الاطلاق ولذا لم يميت نبي حتى يخبر انهم **فلمحة** ان كل ذكر الموت ويستعد له بالاستغفار الى الطاعات وتسال من الله ان يسهل عليه الامم لان السعادة كل السعادة لاهل الايمان والخسارة كل الخسارة لاهل الكفر والفتنة **قال** الله سبحانه وتعالى **ويوم تقوم الساعة يوم شداى بعد الحساب يتفرقون** اي المتفرقون والكافرون فرقة والاجتماع بعدها يعني يصيدون فرقتين فريق للنار وفريق للجنة **فلمحة** **الدين امنوا** بيان حال الغريرين ثم **وعملوا الصالحات** وهم في **قدوة** والروضة كل ارض ذات نبات وماء وورق ونضارة وتكبرها للنفخ والمراد بها الجنة **فلمحة** واختلافه في الاقوال فخرج ابن عباس ونجاشد يكرهون وعن قتادة بنعمون واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن ابي شيبة في قوله عيسى بن مريم قال قيل يا رسول الله ما الجنة قال اللذة والسماع كما في الدر المنثور وعن وكيع السماع في الجنة ذكره ابو السعود قال لا وزاعى ليس احد من خلق الله اوصى بما امر به الا ان قال اذا اخذت السماع قطع على اهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم وقال اذا اخذت في السماع لم يبق في الجنة شجرة الا وردت واخرج ابن ابي الدنيا والاضياء المقدسة كلاهما في هبة الجنة يستخرج من عباده سمير قال في الجنة شجرة على ساقها يدوسها الراكعون في ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيجدون في ظلها فيشربون من لبنهم ويذكرون الله الذي اقرهم الله ربحا من الجنة فيحرق تلك الشجرة بكل من كان في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والاضياء عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه

يسرون سديورا
تلك له وجه ضخم مائت

اذا كان يوم القيمة ينادي بناد ابن الذين كانوا ينزهون انفسهم عن الله وحرمانه
استكنوهم رايض الجنة ثم يقول للملك اسبحوهم حمدي ونشائي واعلموا ان لا حق
عليهم ولا هم يحزنون كذا في الدار المشورة **وعن** علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
لجنة على الجوار العين برقعين باصوات لم تسمع الخلاق بمثلها يقبلن نحن الخالدات
فلا ينكذن ونحن الناعمات والكنعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا ننحط
طوبى لمن كان لنا وكناله رواه الترمذي واليه في كذا في الترغيب **اما الذين كفروا** محمد
وكذبوا باياتنا اي القرآن ولقاء الاخرة اي بعث يوم القيمة **فاولئك في العذاب**
اي في عذاب جهنم **محضون** اي لا يغيبون عنه فيعذبون لا انقطاع لعذابهم كما لا انقطاع
لنعم اهل الجنة اللهم تشاء الايمان واختم نابه فازادت ان تعرف كيفية عذاب اهل
الكفر فاسم اسمهم عذابا وقسم عليه شدة كما **عن** النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل النار عذابا من له نعلان وشكر كان من نار فيعذب بها ما دام
كما يغلي في برجل ماري اذا لم يشد عذابا وانه لا هو منهم عذابا متفق عليه كذا في مشكوف
المصالح **واما الذين كفروا** كذا في سورة التوبة في احاديث كثيرة منها ما رواه احمد عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة منزلة ان ينظر الى جنة
وازار واجد ويضمه وسره الغنمة وكرمهم على الله ينظر الى وجهه
غدوة وعشية ثم فوه وجوه يومئذ فاضرة الى ربها فاطرة كذا في المصباح فالساعة
كل السعادة لاهل الايمان لانهم لما نوروا فاقواهم بنور الايمان اكرمهم الله تعالى بالكرامات
السريانية في الجنان واما الكفار لما سودوا اقلوبهم بظلمة
الكفر في الدنيا خلدتهم الله تعالى في النار فافهم

المجلس في قوله تعالى في سورة الروم سبحان الله عجب قلوب
روى الترمذي في الدعوات عن الزبير بن العوام كما في الجامع الصغير للمصباح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد الا نادى من الملك ملكة
سبحوا الملك اقدس وسأى نزهوا عن التقايين او قولوا سبحان الملك القدوس
اي الطاهر المنزه عن العيوب والتقابض كذا في بعض القدير **فعل** العاقل ان يواظب
على التسبيح والتهلل وغيرهما من الادكار في الصباح والمساء وسائر الاوقات
ايصال الاجر العظيم والتواضع الجليل **روى** الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة مرة في يوم سبحان الله مائة مرة
بالغدوة يفتن من بعد ما الف ويغفر له الاول يكون الثاني وبعده ورواه في بعض
اي اول النهار واول الليل وفي المصنف كان من جملة ما نصحنا ان نأقوله في الحديث على الذكر

الرمز حنون

بشرط

بشرط المحض مع الله بسم الله افضل من العبادات الشاقة بعفلة ويمكن ان يكون العبد
من باب الحاق الناقص بالكمال مباغته في الترغيب او براد التاري في التسبيح المضاعف
بالجاء الغير المضاعفة والله اعلم ومن علم الله مائة بالغدوة ومائة بالعشي كان له حمل
بالخفيف اي ملك مائة فغفر له مائة فوسق بسبيل الله اي في نحو ايامه مائة
او عارضة وفيه ترغيب للذكر في الذكر لا يفتن الى الدنيا او يجمع على المحض
مع كونه اذ المقصود من جميع العبادات البدنية والمالية والركب منها انما هو ذكر الله
لا غير ولا شك ان المطلق احسن من الواسيلة ومن علم الله اي قال لا اله الا الله مائة
بالغدوة ومائة بالعشي كان له مائة رتبة وفيه تسلي للذكر من الغفلة القادة
عن اعباد الدنيا المخصصة بها الاغنياء من الدنيا سمعيل بن العرب لانهم افضل الاغنياء فانهم
يقع على الواحد وكثيرة الجمع والمراد من اولاد اسمعيل العرب لانهم افضل الاغنياء فانهم
من اقراب نبينا سلمة فهو تميم ومباغته في بعض العشق ومن علم الله مائة بالغدوة ومائة
بالعشي لم يات في ذلك اليوم احداي يوم القيمة بالكرامات التي يواظب على المداومة على الفضل
واما اعتبار اكثر لانه معنى افضل مما اني يراه بها ويحمله الامن في شدة لاشد زاد
على ما قال رواه الترمذي كذا في مشكوف المصباح مع شرحه على القارئ **واما** ابن روية
والخراشي في مكادام الاخلاق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح
سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى وكان اخر يومه عتقا
من النار كذا في الدار المشورة **سبحان الله** لا يدين الله عظمته
في الاشياء بقوله ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وعظمته في الاشياء
وهو حين تقوم الساعة ويعترف الناس بربهم ويعلمون انهم لا اله الا الله
والا بال وهو لا اله الا بال امر تنزههم عن كل سوء ويحمده على كل حال فقال سبحان الله
اي سبحوا الله سبحا قال بعض المفسرين المداومة الصلوة اي صلوا واذكروا انه
اشارة الى الصلوة فكذلك ذكر الامام في الكبير فليل لابن عباس رحمه الله في هذا الصلوة
الحسن في القرآن نعم وتلا الآية والمعنى صلوا لله كذا في المدارك **سبحان الله** اي
تدخلون المساء هي صلوة المغرب والعشاء **وجميع تسبيح** اي تدخلون في الصباح وجميع
صلوة الصبح كذا في العيون **وله الحروف السجدة في الارض** قال ابن عباس رحمه الله في هذا الصلوة
والارض ويصلون في كذا في العالم اعني بين المعطوف والمعطوف عليه وهو جميع المسكون
لأنه وجوب الطاعة على اهلها باختصاص الحمد وكثارة التواضع **واما** في بعض
العصر **وجميع تسبيح** اي تدخلون في الظهيرة وهي صلوة الظهر يعني صلوا في هذه الاوقات
لحسن انتم لصلوات الوعد ونجني من الوعيد كذا في العيون وقال بعضهم زاد بالترغيب

أي نزهة عن صفات كنهية وان وصفها بصفات الكمال وهذا أقوى والمصير
 أولى لأنه يتضمن الأول وذلك لأن الكثرة المأمورة بتناول التنزيه بالعدل هو التنازل
 لجانهم وباللسان مع ذلك وهو الذكر الحسن بالادكان معهما جميعا وهو العمل الصالح
 والأول هو العمل الثاني ثمرة الأولى والثالث ثمرة الثاني وذلك لأن الإنسان
 إذا اعتقد شيئا أظهر من قلبه على لسانه وإذا قال ظهر صدقه في مقالته من أحواله
 وأفعاله وألست ترجمان الختان والآذان برهان اللسان فكل الصلوة أفضل
 أعمال الأركان وهي شاملة على الذكر باللسان والقصد بالجان كذا ذكره الإمام الرازي
 في الكبير يخص بعض الأوقات بالأمر بالتسبيح كونه محتاجا إلى الكمال وشرب ويجوز
 ما كوله من غير وقت ومليح ومركوب فاشاء الله تعالى أوقات إذا أتى العبد بتسبيح
 فيها يكون كأنه لم يفتر وهي أوقات النهار وأخرى وسطه وأول الليل ووسطه ولم يأمر
 بالتسبيح آخر الليل لأن النوم فيه غالب والله تعالى على عباده بالاستراحة بالنوم
 كما قال تعالى ومن آياته منامكم بالليل فإذا أصلى أو ألقى السجدة أو ألقى السجدة
 له صرف ساعتين إلى التسبيح ثم إذا أصلى أربع ركعات وقت الظهر حسب له صرف أربع
 ساعات آخر فصار ست ساعات وإذا أصلى أربع ركعات في آخر النهار وهو من العصور
 حسب له أربع ساعات فصار ست ساعات فإذا أصلى المغرب والعشاء سبع ركعات حسب
 سبع ساعات آخر فصار ست ساعات إلى التسبيح وبقي من الليل والنهار تسعة
 ساعات مصروفة إلى النوم والنائم مرفوع منه القلم فيقول الله تعالى عسى
 جميع أوقات تكليفه في تسبيح فلم يبق لكم أيها الملوك عليهم المنزلة لادعيتهم بقوله
 ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك بل هم منك مقامهم مثل مقامكم في أعلى عيسى
 كذا في الكبير فلهذا نرى استحسان التسبيح والتحميد بيان أنه يخرج الضدين من الأثر
 فقال **يخرج الحق من الميت** كالأشياء من النطفة والطير من البيضة **ويخرج الميت**
من الحي النطفة والبيضة من الحيوان فذكره أبو العود في تفسيره يخرج المؤمن من الكفر
 ويخرج الكافر من الإيمان وقال في القاري في شرح المسكوك في باب ما يقول عند الصباح
 والمساء روى أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عكرمة بن أبي جهل فقرأ هذه الآية فهذه
 تفسير للنبي صلى الله عليه وسلم أن المراد من الحي المؤمن ومن الكافر في معناه العالم والجاهل بالصالح
 والفاسق والذاكر والغافل **ويخرج الأرض** أي بالآيات **يخرجها** أي يبعثها **وكذلك**
 أي مثل ذلك الأحياء **يخرجون** من قبورهم أحياء للحسنة والتعظيم وحسب الباب انتهى المعنى
 كاجتماع نبات الأرض كذا في ذلك يخرجكم عند البعث لتخبرهم أن لا ينفع والأصا
 في قدرته سواء كذا ذكر الكواشي **أخرج** أبوداود والبخاري وغيرهما عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **يخرجها** أي يخرجها من قبورها

رخصيل
 الماعز

ويخرجها من قبورها
 أي يخرجها من قبورها
 أي يخرجها من قبورها
 أي يخرجها من قبورها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح سبحان الله حين يتسب
 وحين يتسبحون وله الحمد في السموات والأرض عشية وحين ينزلون
 إلى بولته وكذلك يخرجون أدرك ما فاتته أي من الخيرات حصل له من الثواب
 ما فاتته من ورثه وغيره في يومه ذلك ومن قال حين أتى تلك الكمال أو الآيات
 حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلة كذا ذكر في مكنون المصباح وعند من يدر
 أن كماله بالقفين الأولى فليقل سبحان الله حين يتسبحون الآية **فيلقى**
 أن يشغل إلى الأبد وسائر الطاعات ويقتسم أيام حياته ولا يضيعها في
 الغفلات بل يصرفها إلى العبادة **أخرج** أبو يعقوب عن سعيد بن جبيرة قال إن بقيت
 المسلم كل يوم غنية لاداء الفرائض والصلوة وما يترقبه من ذكره **وأخرج** ابن
 أبي الدنيا عن إبراهيم بن عبيدة قال بلغني أن المؤمن إذا مات فتمت الرجعة إلى
 الدنيا ليس ذلك إلا ليكبر تكبيرة أو مائة تهايلة أو تسبحة سجدة كذا في شرح
 الصدور في أحوال أهل القبور

المجلس
روى أحمد والبيهقي والترمذي والحاكم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كافي مشكور المصباح في باب الإيمان بالقدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن الله خلق آدم من قبضة بالضم وبفتح وفي النهاية القبض الإخذ بالقبض
 والقبضة المرة منه وبالضم الاسم منه كذا ذكره القاري فلما قبضها من جميع أجزاء
 الأرض أي ابتداء خلقه من قبضة فمن ابتداء شيء أن كان من قبضة متعلقا بخلق
 وأن كان حالاً من آدم تكون بيانية والقبضة هيئة طائفة لآية والأرض
 جميعاً قبضته يوم القيمة في بيان تفهيم عظمة الله تعالى وأن كل المكونات الأفاينة
 والآنفسية متقادة لأرادته وسخره بأمره فليس هنا قبضة حقيقة بل هو
 تخيل لعظمة شأنه وتمثيل حصة خلقه ذكره الطبري وقال الكمال ابن أبي شريف
 المراد بالقبض هنا حقيقة لكن غما قبضه أعز أشيل على اللام ملك الموت فلما
 انقبض بأمره وأرادته سبحانه إليه ولم يكن عزرا أشيل على اللام متولى القبضة
 ولي قبض الأرواح من أجسادها ليرد ودعوة الله تعالى قبضها من الأرض
 إليها كذا قال ابن العرب وفيه إشارة إلى أنه منها خلقكم وفيها تغذيكم ومنها
 يخرجكم مرة أخرى هذا ويشهد له ما ذكره السيوطي في الدر المنثور وأما
 ابن منصور وغيره عن أبي هريرة قال خلقت الكعبة قبل الأرض بأربعين سنة قالوا
 كيف خلقت قبل وهي من الأرض قال كانت خشفة على الماء وهي بالحاء والشين

الربيع ما قدر الله سبحانه
 يتوادم من الأرض وليس آية
 من جميع الأرض لأن من الأرض
 ما لا يصل إليه قدم آدمي
 على العاركة

المجتمعين والفاء حجرة او كفة او جزيرة عليها مسكنان سبحان الليل والنهار
 التي حسنة فلما اراد الله ان يخلق الارض جعلها في وسط الارض
 فلما اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش بان يتراب من الارض
 فلما هو ليأخذ قال لارض اسلكي بالذي اسلك ان لا تأخذ مني شيئا
 شيئا يكون من النار يصيب غدا فتخرجها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تأتي
 بما امرتك قال سألني بك فخطمت ان ارد شيئا سألني بك فارسل اخر
 فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقال له مثل ذلك قال
 ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها
 وخبيثها حتى كانت قبضة عند موضع الكعبة فجاء به الى ربه فصب عليه
 من ماء الجنة فجاء مسنون فخلق منه ادم بيده الحديث كذا ذكره على القاري
قال الامام القرطبي في التذكرة قال ابن عباس لم رفعت تراب ادم من سعة ارضين
 واكثرهما من السادسة ولم يكن فيها من السابعة شيئا لان فيها نار جهنم فلما انزل
 الموت بالتراب قال له ربه اما استعذت في ذلك قال لا ولا رحمة بما رحمت
 قال يا رب صل على من جعل من رجلي اياها قال **اللهم** انك فأت ملك الموت سلطتك
 على قبض ارواحهم فيك فقال عز وجل يا ايها الذي انزلناك من هذا الخلق
 انبىاء واصفياء ومرسلين وانك لم تخلق خلقا كره اليهم من الموت فاذا عرفون
 انفسهم وشتموني قال نعم اني اسألك الموت عللا واسبابا ينسبون الموت اليها
 ولا يذكرونك معها فخلق الله في الارض من الارواح والاطباء ذكرا وذكر اولا
 بحالهم فخلق الله في الارض من الارواح والاطباء ذكرا وذكر اولا
 مما اصول الالوان وما عداها من كبرياء الخلق وارضيت به ذكرا وذكر اولا
 والابيض والاسود ما عدا اجزاء الارض والسموات والارض والسموات والارض
 والخلق بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي اي الخليفة والنجيب اي جليل الخصال
 والطبيب طبع ارضهم وكل ذلك بتقدير الله تعالى لو بنا وطبعنا وخلقنا **قال** الطبيب
 كانت الارض في الاربعه فظهر في الانسان والارض اجريت على حقيقتها واولت
 الاربعه الاخيرة لانها من الاخلاق الباطنة فان المعنى بالسبل الموق واللين واللين
 الخرق والعنف والطبيب الذي يعنى به الارض العذبة المومن الذي هو نفع كل وبالحديث
 الذي يراد به الارض السخنة الكافر الذي هو ضر كل والذي سبق له الحديث هو الامور الباطنة
 لانها داخل في حديث القدر بالخبر والشر واما الامور الظاهرة من الالوان وان كانت قدرة فاعلم

فيه انه كذا ذكره على القاري في شرح المشكوك **فعل** العاقل ان يتفكر في اصل مادة الانسان
 وهو التراب اولها والنفث ثانيا كيف خلقها الله تعالى بشرا وصوره في احصية واعطاه
 النطق والسمع والبصر والعقل والعلم والمعرفة فمن قدر على هذا ولا يقدر على الآيات
 ثانيا يوم المشهور بالحاصل ان خلقه وجده الانسان في الايات الدالة على وجوده والصفات
 ووجدانيته وقدرته على الاعادة والبعث كما قال الله سبحانه **ومن آياته** ومن علاماته
 ربوبيته وقدرته على البعث **ان خلقكم** اي خلق اصلكم وهو ادم وهو السرم الذي في العيون
من تراب لم ينشأ راحة الحق قط ولا مناسبة بينه وبين ما انتم عليه من غير ان يخلقكم
 ذكره ابو السعدي **ثم اذا انتم بشر تنشرون** اذا المذاجات اي فاجأتكم وقت لو كنتم
 بشرا منتشرون في الارض كذا في العيون **ومن آياته** الدالة على ربوبيته وقدرته على البعث
 وما بعده من الخلق **ان خلقكم من انفسكم** اي لا يخلقكم من انفسكم لانهم من ادم
 حوام من ضلع ادم على السرا من متضمن لحاقهم من انفسكم او من جنسكم لانهم من ادم وهو
 الاوفق لقوله **تلكم انفسكم** اي اشتاتوا وتماثلوا اليها وتطهرتوا بها فان
 المجانسة من واعي النظام والتعارف كما ان الحبالقة من اسباب التناظر والتعرف
وجعل بينكم اي بين الازواج اما على تغليب الرجال على النساء في الخطاب وعلى
 حذف طرف معطوف على الطرف المذكور اي جعل بينهن وبينكم ذكر ابو السعدي
مودعة اي محبة **ورحمته** اي ترحمه بسبب الازواج من غير قرابة بعد ان لم يكن بينكم
 سابقة معروفة ولا لقاء كذا في العيون بخلاف سائر الحيوان نظرا لانهما عاشوا
 القاضيه او المودة الولد والرحمة المطفة عليه ذكر الكواشي **ومن آياته** الدالة على
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقبضوا الصبيان اي الصغار والهرة والاكابر فافعلهم
 اي ان كنتم تقبلونهم فافعلهم وهو ما لا يستحبوا ولا يستحقوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 او امك لك بفتح الهمزة الاستغماية او الانكارية ووالعاطفة او الرابطة ان تزوج
 الله من قلبك الرحمة قال الاشرف يروي عن بفتح الهمزة فهي مصدرية ويقدر مصدرا
 اي لا امك لك دفع نزع الله من قلبك الرحمة او لا امك لك ان اصنع في قلبك ما نزل الله
 منه من الرحمة متفق عليه كذا في المشكوك مع شرح على العادة بخسنا وقال صلح حب الاولاد
 ستر من النار وكراماتهم جواز على الصراط والاكل معهم براءة من النار ذكره سيد علي
 او المودة الولد والرحمة ولد الولد الحسن المودة الجماع والرحمة الولد في رحمة يتبع المودة
 ويرزق بعضهم بعضا كذا في الكواشي روي ان عمر بن الخطاب استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل
 الرجل على عمر فراه قد اخذ ولدا له وهو يتقبل فقال الرجل اني اولاد انا قبلت واحدا
 منهم فقال له عمر لا رحمة لك على الصغار فكيف على الكبار رد عليا عهدي يا فخر ذكره في المشكوك

انما الخلق خلقوا من نور ونور القلب الولد والامه
 وان الله لا يرحم من لا يرحم ولله في ذلك حكمة
 لا بد من الرحمة ان رحيم الرحيم الرحيم الرحيم
 انما الخلق خلقوا من نور ونور القلب الولد والامه

كذلك سجد على في شجرة الكرام وعن عماره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه يسبحا حتى ينزل
 الاله لا اله الا الله لم يحاسب الله تعالى لطايف الفاضل طهر الكرام **ان في ذلك آيات** اي في
 ذكر من خلقهم من تراب وخلق ازاوجهم من انفسهم والقاء المودة والرحمة بينهم الآيات
 عظيمة لا يكتمها كنهها كثر لا يقادر قدرها ذكر ابو السعود **انهم يتفكرون** في الصفة
 فيستدلون بها على قدره سبحانه وعظمته ووجوب عبادته وذكر الكواكب فانه تدبر عجيب
 في بقاء نوع الانسان يتعاقب اشخاصه الا ترى انه تعالى خلق بشرا سويا من شئ يسير
 من النطفة ورباه في بطن الام شدة اشهر من غير خادم مخدوم ويقوم بمصالحه وهو
 في غاية الخج والضعف ثم اخرجه من بطن امه مع سلامة نفسه وسلامة اقرانه فان
 ذلك آيات عجيبه تدل على كمال عظمة الله تعالى وقدرته الباهرة **فلي العبد ان ينظر**
 الى الآيات الدالة على وحدانيته الله وعظمته وقدرته ويتفكر فيها لان الفكر تدبر
 الغفلة وتزول القليل الحسية وتزيد اليقين **وعلى عثمان** رحمه الله الفكر تدبر الغفلة
 قال من تفكر في فناء الدنيا وزوالها اورث الرضد فيها ومن تفكر في الاخرة وبقاها
 اورث الرغبة فيها والحرى لا بد منه منها واما من ترك التفكر فغلب عليه الغفلة ويزداد
 حرصه للدنيا فيكون من المغبونين **والله**
الجلس **في قوله تعالى في سورة الروم ومن آياته خلق السموات**
والارض والبر والبحر في ستة ايام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله عمود من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود
 فيقول الله تعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقاتلها فيقول الله تعالى
 قد غفرت لفيك عند ذلك وفي رواية اخرى ان الله خلق عمودا من نيران حمراء
 واصل العمود تحت الارضين السابعة ورأسه ملتوى على قامة العرش اذا قال
 العبد لا اله الا الله محمد رسول الله تحركت الارضون والحوث والعرش فيقول الله
 اسكن باعرشه فيقول لا وعزتك حتى تغفر لقاتلها ويقول الله تعالى اسكن فاني
 البت على نفسي قبل ان خلقت خلقا ان لا اجرها على لسان عبد الابدان غفرت له
 ذنوبه **وعلى عثمان** لما خلق الله العرش وهو اعظم خلقا اضرب اربعة وعشرين
 الف عام فاظهر الله عليه رجة وعشرين حرفا فكن وهو قول الاله الا الله محمد رسول الله
 فلما ظهرت هن السماء وسكن وكان ساكن في اربعة وعشرين الف عام حتى خلق الله
 اول خلقه وامره بالتوحيد فقال لا اله الا الله اضرب العرش فقال الله تعالى اسكن
 فقال لا حتى تغفر لقاتلها فقال اسكن فاني البت على نفسي قبل ان خلقت بالعام
 ان لا اجرها على لسان عبد الا غفرت له لدوحه لعل وفيه دلالة على عظم

هذه الحكمة وانما سبب لغفران ذنوب قائلها كذا في تنوير السالكين فانهم اكلوا الوحيد
 يصيروا عبدا لها غيرا بعد ما كانه ليلا ومحبوبيا بها بعد ما كانه ليلا **قال** الشيرازي العالم
 سمعت الامام قال سمعت ابا يونس الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في مسجد
 واصحابه جوله فقال عليه السلام يخلل لان علينا رجل طعاه كطعام الابل فاذا قد دخل
 رجل ضعيف خيف الكبد فقال يا رسول الله اوصني على الاسلام فرض علي السلام وخرج
 فلم يلبثوا ساعة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا بنا الى جنازة ذلك الرجل فلبس له ما ذا اصابه
 فقال عليه السلام غرث به بنا قته وغرثه وقضى عليه فقام في قبره بين وصل عليه ودفن اليه
 قبره ليدفنه بيده الشريفه فلما خرج من قبره فاذا هو قد اصفر وجهه وعرق طرف
 رداءه فقيل له في ذلك فقال اجبت دخلت القبر رايته بايا مفتوحا من الجنة والحر
 تستقبل مع كل واحد منهن عايب من خيف الجنة والهدايا ونقول كل واحد ادع
 الله عز وجل ان يجعلني من خدامه فاجبت ادع الله عز وجل فادع الله عز وجل فادع الله عز وجل
 بطرف رداءه فخرته فقبل له بهذه المنزلة من الله عز وجل فقال الله عز وجل يقول
 لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في رواية اخرى ان الله عز وجل يقول لا اله الا الله
 لان التوحيد اساس جميع الطاعات لان الله تعالى لا يقبل الطاعة الا بالتوحيد وتوحيده
 الرسالة فكيف لا يوجد العاقل خالقه تعالى وجميع المخلوقات من السموات والارض وفيها
 تدل على وحدانيته تعالى كما قال الله سبحانه **ومن آياته** اي ومن دلائل الدلالة على
 وحدانيته وقدرته **خلق السموات والارض** والارض مشركها العرب مغربين بان الله تعالى
 هو المنفرد بخلق السموات والارض بكتهم الله تعالى بان من خلق السموات والارض
 الهوة واقربهم من غير تدبرها وخلق الارض وبسطها واقرها على الماء والريح
 كيف يشاء وان يكون له شريك وان لا يكون قادر على احيا الموتي ومحا احيائهم
 على طاعتهم وعصيانهم كذا ذكر الشيخ رحمه الله **والخلق المستنكر** ان الخلق بان علم
 كل صنف لغة او الهمه وصنعها وقدره عليها او اجناس ينطقهم واشكاله فان ذلك
 لا يكاد يسمع منطلقين متساويين في الكيفية من وجه ذكره ابو السعود حتى لو خرج جماعة
 من وراء حائل لغرف كل واحد منهم بنطقه ونغته لا يشبه صوت احد بصوت الاخر كذا
 في الكتاب **والواحد** اي اللوان مودع من ابيض واسود وعجمها وهم من اب واحد وام
 واحد كذا في العيون والحكمة في اختلاف الاشكال والاصوات لا تتعارف ليعرفوا واحد
 بشكوا وحليته وصورة فلما انفتحت السموات والاصوات والاشكال وكانت قدام
 واحد لرفع الجاهل والالتباس وانفصلت مصلح كثيرة ويعرفهم حسب ما يشاء
 والعدو من الصديق والقرابة من البعد سبحانه من خلق الخلق علما اراد وكيف اراد

دليل على سعة القدر وكمال العظمة كذا في **الآيات** ان في ذلك ايضا ذكر من خلق السموات
والارض واختلاف الالوان **الآيات** عظيمة ذكر ابن السكيت **العالمين** بكسر اللام
جمع عالم كذا في الحديث اي المتكلمين بالعلم كما في قوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ذكر ابو العز
وخلق العالم لانهم هم اهل النظر والاستدلال والجماع بالمشغولين بخلقهم الدنيا
وزخارفها وبتحريكها جميع عالم وهم الخلق المعجز ان الآيات بارزة ظاهرة تكاد تظلم بها
يستدل بها جميع الخلق لتخصيص الآيات حجة على كل مخلوق من فضل كذا ذكر الكواشي **ومن آياته**
مناكم بالليل والنهار اي فيها بارزات راحة لكم على الدنيا كسراحة العبد لنفسه وراحة
العبد لنفسه **واستغفركم بالليل والنهار** اي يغفر لكم في طلب المعصية بارزات كذا
في الحديث **ان في ذلك آيات لعلم السامعون** سماع تدبر واعتبار **ومن آياته يوم**
البرق مبتداه وخبره تنبيه ان المصدرك في الحيوان اي اراءكم البرق كذا في الحديث
خوف من الصاعقة وطعنا في الغيث وانتم بها ما تفعلون الا بالادارة طعنا
ويزل من السماء ماء فيخرج الارض بالنبات بعد موتها اي بعد يسرها **ان في ذلك**
آيات لقوم يعقلون يتفكرون ويعقلون **ومن آياته ان تقوم الساعة** فوفكم بلا عمد
والارض تحتكم لا يربها شيء واود بقيامها وادام قيامها الى اجلها **بارك** اي بقوله
كونا قانتين ثم اذا حكمه **دعوة** اي بعد قيام السماء والارض للبعث **من الارض**
اي من قبوركم بعث اذا دعاكم سراجا فيل على حفرة بيت المقدس دعوة واحدة باهل
القبور واخرجوا **اذ انتم تحبون** من قبوركم عن غير توقظ كذا في الحديث **فعلوا**
ان يستعد لذلك الخرج والبعث باكتساب الاعمال الصالحة والاحتياط في الاعمال
القبية الا ذلك اليوم يوم الخراء فالسعادة لمن يحضر بالخير والنجاة لمن يحضر
بالعذارة والحفاة لمن اراد الخراء بالخير والشواب والنجاة عن الخراء بالشر والعداوة
فليواظب على الاعمال التي فيها رضاه الله تعالى ويجتنب عن الاعمال التي فيها سخط الله تعالى
لان العبد يموت على ما عاش ويبعث على ما فات عليه وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عبد على ما مات عليه وراه احمد وابن ماجه عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير **قال**
المنادى في حالات المزمات عليهم من خير وشر فالزاملاني
يوم القيمة بمنزلة والمؤمنون يقدحون

ايضا ذكر من خلق السموات والارض واختلاف الالوان

المحلى **في قوله تعالى في سورة الروم** واذا اذقنا الناس رحمة ربهم
روى احمد والترمذي عن سعد بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له

اي الرضا بقضاء الله تعالى وهو ترك السخط علامة سعادته لان العبد اذا رضي
بقضاء الله تعالى وقدره يتفرغ للعبادة ويترك الخلق ولا يكون مشغول بالخلق
الحوائس ولا يقول لم كان كذا ولم يكون كذا فينال الاجر وسعادة الدارين **قال**
مشيخة القاري شرح هذا الحديث اي من سعادة ابن آدم استخفافه لله تعالى ثم رضاه
بملكه وقدره وقضائه كما يدل عليه قوله تعالى ومن شقوة ابن آدم ترك استخفافه
اي طلب الحكمة منه فانه يختار ما هو خير له وكذا قال بعض السلف ان من ترك استخفافه
الابدان يختار فاختار ما يختار ويرى ان يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء وما كان يخلق
ولا منة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم **قال** في الحديث
يعني ينبغي للمؤمن ان يستعين بالله في شؤره ويطلب الخير والموتة منه انهم ومن شقوة
ابن آدم سخطه اي غضبه وعدم رضاه بما قضى الله له انكره الله له وقضاه له وحسنه
تخلاه فيقول لو كان كذا كان اصلي واوطي مع انه لا يكون الا الذي كان وقد روي
كذا في فضل التدبر قال الرضا بالقضاء باسب الله الاعظم وهو من بين المنارات الساترين
موسوم بالمقام **الفرح** **قال** الطيبي اي الرضا بقضاء الله وهو ترك السخط علامة
سعادته وانما جعل علامة سعادة العبد لغيره من احداهما ليتفرغ للعبادة لانه
اذا لم يرض بالقضاء يكون من هو بالبداء مشغول القلب بمجدد الحوائس ويقول لم كان
كذا ولم لا يكون كذا والثاني لئلا يتعرض لغضب الله بسخطه وسخط العبدان يذكر
غير ما قضى الله له وقال انه اسلم واول فيما لا يستيقن فسادا وسلاما وتحقيقا
الاستخارة من الله بطلب الخير من الله في جميع اموره بل وان يعتقد ان الله لا يعلم خيرة
من شئ كما قال تعالى انكم لم تروا شيئا وهو خيركم وعيسى انجبوا شيئا وهو خيركم
والله يعلم خائفة الاعيون ثم المستخدين عاء الاستخارة بعد تحقق المشاورة في الامر
المهم من الامور الدينية والدنيوية وانه ان يقول اللهم خول واختر لي ولا تخلفني
الى اختيارك والاحكام التي يحيط بها رحمتك من غير الغرضة ثم يدعوا الدعاء المشهورة في سنة
روى الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من اقتصد **قال** بعض الحكماء من اعطى اربعا لم ينجح اربعا من اعطى شكرا لم ينجح الزيادة
ومن اعطى التوبة لم ينجح القبول ومن اعطى الاستخارة لم ينجح الخيرة ومن اعطى المشورة لم ينجح
الصلوة كذا ذكر علي القاري **قال** الطيبي ان يرضى بقضاء الله تعالى وقدره وان جاء
منه النعمة والسخرة والسعة حمد الله تعالى والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
من دعة الله تعالى في حال المؤمن وما غيره او اجابة فرح بها واذا جاءه نعمة جزع وبئس
من دعة الله تعالى قال الله سبحانه **واذا اذقنا الناس رحمة ربهم** اي تمت من طرفة

هالك الاوجه اى ذاته وصفاته ذكر ابن عباد ان هذا الامر ينبغي ان تثبت للمؤمنين
 على ما هم عليه الا ان كانا طيب سبيهم لعلهم لا يكونوا صدم واستقطب بينه وبين
 الاله كما ذكر الشيخ والمراد من الدين القيم الاسلام وهو الدين المحمدي عند الله تعالى
 كما قال الله عز وجل لا اسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له وهو صمد لا يلد ولا يموت
من الله متعلق بياق والحقه ياق من الله يوم لا يرد احد كذا في المدارك ويجوز ان يتعلق
 بمرده لا يرد صمد وعلمه لا يرد الله تعالى ان يرد الله تعالى ان يرد الله تعالى ان يرد الله تعالى
يومئذ ينفخون يتصدعون اي يتفرقون فرقة الجنة وفرقة النار في السعد ذكر الشيخ
 ثم اشار الى الفرقتين والى غنائم ذكرهم بقوله **من كف فعله كفوا** اي وباله وهو النار
 المؤثر ذكر القاتل **ومن عمل صالحا فلا لنفسه ثمرة** اي يوشكون المضاع ويسوق
 في القصور وفي الجنة انساب ذلك اليهم مع ان الملك يستور لهم ذلك لان اعمالهم
 الصالحة صارت سببا لذلك كقولنا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وازا ساءتم
 فلهوا ودم الطرف في الموضعين ليدل التقدير على الضر والنفع لا يعود الاعمال
 كذا في اليون **ليحيى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله** متعلق
 ببيضة يحون اي يتفرقون بتفرق الله تعالى بفرقتين ليحيى كل ما يحب علم وجبت
 كان جزاء المؤمنين هو المقصود بالذات ابررة ذلك في معرض الغاية وعبر عنه
 بالفضل لما ان الاثابة بطريق التفضل لا الوجوب ذكر ابو السعود اذ لا يحسن
 من الثواب في مقابل طاعة العبد عند اهل السنة بل جميع مراتب الاثابة الواجبة
 منه تكافؤ طاعة العبد فهو تفضل بخصه وان العبد لا يستحق شيئا مما يولاه
 بمقابل طاعة له عند اخلافا للمعتزلة فانهم ذهبوا الى ان قابلية الطمع وعقاب
 العاصي بحبان عليه كما ذكر الشيخ واشير الى جزاء الفريق الاخر بقوله **سكانه**
لا يخفى كما فرغ فان عدم محبة كناية عن بغضه الموجب لتتابع العقوبة لا يخفى
 ذكره ابو السعود **فعلى** العاقل ان يلزم الى الاعمال الصالحة بالاخلاص لان فائدة
 عائدة للعامل كما قال تعالى ومن عمل صالحا فاعلا نفسه ثم يرد **والذا** ليعاذا النفس
 قال اخاتم الاسم باعاده كن وصلى نفسك فوجه ال اثر في الاعمال الصالحة فانك
 تنام على ما تفرش لنفسك ثم قال يعاذا بلغة ان القرين ادى كل يوم الى صاحبه
 يا صاحبه تزود لنفسك من الجملة هذه الوحدة ومن السعة لهذا الضيق
 ومن غناك لهذا الفقر ومن النور لهذا الظلمة فاذا دفن بكلمة فيقول ما ذا وجهت
 لنفسك كذا في روضة العلماء **وحكى** الامام الباقر رحمه الله عن بعض اصحابه قال
 سالت الله تعالى ان يرزقني مقامات اهل المقابر فرأيت في اية من الياق كان القيمة

وصح

نوريات

قد قامت والقبور قد انشقت وآذانهم النائم على المسند ومنهم النائم على الخمر
 والديباج ومنهم النائم على الریحان ومنهم النائم على السرير ومنهم النائم على الضحك
 ومنهم الباكي فقلت يا رب ان شئت ساويت بينهم في الكرامة قال فنادى مناد من
 اهل القبور يا فلان هل منازلة الاعمال اما اصحاب السند من اهل الخلق الحسن
 واما اصحاب الحرير والديباج فهم المشبهة واما اصحاب الریحان فهم الصالحون واما
 اصحاب الضحك فهم اهل التوبة واما اصحاب البكاء فهم المذنبون واما اصحاب المراتب السبعة
 فهم المتحابون في الله كذا في الریحان **فالحاصل** ان ما ينفع المؤمن في فقره اعماله الصالحة
 كما اخرج ابن ابي الدنيا عن كعب بن زهير قال اذا وضع العبد الصالح في قبره احتوشته اعماله
 الصالحة الصلوة والصيام والحج والجهاد والصدقة ونحو ذلك الخصال التي
 رجل فتقول الصلوة اليكم غنة لا سبيل لكم عليه فقد اطال في القيام لله تعالى في اتقته
 من قبل راسه فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد اطال في الصيام لله تعالى في اتقته
 في اتقته من قبل حبه فيقول الحج والجهاد اليكم غنة فقد انفسهم والقربى به وحج
 وجاهد لله تعالى فلا سبيل لكم عليه في اتقته من قبل يديه فيقول الصدقة كفوا عن
 صاحبه فكم من صدقة خرجت من جانيبين المدين حتى وقعت في يد الله تعالى ابتغاء وجهه
 فلا سبيل لكم عليه فيقال غنناك طيبات حبا وملت ميتا وباللهم ملكة الرحمة فتورث
 فراشا من الجنة ودنارا من الجنة وينفع له من قبره مذبذب ويؤتى بقدره من الله تعالى
 فتتضح بنوره اليوم القيمة ببعث الله تعالى من قبره
 كذا في شرح الصمد

السبعة
 واما اصحاب المراتب السبعة
 فهم المتحابون في الله

الحاصل

وقوله

روى البخاري ومسلم على الرواية عن ابي هريرة عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله مائة رحمة اى غايته وهي الرحمة لا سحابة حقيقة الرحمة في حقه تعالى وتحدوها انزل
 منها اى من جملة المائة رحمة واحدة اى تعطى رجاينا ويلا انفسنا ورحمتها الرحمة
 حنا على حقيقة الامانة فمن انزل رحمة من رحمة الله تعالى انزل رحمة من رحمة الله تعالى
 الطبعية بل هي من الامور السماوية مقسومة بحسب ما يليه الخلق فانها انما هي الرحمة
 الواقعة بين الجن اى بعضهم مع بعض والانس كذلك والمهاجيم اى مع اولادها والوحوش
 بتشديد الهم جمع حاة وهي كذا سم ويدب من الحيوان والانس كذلك والمهاجيم اى مع اولادها والوحوش
 كذا في النهاية والله اعلم رحمتها فيما لا نقول الله وسائر اهل البر ولدوا احيا فاحسن
 ان يكون لمزيد خورفا عليه من غير خافترى لان الله تعالى لا يترك من مزيده رحمة في خلقه
 ويحتمل ان يكون من جوعها كما لا يوجد في بعض افراد الانسان وفيه اشارة الى الرحمة غير

الجلال

الجلس
فقد سما في سورة الروم الله الذي خلقكم
روي احمد والترمذ والحاكم عن ابي بكر بن النعمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله وفي الشكوة ان رجلا
قال يا رسول الله اي الناس خير اى اى اصنافهم خيرا راخيرا قال من طال عمره خيرا
على ما هو الا فصح الواردة في كماله سبحانه وبهم يكون عظاما هو المصنوع في العبادات خيرا
وفي العين وسكون الميم لغة وفي حسن عمله انه لان من كثر خيره كلما امتد عمره الكثر جوده
وهو عرفت درجاته في الحيوة زيادة الاجود بزيادة الاعمال والفرق من مقام الى مقام
حتى ينتهي الى مقام القرب فلا ينبغي للمؤمن المتزود للآخر الساعي الى زياد العمل
الصلح ان يظلم طاعة عن ظلمه حتى الموت كذا في فيض القدير لان اول العمر في القام
سعادة المؤمن **ولذا** قال صلى الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله روى
القضاعي وغيره عن ابن عمر **قال** الشيخ في كتابه جاء في الاخبار ان واحدا
من المتقدمين دخل على عالم فقال علمي شيئا فقال له العالم اتريد علم الاحياء ام
علم الاموات او تريد علم اهل الجنة ام علم اهل النار فقال له علمي جميع ذلك فقال
اما علم الاموات فانهم يتمنون لو وجدوا طرفة عين من الحيوة حتى يقولوا مرة
من قلبه هادي لا اله الا الله محمد رسول الله كما روى عن واحد من المتقدمين فقال له
اخر عظمي فقال اهل ترى هذا الميت فقال نعم فقال له ينبغي ان يتولم مرة لا اله الا الله
محمد رسول الله **قال** واهل الجنة اذا راوا الدراجات يتمنون الحق ليزدادوا
في الطاعات فانه لا يعرف احد قدر الطاعات الا عند الدرة واما اهل النار فانهم
يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقالوا قبل ان نؤمن بشيء الا
واما علم الاحياء فقوله كما يسلككم اكرم احسن على جميع الخلق من اهل الجنة والنار
والاحياء والاموات على منية واحق جود الحيوة ازدادوا في العبادات ويعتدوا
الى الله كما من السيئات ولهذا المعنى قال علي رضي الله عنه بقية عمر الرجل اثنى لها قلنا
قال ذلك لان الانسان يقدر على تدارك ذنوبه بانه مسنة لبساعة واحدة وهو
ان يتوب توبة صادقة ويظهر من نفسه حقيقة ذلك انه قال قل يعلم ان القصة غنية
ويستعمل بالطاعات فيموز سعادة الدارين والدرجات اللهم يسر لنا ونسر
الناس من طال عمره وساء عمله لا زالا وقات والساعات كرات المال المتاجر
فينبغي ان يتجر فيها ربح وفيه وكل ما كان راس مال كثيرا كان الربح اكثر فمن مضى لطيبه
فاز وافلح ومن اصاب راس مال لم يربح وخسرانا عظيمنا الله الطيب ذكره على الله
من اراد ان يأس من تجارته الاخرة من الحزن فليحفظ اوقاته عن الرضاة ويلزم

فَقَوْلُهُ سَأُفِي سُوْرَةِ الرُّوْمِ اَللّٰهُ اَلَّذِي خَلَقَكُمْ

الى الطاعات طول عمره لان طول العمر مع الطاعات سبب للوصول الى مغفرة الله تعالى **وعن احمد**
ابن سهل بن ابي يحيى بن اكنة في المنام فقلت له يا يحيى ما فعل بك ذلك قال قال عاني فقال لا يخ
السوء فقلت ما فعلت فقلت يا رب ما به هذا حدثت عنك قال ما حدثت عنك يا يحيى
فقلت حدثني الزهري عن معمر بن عروة عن عائشة ربهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل و
عنك يا رب انك قلت ما من مسلم شيع في الاسلام وانا اريد ان اعزبه الا وانا
استحي ان اعزبه وانا شيخ كبير يا رب فقال صدق الزهري وصديق معمر وصدق عروة
وصدقت عائشة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق جبريل وصدق الله انك قد غفرت لك
ثم احب الى ذات اليمين الجنة كذا في مشكوة الانوار وكذا في ذرة الفاخرة للاسماء الغزالي عليه السلام **وحكي**
لما قرب وفات استاذ ابى منصور الماتري وكان يومئذ ابن ثمانين سنة
فمن قاهر ابى منصور ان يطلب عبد الله عليه وسلم ويشترى ويحق فطلب ابو منصور
مثل هذا العبد فقالوا كيف تجد عبدا ابن ثمانين سنة وهو يتي على الرق فرجع
ابو منصور الى استاده واخبر عن مقالته الناس فلما سمع الاستاذ هذا المقالة
فوضع راسه على التراب وناجى ربه وقال المولى اني اخلق في الحبل من كرمه اذا بلغ
ثمانين سنة بان يتي على الرق بل بعته فانا بلغت ثمانين سنة فكيف لا تعفني
وانت جواد كريم عظيم عفوف شكور حلیم كذا في المحكي عن عمر بن الخطاب عن ابيه
عن جده ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفقوا الشيعة ما من مسلم شيع شيعة
في الاسلام الا كانت له نورانية الجنة كذا في الرغب **قال الله عز وجل**
الذي خلقكم من ضعف بالضعف والضعف والضعف فليس في الضعف لغة تميم **الضعف**
اي ما ذي ضعف كما قال تعالى الم خلقكم من ماء هين كذا في المعالم ولذا قال سمن ان خلق
احدكم يجمع من بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يعش الله تعالى ملكا بايع كل ان فكب عظم واعل ودرقة وسقى و
سعيد ثم يتبع فيه الروح الحديث كذا في المصباح **ثم جعل** اي خلق من بعد **ضعف**
اي بعد ضعف الطفولية **قوة** قوة الشباب الى الكمال كذا في العيون وفي مختار الصحاح
والكمهل من الرجال الذين جاؤوا والشايبين **ثم جعل** من بعد **قوة** اي بعد قوة الشباب
ضعفا وشيعة في ضعف الشيخوخة والهرم وهذا الترتيب في الاحوال المختلفة
اظهر دليل واعدل مشاهد على الصانع الكامل بالعلم والقدرة **يخلق بايشاء**
من ضعف وقوة وشيعة ذكره القائل **وهو** يتدبير خلقه **العلم** **القدرة** **المصالح** في العلم
والقدرة ابوا السعود ثم والاية دلالة على صحة البعث من حيث ان من قدر على ان
يرد الخلق في اخر حيوته الى اول حاله فغير بعيد ان يرده بعد موته الى امكان عليه

من اول عمره ذكر النبي **فاعلم** ان الله سبحانه وتعالى كما قلب ظاهر وجود الانسان
 من حال الى حال يقلب قلبه من حال الى حال لا يلبس به ادم في تصرف الحق كما يصرفها
 كيف يشاء كما ورد في حديث روى عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان قلبه يبدل ادم بن اصبغين اطلاق الاصبع عليه مجازا وقيل معناه بين اثنين من آثار
 رحمته وقهره اي هو قادر على ان يبدلها من حال الى حال من اصابع الرحمن كقوله ولقد يفرق
 كذا بين يمينه ويصرف في جميع القلوب كصرفه في قلب واحد لا يشغل قلبه عن قلب
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك وانما فاكنا
 ذلك اشارته للاشارة الى التوجه بالله في جميع احوالهم من تحول النعمة الى النعمة يعني الطوبى
 من الله تعالى توفيق الايمان والطاعة والنيات والدوام على الخيرات ولا تأمنوا
 تكر الله كذا ذكر ابن الملك فكم من صالح يحول قلبه من الطاعة الى المعصية وكم من فاسق
 يحول قلبه من المعصية الى الطاعة وكم من كافر يحول قلبه من الكفر الى الايمان فيكون
 من فرق اهل الايمان **حكى** عن ابو حفص النيسابوري رحمه الله قال اصحابه في وقت
 الربيع فقالوا اخرج الى التنزه فخرجوا فكان بمنزلة الجوى فرأى شجرة الكثر
 قد اثمرت في دار ترفيع اصحابه ينظر اليها بالعبوة فخرج من تلك الدار رجل
 فاصافه محبوس في سبائك فخرج فقال له يا مقدم الاخبار هل لك ان تكون صنيفا لمقدم الاشراف فقال
 نعم فدخل ابو حفص مع اصحابه داره فخرج الجوى كسبا فيدرهم كثيرة وقال
 كم تركوا رباتهم عنكم تشبهون ما وصلت ابدينا من الطعام فمروا من اشترى لكم من الدارهم
 الا ان لا تعلم ان قلوب اصحابه شتى من السوق فاشترى واكلوا فلما اراد ابو حفص ان يخرج قال له الجوى
 نظرت الى بستان البر لا يمكن ان يخرج الا وانا اصحبك فاعرض على الاسلام فاسلم هو واولاده وجملة
 تسعة عشر نفر فخرج ابو حفص وقال لاصحابه داخرتم

الى التنزه فخرجوا هكذا كذا في التفسير
المجلس في قوله تعالى سورة لقمان **ايات الكتاب الحكيم**
روى البيهقي عن رجل صحابي كان في اصابع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
 هو النور المبين اي النور الذي يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى والذكر
 اي المذكور وما يتذكر اي يتعظ بالحكم **ايات** او ذوالحكمة والصراط المستقيم
 اي هو مثل الصراط المستقيم في كونه بسلك سالكه الى الفوز بالسعادة العظمى كذا في التفسير
فعل العاقل ان يواطى على تلاوته ويعمل بما فيه لانه آمن بالقرآن يكون من المفلحين
 قال الله سبحانه وتعالى **ايات الكتاب الحكيم** قال ابن الشيخ رحمه الله الظاهر ان يكون
 الم اسم لهذه السورة او القرآن ويكون مبتداء بتقدير انما يضاف الى آيات الم ويكون

تلك مبتداء ثانيا استيعبه الى المضاف والمقدور ويات الكتاب حكيم مبتداء ثالث
 والمجمل خبر الاول والثقة بآيات الم آيات الكتاب الحكيم انتهى الم من المشابهة الى التفسير
 البعض **قال** ابن عباس رضي عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغير ما بقدره ولا يغير ما
 الله الام الطيف به مجيد **قال** في رواية معناه انا الله اعلم وبقدره في رواية الغالبه الام
 جبريل عليه السلام اي الله انزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم ما كتبه كذا في التفسير **قال** نعم الدين
 يستبشر بالايمان الى الله وبالدوام الى الطعة والميم الى الجدة وبلا لانه دفع الجحيم عن قلوب
 اوليائه وبطرفة اثبت الحجة في اسرار صفاته ومجديستغنى عن جميع خلقه
 بوصف كبريائه انتهى تلك اي هذه السورة آيات الكتاب الحكيم يجوز ان يكون الحكيم
 وصفا للكتاب اي في الحكمة او وصفا قائله صديق القائل واضر المضاف الى العبد
 المشبه به موعظا كذا في العيون والحكم المحروس عن التغيير والتبديل في ذكر نعم الدين
هدى بالنصب على الحال من الآيات والعامل ما في تلك من معنى الاشارة وبالرفع على
 انه من مبتداء محذوف كذا في بعض هدى يهدى الى الحق **وروي** عن ابن عباس رضي عنهما
 بالجدات المودعة فيه الى الله تعالى **الحسن** اي الذين يحسنون العمل بالنية
 الحقة كذا في العيون **قال** نعم الدين قد يكون المحسنين يعظم بحبل الله الغرائز
 متوجهها الى الله تعالى ولهذا فاستمر المصطفى حين سأل جبريل عليه السلام عن الانسان
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله عاكفا كانك تراه من كون بهذا الوجه
 يكون متوجهها اليه براه ولا بد للموجه اليه ان يعظم بحبل والاهوية براه
 فلا يتوجه اليه بغيره من غيرها ثم شرح حال المحسنين وقال انتهى **الدين بقوله** **الصفحة**
 اي يقومها ويديمونها بصدق التوجه وحسن القلب والنية التي هي سواء كذا
 في عين الحيوة **وبوتون الزكاة** اي يؤدونها كذا في العيون تركية للتقوى والاهوية
 من كل عشرين دينارا تصدق دينار لتركية نفوسهم عن نجاسة الخلق كما قال البخاري
 من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وتركوا الخواص من المال كل تصدقة
 قلوبهم عن صدقة حجة الدنيا وتركوا الخواص بذل الوجود لئلا يلقوا المقصود
وعن الآخرة اي بالبعث والجزاء **هم يوقنون** اي يعلمون بغير شك فلا يرتكون الى
 الدنيا ولا يغفلون عن الآخرة ولا يعاون ما يعاونون ويعاينون عليه الآخرة كذا
 في التفسير اخره فكم هذه الثلاثة لغرض التمسك بها **اولئك على هدى** اي توفيق
منهم **واولئك هم المفلحون** الناجون والدارون قاروا بالجنة وهو من النار
 ثم قرأ الباقين بالآخرة الاستعداد لها فقد قبل عشرة من المعروفين من ايقن
 ان الله تعالى حاله فلا يعبد ومن ايقن ان الله تعالى رازقه فلا تقرب به ومن ايقن

ان الذي يزار ائله فيعتمد عليها ومن يقن ان الوتره اعداؤه فخرج ولم ومن يقن ان الموت
 آت ولا يستعد له ومن يقن ان القبر منزل فلا يعمره ومن يقن ان الدنيا يحاسب
 فلا يصح حشمه ومن يقن ان الصراط ممر فلا يخفف ثقله ومن يقن ان النار دار
 الخوان فلا يرمي بها ومن يقن ان الجنة دار الابرار فلا يعمل لها وقيل غاية اليقين
 اربعة تركها الدنيا قبل ان تحال عنها وطلب الاخرة قبل قدومك اليها واستعدادك
 للموت قبل ان ياتيك ورضائك الرب قبل لقاءك اياه كذا في التيسير **اخرج** ابن ماجه عن عمر
 بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن اكرم من الموت ذكره واكرم من بعده اعتقاده
 او تلك الاكياس قال بعضهم من اكثر الموت اكرم بثلاثة اشياء تعجيل التوبة وقناعة
 القلب بساكنة العباد ومن اشقى الموت عوقب بثلاثة اشياء تسوية التوبة
 وترك القناعة بالكسب والتمسك بسبل العباد كذا في شرح المهدد **وقيل** العاقل
 ان يكثر ذكر الموت ويستعد له بالاستعداد الى الطاعة والعبادة وهو سبيح
 على من وفق له فمن جعل من وفق له لاشتغال بالطاعة **ما حكى** ان رجلا اشترى غلاما
 فقال الغلام يا مولاي اني معك ثلثة شروط احدها ان لا تمنعني من الصلوة اذا
 كان وقتها او الشاي في ايامي بالنها ما شئت ولا تشغلني بالليل والثالث تجعل لي
 منزلا في بيتك لا يدخل فيها غيري فقال له الرجل قبلت ثم قال انظر في البيت فظاف
 الغلام فيها فوجد بيتا خرايا فقال اخترت هذا فكان الغلام يخدم مولاه بالهار
 فيستفرغ بعبادة الله تعالى بالليل فاخذ مولاه ذات يوم مجعا للشرب واللهم فلتا
 انتصف الليل ففرقوا فقام المولى يطوف في الدار فبلغ حجرة الغلام فاذا البيت
 منور والغلام في المسجد وعلى راسه قنديل من نور معلق من السماء والغلام
 قد استنجد بنجاحي ربه ويقول اللهم اجبني على حق مولاي وخدمته فاخدمته بالهار
 ولو اذ لك استنجدت لي ونهارى بخذمتك فاغذرت يارب فوقه مولاه بالسك
 حتى لم ينظره لي فلما أصبح دعا الغلام فقال انت حر لوجه الله كما حتى تفرغ الى عبادة
 الله كما من عبادة من كنت تغذ منه فاخبر بما راى من كرامته على الله كما ترفع
 الغلام يديه الى السماء **بيت** يا صاحب السر ان السر قد ظهرا فلا يريد حيوته بعد
 ما اشتهر به ثم قال ان كنت استنك ان لا تكشف سرى ولا تظهر حاله فاذا كشفت
 فاقصصني اليك كذا في مشكوك الانوار

المجلس
روى ابن عدي وابن لال عن يهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للحكمة عشرة اجزاء تسعة في العزلة **قال** المناوي رحمه الله تعالى في تبيين لطالب تحجب

العشرة سيما لغير الخشن خصوصا لمن كثر لعبه وفلت فكره فانه من اعظم القواطع وآفة
 العشرة ضياع العزلة قال ابو بكر الوراق وجدت خير الدنيا والآخرة
 في الخلوة والعزلة ومنها في الخلوة **وقال** الشيخ في ذكره علامة الاقوال المستحسن
 بالناس العزلة فواندمها السلامة من الغيبة والرياء والشقاق والاشتغال
 بزينه الدنيا وطوها والتفرغ للنظر من العلم واستنباط الحكمة لان من اختار العزلة
 واخلص علمه ظهرت بنابيع الحكمة من قلبه على لسانه رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي
 الانصار كذا في الجاه مغفرو واحقق الصمت كذا في الجامع الصغير **فعل** العاقل
 ان يحفظ لسانه عن الكلمات الفصيحة لانها سبب للارغام وتوسو للقلب
 وابتعد الناس من لذة كذا والقلب القاسي وفي صحاح المساجع عن يهريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او لسكت
قال الشيخ سعد بن مسعود كذا في الحكمة كذا في الحكمة سئل لقمان عن الحكمة
 قال يحجب السائل عن الاعمال لا يضيع قدمه موضع ما لم يعرفه بالعصاة وكذا
 اما اذا افلحت اردت الحكم تفكرت ولا تقبل الحكم فان كان خيرا فكن به وان كان
 غير ذلك سكت وهذا وصل الى الحكمة قال الله تعالى **ولقد اتينا لقمان**
الحكمة وهو لقمان بن عذرة من اولاد ازر بن اخت ابوبهم او قال يونس
 الف سنة حتى ادرى داود علمهم واخذ منهم العلم وكان يفتي قبل معصية وبعده
 على ان كان حكيما ولم يكن نبيا والحكمة في عرف الحكماء استكمال النفس الانسانية
 باقتباس العلوم النظرية واكتساب الحكمة الناجمة عن الافعال الصالحة فيكون
 طاقها ومن حكمته ان يحب داودم شهره وكان يشبهه الذئب فاستغنى
 فلما اتمها بالبها فقال نعم لبوس الحبيب انت فقال له انت حكيمة وقيل فاجل
 فقال له داودم عني ما سميت حكيما وان داودم قال لو ما كنت اصبحت قال
 اصبحت في يد غري فشكر داود فيه فضيق وانه امره بان يذبح شاة ويأكل
 باطبع مضغتين منها فاق للسان والقلب ثم بعد ايام امره ان ياتي باجنبت
 مضغتين منها فاق بهما ايضا فسأله عن ذلك فقال هما الطيبين اذ طابا
 واخبت سعي اذ احبنا ذكر الواسعود **روى** انه لقي رجلا وهو يحكي بالحكمة
 فقال الست فلان الراعي فهم بلغت ما بلغت بهمدق الحديث واداء الامانة
 وترك ما لا يصيبني **قال** ابو جعفر كان لقمان الحكيم عبدا لرجل فحبا به الى السوق ليبيع
 فكان كلاهما انسان ليس بغيره قال له لقمان ما تشترى في يقول ما تشترى بك كذا وكذا
 فيقول ما يجتبه اليك ان لا تشترى حتى جاء رجلا فقال له ما تشترى في قال اميرك

بوابا على بابي فقال انت اشترى فاشترته وجاء به الى داره قال وكان لمولاه
ثلاث بنات يبيعن في القرية واراد ان يخرج الى ضيعة له فقال له اني ادخل اليهن
طعامهن وما يجتنين اليه فاذا خرجت فاعلق الباب واقعد من وراءه ولا تفتح
حتى احضر قال فعلت فخرجن اليه كما كن يخرجن فقلن له افتح الباب فاني عليهن
فتسبح فسال الدم وجلس فلما قدم مولاه لم يخبره ثم عاد مولاه بعد ذلك
خارج وقال اني ادخلت اليهن ما يجتنين اليه فاعلق الباب فجلن اليه وقلن له افتح
الباب فاني تسبح ورجعن فسال الدم وجلس فلما جاء مولاه لم يخبره قال
فقلت الكبرى ما بال هذا العبد الجشع اولى بطاعة الله عز وجل مني والله لا اتوب
فتاب فتالت الصغرى ما بال هذا العبد الجشع وهن الكبرى اولى بطاعة مني
والله لا اتوب فتابت فتسبح الى الله تعالى وكن عوايد القرية فقال غواة القرية ما بال
هذا العبد الجشع وبنات فلان اولى بطاعة الله منا فتابوا كذا ذكر ابن عادل
ان اشكر الله اي اشكره كما عاين ان مفسرة فان اتياء الحكمة في معنى القول
ذكر ابو السجود والمعنى اشكر الله كما فيما اعطاك من الحكمة بالتوحيد والطاعة
له وقد شبه الله تعالى ان الحكمة الاصلية في حق المخلوقين هو العبادة لله تعالى
وشكر نعمته حيث فسرا تاء الحكمة بالعبادة على الشكر ذكر ابن السج ثم بين ان بالشكر
لا ينتفع الا الشاكر بقوله **ومن يشكر انعام الله تعالى بالطاعة** ذكر ابن السج **فاذا اشكر**
لنفسه لان نفعه عائد اليها وهو دوام النعمة واستحقاق مزيدها ذكر العلامة
وبين ان من كفر لا يتضرر غير الكافر فقال **ومن كفر** نعم الله تعالى به ترك التوحيد والطاعة
فان الله عني عن شكر خلقه وعبادتهم ذكر ابن السج **حميد** حقيق بالحمد وان لم يحم
او محمود فيلق بجمد جميع المخلوقات بلسان حال ذكر الله **واذكر ان قال**
لقان لا ينه انعم واشكرا وما تان ابوا العود وهو يعظه اي يامر بالطاعة و
ينهاه عن العصية كذا في العيون **يا يحيى** تصغير اشفاق قاض كان وامه كافرين
فما زال لقان يعظهما حتى اسلما **لا تشرك بالله ان الشريك الظلم عظيم** لانه لا يغفر
ابدا ويغفر ما دون ذلك اوله لانه متبوع بين خالق كل نعمة وغيرها وبين العاجز
عن كل شئ وهو ظلم لا غاية له كذا في العيون **فعل** العاقل الاجتناب عن الشرك
والطغيان لانه سبب الحرمان عن رحمة الرحمان فالمطلب الاعلى وحول الحقائق
ومشاهدة الملك المنان وهو لا يحصل الا بالتوحيد والايان فان الله تعالى لا يبيع
عمل العالمين وشكر المشاكرين وذكر الله الكريم
بل يعاملهم بلطفه وكرمه

عنا

المجالس
في قوله في سورة لقان ووصينا الانسان

روى الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال الله تعالى الله اعلم بالصواب
في رضى الوالد وسخط الوالد كذا في الجامع الصغير لانه كما امر ان يطاع
الاب ويكرم فمن اطاعه اطاع الله تعالى ومن اغضبته فقد اغضب الله وهذا وعبد
شديد يفيد ان العقوف كبيرة وعلم منه بالا والى الام كذلك كذا في البيان
الكفر فعل العاقل ان يحترز عن ان يكون عاقلا والديه لانه يؤدى الى حبس النفس
عن كلمة الشهادة وقت النزاع **كما** روى عبد الله بن ابي اوفى **هم** قال كذا في الترمذي
فاناه آت فقال شاب يحود بنفسه قيل له لا اله الا الله فلم يطمع فقال كان
يصل فقال نعم فنهض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهضنا معه فدخل على اشيا فقال
لا اله الا الله قال لا استطيع قال لم قال كان يعيق والديه فقال النبي صلى الله عليه وآله
قالوا نعم قال ادعوهما فدعوهما فجاءت فقال هذا بئسك فتالت نعم قال اتراب
ان اجبت نار نعمة فتقبل بك ان شغفت لنا حلينا عنه والاخر قتله به هذا النار
اكنيت تشفعين له فقال يا رسول الله انما استغف قال فما شهد الله واشهد
انك قد ضيبت عنه قالت اللهم اشهدك واشهد رسولك اني قد ضيبت في رضى
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علام قل لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبد ورسوله فقال لها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي التقى في من النار وراه
الطريق كذا في الرغب قال الله جاء **وقا** **وصينا الانسان بوالديه** قيل
هو عطف على قوله ولقد اتينا لقان الحكمة اي ولقد اتينا لقان الحكمة ووصينا
الانسان وقيل هذا كلام معتبر في قصة لقان الى قوله يا كذا في قوله كذا قال
البيضاوي والابن معترضان ثم عاد الكلام الى قصته وقيل هو مستعمل
كلمة باصغار القول اي وقيل له لقان ووصينا الانسان بوالديه اي بوالديه
فقال **المنقبة** حرم الولم يذكر الله تعالى في كتابه حرمة الوالدان كان يعرف بالعقل
الخيرت ما واجبه وكان الواجب على العاقل ان يعرف حرمتها ويقبض حقها فكيف
وقد ذكر الله تعالى في جميع كتبه في التورينة والانجيل والزبور والفرقان وقدم
في جميع كتبه واوحى الى جميع رسله واوصاهم بحرمة الوالدان ومعرفة حقهما
وجعل رضاء رضى الوالدان وسخطهما كذا في التنبيه ثم بينه على الحق
الموجب برهما فقال **حلمة آفة** وهذا مصد ومنهوب على حال من
بتقدير ذات ومن اي نهفت **على** ومن اي نهفت صفة لوهنا افرق ومن
اخرى يترادفها ويتضاعف بحسب ما يرد على الحق وليس المراد بقوله وهذا على

كنا في الشفاء كنه عيان مع شرحه **روى الطبراني** في مسنده عن الصادق عليه السلام قال كان عليه السلام ذات يوم وجير بل لم على الكهف فقال له يا جبريل والذى بعثك بالحق ما اسمك يا محمد
 سمعت من ذوق ولا من سويك فلم يكن كلامه ما سمع من ان سمع هذه من السماء
 افترعت فقال صلوا امر الله العزة ان تقوم قال لا ولكن امر الله ان لا يكون له من الدنيا حين
 سمع كلامك فاقام اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمخاض خزان
 الارزق وامرني ان اعرض عليك اسير معك جبال شامخة زمر وياقوتاً وذهبا
 وفضة فان شئت بياضها وان شئت بياضها فاعرج يا جبريل ان لا يوافقك
 بياضها ثلاثا فانه انصر على الفقير كصاحب افضل من الغني ان كثر كثر في الجحيم
 في شعبا لا يمان من تعظم ان الارض من جواهرها من اوصاف الضعة فلا تقار
 كال فقير وتقل السكينة من الشفاء وانه ان لم يبق الا لانس فتواتبت من استخذ
 محققه فاستاء افناء مناظرته باليقين وزعم ان هذه لم يكن قصدا ولو قدر
 على الطيبات لا كليا واما خبر الفقير في ويا فخر فبالا اصل على ما صرح به
 الحفاط وقسمه الجيت د لانه على ان ذكر الامم وهو من حكاية الجمع وفيه قول
 لابن ابي الزهد والنوكل عند ما اتا فان لشكر في اوجع وانك من اعلم كذا في شرح
 استعمال الخبر **روى الحاكم** والبيهقي عن عمار بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارفع الله
 على عبد من امة فقال الحمد لله الذي ابدى شكرها فان قالها الثانية حمد الله تعالى في الدنيا
 فان قالها الثالثة غفر الله تعالى ذنوبه اقل الصغار كذا في كتاب المصنف **قال الله تعالى**
الم تر الى الم تعلموا يا محاطين كذا في الاملايين ان الله يخرجكم لاجلكم وذلك ما في
السموات اي في جهة العلو من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وانظارها بالان
 جعلها اسبابا للشفاعكم **وما في الارض** اي ما في جهة السفلى ذكر الشيخ من الجاهل
 والانهان والمعادن والدواب وغير ذلك مما لا يحصى كذا في العيون بان سلككم
 عليها وتمكنكم من الانتفاع بها كذا ذكر الشيخ **واسيد** اي اتموا كل عمل لله **والتنعم**
 ما قصد به الاحسان والتنعم والله تعالى خلق العالم كله لنعمة لنعمة لانه لا يخرج
 الى المنافع **ظاهر وباطن** علان للنعمة كذا في العيون قال فكمرة عن زكريا
 النعمة الظاهرة الاسلام والقران والباطنة ما ستر على من لا يدرى في جمل
 عليك بالنعمة **وقال** النعمان الظاهرة حسن الصورة والقبول للاعضاء والباطنة
 المعرفة **وقال** الربيع الظاهرة الجوارح والباطنة القلب **وقيل** الظاهرة تمام
 الرزق والباطنة من الخلق **وقال** عطا الظاهرة تخفيف الشرائع والباطنة

بالنعمة

بالشفاعة **وقال** مجاهد الظاهرة ظهور الاسلام والضر على الاعلاء والباطنة
 الامداد بالملك **وقيل** الظاهرة الامداد بالملك والباطنة القاء الروح في قلوب
 الكفار **وقال** سهل بن عبد الله الظاهرة اشاع الرسول والباطنة محبة كذا ذكر
 ابن عباد **وقال** بعضهم الظاهرة محبة الصالحين والباطنة سكوت القديس الله
 وقال بعضهم الظاهرة الاعراض عن الدنيا والباطنة هي الرجوع الى التوكل والنعمة بالهدى
 كذا ذكر السلي في بحر الحقائق **وقيل** الظاهرة شهادة ان لا اله الا الله باللسان
 والباطنة الاعتقاد بالقلوب بالانسان ذكر ابن السكيت وهذا اعظم النعم واستمر فيها
 لانه لا قدر الاعمال عند الله تعالى بدو له الايمان وكوالات ما بين السماء والارض والدا
 قيل لو خافت من اول الدنيا واختبرت في شكر كوكب من منى الى الابد ما كانت تقوم
 بذلك لما فيه من العون العظيم وهو قول الجحان **فصل** العاقل ان يشكر الله تعالى
 على من النعمة العظيمة باللسان والقلب واستعمال جميع جوارحه في الطاعة وذكر
 في زهرة الرباين ان مسلما افتد حماره فخرج في طلب فاستقبله مجوس فافترق
 المؤمن فقال الهنا فافتدت الدابة وهذا فتد الدين فصببت اكثر من مصيبت
 الحمد لله الذي علم يجعل مصيبتك مصيبتهم ثم انه كما لما بين ما تفصل في عبادته
 واسمع الى آخره ذكر بعد ان منهم من يجادل في توحيد فقال **ومن الناس من**
يجادل في توحيد وصفاته **روى** مستفاد من دليل يكون **قال الله تعالى**
 اي بغير هدى ارسلناه اليه **ولا كتاب** ولا كتاب يتلى عليه وعظا ذكر
 ابن عباد **روى** يعني له بالحجة كذا في العيون نزلت في الحارث والي بن خلفه
 كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم في الله وصفاته ذكر ابن عباد **روى** العاقل ان يجادل
 عن الجدل في الله بغير علم ويطيع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ويعرف قدر نعم الله
 عليه ويلزم الى الشكر لان الشكر سبب لزيادة النعم وبقائها **قال** النعمان
 لا روال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء اذا كفرت **قال** الجنيدي ادنى الشكر
 ان لا تعصى الله بنعمته وذلك ان جوارحك كلها نعم من الله تعالى عليك فلا تقطع
 بها **روى** في حقه ان قال دخلت على ابي حاتم وهو يتكلم في الشكر فقلت يرحم الله
 ما شكر العيون قال ان رايت خيرا او قبيحا وان رايت شرا سترته قلت وما شكر
 النعمان قال ان سمعت خيرا حفظته وان سمعت شرا نسيت قلت ما شكر الله
 قال لا تأخذ بهما بالحق والامتنع حق الله منهما قلت وما شكر البطون قال
 ان يكون لك سر مما اوتيت من الله وما شكر الفرج قال ما يقول الله تعالى الا
 على ازواجهم او ما ملكتا يمانهم فان فعلت هؤلاء كانت من الشاكرين **ومكي**

بالنعمة

بأن يحكمكم على المعاصي بين يديكم التوبة والغفران **فعل** العاقل ان
لا يغتر بالحجوة الغائبة بل يطلب الوصول الى الحيوة الباقية ويختتم ايام حياته ويشتغل
الى الطاعة **عن** مالك بن دينار روى قال دخلت حياة البصيرة فاذا انا بسعدون فقلت
لكيف حالك وكيف انت قال يا مالك كيف يكون حال من اصبح وامسى يريد سفر البعيد
بلا امانة ولا زاد ويقدم على رب بعد ايامه بين العباد ثم بكى بكاء شديدا فقلت ما بك
قال والله ما بكيت حرصا على الدنيا ولا حرصا على الموت والبلى ولكن بكيت على يوم مضى
من عمري ولم يغفر فيه عملي بكائي والله قلة الزاد وبعد الكفاية واللغوية الكثرة والادب
بعد ذلك اصررت الى الجنة ام الى النار فسمعت منه كلام حكمة فقلت ان الناس يزعمون
انك مجنون فقال وانت اغترت بما اغتر به بنو الدنيا نعم الناس انما يفتنون وما يجتنبون
ولكن حب مولاي قد غلب قلبى واخشاى وجرى بين يدي وحقى فانما والله
والله من حبه هائم مستغوف فقلت يا سعدون فلم لا تجالس الناس وتخالطهم
فانك **ك** من الدنيا احبا

الجلال **فقد تكافى سورة السجدة تجا في جنوبيهم**

روى البيهقي عن اسماء بنت زيد **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس
في صعيد امكن واحد يوم كقيمة فينادي فيقول من الله عليه السلام قالوا في جنوبيهم
اي تنفي وتباعد عن المضاجع واختلف في المراد بهم فقيل هم منتهدون وقيل هم
الاوليون ويحتل ايامهم من يصل العشاء والصبح فيقومون انظر هذه القيام فيمضون
عن سائر الانام وهم قليل من همل الاسلام قال **تكا** كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
وقال **تو** جعل في ذلك لئلا يفتخروا بغير حساب لانهم سهروا على مراة الطاعة وتركوا لذة
الراحة وقد ايسوا **تكا** انما يروى في الصابرون اجرم بغير حساب ثم يوترسائر الى الله الحسا
كروا في الرغبة فيكون المضاجع مع شدة العناء **عن** ابن عبيد قال قال عبد الله انه
مكتوب في التوراة لقد اعد الله للذين تجا في جنوبيهم عن المضاجع عالم ترعين
ولم تسمع ان ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل قال **و** عن نفعها
فلا تعلم نفس الا تخفى لهم من قرع اعين الاية رواء الحاكم ومجى كذا في الرغبة فان اردت
الوصول الى هذه المكنامات الموعودة للقائمين فدم ان تيام بالليل ولكن من
يقول وسقته الشيطان وترك الغفلة والقيام الى صلوة الليل من قول
الحام ملك كذا في الحديث رواء الطبراني في الاوسط **عن** ابن سعد روى قال قال رسول الله
اذا اراد العبد الصلوة من الليل اناه ملك فقال له ثم فقد أصبحت فصل واذكر ربك

فتا

فتا تله الشيطان يقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان قام وصلى أصبح شيطانا
خفيف الجسم فربما العين وان هو اطاع الشيطان حتى أصبح بال فاذنه ومن لا يلا
الليلة على فضيلة قيام الليل **تكا** **تجا في جنوبيهم** قال سهل ان الله تعالى وهب
لقوم هبة وهو ان اذن لهم في مناجاة وجعلهم من اهل الليل وصهفون ثم مدحهم على
ذلك اظهار انكره بان وقومهم ثم مدحهم عليه فقال تجا في جنوبيهم كذا ذكره السلي
اي ترتفع وتنجي **عن** **تجا** جمع التضييع وهو الموضع الذي يضطج عليه يعني الفراش ومن
النوم وهم المتهودون بالليل يقومون للصلوة كذا في اللسان **و** **تجا** في جنوبيهم
اقول لما بينت في التفسير وقيل نزلت في معاشر لا يشار بصللي العزيم لا يرجع
الى ودم حتى يصل العشاء مع الخيلهم وعن ابن عباس في قاس من اصحاب بصلوت
من المغرب الى العشاء وهو صلوة الاوابين وعن ابن عباس ان الملك الحق بالذين
يصلون بين المغرب والعشاء وهي صلوة الاوابين كذا في المعالم **و** **تجا** في جنوبيهم
تكا في تنقيح المصاحف في باب السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب او بعد ست
ركعات لم يتكلم فيها بيمين بسوء عدلين يهتدون لهم وقيل بالمعلوم عبادة شتى وعشرة
وقد روى عمار غفرت ذنوبه وان كانت مثل نخل البحر واه الطبراني في التكا انه وقيل
في الذين يصلون العشاء والمغرب جماعة كذا في المعالم في العشاء مع الجماعة وارب ركعات
بعد العشاء تعدل ليل القدر كذا في الرغبة او المراد انهم كانوا اذا استيقظوا ذكر الله
مصلين وقائمين وقاعدين وتأمين كذا في الكواشف **و** **تجا** في جنوبيهم من العبادات
كافي المنكوبة في باب ما يقول اذا قام من الليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعاقب بين صلاة
اي تنبذ من النوم وقبل تغلبت فرشته من الليل حال لا اله الا الله وحده الا ان يمشي الى
الملك ولم الحمد وهو على كل شئ قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له ما دعا من جنوبي
المغفرة او من محرم المسئلة فان توفاه وصل والمعنى من استيقظ من النوم فقال كذا
وكيت ثم ان دعا استجيب فان صلى قبلت صلوة انه وقيل سائر الشج والمشرودان المراد
ان المراد منه صلوة الليل اقوله مسلم افضل بعد رمضان شهر الله الحرم وافضل بعد رمضان
صلوة الليل ورواه مسلم وغيره عن ابي هريرة روى وقوله مسلم ان في الجنة غفارة يراها
من باطنها وباطنها من ظاهرها اعتكف الله تعالى على طعام وافشاء السلام **و** **تجا** في جنوبيهم
بالليل والناس قيام رواء ارجاء في محيى من الله تعالى كذا في التفسير **و** **تجا** في جنوبيهم
قال ابن الجوزي حال من الضمير المضاف اليه جنوبيهم **و** **تجا** في جنوبيهم
اي لاجل خوفهم من خطه وطمعهم في رحمة كذا في المعالم فانما يصل انهم يصلون في الليل

روى الجوزي في التمام فقيل له
ما فعل الله بك قال طاحت تلك
الاشارة وغابت تلك العبارات
وفئت تلك العلوم وبليت
تلك الرسوم وما نفعتنا الا كفا
كنا نركعها عند السحر كذا ذكره
الناو

ثم يسألون من بهم الامان من خوف فراقه ومن ناره ومن طول السخ وخفة المعرك
 عن الخيرات وتفضل عن الشر ويطلعون ان الله تعالى يقبل صلواتهم وحسناتهم ويعفو
 عن سيئاتهم ويرزقهم رحمة وغفران **وما رزقكم يفتقروا** ومع قيامهم بالليل فقل
 من اموالهم وادوا ذكوتها واكرموا الايتام واطعموا الفقراء طلبا لمضات ربهم
فلا تمل نس من انفق من املك مقرب ولا ينجي من سئل ففعل من عدا **ما اخوفكم**
 او انك الذين عدت نفوسهم الجيلة ابو السعد **من قرأ عين** اي ما تقر به عينهم
 فلا يلتفتون الى غير كذا في الكتاب فان القلب اذا اطمأن بالشئ ورضي به لا يبقى للمعين
 طمع والتمناات الى غير فتقر ذكره ابن النج وقال ابن القيم تفرده بدموع ووقوعهم
 وسكونه في السرور وفان دموع من سكر عند المسرة باردة وعند الحزن حارة **جزاه**
بما طاعنا بعل اي جوزوا اجزاء واخفى الجزاء بما كانوا يعملون في الدنيا من
 الاعمال الصالحة ذكر ابو السعد فان اخفاء الجزاء عن الاعين والاسماع والقلوب
 لصاوتها فكأنه قيل فلا تعلم نفس ان اوتيتهم بعد لهم جزاء ذكره ابن النج **عن الحسن**
 اخفى القوم اعمالا في الدنيا فاخفى الله لهم الاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر **وقد** دليل على ان كرم الصلوة في جوف الليل يكون الجزاء وفاقا كذا
 في المدارك **فيبقى** للعاقل ان يقوم في جوف الليل ويستغل في الصلوة والاذكار
 والاستغفار سيما وقت السحر لانه وقت شريف ولذا مدح الله سبحانه وتعالى المستغفر
 في هذا الوقت بقوله والمستغفرين بالاسحار ويدل على جلاله قدرهم ومنزلتهم
 عند الله ما حثت رواه ابو الشيخ وابيه في ابن النجار عن ابيه قال سمعت رسول الله
 يقول يقول الله تعالى لا هم بعد اب اهل الارض فاذا انظرت الى عماد يسوق والى القباب
 في والى المطهرين والمستغفرين بالاسحار صرقت عنهم العذاب كذا في مجمع العوائد
وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى في الصلوة الصبيحة تهيب وقت الاسحار
 تحلل الاذكار والاستغفار الى الملك مجاز **وقال** ايضا لمخفا انه اذا كان اولين
 الليل فادى مناد ليقيم العابدون فيقومون ثم ينادى مناد في شطر الليل لا يقول القاء
 فيقومون كذلك يهلون الى السحر فاذا كان السحر نادى مناد ابن المستغفرين فيستغفرون
 اولئك ويقوم آخرون فيصلون فيلحقون بهم فاذا طلع الفجر نادى مناد ليقيم العابدون
 فيقومون من قريتهم كالقوى من قبورهم
الحل **في قوله ما في سورة السجدة** **ان كان من مؤمن كان**
روى البيهقي عن ابي هريرة ربه كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثل المؤمن مثل البيت الحروب في الظاهر فان دخلته وجدة موقعا اي بجبا حشا

ومثل

ومثل العاجر كمثل الخرب في الظاهر فان دخلته وجدة موقعا اي بجبا حشا
 الجحيم من ربه وجدة محتلة تحتها وهذا تحصيل الحق لا غرابة بسا حشا كذا
 في التفسير فقل ان المؤمنين والعاجر لا يستويان لان سوا المؤمنين تنوير باطنهم بنور
 التوحيد والارواء الطاعات والعبادات وتخرج بظلاله ببدل وجوده في الدنيا
 الطاعات وتتركه السينات بما علم ان المقصود من خلق المتقين المعرفة والطاعة
 كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخلقوا العاجر لان سعة تزيين
 ظاهره بالشهوات والذات الحرة واختيار العاجل على الاجل لئلا يفتنوا ويغشوا
 وبالحقيقة الدنيا جبريل عباد ومجاهدة فلا جرم باطن مظلم ومحتل تحتها فاجعل
 ان يبي الكفر يقين بون بعد لان ما وى الاول الجبان وما وى الكفر يقين الثاني البير
 كما قال سبحانه **وما اتيكم من شئ فخذوه** **وما كان من مؤمن كان فاستقوا** **الاستقوا**
 في الشرف والكسوة تأكيد وتصريح والجمع للمعنى ذكره القاضى نزلة على من
 والوليد بن عتبة لما قال اعلم اسكت فانك سمعته وقع بينهما كلام في نذر وقال
 انا اجد منك جلدا واحدا منك سنا والجمع منك سنا واورد ربك لسنا
 فقال عذابه اسكت فانك فاسق فعمها ومن في حالها ثم بين السقاة بينهما
 فقال **الذين امنوا واهلوا الصالحات قلهم جنات الماوى** تفصيل المراتب
 القريتين في الآخرة بعد ذكر اسماها في الدنيا واصناف الجنة الى الماوى لانها
 الماوى المحفظة وانما الدنيا منزل مرحل عن الاحالة وفي الماوى جنة من الجنات
 ذكره ابو السعد **ثم لا** اي عطاء والنزول ما بعد الصلوة عند نزولهم صاوعا عا
 ونصبه على الحال من جنات والعامل الطرف ذكره ابن القيم **وما كان ايعلم** السبب في العلم
 فعل العاقل ان يلاحظ فناء الدنيا وبقاء الآخرة فيسارع الى تحصيل المنزل الباقي
 لان ثمة معرفة فناء الدنيا وبقاء الآخرة اختيار الباقي على الثاني **ما احسن** ان مدح
 مغرورا احسن بيحي له دار لا عيب فيها ويطبخ اطعمة لا يفي فيها فاضا فاناس واقام
 شخصين على الباب يسالان هل راوا فيها عيبا فقال شخص الفقراء فيها عيبان وذلك
 خرابها وموت بايها والاحسان ربا فلا تحزن ولا توبت من دخل فيها فلما سمع
 الملك ترك الدنيا واجعل على الآخرة **ولما الذي فسقوا** اي تركوا بالله كذا في البيوت
فما بهم اي مجازهم ومنزلهم **الشار** مكان جنات الماوى المؤمنين **كل الزاد** **ان**
يجزواها اي جازها استبدان في بيان كيفية النار ما وى بهم برودة يعرضهم
 لهم النار فيقولون الى طبقاتها حتى اذا قربوا من بابها وارادوا ان يخرجوا منها اضطرب
 بهم اللهب فيقولون الى قعرها وهكذا يفعل بهم ابد ابو السعد **فما بهم** اي يقول لهم

اخر دجلا على نعت من وضع كاستون
 عند الله وفيما بعد لهم ملا عاصم
 لانها للمعوم كواس

سميت بذلك لان الشهود
 باوون اليها او عن غيرهم
 كواس

الذكر في جميع الاحوال لان الله سبحانه امر بكثارة فقال **يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله**
ذكر كثير قال الشيخ رحمه الله سبحانه المؤمنين بان يكثروا ذكره اجل لاله فضاء
 لحواله لاهيته وشكر النعمه والاله والامه بالكثارة ذكره استغفاله في جميع اوقاته بان
 لا يغفل عنه في جميع حركاته وسكناته قال صاحب هذا الزكركثير هو ان لا ينسا الله
 ولا يستغفل عنه في جميع احواله في الجنبه والحديث والحضر والناس انهم قالوا
 لم يفرض الله عز وجل على عباده فريضة الا جعل لها محلا معلوما عذرا لها في حال
 العذر غير الذكر فانه تكلم بجعل له محلا ينتهي اليه ولم يعذر احد في تركه الا مغلوبا
 على عقله وامرهم في الاحوال كلها قال سبحانه اذكروني اذكركم وقال سبحانه اذكروا الله فبأ
 وقودا وعلى جنودهم وقال اذكروا الله ذكر كثير بالليل والنهار وفي البر والبحر وفي
 والسفر وفي السر والعلانية كذا في معالم التنزيل **سورة النور** في قوله تعالى
واذكروا اول ما انزلنا من انوار في قوله تعالى **واذكروا اول ما انزلنا من انوار**
 اي في الظلم والعصر والمغرب والعشاء كذا في الحيوان قال البيضاوي رحمه الله وتخصيصها
 بالذكر لانه على فضلها على سائر الاوقات لكونها مشهورة بين انبياء هذه المشكاة
 في هذين الوقتين كاجابة في حديث روى مالك والبخاري وعلم عن ابي هريرة عن قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انزلت في هذه الاوقات لكونها مشهورة بين انبياء هذه المشكاة
 والعصر ثم يبرح الذين بانوا فيكم فيسالمهم بهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون
 تركناهم يصلون وانما نكلمهم يصلون كذا في التفسير واخر اذا التمس به من بين الاذكار
 مع انه واجب فيها كونه العدة فيها ابو السعد **قال صاحب** في الذكر في حديثي الذين كثر ثوابها
 ولذا قال صلى الله عليه وسلم لان افد مع قوم يذكر الله تعالى من صلوة العدة حتى تطلع
 الشمس احب الي من ان افد مع قوم لا يذكر الله تعالى من صلوة العدة حتى تطلع
 من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس الى من ان افد مع اربعة روى ابو داود عن انس
 كذا في شجرة الصباح **وقال** صلى الله عليه وسلم اذكروا الله بالعدة والعشيرة خير من حطم السيوف
 في سبيل الله تعالى روى الدلمي في مسنده كذا في زيادة الجامع الصغير **في** من حطم السيوف
 وهو الكسر يعني ذكر الله تعالى بالعدة والعشيرة خير عند الله تعالى من ان يها والدمى الكسرة
 السيوف ككثرة ضرب اعدائكم **وقال** في ذكر الذكر في الصباح والمساء
 وبيان فضيلة الذكر فيها وانه افضل من غيرها كذا في التنوير **قال** الامام الزندك
 سمعت احمد بن عبد الرزاق يقول لذكر اربعة ذكر الدنيا وذكر الحق وذكر المولى
 وذكر الخلق فذكر الدنيا حجاب وعزور وذكر الخلق ظلمة وبور وذكر الحق حور ووضوء

يعني اذكروه في الاحوال كلها لان الله سبحانه امر بكثارة فقال يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
 ذكر كثير قال الشيخ رحمه الله سبحانه المؤمنين بان يكثروا ذكره اجل لاله فضاء
 لحواله لاهيته وشكر النعمه والاله والامه بالكثارة ذكره استغفاله في جميع اوقاته بان
 لا يغفل عنه في جميع حركاته وسكناته قال صاحب هذا الزكركثير هو ان لا ينسا الله
 ولا يستغفل عنه في جميع احواله في الجنبه والحديث والحضر والناس انهم قالوا
 لم يفرض الله عز وجل على عباده فريضة الا جعل لها محلا معلوما عذرا لها في حال
 العذر غير الذكر فانه تكلم بجعل له محلا ينتهي اليه ولم يعذر احد في تركه الا مغلوبا
 على عقله وامرهم في الاحوال كلها قال سبحانه اذكروني اذكركم وقال سبحانه اذكروا الله فبأ
 وقودا وعلى جنودهم وقال اذكروا الله ذكر كثير بالليل والنهار وفي البر والبحر وفي
 والسفر وفي السر والعلانية كذا في معالم التنزيل

عن ابي الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذكاره حروف
 واما من اذكاره حروف فانه يقرأ بها في كل وقت من اوقاته
 ودعاهم ووضعتهم في كل وقت من اوقاته

وذكر المولى نور وروى في الملك المغفور **وقال** رحمه الله تعالى سمعت الامام ابا جعفر
 محمد بن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى ان اشتهر قرا بالبعرة فلم يكن له ما يشتهي به وكان في طلبه
 فعمل حرق فدخله الى النار وقال اعطني به عمر اخر من النار بالنار وقال في بيتي مثل
 هذا النعل كثير فخرج فخرج وقال يا يغفل جهنمي لغير الآخرة فلما راى حال النار
 ذلك قال النار ما عرفت هذا الرجل قال لا اعال انه ابراهيم بن ادهم من ابدال الخراسان
 اذهب بمنزلة اليه لياكل وخذ مني كل ثوب درهما او دينار فدخل النار بالنار وعطفا
 خلفه حتى اذكره في بعض المنابر فناداه يا ابراهيم فالتفت اليه ابراهيم فقال مالك
 قال هالك المرقاني والله ما عرفت انك ابراهيم والى ان اكن اعني عنك النار والنار
 فقال ابراهيم اني ابيع الدين بالنار والتمس فأنها تجارة خاسرة ثم هرب وهو يقول
 مولاي مولاي ذكرتك عزي وحلوى **وقال** الامام ابو محمد رحمه الله ذكرتك كرتي ونسنتني
 ذكرتك دينا وخرق وانا غريب وذكرتك غريب والعرب بالدين الغريب لا اريد الاذكرك
 فنهتف به هاتفت به فحق يا ابراهيم فالحا ثلثه **قال** يحيى بن معاذ الرازي الذي ما طأ
 الدنيا الا بذكرتك ولا اخرج الا بذكرتك ولا اجد الا بذكرتك كذا في روضة العلماء
 العاقل ان يواظب على ذكر الله تعالى لان الذكر سبب الوصول
 الى ذكر الله تعالى كما قال سبحانه اذكروني اذكركم

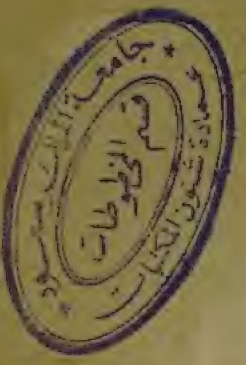
الحال **في قوله تعالى سوق الاحزاب هو الذي يصلي عليك**
روى القطراني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جئتكم على ادم
 آفا عن رب فقال اعطوني الارض من يصلي عليك مرة واحدة الاصلية انا وملكوتي
 عليه عشر كذا في التفسير **الحال** ان الملك لا يجيء عددها الا الله تعالى لان منهم الملك
 المقربين وحمل العرش وسكان سبع سموات وخزنة الجنة والنار والحفظة على افعال
 بنه ادم او على نوح ادم والموكلين بالبحار والبال والسحاب والامطار والارحام
 والنفوس والتصور ونفخ الارواح في الاجساد وخلق النباتات وتصريف الرياح
 وجرع الافلاك والنجوم وابلغ صلواتنا عليه على الله عليه وسلم وكنانة الناس في الجنة
 والنامين على قراءة المصلين الداعين لمتنقل المصلوة واللاصين لمخرجت قرآن
 زوجها الى غير ذلك مما وردت به احاديث الشريعة وان اردت التفصيل فاربع الى اربعة
وقد ثبت في المستدرک الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ان الله تعالى جاز الخلق عشرة اجزاء
 فجعل الملك تسعة اجزاء وجزءا سائرا لخلق **وقال** حديث المعراج المتفق على صحته ان
 البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا وكذا في جميع القوائد
 وهذا هو الغم الله تعالى عباد به صلواتهم على جيبه صلى الله عليه وسلم **قال** الله سبحانه **وما الاصل**

سمي كتابه سيرة
 في حق الله تعالى

الامتثال الى وامر الله تعالى ونواهيه كثر ذكر الله تعالى وكذا قال صلواته لكل شيء صفة الله
وصفة القلب ذكر الله تعالى وما من شيء اجاز من ذكر الله تعالى قالوا ولا اله الا الله سبيل
قال ولا اله الا الله حتى ينقطع روى اليه في الدعوات الكبير عن عبد الله بن عمر
كذا في مشكوك المصاحح **الحاصل** ان الذكور وآء القلوب سواء كان ذلك للاداء من صفة
التي هي امر القلوب او من الحجة الى الله تعالى والاشتياء الى تفرقه ورويه كما قال
محمد بن منصور كان ابو زيد البسطامي في بداية امره بول قلبه فيشكوك ذلك الى اطباء
فكلوا وصفوا له دواء تزايد الالم فتكى ذلك الى طبيب جاذق فقال اهلك حجا قال نعم
قال اكثر ذكر من تحب يذهب الالم قال فكان ابو زيد اذا اشتد به الالم يجلس في
في بيته ثم يقول الله الله حتى يكتن قلبه **بيت** داء الحجة لا يزول
بغير لذات التلاقي **سبح** ما يحب ذاب من خوف

المجلس في قوله تعالى سورة الاحزاب انا عرضنا الامانة

روى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق اى علة بقاء
الدال على قبح نيته وفساد طوبى به واصل من يظهر خلاف ما يضره ثم غلبه على من يظهر
الاسلام **روى** عن ثلاث احصاها راد مسلم وان صام وصلى وزعم اراى
انه مسلم اراى مسلم **روى** عن ابي بصير قال اذا حدث كذب وهو اقم التلاوة
كذا ذكر في مشكوك المصاحح مع شدة لطم القارئ **فعلى** العاقل ان يحذر عن الكذب لانه
سبب لسوء الوجود يوم القيمة **روى** في الحديث روى اليه في عن ابي هريرة رضي الله عنه
كما في الاصح الصغير قال قال رسول الله الكذب يسود الوجه الحديث الروم القيمة لان الكذب
اذا قال به لا يكون كذبه الله كما كذبه ايمانه من قلبه فيظهر اشر على وجهه يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه **روى** الترمذي وغيره كافي مشكوك المصاحح في باب حفظ السامع عن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك **الحفظ** ميل من نطق ما جاء به **روى**
ابو سيفيان بن اسد بن يحيى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت بعض المودة
اى عظمت حباة تميز ان تحدث احالك فاعل كبرت والمعنى حباة عظيمة منك اذا حدثت
احالك المسلم حديثا هو لك به مصدق وانت اراى كافي رواية كاذب **روى** عن كاذب
وهو يعمد عليك وتيق بقولك وظن بك انك مسلم لا تكذب فيصدقك والحال انك كاذب
رواه ابو داود واه **روى** ابو داود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بان لم يبق بوعده وليس فيه ما يدل على وجوب الوفاء بالوعد لان ذم الاخلاق انما هو في
تقصيره للكذب المذموم ان عزم على الاخلاق حال الوعد لان طرد كاهو واضح في روايته



ريد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته
ان يفي معه فكسر له اى الرجل فلم يفي اى بعد ولم يحج للمعاذ **روى**
فلا اثم عليه **قال** الا تشر هذا دليل على ان النية المصاححة
يغيب الرجل عليها وان لم يقترن معها المنوي وتختلف عنها انها
ومفهومه ان من وعد وليس في نيته ان يفي فعليه الاثم سواء وفي
اولم يفي فانه من اخلاق المنافقين **رواه** الترمذي **ابو داود** **روى**
عبد الله بن عامر قال لعنني ابي يوما اى نادى وطلبته وانا صغير
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فجاءه فقال يا ابا عبد الله انا فاعل
بمعنى خذ فقوله تعالى فيع اللام بلا الف تأكيد اعطيتك اى انا فاعل
مرفوع على انه خبر لبدء محذوف فقال لهما رسول الله ما اردت اى في
نيت ان تعطيه بسكون التحتية لان الصيغة للمخاطبة وعلاوة نصها
حذف النون قالت اردت ان اعطيه ثم قال لهما رسول الله اما انت
للم تعطيه بالياء فانه ضمير محلة الالام **روى** ابو داود **روى** عن ابي بصير
كذبة مع الكاف وسكون الدال مرة من الكذب كذا في المتن في باب الوعد واذا ائتمن بالبناء لا يجر
روى عن احمد بن ابي مامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن بصيغة
المفعول ارجل ويحبل على الخلال **الحاصل** في معنى كلها اى جميع
الاخلاق الذميمة لان الكلام فيها اى لا يعم منها الا الحباة والكذب بنصها
اى غيرها فان المؤمن يحلق ويحبل على المصدق والامانة كما هو مقتضى التحقيق
ولذا قال بتا بصيغة المحصر انما يغتر الكذبا الذين لا يؤمنون بايات الله
واولئك الكاذبون **روى** الكاملون في الكذب والمجسسون وقال صلى الله عليه وسلم
لن لا امانة له على ما رواه احمد بن ابي حنيفة فاصدر عن اثنين من الكذب
والخيانة فهو من الامور العارضة بطبيعة لا من اصل خلقته **روى**
الطبري واما كانت الخيانة والكذب منافيين بحاله فان الايمان افعال
من الايمان وحقيقته آمنة الكذب والخيانة ولانه حامل امانة الله
فيعني ان يكون آمنة الاخا شاكرا في الكون في ايعظ الله ان هذا
على سبيل انذار المسلم وتحذيره ان يتار هذه الخصال فيغضى الى المنافق
قال على القارى فاعلم من ذلك انما ساقية حال المسلمين فينبغي ان لا يرتع
حولها فان من ارتع حول الحجب يوشك ان يقع فيه انه ومن هذه الخصال كما تكون
بين العباد تكون بين العبد والرب لان الله تعالى لما خاطب الارواح في العالم

ارجل امينا ووضع
عنده امانة خان وجن
الامانة ان تردى
الى اهلها فاحباة
محالته

الارواح بقوله الست بركم قالوا بلى واقرؤا ربوبية فاخذ الله تعالى العهد
 والميثاق ووعدوا الاستقامة على العهد فاذا اخل العهد الاقرار والعهد
 في هذا العالم يكون كاذبا ومخلعا للوعد وكذا الامانة كما تكون بين العباد
 تكون بين الرب والعبد لال الله تعالى اعطى للانسان امانة وهي الامانة
 والعبادة فمن اديها فقد ادى الامانة ومن تركها فقد خان الامانة قال الله
انا عرضنا الامانة اراد بالامانة الطاعة والفرايض التي فرضها الله تعالى
 على عباده وهذا قول ابن عباس كذا في العالم كصالح وزكوة وصيام وادب
 واكدها الوديع واكد الوديع كتم الاسرار والادب الوفاء بالعهد
 حتى على كل مؤمن ان لا يغش مؤمنا ولا ساعدا هذا **على السموات والارض**
واجبال عرض تخيير فقلن مستغفرات وما فيها فقلن ان احسنن
 جوزيت بالثواب وان عصيتن عوقبتن كذا في العصور فقلن يا رب
 نحن مسخرات لامرك لا نريد تروا ولا اعتابا وقلن ذلك خوفا وخشية
 ان لا يقرسوا بها لامعصية ولا مخالفة لامر وكان العرض عليهم تخييرا
 لا الزاما ولو الرهن لم تمتنعن من حملها واجبات كلها خاضعة لله عز وجل
 مطيعة لامر ساجدة له كما قال جل وعلا الذي انزلنا من السماء
 والارض والشمس والقمر والنجوم والانس والجن والحيوان والنبات
 اهل العلم ركب الله فيهم الفهم والعقل حين عرض الامانة عليهم حتى
 عقلن الخطاب واجبن عما اجبن وقال بعضهم المراد من العرض على السموات
 هو العرض على اهلها من الملائكة وواعيانها والقول الاول اصح وهو قولهم
فان امتنعن ان يحملنها واشفقن منها اي خفن من الامانة ان لا نؤذيها
 فيلحقن العقاب **وحملها الانسان** يعني ادم عليه السلام فقال الله تعالى
 لادم اني عرضت الامانة على السموات والارض واجبال فلم يلقها فقل انت
 تاخذها بما فيها قال يا رب وما فيها قال ان احسن جوزيت وان احسن
 عوقبت فحملها ادم عليه السلام فقال بين ذنبي وعاتق فقال الله ان حملت
 هذه الامانة فسا عينك اجعل لبصره حجابا فاذا خشيت ان تنظر
 الى ما لا يحل لك فارخ عليه حجابا واجعل لسانك لحجبين وغلقا فاذا
 خشيت ان تتكلم الخشن فاغلق باب لسانك خوفا من عقابي واجعل
 لوجحك لباسا فاذا خشيت ان تكشفها فالبس لباسا من حرملك ولا تكشف
 على ما حرمت عليك خوفا من عقابي واجعل لك اذنين فاذا خشيت ان تسمع

فعرضت الامانة
 بما فيها

الكلام

الكلام الذي لا يحل لك استماعه فاحفظ اذنيك من استماع ذلك الكلام
 خوفا من عقابي واجعل لك يدين فاذا خشيت ان تاخذ الحرام بيديك
 كف يديك من الحرام خوفا من عقابي واجعل لك رجلين فاذا خشيت
 ان تمشي الى ما لا يحل لك فاذا كره عقابي فلا تمش الى هذه المذكرة
 كلها من امانات الله تعالى **فان محاهد فيما كان بين ان تحملها وبين ان خرج**
من الجنة الامتداد بين الظن والعصر **وحمل** النفاذ بين استماع
 عن ابن مسعود روى قال مثلت الامانة كصخرة معلقة ودعيت السموات
 والارض واجبال اليها فلم يقربوا منها وقالوا لا نطبق حملها وجاهلنا
 من غير ان ندعي فحرك الصخرة وقال لو امرت بحملها لحملتها فقلن انما احمل
 فحملها الى ركنة ثم وضعها وقال لو اردت ان ازيد اذنت فقلن انما
 احمل فحملها الى جحيم ثم وضعها وقال لو اردت ان ازيد اذنت فقلن
 فقلن انما احمل فحملها حتى وضعها على عاتقه فاراد ان يضعها فقال
 مكانك فانها في عنقك وعنق ربك الى يوم القيمة كذا في العالم
انه اي الانسان **كان ظلوما** لنفسه عاصيا لربه لكونه تاركا
 لاداء الامانة التي تحملها من ربه **جهولا** لما افترض من عليه عاقبة
 تركه كذا في الحيوان وهذا وصف للجنس اعتبارا لاغلب ذكر البصائر
 يعني ان التعريف في حملها الانسان فغيرها الجنس وصح توصيف الجنس
 بما يوجد في بعض افراده فكيف بما يوجد في اكثر افراده واحتيج لهذا
 التوجيه لان الصديقين والابرار والمتقين لا يصح ان يقال انهم
 انهم ظلوم جهول كذا ذكر ابن الشيخ **فعل** العاقل ان يحفظ الامانة
 ومراعيها لتلا يكون ظلوما جهولا **قال** ابو عثمان في تفسير هذه
 الآية الامانات على النفس مائة وعلى القلب مائة وعلى السر مائة
 وعلى الروح مائة وعلى العين مائة وعلى اللسان مائة وعلى السمع
 مائة وعلى الرجلين مائة وعلى اليدين مائة فمبلغ امانات الله
 عنده وضيع اوقاته وخاب سعيه كذا في حقايق السبل **قال** بعض
 العارفين ان الله الى عنده سريين يسرها اليه يوجد ذلك بالالهام
 احدهما بلم اذا ولد وخرج من بطن امه يقول له عبي قد اخرجتك
 الى الدنيا طاهرا نظيفا واستودعتك عمرك فانظر كيف تحفظ
 الامانة وانظر كيف تلقاني وسر عند خروجه من الدنيا يقول عبيد

ماذا صنعت في ما انتي عنده هل حفظتها حتى تلقاني على عهد الرعاية
فالتقاني بالوفاء والجزاء ووضعتها فالتقاني بالمطالب والعقاب
كذا في قلب **المجانس** **في قوله تعالى في سورة الفاطر**
روى مسلم واحمد عن **صهيب** بالتصغير كما في شكونه المصباح في باب التوكل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا اي عجبت عجا الامر للمؤمن
اي لشانه وما له في كل حاله ان امره كله في النصب ويجوز رفعه جميع
اموره له خيرا خيرا في كل حاله ان امره كله في النصب ويجوز رفعه جميع
الظرف اهتماما وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ثم بينه على وجه التوضيح
بقوله ان اصابه سرء اي غم وسعة عيش ورضا وتوفيق طاعة من اداء فوضا
شكر فكان امره خيرا له وان اصابته ضراء اي فقر وضيق وبلية
صبر فكان امره خيرا له وهذا بين قول بعض العارفين انه لا يقال
على الاطلاق ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر بل حاله التوفيق
والتمسك اولى والقيام بمقتضى الوقت على حسب الاحوال وتفاوت الرجال
قال **ابن تيمية** والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال **ابن تيمية** ببسط الرزق لمن يشاء
وتقديره ان كان بعباده خيرا بصيرا **روى الحديث** القدر من ان عبدا
من لا يصح له الا الفقر فلو اغنيت له لفسد حاله ومن عبادي من لا يصح
الا الغنى فلو افقرته لفسد حاله **روى الحديث** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا امان لربها اركب **وعلى هذا** الاختلاف الواقع بين القوم في طلب طول العمر
اطاعة الله او طلب الموت مخافة العقوبة او الاستيلاء الى لقاء الله
ثم المعتد به التوفيق والتسليم كما اشار الله صراحة في دعائه اللهم اجني
ما كانت احيى خيرا له وتوفيقى اذا كانت وفات خيرا لي واجعل الحق
زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ثم وجه المحصر في كل
حال للمؤمن الكامل لان غير ان اصابته سرء شيع وبطروا زاباته
ضراء جزع وكفر بخلاف حال المؤمن فانه كما قال بعض ارباب الكمال اذا كان
شكركم نعم الله تعالى نعمة على له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر
الا بفضل الله وان طالت الايام والتسع العمر اذا امتن بالنعاء غم سرورها
وان امتن بالضراء غمها **الاجرو** **روى الطيالسي** والبيهقي في الشعب
عن سعد بن زعرب عن عائشة رضي الله عنها ان اصابته مصيبة احببته صبره وان اصابته
خير حمد الله وشكره ان المسلم يوجب في كل شيء حتى اللقمة التي فيه كذا ذكره في القائل

روى البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة كما في شكونه في باب الذكر
بعد الصلوة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ذكر كل صلوة مكتوبة اقرب
كل فريضة ولو بعد السنة لا اله الا الله وحده ارفى من ذنوبه استغفر
لا شريك له ارفى افعاله **وقال ابن جرير** ناكدا لمزيد الاعتناء بمقام التوكل
له الملك ارفى له وله الحمد في الاولى والاخرى وهو على كل شيء قدير بالغ في القلة
كامل في الارادة اللهم لا مانع لما اعطيت من التوفيق على الطاعة ولا معطي
لما منعت من العصية عن المعصية ولا ينفع ذا الجند بالفقر وبكسر اي صعب
الحظ في العبادات وصاحب الجند والاجتهاد في العلم والعمل فضلا عما
واما ان ملك اي عذابك او عندك او يد لك لطفك احدا من عباده
او جند بل لا ينفع الا بفضلك وكرمك ولا ينفع منه الا زحمتك كذا
ذكره على القاري فيكون اجدد اعلانا لا ينفع ذكره القاضي **قال الله تعالى**
الحمد لله حمد ذاته تعلما وتعلما كذا في المدارك **فاطر السموات**
والارض مبدعها من القدر يعني الشوق كانه شق العدم باخراجها
منه والاضافة محضة لانه بمعنى الماضي فهو لغت لا اسم لاجل ذكره
ابن السكيت **جاء في الملكة** صفة بعد صفة كذا في العيون **روى** **ابن السكيت**
ثانيا وان جعلت جاعلا من معنى خالق نصبت رسالا كذا في الكواكب وسائط
بين الله وبين انبيائه والصالحين من عباده يلقون رساله بالحي
والالهام والرفق بالصالحات **الوجه** **مثنى وثلاث** **روى** **ابن جرير**
متفاوتة في العدد حسب تقادرات ما لهم من المراتب ينزلون بها وتجرى
بها او يسرعون بها خوفا وكراهة لله تعالى فيصرفون عنه على امرهم
كذا ذكره البيضاوي والمعنى ان من الملكة خلقا لكل واحد منهم
جناحان وخلق لكل منهم ثلثة اجنحة وخلق اخر لكل منهم اربعة
اجنحة وروى ان صنفا من الملكة لهم ستة اجنحة جناحين
يلفون باجسادهم وباخرين منها يطيرون فيما امروا به من حيث يشاءون
وجناحان منها مريحان على وجوههم جيا من الله تعالى وعزير الله
انه راي جبريل ليلة المعراج ستمائة جناح كذا ذكره **ابن السكيت** لما روت
هذه الآية فاعتم النبي صلى الله عليه وسلم من غيرته بان الملكة اجناحان
يطيرون وليسيرون ما يشاؤون وليس لاني هذا **قال الله تعالى**
يا محمد لو اعطيت الملك وجناحين فاعطيت لامتك جناحين ركعتين

في الصبح ولو اعطيت له ثلثا منها فقد اعطيت لامتك ثلث ركعات
 في المغرب ولو اعطيت له ربا عا فقد اعطيت لامتك اربع ركعات في تلك
 اوقات لو نزل ملك بالاجحة الى الارض فامتك لو يصلوك يصعدوك
 فتسير الملكة الى العرش وتسير امتك الى الخلق العرش كذا في مشكوك
قال جعفر اجحة المؤمنين اربعة جناح التوحيد وجناح الامات
 وجناح المعرفة وجناح الاسلام فالوحيد يطيرون بجناح
 التوحيد الى الجبروت والمؤمن يطيرون بجناح الايمان الى المشاهدة
 والعارف يطير بجناح المعرفة الى الملكوت والمسلم يطير بجناح الاسلام
 الى الجنات كذا في العرش **باب في خلق ما يشاء** اي يزيد في خلقه كان
 كل ما يشاء ان يزيد بموجبه ومقتضى حكته من الامور التي لا يحيط
 بها الوصف كذا ذكر ابو السعوف او الزيادة في الخلق الوجه الحسن الصوت
 الحسن وحسن الخط او المعرفة بالله تعالى وحسن الاقبال عليه والمراتب له
 وتكرمه ويجوز ان يراد كل زيادة محمودة في خلق وخلق عمل وكنه سر وصدق
 حديث وشجاعة وكرم ودين كذا في الكواشف **قال** في العرايس يزيد
 في قلب العارفين المعرفة وفي قلوب المحبين المحبة وفي قلوب المشتاقين
 الشوق وفي قلوب العاشقين العشق وفي قلوب المريدين الارادة وفي
 ابدان الصديقين قوة العبادة انتهى والامة مطلقة فتناول كل زيادة
 في الخلق كذا في المدارك **ان الله مطلق** اي قد لا يحيط به الوصف **باب في**
الله اي اي شيء يرسل للناس **من رزق** اي من كل خير كرزق ومطر وصحة
 وامن **فلا يمسه الا فلان** اي لا يقدر على مسها وجسمها **واما عيسى**
فلا يرسله من ربه اي اي شيء يمسه الله تعالى فلا احد يقدر على ارساله
 من بعد امساكه **وهو العزيز** اي الغالب القادر وعلى الارسل والالاء
الذي يرسل ويمسك باقتضاء الحكمة كذا في العيون فاذا علمت
 ذلك فوضوا مودتكم الى الله وتوكلوا عليه فانه تعالى حسبكم كما قال تعالى ومن
 يتوكل على الله فهو حسبه **ورد** الامام كاشغري عن بعض اهل المعرفة
 قال كنت اسير في البادية مع القافلة فتقدمت الرفقة يوما فرأيت
 امرأة تمشي بين يدي القافلة فتلفتها ضعيفة سبقت القافلة
 لثلاث قطع وكان معي ديزيمات فاخرجتها من جيبي وقلت لها اخذها
 فاذا انزلت القافلة فاطلبني لاجمع لك شيئا لكثرة مكرها يحملك

قال فندت

قال فندت يدها وقضت شيئا من الموع فاذا هو في يدها وراهم فناولته
 وقالت انه اخذته من الجحيم فاخذنا من الغيب كذا في الخبر **فعل** العاقل
 ان لا يهتم لامر الرزق لانه مقسوم كما قال تعالى نحن قسمنا بينهم
 معيشتهم في الحياة الدنيا الآية وما قسم للعبد من اذراكه **ورد**
 عن ابراهيم بن احمد بن حمدان انه يقول بلغ ابراهيم بن ادهم وفات
 قريب له بخيسان وانه ترك ما لا يعطيه ولا صاحب له اخرج
 بنا لتاخذ المال فخرجنا فاراد الوضوء وما على ساحل البحر فرائ
 ابراهيم طبر اعمى واقفا على ساحل البحر فالتفت الى البحر فرائ
 فرائ سرطانا في فمه طعام فلما احس به الطائر رفعه مقاره فالتقى
 السرطان الصعامة في فمه فقال ابراهيم لصاحبه هذا طير اعمى
 سخر الله تعالى له سرطانا ياتي برزقه اترأه يمنع ان لم يدخل خرسان
 فرجعا ولم يذهب **باب** الامام الزندوس **في** اخبرنا ابو يوسف
 الاديب باسناد له عن وهب انه قال اوحى الله تعالى لموسى **باب**
 ان اذهب الى فرعون وادعه الى الاسلام والى الايمان بالله ورسوله
 فقال موسى عليه السلام يا رب من يقوم امر عيالي فاوحى الله تعالى اليه
 ان يا موسى اضرب بعض اذن الحجر فضرب موسى بعضه بعضا الحجر
 فمحرله حجر من مكانه وظهر تحتها حجر اخر فانشق ذلك الحجر الذي
 ظهر بنصفين وخرج من وسطه دودة وفيها ورقة خضراء فبقي
 موسى عليه السلام من ذلك فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى اني لا انسا
 هذه الدودة في وسط هذا الحجر واوصل رزقها اليها فانسى
 اهلك وعيالك على وجه الارض

المجلس كذا في روضة العلماء
باب في سورة بارة الناس **ورد** في قوله تعالى
روى البخاري كما في مشكوك المصاحف في باب الامل والحرص
 عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض
 جسدي اي عني كما في رواية ونكتته ان اخذت قريب اليه وتوجهه
 لثقلته في ذمته ما يلق يد به فقال كن ارحم من جيدا وغزا خلقا
 في الدنيا بعد اكانك غريب اي فيما بينهم لعدم مواسيتك بهم وقلة
 مجالستك معهم **قال** النووي لا تترك اليها ولا تتخذها وطنيا

ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها باعتناء بها ولا تتعلق بها
 الا بما يتعلق بالغريب في غروطنه ولا يشتغل بما لا يشتغل به الغريب
 الذي يريد الذهاب الى اهله انه وذلك لان الدنيا دار مرور وجسر عود
فيلقي المؤمن يشتغل بالعبادة والطاعة وان ينتظر المسافر
 عنها ساعة وساعة من بين الانساب لا يتخال برد كظلال الاحمال
 مشتاقا الى الوطن الحقيقي فانما في سفره ببلغة وسيرة مستقبلا
 للبلديات الكثيرة في سفره غير مشتغل بما لا يعينه من الامال الطويل
 والحرص الكثير او عابرسيل اي فساد لطريقه والتشويش او يغني بل
 للترقي والمعنى بل كن كاذك ما رعى الطريق قاطع لها بالسير ولو بلا يقين
 وهذا ابلغ من الغربة لانه قد يسكن الغريب في غروطنه ويقوم في منزل
 مدة زمته وعد نفسك بضم العين وفتح الدال مستعدة ارجعها
 معدودة في اهل القصور عدا او كاشنة ساكنة فيهم فنه اشارة
 الى ما قيل موتوا قبل ان تموتوا وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
قال ميرزا في نظر فان الذي ورده هو لفظ الترمذي ولفظ
 البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقال كن
 في الدنيا غريب او عابرسيل رواه البخاري وعد نفسك من اهل
 القبور بل هو في الترمذي والبيهقي والله اعلم واحكم كذا ذكر على القار
 وزاد النووي في رايه كان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنظر
 الصباح واذا اصبحت فلا تنظر المساء وخذ من صحتك لمرضك
 امر اغتشم الصحة واكثر من العمل بالصالح في حال الصحة ليتخير ذلك ما فات
 من العمل في حال مرضك كذا في شرح المصالح لانا الصالح نافذ الامر في حاله
 ونفسه فينبغي للصالح ان يغتشم صحة وجهه في الاعمال الصالحة في حاله
 وبدنه لانه اذا مرض ضعف بدنه عن الطاعة وقصرت يده عن ما له الا مقدار
 ثلثه كذا في التنبيه وزاد الامام الغزالي في الاربعين قوله فانك يا عبد الله
 لا تدري ما استمر غدا **وعبد الله بن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان العبد اذا كان على طريقة حسنة ارسله جهة المتابعة الشرعية من عبادة
 اي من نوع من انواعها من النوافل بعد قيامه بالفرائض ثم مرض ولم يقدر
 على تلك العبادة قتل اي قال الله تعالى للملك الموكل به اي صاحب الحسنة
 اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا او مطلقا من المرض الذي غرض له غير ذلك

وعلى من سأل عن العبد اذا كان
 او امر من العبد في قضاء اذا كان
 او سأل عن العبد في قضاء اذا كان
 كنت الشكر ما كان يعمل من العبد
 بقيا صحيحا الشكر ما كان يعمل من العبد
 تبارك وتعالى

من اطلقه اذا رفع عنه القيد اذ كان صحيحا لم يقيد لمريض في العمل اذا كان
 من اطلقه بضم الميم اي كتب الى حين ارفع عنه قيد المرض او القيد
 بفتح الهمزة وكسر الكاف ارفع عنه القيد اي ارفع عنه القيد او القيد
 اي امته رواه احمد بن اسحاق **وعن ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ابتلى المسلم ببلاء في جسد قال اي الله تعالى للملك اكتب له صالح عمله
 اي مثله الذي كان يعمل والظن من الحديث انه يكتب له نفس العمل وقيل ثوابه
 والاو ابلغ فانه يشتمل لثوابه لثوابه فانه يشتمل لثوابه فانه يشتمل لثوابه
 اي نظمه وطهره من الذنوب لان المرض كرها والو انفسه سيرة او كيدية
 او تنويحية وان قصه اي امر يقبضه وامانه غفلة من السيئات
 ورحمة بقبول الحسنات وتفضل عليه بزيادة الثوابات رواها
 صاحب المصالح في الحديثين السابقين في قوله لا تترك والامام احمد كذا ذكر
 في مشكوك المصالح في باب عبادة المريض
 لموتك اي خذ من جودك اذا اخترت وهو العمل الصالح الذي يتركه الرسول
 كذا في شرح المصالح لان الرجل مادام حيا يقدر على العمل فاذا مات انقطع
 عمله فينبغي للمؤمن ان لا يضيع ايامه الفانية ويغتني بامه كفاية روحه الحكيم
 اذا كنت ميتا لا يجمع الصبيان وان كنت شابا غفلت بالله ومرضت كالسكران
 واذا كنت ميتا ضعيفا فميتي بعد الرجوع يعني لا يقدر ان يعبد الله بعد موتك
 وانما تقدر على العمل في حال حيوتك ولتستعد لتقدم ملك الموت وتذكره في كل
 وقت فانه ليس بميتا في الدنيا في تنبيه العاقلين **فعل** العاقل ان لا يغتر
 بالحيوة الدنيا القانية فانها سريعة الزوال فاذا ذهبت بالتحفة فبعثها
 الحسرة والندامة بل يغتنمها ويستغل في الطاعات الموصلة
 الى السعادات الابدية والكرامات السعيدة **قال الله تعالى** وما بالعباد
النايب عبد الله في بحسره والنشوة لا خلف فيه ذكره القاص
 من يتقن ذلك يستعد للموت قبل نزوله روى الطبراني وغيره عن طارق
 البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعد للموت قبل نزوله كذا في الجامع
 الصغير والاستعداد له الاعتذار والاستغفار والاستغفار
 الى الطاعات **فلا تغتر** لا تغتر عنكم الدنيا ولا الهوى
 الغنى بها والتلذذ بمنافعها من عمل الآخرة وطلب ما عند الله كذا في الدار
ولا يغتر بالله الغرور الشيطان بان يمنكم المغفرة مع الاصرار على العصية

فانها وان امكنت لكن الذنب بهذا التوقع كتناول السم اعتمادا على دفع
 الطبيعة ذكر البضا وفي فانه الكرم الاكرمين مع اهل الكرم وشديد
 العقاب والعذاب مع اهل الاثم ان الشيطان لم يعد و ظاهر العداوة
 فعل يا ايكم ما فعل وانتم تعاملون معاملة من لا علم له بحاله كذا في المدار
فان خروجه وفي عقايدكم وافعالكم وكونوا على قدر منه في جميع احوالكم
 ذكر البضا وفي قال جعفر الصادق من سمع هذا النداء من الله تعالى
 عليه بهذا النداء نصيبا لة العداوة بينه وبين عدوه ولا ينقلب
 عن محاربة طرفه عين كذا عارضه شئ قابله بغير ان عارضه بزيته
 الدنيا قابله بسعة الفناء وان عارضه بطول الامر قابله بقرب الاجل
 كذا في العرايس **فان خروجه** اي اتباعه **فان خروجه** اي اتباعه
 الشقاوة والهلاك كذا في الدعاء **فان خروجه** اي اتباعه
 ويعاديه بالقول والفعل والقلب والقالب فان من الناس من يعاديه
 بالقول ولكن يوافقه بالفعل بل يعين فان عداوة الشيطان طاعة
 كما قال تعالى في سورة يس الراعه اليكم خطاب للكافرين والمنافقين
 بعد امتيازهم الى النار اي الاممكم و بينكم في القرآن يا بني ادم لا تعبد
 الشيطان الا تطيعوه انه لكم عدو مبين ارضاه العداوة كذا في الدعاء
 فلا يقوى القلب على عداوة الايملازمة ذكر الله تعالى والاستعانة بالرب
روي البخاري عن ابن عباس رضي عنهما في شكوك الصالح في باب الوصية
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاحم على قلب ابن ادم
 يعني يلزمه ويلصق بقلبه بن ادم قاله الطيبي يقال جثم الطائر اذا الحق
 صدره بالارض فعلمته ان الشيطان يضع على قلب ابن ادم صدره وهو
 كناية عن حال قربه منه فاذا ذكر الله مطلقا سرا او جهرا السا او قلبا
 خفف عن القلب وقاخر واذا غفل عن ذكر الله تعالى ولو ساعة بسيرة فليس له
 وسوسه التي وسوسه عليه **فان خروجه** اي اتباعه
 وكوفا خفيقا ويلاوم عليه حتى لا يقرب منه الشيطان ويخون منه
وفي حاور القلوب ورواها بلبس غائب قال خلقني الله تعالى من النار ونار
 تحرق كل شئ ولست اخاف الا من قاب فيه ذكر الله عز وجل وذكر الله
 تحرق النار **فان خروجه** اي اتباعه الاسلام لغز الى عداوة القلوب بذكر الله وتحريمها
 بالفتنة عن ذكر الله انما فان اردت عمارة قلبك ونظيره عن الواساس
 قدم على ذكر الله في جميع الاوقات

مكرر

المجاس

فان خروجه اي اتباعه **فان خروجه** اي اتباعه
 روي احمد عن ابن هرين رضي عنهما في شكوك في باب التوكل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال لكم من جعل لوان عبد اطاعوني في امر يوم لا يسقونهم
 اي لا نزلت عليهم المطر بالليل اي وهم نامون مستريحون واطلعت
 من باب لا فعال اظهرت وبرزت عليهم الشمس بالنهار اي وهم مكاسبهم
 وامودهم شغلون ولم اسمعهم صوتا لعدا ولا ليل ولا نهار اكيلا
 يخافوا ولا ينجحوا فلا يتضررون **فان خروجه** اي اتباعه
 فان السحاب مع وجود الرعد فيه شاة الخوف لقوله تعالى هو
 الذي يرسم البرق خوفا وطمعا فتنهه ليكون رحمة محضة كذا ذكر
 علي القاري **فان خروجه** اي اتباعه **فان خروجه** اي اتباعه
 والرحمة وسبب الخلاص عن النقة وكشفه **فان خروجه** اي اتباعه
 الى النقة والغز في الدنيا والوصول الى الرحمة والمغفرة والديارات
 والكلمات في العقي فليطع الله تعالى كما ورد في الحديث ان ربكم يقول
 كل يوم انا العزيز فمن اراد عذر الدارين فليطع العزيز كذا ذكره القاري
 قال الله سبحانه وتعالى **فان خروجه** اي اتباعه **فان خروجه** اي اتباعه
 من عنده فان الغز كلها له ذكر البضا وفي هذا دعاء الى طاعة
 من له الغز فامتنع من كان من يد الغز فليست غز بطاعة الله كذا
 ذكر الشيخ وذلك ان الكفار عبيد الاصنام وطلبوا بها الغز
 ذكره ابن القيم كما قال تعالى واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا
 كذا في المعامل والذين امنوا بالسنة من غير مواطاة قلوبهم كانوا
 يتعززون بالمشرئين كما قال تعالى الذين يتخذون الكافرين اولياء
 من دون المؤمنين ايتبعون عهودهم الغز فان الغز لله جميعا فبين
 ان الغز الا لله كذا في المدارك من ارادها فليطلبها من عند الله تعالى
 المغز من يشاء ويدل من يشاء ولكن الاطاعة سبب للوصول
 الى الغز كما ان العصيان سبب للمذلة شديد من يطلب به الغز
 وهو التوحيد والعمل الصالح بقوله تعالى **فان خروجه** اي اتباعه
 الى محل القبول والرضا وكل ما انصف بالقبول وصف بالرفقة والصق
 او الى حيث لا ينفذ الاحكام والكلم الطيب كلمات التوحيد والادب
 كذا في المدارك وقيل الكلم الطيب يتناول الذكر والدعاء والاستغفار

صلى الله عليه وسلم
 ان المعونة والطمع والرجاء
 لا يتجزأ من امر الله وقد كتبت الغز
 ولا وليا له معار ولا العود والرسول
 والمؤمنين لا يورثهم
 بالاضافة لهم قاله
 او صوره حاله مما ذكره في قولها
 او صوره كذا في بعض النسخ

وقراءة القرآن ابو السعدي اخرج عبد الله بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وغيرهم عن ابن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك
 من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر وتبارك الله قبض عليه من ملك فاضرب تحت جناحه ثم صعد به
 الى السماء فلا يمر من علي جميع من الملائكة الا استغفروا له لقائل حتى
 يجيى **من** يشد قروا اليه بصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
 كذا في الدر المنثور **والعمل الصالح يرفعه** يرفع العمل الصالح الكلم الطيب
 الرفع الكلم والمرقوع العمل الاله لا يقبل الا من موحد وقيل الرفع الله والمرقوع
 العمل الاله الصالح يرفعه الله تعالى بان يقبل كوابسه ونفسه اشارة الى
 ان العمل يتوقف على الرفع والكلم الطيب يتصدق بنفسه كذا في المدارك
 وروى الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
 ليس لها دون الله حجاب حتى تخلف اليه كذا في الترمذي ليس لقبولها
 عند الله حجاب يحجبها حتى تصل وتنزه هذه الكلمة الى الله تعالى
 الى محل القبول والمراد منه سرعة القبول وكما في الثواب كذا في المنهاج
 وقيل العمل الصالح يرفع العاقل ويشترط كذا في المدارك لما بين الله
 ان العزة انما تطلب بالطاعة وهي التوحيد والعمل الصالح بمن العمل
 السعي يذل صاحبه ويؤدي الى عذاب شديد في الدنيا والاخرة **والله**
علمون السبائك انتصاب السبائك على انه صفة للتصديق كذا
 اي مكرونا المكرات السبائك وهي مكرات فريش بالنبى صلى الله عليه وسلم
 في دار الكندوة ابو السعدي ودار الكندوة هي التي بناها قصي بمكة كان
 اهل مكة يجتمعون فيها للمشاورة في مهماتهم فاجتمعوا مرة لان يتفقوا
 على اى حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرهوا له باحدى تلك مكرات
 اما بقتل او باخراجه او بايقاضه وهو الخرج بخرابة لا يخرجها
لهم بسبب مكراتهم **عذاب شديد** لا يقدر قدره ولا يونه
 عنده لما يكره ابو السعدي **وعمل وثلاث** اي الكفار المكثرون
 اربطوا ونفس خاصة لاضر مكراته ولقد بارهاهم الله تعالى بعد
 ابار مكراتهم حشا اخرجهم من مكة وقتلهم وانبتهم في قلب بدر
 فخرج عليهم مكراتهم الثلاث التي اكنفوا في حقهم عليه السلام بواحدة منهم
 ابو السعدي فاحصا ان غرة الدارين في طاعة الله تعالى والخسارة

فاذا لم يكن عمل صالح
 لم تقبل
 كذا في
 السبائك

والله

والذلة في الدارين في مخالفة امر الله تعالى **والله** المسمى
 لو اراد الخلق ان يثبتوا لاحد غير فوق ما ثبتت بسير الطاعة لم يقدر
 ولو اجمع الخلق على ان يوجبوا لاحد ذل الاكثر ما توجب اليه السيرة
 من مخالفة لم يقدر **وا** **وقيل** حكى ان رجلا امر بالمعروف ونهى عن المنكر
 الرشيد فخره عليه هارون وكان له بقله سيرة الخلق فقال اربطوه
 معها يقتله ففعلوا ذلك فلم يضره فقال اخرجوه في بيت وطيبوا عليه
 الباب فرجى في بستان وباب البيت مسدود فاخبره هارون بذلك
 فانى بالرجل وقال من اخرجك من البيت قال الذي ادخلني البستان قال
 من الذي ادخلك البستان فقال الذي اخرجني من البيت فقال اربطوه
 وانه طوفوا به في البلد ولتقل قائل الا ان هارون اراد ان يذل
 عبد اعز الله لم يقدر **فمن** اسباب الوصول الى الغرة القناعة
 كما ان الطمع من اسباب الدمار **فمن** ان فقه الموصول كان قاعدا
 فنسئل عن يتابع الشهوات كيف صفته وكان بقره صبيات
 مع احداهما خبز يلا دم ومع الاخر خبز كاج اى يادام فقال الذي
 لم يكن معه ادام لصاحبه اطعمني بما معك فقال بشرط ان تكون
 كلتي فقال لصاحبه نعم فجعل خبضا في عنقه وجعل بحره كما يناد
 الكلب فقال فجع للسائل اما انه لورضى بخبزه ولم يطعم في اذنيه
 لم يصير كلبا واذا اراد الله ان يذل عبده ربط بشهوة وصال بينه وبين
 قريبه ومخاطبة **واوحى الله** الى داود عليه السلام ياد اود حذر
 وانذارا صبا بك اكل الشهوات فان القلوب تعلقه بشهوات الدنيا
 عقولها عن محبة **وحكى** ان رجلا حضر باب امير فرأى الناس
 محجوبون الاخذ ما كان يدخل بلا حجاب فنسئل عن حاله فقيل
 انه يدخل الحرم متى شاء بلا حجاب قال ولم قيل انه مفقود الة
 الشهنق وقال الشيخ سبحان الله سبحان من وعظ بعد سبعين سنة
 يحصى ومن اراد ان يدخل في الحضرة بلا حجاب فغلبه بترك الشهنق
 كذا في التفسير **سورة الفاطر** يا ايها الناس اعرفوا
 ان الله هو الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى لا يستغفار

تقص

الحال

سورة الفاطر يا ايها الناس اعرفوا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ابواسطة او بغير نقطة
 او من انا للفظا والمخ عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اذ لم يخطئ
 للشك في لقاء الله والحق في حرم الظلم على نفسه وتقدس عنه
 وتعالى فهو حق لا يحرم في حق الناس اذ لا يتصور حقيقة ظلم
 سواء قلنا ان الظلم وضع الشيء في غير محله او انه يتعدى في ملك الخير
 وهو المحرم في كل فعله من غير فصل لان فعله اما عدل واما فضل واما بينكم
 محرم او حرم عليكم ومنعتكم منه شرعا فلا تظالموا بفتح التاء وخرقوا
 الثاني تخفيفا ان لا يظلم بعضكم بعضا فان اتهم المظلوم من ظلمه كما
 في الحديث يقول الله تعالى لا تنصرون بعضكم للظالمين ولو بعد حين
 وقالوا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص
 فيه الابصار فهو عمل ولا يهل يا عبادي كرو للتبعية على فحاشة والآ
 بنشانه قال ابن حجر والظاهر انه ايماء الى مقتضى العبودية
 من الانتقار الى مراعاة حق الربوبية كلكم ضال عن كل حال عليه
 وسعادة دينية ودينية الامن هدية قبل المراد به وصهم بما اوتوا
 قبل بعثة النبي عليه السلام لانهم خلقوا في تضلاله والظاهر ان يراد بهم
 لو تركوا بما في طباعهم من الشهوات واهمال النظر لضلوا او المراد
 بالضلالة جهالة تفصيل احكام الايمان وصدور الكفر فاستمر في اطلبوا
 الهداية مني اربع منها اهدكم اذ لا هادي الا الله ولولا الله ما هتدينا
 وما فرغ من الامتنان بالامور الدينية شرع في الامور الدنيوية
 فجاء المرتبة من مقتصر على الامر من الاهل منها وهو الاكل واللبس باعادي
 كلكم حاجي الى اكل الطعام الا من اطعمته امره طعمته وبسطت
 عليه الرزق واغنته فاستغنى عن اطلبوا الطعام من جناتي
 وتبشير القوت والقوت من بابي اطعمكم يا عبادي كلكم عار الى حاج
 الى استعورية والى التبع بابوا كياسة وزينة الامن مسومة
 فاستلصقوا اطلبوا الكسوة مني اكلهم بضم السين اطلبوا
 ستر جلالكم وازيل عنكم مساوي كشف سواكم يا عبادي اكلهم بضم السين
 بضم كفاء وكسر الطاء وفتحها والمعنى تدنيون بالافعال باعتبار اكثرهم
 وبالقوت باعتبار اقلهم بالليل والنهار في هذين الزمانين واما اغفر الذنوب
 جميعا الربانية او ما عدا الشرك ان شاء جميعا بينية الزمر والنساء او بالان

والادكار

وبالاستغفار والادكار ونحوهما فاستغفروني اطلبوا المغفرة
 اغفر لكم يا عبادي اكلهم بضم السين اطلبوا المغفرة
 ولن تنفخوا نفخي فتستغفرون في حرف نون الاعراب منها في نصيبها على جوار
 النقي او لا يصح منكم ضري ولا نفخي قال ابن الملك الاقدار لكم
 على ايصال ضري ولا نفخي الى انتم فانكم لو اجتمعتم على عبادي فاقضي
 ما يمكن ما نفعتوني في ملكي ولو اجتمعتم على عصياني فاقضي ما يمكن
 لم تضروني بل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلهما
 وهذا معنى قوله يا عبادي لو ان اولكم من المؤمنين واخرهم من المؤمنين
 وقال ابن الملك ان من الاموات والاحياء والمراد جميعكم وانفسكم وحكمكم
 نعم بعد تكم لنا كيدا وتفضل وتبين كانا على اني قلب رجل
 واحد منكم لو كنتم على غاية التقوى بان يكونوا جميعا على تقوى
 اني قلب رجل واحد منكم قال الطيبي انك لو نفصت قلب رجل من كل
 الخلائق تجد اني قلب من هذا الرجل انه وله هذا فستر قلبه نبينا عليه
 وقلبا لا شقي بقلبي ما زاد ذلك ارماد في ملكي شيئا اما مفعول به
 او مضاف يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانفسكم وحكمكم كانوا
 على اجماع فخر او على اجماع احوالهم ^{في احوالهم} الكفر
 قلب رجل واحد منكم ما نقص بالتحقيق ذلك ما ذكر من ملكي شيئا
 والتبكير فيه للتحقيق بدليل قوله في الحديث لا يبدل جناح بعوضة
 يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانفسكم وحكمكم قاموا اذ وقفوا واستمروا
 في صعيد واحد والرجح الصعيد طوقوا اربابا فاستأذروا كلهم فجمعوا قال الطيبي
 قيد استنوا بالاجتماع في مقام لان تراحم السؤال في اذعانهم
 ما يدهش لسؤالهم في مقام لان تراحم السؤال في اذعانهم
 ومطالبتهم فاعطيت كل انسان مسالة اذ في ان واحد في مكان واحد
 ما نقص ذلك الاعطاء ما قصدي قال ابن الملك فاستأذروا
 الا عندنا خراشته الا كما قصركا نقص والشئ الذي ينقص الخط
 بكسر الميم وسكون الخاء والابرة اذا دخل البحر بالنصب على ان مفعول
 ثان للاذعان قال الطيبي لا يمكن ما ينقصه الخيط محسوس ولا معتداه
 عند العقل بل كان في حكم العدم كان اقرب المحسوسات واشبهها باعطاء
 حوائج الخلق كانه فانه لا ينقص ما عنده شيئا وقال ابن الملك فاستأذروا

بالحيطة في البحر لانه غاية ما يضرب به المثل في القلة والمقصود
 التقرب الى الاقرب بما شاهدوه فان البحر عظيم كرميات
 ولا يرى من اصغر الموجودات مع انها ضيقة لا يتعلق بها ماء
 ويولاه من باب الفض والتقدير يعني لو فرض النقص في ملك الله
 لكان هناك المقدار يا عبادي انما هي اى القصص اعمالكم احصوها
 اى حفظها واكتبها عليكم وقال الطبيب اى جزء اعمالكم تنفس
 للضيق بهم وقبل هو راجع الى ما ينتم من قوله على قلب رجل وعلى
 اخر قلب رجل وهو الاعمال الصالحة والطالحة اى ليس نفع اعمالكم
 راجعا الى بل لكم ثم اوفىكم اياها لتوفية اعطاء حق واحد على
 التمام اى اعطىكم جزء اعمالكم اذ خير اخبر وان شئتم
 فمن وجد خيرا اى توفيق خيرا من به وعمل خيرا من نفسه فليحمد
 الله اى على توفيقه اياه للخير لانه الهادى ومن وجد غيره لانا شر
 او اعينه فلا يلوم **الانفس** لانه صدر من نفسه اوله باق
 على ضلاله التى اسير اليه بقوله كلكم ضال قال ابن الملك هذا صريح
 في ان الخير من الله والشر من النفس وهذا غريب واجب منه ان اقرر
 في المعتقد وخبر في المعتقد ان الخير والشر كله من الله خلقه ومن العباد
 في المعتقد خلافا للخواج والمعتزلة من اصل البديعة نعم ينسب الشر الى
 النفس اذ ما مع الله تعالى كما قيل في قوله تعالى فاذا مضت فهو ينفذ
 وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اخبر ببيدك والشر ليس بك
 وكان ابو ادريس اخبر لا في حجة الله عليه اذ احدث هذا الحديث حتى
 على ركبته تعظيما كذا ذكر على القارى في شرح المشكوة **فصل**
 ان العباد كلها مفتقر الى الله تعالى في كل الاحوال والله غنى عن العالمين
 كما قال سبحانه وتعالى **انما الله الغنى** عن كل حال قال البيضاوي
 والتعريف في الفقراء للمساكنة في فقرهم كأنهم لشدة افتقارهم
 وكثرة احتياجهم هم الفقراء وان افتقار سائر الخلق لا ينافي
 الى فقرهم غير معتد به وقال ابن التيمم ولو ذكر وقيل انتم
 فقراء لكان المعنى انتم بعض الفقراء وفات معكم المساكنة ووجه
 قول الانسان افقر الى الله تعالى من سائر الخلق ان الانسان خلق

مفتقر

ضعيفا وزيادة الافتقار انما يكون بزيادة الضعف فان الفقر
 مما يتبع الضعف وكلما كان الفقير اضعف كان فقره قد شديدا الله
 على الانسان بالضعف في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا
 وقال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف قال ذوالنون قدس سره
 الخلق محتاجون اليه في كل نفس وخطرة وخطرة وكحظة وكحظة لا
 وجودهم ونفائهم به **والله هو الغنى** عن الاشياء
 اجمع قال على القارى في شرح اسماء الحسن في المشكوة المستغنى
 بذاته وصفاته عن كل شئ في كل شئ **الحمد** المحمود بكل
 لسان وذكر الحمد ليدل به على انه الغنى الناقص بغناه خلقه
 الجواد المنعم عليهم اذ ليس كل غنى نافعاً بغناه الا اذا كان الغنى
 جوادا منعماً فاذا جاد وانعم حمد المنعم عليهم **فصل**
 لما خلق الله الخلق حكم لنته بالغنى ولهم بالفقر فمن ادعى الغنى حجج عن الله تعالى
 ومن اظهر فقره اوصله اليه **فينبغي** للعبد ان يكون مفتقرا بالسر اليه
 ومنقطعاً عن الغير اليه حتى يكون عبوديته مختصة وقال الواسطي
 من استغنى بالله لا يفتقر ومن تفرق بالله لا يزل وقال يحيى
 الفقر خير للعباد من الغنى لان المذلة في الفقر والكبر في الغنى والرجوع الى الله
 بالتواضع والمذلة خير من الرجوع اليه بتكبر الاعمال كذا في المدارك
فصل شيخ الدين الفقر على ثلثة اوجه فقر خلقه عام لكل
 احد وكل حادث وهو للعوام وفقر صفة للخواص وفقر كريم وهو لافضل
 لخواص فقر خلقه عام لكل احد وكل حادث حصل من محدث فانه خلق
 مفتقر الى خلقه واما فقر الصفة فهو خاص وهو التجرد عن الدنيا وما فيها
 والتجرد عن الآخرة وما فيها متوجها الى الله تعالى فهو فقير عن صفاته المفتقر
 الى الكونيين لغناه بالله تعالى عن الكونيين وافتقاره الى الله تعالى واما فقر الكريم
 فهو الاخضر وهو التجرد عن الوجود بوجوده واجبا للوجود فهو الفقر الحقيقي
 عن عينه والغنى الحقيقي بالله فكان افتقار الخلق الى افعال الله تعالى
 وافتقار الانسان الى ذاته الله تعالى وصفاته كمثل سلطان له رعيته
 وهو صاحب الجبال فيكون افتقار جميع رعاياه الى خزائنه وممالكه
 ويكون افتقار عشاقه الى ذاته وصفاته فيكون غنى كل مفتقر
 بما يفتقر اليه غنى الرعية بالمال والملك وغنى العاشق يكون بمشغولة

انتهى حكم قال بعضهم كان بمكة فقبر عليه ثياب رثة لا يجالط
الفقراء ولا يجالسهم وعليه سبائك
اهل المعرفة فوقعت

عليه بمانه درهم
وقلت له هذا
من وجه
حل فاصرفها
في بعض
امورك
فكيف
اشترت
هذه الخات
مع الفواغ
بسبعين
الفدينار
غير الضياع
والاملاك
فكيف اسيرها
بمانه درهم
كذا في حديثي
لحقايق

المجلس
وقوله تعالى في سورة الفاطر الذين يتلون كتاب الله
روى مسلم عن ابي هريرة كان في مشكوة الصايغ كتاب العلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفس بالكتشيد اي فرج عن ومن اي مؤمن
ولو كان فاسقا مراعاة لايامه كربة بضم الكاف في الحزن وسنونه اذ لم يخرن
اي حزن وعشار وشدة ولو حقيرة من كربة الدنيا بضم الكاف وفتح الراء كربة كذا
قاله الحواري من الحزن القانية المنقضية بما له او مساعده او رايه او اشارته
فيستد بالموثني لانه مظنة الكرب في الدنيا ومن تبعه في الدنيا او ابتدائية

او ابتدائية نفس الله تكافؤ كربة عظيمة من كربة يوم القيمة الباقي غير المشاهدة ولما كان
الخلق كمال عيال الله ونفيس الكرب احسان تجازاه الله جزاء وفاقا لقوله تعالى
هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن يسر على معسر اي من سهل على فقير وهو
يشتمل المؤمن والكافر ومن كان له دين على فقير فسهل عليه باماله او بترك بعضا وكله
يسر الله عليه بدل تيسير عايد به مجازاة بحسنه في الدنيا والآخرة ارفق الدار
او في امورها ومن ستر مسلما اي في قبعة يفعل فلا يفضح او كساه ثوبا ستره الله
اي عيونه او عوداته في الدنيا والآخرة كما تقدم وفي شرح لم ار ستره بالانبا سو
او عيونه بعدم الخيبة كذا في الذب عن معايبه وهذا علي بن ابي طالب معروفا بالفضيلة
واما المعروف فيستحق ان ترفع قصته الى الولى ولوراه في بعضه فيستكرها بحسنه
وان عجز برضاها الى الحاكم اذا لم يترك عليه فسد والله او الاستيناف وهو
في عون العبد لئلا يسئل للكلوم السابق ما كان اي مادام العبد مستغفرا لا يترك
اخيته اي المسلم كما في نسخة اي في قضاء حاجته **وهو** استأجر على الصلوة
عول الاخ على اموره والمكافات عليها بحسنها من العنايات الاحسنه سواء كان
او بدنه او بها لدفع المضار وجذب المسار اذا كل عول **ولما** فرغ من اوصافه
على خلق الله اتبعه بما ينبغي على التعظيم لامر الله تعالى لان العبد يسئل الى الحق فقال
ومن سلك اي دخل ومنه طريقا اي قريبا او بعيدا قبل التوبة للتعظيم او الكربة في
الانبات قد تفيد العموم اي سبب اي سبب كل من تعلم او تعلمه او التصفية والرفعة
الوطن والاتفاق فيه يستحقه ان يطلب حال اوصفه على كربة ليشتمل كل نوع من انواع
علوم الدين قليلة او كثيرة اذا كان بنية القرية والنفع والله
الرجلة في ذلك العلم وقد ذهب موسى عليه السلام الى الخضوع لله
ان يتعلم ما علمت رشدا ودخل جابر بن عبد الله من سيرة نبي الله صلى الله عليه وسلم
في حديث واحد كذا نقل ابن الملك سهل الله له به بذلك السلوك والطريق والاول
او العلم طريقا اي موصلا ومنهيا الى الجنة فيجعل الله ذهاب وظل العلم
لوجهه الى الجنة من غير تعب ويجازي عليه بتسليم قطع العنايات الشاقة كالقوة
والجواز على الصراط وغير ذلك وما اجتمع قوم اجمع في بيتهم الى ان يمشوا على
واحتزمه عن مساجد المودة والنصارى فانه يكرم الدخول بها والاولى بالاحسان
الى بيت الله تعالى ليشتمل كل ما ينجي تقربا الى الله تعالى من المساجد والدار
يتلون حال من قوم الخصصة كتاب الله القرآن واليسر الى التذوق بحسنه
وبتدلسونه بينهم والتدارس قرأة بعضهم على بعض تصحى الى الله او كشف المعاني

من انظر معسر اي من يسهل على فقير وهو
يشتمل المؤمن والكافر ومن كان له دين على فقير فسهل عليه باماله او بترك بعضا وكله
يسر الله عليه بدل تيسير عايد به مجازاة بحسنه في الدنيا والآخرة ارفق الدار
او في امورها ومن ستر مسلما اي في قبعة يفعل فلا يفضح او كساه ثوبا ستره الله
اي عيونه او عوداته في الدنيا والآخرة كما تقدم وفي شرح لم ار ستره بالانبا سو
او عيونه بعدم الخيبة كذا في الذب عن معايبه وهذا علي بن ابي طالب معروفا بالفضيلة
واما المعروف فيستحق ان ترفع قصته الى الولى ولوراه في بعضه فيستكرها بحسنه
وان عجز برضاها الى الحاكم اذا لم يترك عليه فسد والله او الاستيناف وهو
في عون العبد لئلا يسئل للكلوم السابق ما كان اي مادام العبد مستغفرا لا يترك
اخيته اي المسلم كما في نسخة اي في قضاء حاجته **وهو** استأجر على الصلوة
عول الاخ على اموره والمكافات عليها بحسنها من العنايات الاحسنه سواء كان
او بدنه او بها لدفع المضار وجذب المسار اذا كل عول **ولما** فرغ من اوصافه
على خلق الله اتبعه بما ينبغي على التعظيم لامر الله تعالى لان العبد يسئل الى الحق فقال
ومن سلك اي دخل ومنه طريقا اي قريبا او بعيدا قبل التوبة للتعظيم او الكربة في
الانبات قد تفيد العموم اي سبب اي سبب كل من تعلم او تعلمه او التصفية والرفعة
الوطن والاتفاق فيه يستحقه ان يطلب حال اوصفه على كربة ليشتمل كل نوع من انواع
علوم الدين قليلة او كثيرة اذا كان بنية القرية والنفع والله
الرجلة في ذلك العلم وقد ذهب موسى عليه السلام الى الخضوع لله
ان يتعلم ما علمت رشدا ودخل جابر بن عبد الله من سيرة نبي الله صلى الله عليه وسلم
في حديث واحد كذا نقل ابن الملك سهل الله له به بذلك السلوك والطريق والاول
او العلم طريقا اي موصلا ومنهيا الى الجنة فيجعل الله ذهاب وظل العلم
لوجهه الى الجنة من غير تعب ويجازي عليه بتسليم قطع العنايات الشاقة كالقوة
والجواز على الصراط وغير ذلك وما اجتمع قوم اجمع في بيتهم الى ان يمشوا على
واحتزمه عن مساجد المودة والنصارى فانه يكرم الدخول بها والاولى بالاحسان
الى بيت الله تعالى ليشتمل كل ما ينجي تقربا الى الله تعالى من المساجد والدار
يتلون حال من قوم الخصصة كتاب الله القرآن واليسر الى التذوق بحسنه
وبتدلسونه بينهم والتدارس قرأة بعضهم على بعض تصحى الى الله او كشف المعاني

كذا قال ابن الملك ويمكن ان يكون المراد بالتدريس المدارس المتعارفة بان يقرأ بعضهم
عشر مثلاً وبعضهم عشر اخر وهكذا فيكون اخص من التلاوة او متابلاً لها والظاهر
انه يشاء ان يجمع ما ينال بالقران من التعليم والتعلم لانزلت عليهم السكينة هي الوقار
والخشية يعني الشوق الذي يحصل به كون القلب والطائفة والوقار ونزول الانوار
وقيل والمراد ههنا ما يحصل من الذوق والشوق للرجل من القران وصفاء قلبه بنوره
ودهاب الظلمة النفسانية من القلب ونزول الضياء والحياتية فيه وقيل السكينة
اسم ملك ينزل قلب المؤمن ويؤمنه ويامر بالخير ويحرم على الطاعة ويوقع في قلبه
الطائفة والكون على الطاعة وعشيتهم الرحمة اراتهم وعظمتهم اراحتهم
يعني ينزل عليهم الرحمة والبركة من الله تعالى وحققهم الملكة الملكة الرحمة والبركة
احد قواهم واعطاهم واطافوا وادوا حولهم الى سماء الدنيا يستمعون
القران ونداسهم ويحفظونهم من الاوقات ويوردونهم ويصافونهم ويؤمنونهم
على دعائهم وذكرهم الله فيمن عنده اى الملا الاعلى والطبقة الاولى من الملكة
سجدة ربك لها مات بهم يقولون انظر الى عبدي يذكرني ويقرئ كتابي واي
شرف اعظم من ذكر الله تعالى عباده بين ملكته ومن بطاء بتدبير الطاء من التبطنة
ضد التحليل المتعدية اى من اخره وجعل بطيئاً عن بلوغ درجة السعادة تلك
الشيء في الآخرة او تعبطه للعمل الصالح في الدنيا لم يسرع به نسبة من الاسراع
الرب يقدر نسبة الرب ينفعه شرف نسبة ولم يخبر بقيصته به فان التقرب الى الله تعالى
لا يحصل بالنسبة الشارة والاقارب بل بالاعمال الصالحة ويؤمن ما ورد في قوله
عنه يا صفيته محمد يا فاطمة بنت محمد انشوف يوم القيمة ما عاينكم لا باسائكم
فان لا ائمة عنكم من الله شيئاً وما نفتل عن ابي يزيد قدس سره ان مراد من تنوع
من فطنة فاقبل عليه قائلوا والله لو سلحت جلد ابي يزيد ولبسته لم تنال مثقال حبة
من ثماره ما لم تعمل **واسد** ما بال نفسك ان ترضى تداسها
وتؤخر حسابك معسول من الناس ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها فان السفينة
لا تجر على اليسر كذا ذكره على القاري وبعض ذكره ابن الملك **فعل** العاقل ان يلازم
الى الاعمال الصالحة والطاعة سيما تلاوة القران فانها من افضل العبادات كما قال صلى
افضل العبادة قراءة القران رواه ابن تيمية عن اسير بن جابر عن انس بن مالك عن ابي
قال الله تعالى **ان الذين يتلون كتاب الله** اي يديون على تلاوة القران ويعملون
بما فيه واقاموا الصلوة المكتوبة في وقتها كذا في الروضة **وانفقوا**
ما رزقناهم في طاعة الله كذا في العيون **سمر** او علانية كيف اتفق من غير قصه

اليها وقيل السر في المسنونة والعلانية في المفروضة **برجون** **تجارة** تحصل
ثواب وهو خبر ان **لن يتور** لن يكره ولن يهلك بالحسن كذا ذكره البضاوي **ليوفهم**
متعلق ببن يتور اي يعطيهم الله **اجورهم** ثواب ما فعلوا من تلاوة القران واداء الصلوة
واداء الزكوة وقضاء الحقوق من اموالهم كذا في الروضة **وبريدهم** من فضل سوى
ثوابها كذا في العيون بتفخيح القبول او بتشجيعهم فمن احسن اليهم وتفضلت حسناتهم
او بتحقيق وعد لقاءه كذا في الهداية **غفور** لهم ذنوبهم **ستكور** اي لا يباليهم
كذا في العيون ومن فوائد تلاوة القران تحلية قلب الطالب من الصلوة كما قال صلى الله
القلوب تشده كما يصده الحديد اذا انصب الماء قبل ان يسول الله وما جلاؤها
قال كثر ذكر الحديث وتلاوة القران رواه البهقي في شعب اليمان عن ابن عمر كذا في شجرة
قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف ابراهيم بن محمد دواء القلب
خمس شيئا قراءة القران بالتدبر وخلاص البطن وقيام الليل والنسج عند السحر
ومجالسة الصالحين كذا ذكره الامام النووي في الاذكار **فعل** العاقل ان يواظب
على الطاعات والاذكار وتلاوة القران لان العبد يموت على ما عاش على **روي** ان رجلاً
كان حرفته بيع الخشيش وهو غافل عن الله تعالى فاحضرتة الوفاة كان كلما قيل له قل
لا اله الا الله قل خرفة يتذكر كان بعض اشيوخ بعد ذلك لا يحياي الكرم من الشهادة
حتى تموتوا عليها كرامات هذا ما هذه الكلمة التي عاش عليها **روي** عن بعض الاخبار
من اهل التلاوة والقران الكريم انه لما حضرتة الوفاة كان كلما قالوا قل لا اله الا الله
قال بسلامة الرحمن رحيم طم ما انزلنا عليك القران لتسقى الى قوله لا اله الا الله
له الاسماء الحسنى فلم ينزل يعيدها كلها اعادوا عليه حتى مات على هذه الكلمة
كذا في روضة الرباحين

المجلس في قوله تعالى في سورة النازع الذي اوجبت الملك

روي الحاكم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبير ولا صغير والمقتصد اصحاب الصغار يدخلون الجنة بغير حساب
والظالمون يحاسبون **فعل** العاقل ان يواظب على تلاوة القران في الجامع الصغير **فعل**
العاقل ان يحمد في طاعة الله تعالى بالامتثال الى الاوامر والاجتناب عن المناهي
حتى يصل الى المسابقين والمقتصدين ويحترز عن كونه من الظالمين الذين هم
خطر عظيم ان لم يعرفهم الله تعالى **والذي اوجبت الملك** كذا
لما بين الله تعالى ثواب من يحشى الله تعالى الذين يوليون على تلاوة كتاب الله
واقام الصلوة وايتاء الزكاة انشأ على الكتاب الذي اوحى اليه بعباده والذين اوجبت

$\kappa \cdot v$

...

المسألة الأولى

مواضع

۱۰۸

عقود الخمسة

مصر! مصر!

فصية تدل على مقدرواذا المفاجاة عبد خبيرة مستاء محذوف اي قال رسول الله
فاذا هو عبد لم يقدم خبرا فيها اعطى ولم يمتثل ما امر به ولم يتعظ ما وعظه من قوله
ولتنظر نفوس ما قدمت لقد قيمت بصيغة الجمع اي فذهب به الى النار قال الطبيب
فظهر ما حكى عن هذا الرجل انه كان كعبدا اعطاه سيده راس مال ليتجر به ويربح
فلم يمتثل امر سيده واتلف راس ماله بان وضعه في غير موضعه واتجر به فلم يربح بالتحاقة
فيه فاذا هو عبد خائب خاسر قال تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فخرجت
تجارهم وما كانوا متدينين فما احسن موقع العبد في هذه المقام قال الشيخ ابو حامد
اعلم ان كل خير ولذة وسعادة بل كل مطلوب وموثر يسمى نعمة ولكن النعمة الحقيقية
هي السعادة الاخروية وتسمية ما عداها غلطا او مجازا كسمية السعادة الدنيوية
لأنه يعبر عليها الى الآخرة فان ذلك غلط محض وكل سبب يوصل الى سعادة الاخروية
ويعين عليها اما بوسيلة واحدة او بوسائط فان تسميته نعمة صحيحة وصدق لاجل
انه يفضي الى النعمة الحقيقية كذا ذكره على القاري عليه رحمة الباري ولا يميز الله بين احوال
المؤمنين ومقامهم في الآخرة شرع في بيان مقام اهل الكفر وحالهم معهم فيها
فقال سبحانه وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فموتهم موت
ثان فيموتون نصيب جواب النفي كذا في الكواشي ويستخرجون ونصيبا فصار ان قاضي
وقرئ فيموتون رفعا عطفا على يقضى لا يقضى عليهم بالموت فلا يموتون فدخلوا في
في حكم النفي نحو لا يؤذونهم فموتهم موتهم فاعلم مقام فاعلم يخفف
او من عدا بها فانهم مقامه فموتهم نصيب يخفف كذا في الكواشي طرفة عين جلالي
بل كل اخيب زيدا اسعاه كذا في مثل ذلك الخاء مخفية كل كنور مبالغ في الكفر او
الكفران وهم يصطرون فيها يستغيثون فيفتلون من الصراخ وهو الصياح اتم
في الاستغاثة كجهر المستغيث صوت كذا في البيهقي ارب يستغيثون في جهنم بشدة وعويل
يقولون ربنا اخرجنا منها فاعمل صالحا غير صفتان لمصدر محذوف اي فاعمل عملا
صالحا غير الذي كنا نعمل لانهم يعتقدون صلاح عملهم في الدنيا او غير الذي يعمل
من السيئات فطلبوا العود ليعملوا صالحا كذا في الكواشي وتقييد العمل الصالح
بالوصف المذكور للتحسين على ما فعلوه من غير الصالح والاعتراف به والاشهاد بان
استحقاقهم لتلافيه وارثهم كانوا يحسبون انه صالح والآن تحققت خلافه كذا في القاض
فاجيبوا التوبخا ولم نعلم ما النعمة المخل اعماكم وقتا بتد كرفية التوبة من تذكر
كذا في الكواشي فوجهم الله كذا فقال اولم نعلمكم ان الله يعطى من العمر مقدرا ما يمكن ان تنكروا
ويعتبر وينظر في امره وعواقب احواله من يريد ان يفكر ويتذكر كذا في مجمع البيان
والوقت المذكور فيه ثمان عشرة سنة ما بين البلوغ الى الستين او السبعين قال صلوات الله

الى رجل اخر اجله حتى بلغه ستين سنة وقال اعماكم ما بيننا الستين الى السبعين اقلهم
من جوده لك عمر هذه الامة وكان جماعة من الصحابة ومن بعدهم اذا بلغ اربعين سنة
او ادى شيئا بالغ في الاجتهاد وطوعا لغراش واقبل على قيام الليل واقل من معاشره
الناس والافرق في ذلك بيننا وبين الاربعين فادونها لان الاجل مكتوم اي قضا الله ويا له
غزوة الغافلين كذا ذكر الكواشي وجاءكم النذير الرسول فما اجبتكم جلايل من
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي مناد يوم القيمة ابن ابينا السبعين اي اصحابها
من وصل عمره اليها وهو العمر الذي قال الله تعالى في حق اولم نعلمكم ما يتذكر فيمن يذكر
قال الطبيب ما هو صولة اي عمر ما عمر ما عمر ما يتعظ به العاقل الذي من شانه ان يتعظ
وجاءكم النذير ان المندوا والانداز وهو الشيب والقران او الرسول والموت او حشر النفس
في شمل الكل والجملة جالية رواء البيهقي في شعب اليمان كذا في مشكوك المصباح في باب النجاة
وقيل النذير الحي وقيل موت الابل والاقارب وقيل كمال العقل كذا في مجمع البيان
ورد في الخبر ان بعض الانبياء قال الملك الموت اما لك رسول فتقدم بين يديك
لنكون الناس على حذر منك قال نعم في الله رسل كثيرة من الاعلال والامراض والنسب
والهمم وتغير السمع والبصر فاذا لم يتذكر من نزل به ذلك ولم يترك وان قبضته نار
الم اقدم اليك رسول بعد رسول ونذير بعد نذير فانا الرسول الذي بعد رسول
وانا النذير الذي بعد رسول فامن يوم تطلع شمسه ملك الموت ينادي يا ابن
هذا وقت احذر اذا ذكركم حاضرة واعضاؤكم قوية بشدة بالان يحرق قلبه دانا الاجل
والحصار يا ابن السبعين سيم العقاب وغفلتم عن رد الحجاب فما لكم من نصير اولم نعلمكم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ذكر ابو الفرج في كتاب روضة المشتاق روى ان ملك
الموت دخل على داود لم فقاتل من انت فقال من ايامها للملك ولا تمنع من القصور
ولا تقبل الرشاء قال فاذا انت ملك الموت ولم استعد بعد قال يا داود ابن فلان جارك
ابن فلان قريك قال مات قال ما لك كان في هو لا عبرة استعد كذا في تكملة القريض
وفي الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شاك شيئا من الناس لم يزل ينادي يوم القيمة لان الشيب ينادي الله
في الدنيا ورسول الموت وكان يعقوب بن موحيا ملك الموت فزاره فقال له يعقوب بن موحيا
از اترجت ام قاصدا وحي قال بل زائر انا في سئلك حاجة قال وما هي قال ان تعلمني
اذا حان اجلي واردت قبض دوحى قال نعم ارسلك رسولين او ثلثة فلما انقض
اجل اناه ملك الموت فقال اترجت ام قاصدا قال بل القصد وملك قال اولست
كنت اخبرني انك ترسل الى رسولين او ثلثة قال قد فعلت يا بني الشرب بعد سواه
واخنا جبرك بعد استقامته هذه رسول يعقوب بن موحيا ملك الموت كذا في الخبر

قد وقوا العذاب كذا في الكواشي **واللظالمين** الكافرين **من نصير** يدفع العذاب عنهم جلايى **ان الله عالم غيب السموات والارض** لا يخفى عليه خافية فلا يخفى عليهم احوالهم **انه علم بذات الصدور** فقليل له لانه اذا علم مضمرات الصدور وهو اخفى ما يكون كان اعلم بغيره كذا ذكر البصائر

المجلس **في قوله تعالى في سورة يس في اليوم لا تعلم نفس شيئا**
روى الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر والواو روى عنه كذا في ثوبان المصباح في باب الحجاب الميزان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه يستدبر اللام من الخلق في السنين لا يستقبل في التحقيق في قد يخلص وحار ونجيه من العذاب يوم القيمة رجلا من امتي على رؤس الخلايق فينشر بضمهم العجبة اي فيفتح عليه تسعة وسبعين سجلا بكسرتين فتشديده اي كتابا كبيرا كل سجل مد البصر اي كل كتاب منها طول وعرض مقداره ما يمتد اليه بصير الانبياء ثم يقول اي الرب انك من هذا اي المكتوب شيئا اي مما لا تعلم اظلمك كتنبي بفتحات جمع كاتب والمراد الكرام الكاتبون الى ان يكون اي لا علم اني ادم فيقول لا ارب جواب لهم جميعا وكل من انما فيقول اظلمك عند اي فاما فعلته من كونه سهوا او خطا او جهلا او غفلا او غفلا لك قال لا ارب فيقول اي اظلمك عندنا ما يقوم مقام عذرك ان لك عندنا حسنة اي واحدة عظيمة مقبولة تخو جميع ما عندك قال تعالى وانك حسنة ايضا عفوا وبرت من لدن اجر عظيم واذا قال الله لشئ عظيم فهو عظيم وقد قال عمر بن الخطاب كانت لي حسنة عند الله كفتني وانه اي المشان لا اظلم عليك اعل مقبوس من قوله تعالى اليوم يخرج كل نفس بما كسبت لا اظلم اليوم اي بنقصان اجره ولا زيادة عقاب عليك بل لا حكم الا الله وهو اما بالعدل واما بالفضل فتخرج بصيغة الجمع اي فتظهر ببطاقة بكسر الباء في رتبة صغيرة تثبت فيها مقدار ما به ويجعل في الثواب فيها اي مكتوب به ان لا الا الله واستشهد ان محمدا عبده ورسوله يحتمل ان الكلام هو اول ما نطق به ويحتمل ان يكون غير تلك المرة مما وقعت مقبولة عند الحفزة وهي الاظهر في مادة الخصوص في عموم الامة فيقول احضر وزنك اي لوزن الذي لك او وزن عملك او وقت وزنك او الوزنك وهو الميزان ليظهر لك انتفاء الظلم وظهور العدل وتحقيق الفضل فيقول يا رب ما هذه البطاقة اي الواحدة مع هذه السجلات اي الكثير وما قد رعاها بحسنها ومقابلتها فيقول انك لا تعلم اي لا يقع عليك الظلم لكن لا بد من اعتبار الوزن كي يظهر ان لا اظلم عليك فاحضر الوزن قيل وجه مطابقة هذا جوابا

لنقل ما هذه البطاقة ان اسم الاسارة للتحقيق بانه انكر ان يكون مع هذه البطاقة محقرة موازنة لتلك السجلات فرد بقوله انك لا تعلم بحقيقة اي لا تحق هذه فانه عظيمة عند سبحانه اذ لا يشغل مع اسم الله شئ ولو شغل عليه شئ لظلمت قال فتوضع السجلات في كفة بكسر تشديدا فرد من روي الميزان في القياس الكفة بالكسر في الميزان معروفة وبينة والبطاقة اي وتوضع في كفة اي في اخرى فطاشت السجلات اي خفت والطيش خفة العقل وتقلت البطاقة اي دججت والتعبير بالمضي للتحقق وقوله **في الدر** اخرج عبد بن حميد وابرجير عن قتادة انه تلا هذه الآية يعني ان الله لا يعلم مثاقا ذرة وان تلك حسنة ايضا عفوا ويوت من لدن اجر عظيم فقال لان بفضل حسنة في علي سميت في مثقال ذرة احب الي من الدنيا وما فيها ثم هذا الحديث يحتمل ان يكون البطاقة وحدها غلبت السجلات وهو اللفظ المتبادر ويحتمل ان يكون مع سائر اعمال الصالحة ولكن الغلبة ما حصلت الا ببركة هذه البطاقة فلا يشغل بالرفع او الفرج ولا يغلب مع اسم الله شئ والمعنى لا ينافيه من المعصية بل يترجم ذكر الله تعالى على المعاصي قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولذلك كره الله الكبر فان **فصل** الاعمال اعراض لا يمكن وزنها وانما توزن الاجسام **أخي** بانه يوزن السجل الذي كتب فيه الاعمال ويختلف باختلاف الاحوال في ذلك لا في افعال فتوزن فتشغل الطاعات وتطيش السيئات لتفعل العباد على النفس وحسنة المعصية عليها ولذا وردت تحت الجنة بالمكافاة وحسنت النار بالنهي كذا ذكره القاري **وفيه** دلالة الى تفصيل كل التوحيد فيجب الى الاكثر منها فانه ليس شئ اخفى منها للعد فالكلمة حياء **وتعالى في اليوم لا تعلم نفس** من النفوس برة كانت او فاجرة **شيئا** من العلم فكن ابو العود يعني لا تنقص نفس موصونة ولا كافرة من اعمالهم شيئا كذا في العيون في اليوم منصوب لا تعلم شيئا اما مفعول ثان اسام صدر اي شيئا من الظلم **ولا تجزون الا ما كنتم تعملون** الاجزاء ما كنتم تعملون في الدنيا ابو العود ان الكلام على انصار القول فيمتا لهم اليوم لا تعلم شيئا اي لا ينقص من ثواب طاعته ولا يحل عليه معصية فيه فيقول لا تعلم نفس من المؤمنين وقوله **ولا تجزون الا ما كنتم تعملون** لياسن كما فرقا قيل ما الفائرة في النار طريق الخطا عند الاشارة الى ناس الجحيم والعدول عن الخطا عند الاشارة الى اهل الجنة فاجرا وقوله لا تعلم نفس شيئا يعني العموم وهو المقصود في هذا المقام فانه لا تعلم احد منها كانا وجرا وما قول ولا تجزون فانه يختص بالحق فانه كما يجزي المؤمنين بما لم يعلم من الجنة والورثة وجنة الاختصاص لاخر فانه يختص برحمة من شيئا من المؤمنين بعد ان اجزاهم جنة الاعمال كذا ذكر الشيخ **ان احباب الجنة السبعة** من جلايى

الاسم الحقة الرجل منهم اذا جاءوا انسابهم
عادوا اليها في كل سر اقتضا من غير كل الرتبة
على الملة والكلية على الرجل الى النساء
طعن غزالي بسيدته
طعن غزالي في الصغير

الى بعض فيسبر بر هذا الى سبر بر هذا
 سبر بر هذا الى سبر بر هذا حتى يتبين
 هذا ويكن هذا ويقول هذا الصاحب
 تعلم في غير الله لنا يقول نعم يوم كذا
 في موضع كذا وكذا فزعمنا الله فقير لنا
 صلح الارواح

تتمتع نسل
كانها غالفه
بابها صلاف
الولاء
رئيسه

172

روى الى الرمادة فيها الشيع الكسرو وهو
اهل الدار والفاضة تنفق عن حوراء
عينا، محم

روى الى الرمادة فيها الشيع الكسرو وهو
اهل الدار والفاضة تنفق عن حوراء
عينا، محم

قلت يا رسول الله اكلنا يرد به محليا بالفتح ثم السكون وتشديد الياء اى خاليا
 برية بحيث لا يراحمه شيء في الرؤية يوم القيمة قال بلى قال وما اية ذلك اى وما علامة
 رؤيته كلنا بحيث لا يراحمه شيء في خلقه يعني مثل اناد لك في خلقه قال يا ابا ذر
 اليس لكم يرى القمر ليلة البدر محليا به قال بلى فانما هو خلق الله والله اجل وعظم
 مثل رؤية القمر ليلة البدر مع عدم المראה **فصل** العاقل ان يحيد في طاعة الله كما
 ويطلب كونه له اياها عند الله كما يحال في نفسه ترك حظوظها لالامرات النفس
 التلذذ بالذات الفانية كما ان مراد الروح الوصول الى المقامات العالية
 والمشاهدة

المجلس **في قوله تعالى في سورة يس اولى من الانسان اه**
روى الترمذي وابن ماجه كما في مشكوك المصاحف في باب الايمان بالقدر
 عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من عبد هذا في اصل
 الايمان اى لا يعتبر ما عده من تصديق القلب حتى يؤمن بأربع فربما يؤمن بوحدة
 منها لم يكن مؤمنا يشهد منسوب على البذل من قوله يؤمن وقبل مرفوع تفصيل
 لما سبقه اى يعلم ويتيقن ان لا اله الا الله والى رسول الله اى يؤمن بالتوحيد
 والرسالة وعدل الى لفظ الشهادة آمننا من الالباس بان يشهد باللسان
 ولم يؤمن اوجه دلالة على ان النطق بالشهادتين ايضا من جملة الاركان فكانه
 قيل يشهد باللسان بعد تصديقه بالجان وان اشارة الى ان الحكم بالظواهر
 والله اعلم بالسر او بعينه بالحق استئناف كانه قيل لم يشهد فقال بعينه بالحق
 اى بالكاية الا ان الشرح والجرم ويؤمن بالموت بالوجهين اى يعتقد فناء الدنيا واهلها
 كما قال تعالى كل من عليها فان كل شيء هاك الاوجه وهو احتراز من مذهب الدهرية القائلين
 بتقدم العالم وبقاءه ابدا ويحتمل ان يراد اعتقاد ان الموت يحصل بامر الله لا بفساد
 المراج كالتقوية الطبيعية والبعث اى ويؤمن بوقوع البعث بعد الموت اى يعتقد
 ان الله تعالى يحشر الناس بعد الموت في العصاة الى النار والجزاء ويؤمن بالقدرة يعتقد
 ان جميع ما يجري في العالم بعرضه الله وقدره كذا في المصاحف لان الملك على القادر
فصل العاقل ان يؤمن بالله وملكت وكنيته ورسوله واليوم الآخر والقدر
 خبير وشرح من الله كما في قوله لا يكون مؤمنا والبعث من جملة
 ما ذكره العاقل كالا يشكو في مبدئه وهو كلفته كيف اجابها الله كما لا يشك
 من عاداته بعد الموت لان من قد خلق الاحياء او لا يقدر على الاحياء فانها قال الله تعالى
اولم ير الانسان اى ولم يعلم انا خلقناه من طينة اى من مكنى فاذا هو خصم

قال الامام... قال قلت لم الكو الموت بذكر العقل...
 ان الله تعالى يحشر الناس بعد الموت في العصاة الى النار والجزاء ويؤمن بالقدرة يعتقد
 ان جميع ما يجري في العالم بعرضه الله وقدره كذا في المصاحف لان الملك على القادر
 فاعقل ان يؤمن بالله وملكت وكنيته ورسوله واليوم الآخر والقدر خبير وشرح من الله كما في قوله لا يكون مؤمنا والبعث من جملة ما ذكره العاقل كالا يشكو في مبدئه وهو كلفته كيف اجابها الله كما لا يشك من عاداته بعد الموت لان من قد خلق الاحياء او لا يقدر على الاحياء فانها قال الله تعالى اولم ير الانسان اى ولم يعلم انا خلقناه من طينة اى من مكنى فاذا هو خصم

فان شئ الله بالانوار...
 في الدج المحقق...
 غير ان...
 او

اى جعل شديدا لخصومة بالباطل **مبين** اى بين الخصومة كذا في العيون تسليية
 ثانياة يهوين ما يقولونه بالنسبة الى انكارهم الخسر ذكره القاصم قوله تسليية ثانياة لوم
 على اسلوب ما سبق في تفويضهم بتعكيس الامر معنى انكارنا لولينا احداث تلك النعم ليكون
 احداثها ذريعة الى ان يشكروها فجعلوها وسيلة الى الكفر ان ذلك خلقناهم من اخس
 الاشياء واحقرها ليجسروا ويتدلوا بحالهم فاذا هم انصبوا في مقام الخاضعة
 والجدل ومن اعجز الامور وغاية الوقاحة من مثل ان لا ينظر الى بدء امره وحسنه فخره
 وينتصب لمخاصمة الملك الجار وتكذيبه فيما اخبر به من امر الخسر والحس والكثوات العقا
 ويقول من يقدر على احياء الميت بعد ما رثت عظامه مع اقراءه بانها كانت احية في يده
 امر من مواء وهو يتكبر انشاء ثانيا من مواء كذا في ابن كثير روى الى ان خلف
 ابي النبي صلى الله عليه وسلم باليقظة بين وقال لا ترى الله يحيى هذا بعد ما رث فقال صل
 نعم ويبعثك ويدخلك النار فنزلت ذكر الله في حقه وانه المراد بالانسان
 وقد ثبت في منوعان الاعتبار مجموع لفظ لا يخصص السبب فالاية وان نزلت
 رده اعليه في انكار البعث فهي عام يصح رد الكل من يكون كذا ذكر الشيخ **ومضيا**
مثلا امر عجيبا وهو في القدرة على احياء الموتى وتشبيهه بخلقته بوصفه بالعجز
 عما عجز واعنه ذكر الله بفته العظم **وسى خلقته** اى خلقنا اياه من الخفى فزاعز
 من احياء العظم كذا في المدارك يعني ترك التفكير في بدء خلقه ليدل ذلك على قدرته
 على البعث فانه لا فرق بينهما من حيث ان كلا منهما احياء اصوات وجماد كذا ذكر الشيخ
قال في محلي العظام وهو **ميم** متكررا اياه مستبعدا والى ميم ما يلي من العظام
 ثم انه كما اجاب عن قول هذا الكافر فقال **كل مجيبها الذي نشأ** اى خلقها **اول مرة**
 اى ابتداء كذا ذكره في العيون فان قدرته كما كانت لا تمنع المتعريفية والمادة
 على حالها في القابلية اللازمة لتمامها **وهو بكل خلق عليم** يعلم تفاصيل الخلق
 بعلم وكيفية خلقها فاعلم اجزاء الاشخاص المتفتنة المتبددة الصوفا ونصوفا
 ومواقف وطريق تغييرها وضم بعضها الى بعض على النمط السابق واعادة الارواح
 والقوى التي كانت فيها واحداث مثلها كذا ذكر القاصم اى لا يخفى عليه جزؤه وان تفرقت
 في البر والبحر فجمع ويعيد كما كان كذا في المدارك **الذي جعل لكم من الشجر نارا** اى يدل
 من كونه صورا لاولى خلق الاجلكم ومنفعتكم منه نار وهو الخمر والكعاب يقطع
 الرجل منها غصنين مثل السواك وجماد حشرات يقطع منها الماء فيسحق
 الخمر وهو ذكره على العصار وهو اني فتشعل النار باذن الله كما كذا ذكره بالعود
 وعن ابن عباس لم يزل شجرة الا وفيها نار الا لعناب لمصلحة الدق نبته الله تعالى

وذلك حاله...
 وانه...
 والحد...
 في العبادة...
 الباهرة...
 المتفرد بها

المتفرد بها...
 في العبادة...
 الباهرة...
 المتفرد بها

وهو الله وجعل الله انذارا اي امثالا او ثمرا ليعلم اي ليعبد غيره عن سبيل ابيه
وهو الاسلام اي بترك دين الله كما قل يا محمد الكافر تمتع بكفرنا اي غشينا ما نالنا قسلا
مع كفرنا انك من اصحاب النار اي من اهلها كذا في العيون كانه قيل مع ذلك الذم وقيل لم
ام من هوقانت كضده او كالا ان المذنب الموقول له تمتع بكفرنا وان فرغ من تخفيف
الميم يكون هنرة الاستغناء داخل على من يخشى الله ويكون خيرا محذورا فتعبد من امن هو
قانت كن جعل الله انذارا او من هوقانت كغيره والاستغناء لا يحكم كذا ذكره الشيخ
اناء الليل ساعته قوله ساجدا وقائلا لان من ضمير قانت اي في الصلوة
آفاء الليل مجد الآخرة اي عذابها ويرجو رحمة رب اي مغفرة فيجوز
بذلك ما يحذره ويقود به ويرجو به يجوز ان يكون حالا من ضمير قانت او من ضمير
ساجدا وقائلا وان يكون مستقانا جوابا للسؤال مقدرا كانه قيل ما شانه
يقنت آفاء الليل ويتعبد نفسه فقيل مجد الآخرة ويرجو رحمة رب وكلمته
ليس من يفعل ما ذكره لا يفعل كذا ذكره ابن الشيخ وذلك لانه على المؤمن يجب
ان يكون بن الخوف والرجاء يجر رحمة رب لا عز وعجز عذابه لتقصيره في عمل
ثم الرجاء اذا جاء وزهد يكون آسنا والخوف اذا جاء وزهد يكون اياسا فيجوز ان يكون
احدهما كذا في مدارك وبعد ما في الاستواء بين من يعمل ولا يعمل في الاستواء بين
من يعلم ولا يعلم بقوله **قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**
معناه الله اعلم لا يبلغ احوال فضل العالم **قال بعضهم** من اهل التفسير
لاهل مكة هل يستوي الذين يعلمون يعني به المؤمنين الذين يعلمون ان الله واحد
لا شريك له والذين لا يعلمون يعني الكفار الذين عبدوا مع الله الها اخر يعني
اصناما منحوتة لان مصير المؤمنين الى الجنان ومصير الكافرين الى النار
انما يتذكر اولوا الالباب يعني انما يتعظ بهذا القرآن ذو العقول من الناس
كذا في روضة العلماء فاذا عرفت فضيلة العلم والعلم فاعلم ان العلم على قسمين
كما قال **الحجيد** بخذ اي قدس سره العلم علمان علم العبودية وعلم الربوبية
ولما في هوس النفس **روح** ان الله كما اوحى الى موسى **م** فقال يا اود تعلم
العلم كنافع قال له وما العلم كنافع قال ان تعرف جلاله وعظمته وكبريائه وكمال
قدرته على كل شئ فهذا الذي يقر بك الي كذا في شكوة الانوار **روح** في الاخبار
ان الله كما اوحى الى موسى عليه السلام اعرفني واعرف نفسك فقال يا رب عرفتك
وعرفت نفسي فاوحى الله اليه بمعرفتي فقال يا ربك قادر على كل شئ قال وسم
عرفت نفسك قال يا رب عاجز عن كل شئ فاوحى الله اليه لان كملت فبك معرفة

الاولاد
العلم

اهل

اهل السموات والارض ويتبني العبدان يعرف حقارة نفسه وان كان ملكا فانه
لا يبلغ ملكه ملك فرعون وعز ورو **روح** الاخبار ان عيسى م كان مع الخواريين
من اصحابهم سارقا فندم في ذلك الوقت ورجع الى الله وجاء اليهم وكان عيسى
خلفهم ذليلا من اصحابنا مستحقا للنظر فنظر واحد من الخواريين فخره فقال يا روح
ما تصنع هذا النقص معنا يعني انه اعجز من زهدك وفضل فاوحى الله اليه ان قل للذين
الخواريين استأنت العمل فقد خبط على لانه اعجز من زهدك وفضل فاوحى الله اليه ان قل للذين
استأنت العمل فانه قد غفر لانه استختر نفسه **روح** الاخبار ان الله كما اوحى الى موسى
ان اختر من زهدك قوتك فاختر سبعين رجلا ثم اختر منهم سبعة ثم اختر من سبعة
ثلاثة فاوحى الله اليه ان بغض الخلق الى علي وجه الارض هو كراهة الله لانهم اعجزوا
بانفسهم سمعوا اسم الزهد كذا في كفاية الشجرة **روح** **وقال حجة الاسلام**
علم الاخر فسمان علم كاشفة وعلم معاوية وعلم المكاشفة هو علم الباطن كذا ذكره
الناوي قال الناصح علم الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله كما يتدفق
في قلوب من يشاء من عباده رواه الكفردوس عن علي بن كذا في الجامع الصغير كما قال
وعلمنا من الدنيا علم اي مما يختص بها من العلم واراد به علم الباطن وهو الاخبار
عن الغيوب باذنه كما كذا في العيون **قال** بعض العارفين سالت بعض الابدال عن
في مشاهدة اليقين فالتفت الي شمالي فقال ما تقول رجلك الله ثم التفت الي يمينه
فقال ما تقول رجلك الله ثم اجاب باغرب جواب حسنة من لسانه فقال لم يكن
جوابك عندي فاسأله المكشوف ليعلم فسالته عن قلبي فاجاب بهذا **قال** ابو زيد
البسطامي العالم الرباني هو الذي ياخذنا لعلم من الله كما اوحى في وقت شاء بلا تحفظ
ودرس كذا ذكر في مشكوة الانوار

المجلس **بعد المائة في قوله كما في سورة الزمر** **روح** الله
اخرج الزمردية واليه في شعب الايمان عن عبد الله بن عوف عن محمد بن كذا في مشكوة الحج
في آخر كتاب الرقاق **قال** تلامذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن رد الله اليه
ليشرح صدره للاسلام اي شرايعه على سبيل الاخلاص اهر وفي الروايات المشهورة
تلامذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن رد الله اليه فشرح صدره للاسلام
كنا شرح صدره قال اذا دخل النور القلب اشرح وانشرح فقال النفس قلب
اي اشبع فالأختر فاذا اشرح امتلاء بالنور قلب على الكفر والسرور والابالي
ببلاء الدنيا وصنائع المعيشة وسعها الا قلب متعلق بحجة الله كما ورد
فيقول سبحانه الله ورسوله ولا يحطرباله ما سوى الله بل يركب الله والله في الدنيا

فقتل يارسول الله هل تلك اي الحصل كذا قيل والصواب هل تلك الحالة المعبر عنها
 بالانفساح من علم اي علامه وامارة ومن ذائفة للمباغة تعرف اي تلك الحالة اي ذلك
 العالم حتى يتبين حاله اعليه ترجع عند اختلاف الآراء اليه قال نعم اي فيه علم بل علامته
 وهي التجافي اي المباغة والتكلف في البعد من ارا الغرور اي الدنيا الغرارة السخاوة
 الغدرة المتخاوة كما قال تعالى ولا تغرنكم الخيول الدنيا فانها دار الفناء والمشتا وان كان
 صوته بانها النجاء كسر اب ببيعة بحسبه الظمان انه الماء حتى تعجم فيها الملوك والار
 والاشياء الاغنياء والافانبة اي الرجوع والميل التام الى دار الخلق اي دار البقاء
 والبقاء والاستعداد للموت اي بالتوبة والمبادرة الى العباداة وصرف الطاعة في
 قبل نزوله اي قبل حلول الموت او ظهور مقدماته من المرض والدم حيث لم يتدر
 حينئذ على تخمصيل علم او عمل فيبند حيث لا ينفع كندم كذا ذكر على القاري رحمه الله
 قال الله سبحانه وتعالى **ان شريح الله صدره للاسلام** اي خلقه متسقا للصدق
 مستعدا للاسلام فبقي على الفطرة الاصلية ولم يتغير بالعوارض المكتسبة
 القارضة فيها فهو بموجب ذلك مستقر على نور عظيم من ربه وهو اللطف
 الالهي القايض عليه عند مشاهد الآيات التكوينية والتزنية والتوفيق
 للاهتداء بها الى الحق كن قس قلبه ورحم صدره سبب تبدل فطرة الله بسوء
 اختياره واستولى عليه ظلمات الخي والضلالة واعرض عن تلك الآيات بالكلية
 حتى يتذكرها ولا يعتزمها كذا ذكر ابو السعود **قيل اي العذاب الشديد للقاية**
قلوبهم لمن قست وبست قلوبهم كذا في العتق قال الشيخ قساوة القلب
 غلظة وصلابة بحيث يصير كالشيء المصمت الذي لا يتخلله شيء ولا ينفذ فيه
 شيء انتهى **من ذكر الله** اي من اجل ذكر الله الذي حققه ان كشيخ الصدور
 وتعلم ان به القلوب اي اذا ذكر الله عندهم او آياته اشتمازوا من اجله
 وازدادت قلوبهم قوة القلوب وقوى عن ذكر الله اي عن قبوله
ولذلك الموصوفون بما ذكر من احد قيل لزلت الآية في حمزة وعلي رضي الله
 عنهما **في ضلال** بعد من الحق **بين** ظاهر كونه ضالا لا لاكل
 احد قيل نزلت الآية في حمزة وعلي رضي الله عنهما والي وجهه ورويه
 ذكره ابو السعود فانه قيل ذكر الله تعالى سبب لحصول النور والهيول
 وزياده الاطمينان قال الله تعالى لا يذكر الله قطعين القلوب
 فكيف جعل في هذه الآية سببا لحصول القسوة في القلب فالجواب

ثم بين حساسة الدنيا وسرعة زوالها
 بان مثل الحال بالنبات بين بعد ذلك
 ان لا انتفاع بهن البساق لا يحصل
 الا اذا شرح الله صدره فوالقالب
 فقال الحق شرح الله صدره كلام
 كذا ذكره الشيخ

اذ كان

اذ كان النفس خبيثة الكوهر فجبولة على الطبيعة البهيمية بعيدة عن
 الفضائل الروحانية فانه لسماعها ذكر الله تعالى يزيد بها سوءة وكثرة فانه الناعل الواحد مختلف افعاله مختلف
 ذكره ابن السكيت قال حصل ان ذكر الله تعالى يوجب النور والاطمينان
 في النفوس الطاهرة الروحانية وجوب القسوة والبعد في القسوة
 الخبيثة الشيطانية فعلى العاقل ان يجترز عن القوة القلبية لا يزدري
 قلبه ويجعل عن الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم لا يكثر الكلام
 بعجزه ذكر الله فانه كثرة الكلام بعجزه ذكر الله فانه قسوة القلب اي سبب
 لقسوته وقسوة القلب عبارة عن عدم قبول ذكر الله والخير والبر
 وغير ذلك كذا ذكر ابن الملوك وان بعد الناس من الله تعالى القلب القاسية رواء
 الترمذي عن ابن عمر كذا في شك المصاحح يعني بعد الناس عن رضى الله تعالى يوم
 ذوالقلب القاسية او معناه بعد قلب الناس من نظر الله تعالى عليه لقلب القاسية
 كذا في منزل الينابيع **ويخرج** في الزهد عن ابي اطلد ان عيسى م اوصى الخواريين
 لا تكثروا الكلام بعجزه ذكر الله عز وجل فتقسطوا قلوبكم وان القاسية قلبه بعيد
 من الله تعالى ولكن لا يعلم **ويخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى
 اكل العباد ولو فهم غلبة قسوة في قلوبهم كذا في المدد ولذا قال صلى الله عليه وسلم اذ يروا
 طعامكم بذكر الله تعالى ولا تناموا عليه فتقسطوا قلوبكم رواء ابن مردويه عن عائشة
 كذا في الدرر **المساوي** اي تغلف وتشد ويعلمها الظلم والربوبية وبعد
 قسوة القلب يكون العبد عن الرب **فينبغي** للعبد ان يدا وعقوبة قلبه
 بذكر الله فانه يذنبها كما ذكره جابر بن زيد عن ابي بصير ان رجلا قال للحسين
 يا ابا سعيد استكوا ليك قسوة قلبه قال اذنبها بالذكر لان الذكر يذيب
 الغلظة والقسوة من القلوب كما يذيب الرصاص بالنار فالذكر الشدي
 اذا اتصل بالقلوب القاسية تنفذ منها النار فالذكر فخرق الحجر ويحذب
 القلب مجذبات الحق فاذا غلظ القلب الى قسوة القرب تنور غيبه
 بنور ذكر الله تعالى فري من الخوارق ما لا عين رأت وسمع ما لا اذن سمعت
 ويحضر على قلب غريب في بحر الطبيعة وفي هذا بق الحقائق ومن خواص الذكر
 ان الله جعل في مقابلة الذكر فعال فاذا ذكره وطا ذكره وهذا من خواص هذه الامة
 لم يعط الله تعالى لامة قبلها امر لا الله تعالى لامة من بعدهم الكفر والفتنة التي
 افترع عليكم وقال لامة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا ذكرتم كذا في الخالصه **فعلى** العاقل ان يواظب
 على الذكر بحيث ينسى المذكور ويستغرق في ذكره من جمل من وصل الى هذا الذكر

فانه الناعل الواحد مختلف افعاله مختلف
 النوازل كنور الشمس يسود وجهه انقار
 ويبيض قوبه وحرارة الشمس تذيب
 وتغسل الماء ويذكر كلام واحد في مجلس واحد
 فيستطيع شخص ويستكره اخر
 وذلك لاجل اختلاف
 جواهر النفوس موجبة

ما حكى القسيري في تفسيره من بعض الحرفاء انه قال لايت بعض الوالدين فقلت له ما اسرك
فقال هو فقلت من انت فقال هو فقلت من اين تجي فقال هو فقلت من تعني فقال
هو فقال هو فاسألت عن شئ الا قال هو فقلت لعنك تريد الله تعالى
فصاح صبيحة فخرج روحه رحمه الله عليه

المجلس في قوله تعالى سورة الرعد الله نزل احسن الحديث

روى الطبراني عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قسطنعرا بالشد يد جلد العبد اخذته قسطنعرا من اي دعة من خشية الله اخذته
مخاضا ان الشاة فقلت زالت عنه خطايا اي ذنوبه كما يخاض عن الشاة السائمة
ورقها كذا في الجامع الصغير روى البغوي بالاسانيد عن يزيد بن عبد الله قال اذا قسطنعرا
جلد العبد من خشية الله تكلم الله على النار فالت قتاده هذا لغت اولياء الله
نعتمهم الله تعالى بان يقتضوا جلودهم ويظلمون قلوبهم بذكر الله قال الله تعالى
الله نزل احسن الحديث وهو القرآن الكريم روى اصحاب رسول الله
مكوا حلة فقالوا له صلح حدثنا حديثا فقلت والمعنى ان فيه من دعة عن سائر
عن سائر الاحاديث كذا ذكره ابو السعد **كتابا** بدل من احسن او حال منه **مفاتيحها**
اي يشبه بعضها ببعض في الحسن والنظم والصحة والحكم بغض لا يختلف ولا ينتقص بعضها ببعض
كذا في بعض مشايخنا صفة اخرى لكتابا وهو جمع منتهى مردود ومكرر لما تكرر من قصص
وبنايه واحكام او امره ولواحيه ووعد وعيد ومواعظ كذا ذكره ابو السعد
وقائرة التكرير ان النفوس تغر شئ عن حديث الوعظ والنصيحة فالتكرير
عليها لم يعمل عليها ولم تشغ فيها اولاءه ينش في التلاوة فلا يملك كذا في العيون **نفسه**
فيل صفة ثالثة لكتابا ولا يظهر انه استئناف لبيان اثاره الظاهرة في سائر
بعد بيان اوصافه في نفسه ولينقر ركون احسن الحديث ذكره ابو السعد
والا فتشعر الرعدة في الجلود والاعضاء من الخوف المعنى تترعد وتنقبض
منه اي من سماع القرآن وايات وعيد جلود الذين يحشون دهرهم خوفا
واجلا لا لله تعالى **ثم تلبس** اي تظلم ويتسكن جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
ودحمته بزوال الخشية ومجي الرحاء في قلوبهم مكانها بعد الاقشعرار يعني
تقشع جلودهم عند الوعيد بآية العذاب وتلبس عند الوعد بآية الرحمة والغفرة
فيل هذا لغت اولياء الله **ذلك** اي القرآن الذي ذكره **هدى الله** اي سب
توفيقه يهدي به اي بالقرآن من **يشاء** الى دينه كذا في العيون **ومن يضل الله**
اي يخلق فيه الضلالة كذا في المدارك **فما له من هاد** اي موفيق يهدي به بعد الضلال الله تعالى

كذا في العيون قاله الهادي يهدي عباده قاطبة الى التوحيد والاسماء بان سأل الله
وانزل الى الكتب ونصب لللائل والآيات في الآفاق والالاف قال تعالى سننهم اماننا
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والمؤمنين خاصة الى الاعمال
الصالحات وجنات تجري من تحتها الانهار بلطف توفيقه لمن ادره التوفيق
الالهي بسلك الى الصراط المستقيم ويصل الى النعيم ويخرج من حلة
من ادره التوفيق الالهي **ما حكم** ان اصحاب الشبهة كانوا اربعين رجلا
ولم يفتح عليهم شئ ثلثة ايام وقال ان الله تعالى قد اباح التسبيح بقوله تعالى
هو الذي جعل لكم الارض لولا اي سهر له للشيء فيها فامسوا في منابكها جوارها
وكلوا من رزقه المخلوق لاجلكم فخرج فقيرا الى شوارع بغداد وجلس عند حانة
طبيب نصراني فسأل الطبيب عن علته ثم امره بانه ياتيان خبز وشواء
وخلوا وقال هذا دواء علك فقال الفقير هذه العلة بان يعين رجلا فامر
الطبيب غلامه ان ياتيه بان يعين مثل نعم ان سله بحال معه ونحو النصراني فلما
دخل الفقير والحال ووضع الطعام قال الشئ لي اخبرني قصته فاخبر فقال
انا كلون من غير مكافات بان تدعون له قبل ان تاكلوا فادعوا بالاسلام ففعلوا
في قلبه الاسلام فاسلم **حكم** في روض الربايعين عن بعض الصالحين انه
كان يتكلم على الناس ويعظمهم ثم عليه في بعض الايام يهودي وهو يخوفهم ويغزو
قوله وان منكم الاواردها فقال اليهودي ان كان هذا الكلام حقا فخير وانتم سوا
فقال الشيخ لا ما نحن سواء بل نحن نرد ونصدر وانتم تردون ولا تصدرون
تجوزونها التقوى وتبغونها انتم فيها جشيا ثم قرأ الآية الثانية ثم نبى الذين اتقوا
ونذرا الظالمين فيها جشيا فقال اليهودي عن المستقوى فقال لا بل عن قتلا
قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شئ فساكن بها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
الى قولكم الذين يتبعون الرسول النبي الامي فقال اليهودي هات برهان على هذا
هذا فقال الشيخ الرهان حاضر يراه كل ناظر وهو ان نظرح ثيابا وثيابك
في النار فثيبي ثيابك فثيابها من اجي منها ومن احترقت ثيابك فثيابها من اجي منها
فترعا ثيابها فاخذ الشيخ ثياب اليهودي ولعنها ولف عليها ثيابا وروى
بالجمع فاذا بثياب الشيخ المسم سالة بيضاء قد نظفتها النار وازالت عنها
الوسخ وثياب اليهودي قد صارت حراقة مع انها مستوية وثياب
الشيخ المسلم ظاهرة للشار فلما رأى
ذلك اسلم

الحمد لله في قوله تعالى **فوق** في سورة الزمر قل يا عبادي الذين فؤاد
 رزق الله منكم عن انفسكم كما في شجرة المصباح في باب الاستغفار قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا بني آدم انك ما دعوتني ورجوتني
 ما صدقني فاني اعيادمت تدعوني وترجوني بعني في مدة دعائك ورجائك
 ولا تقنط من رحمتي غفرت لك على ما كان بينك اى حال كونك مستر اعلم ان
 فيك من الذنوب ويستغفر الله لك من كل ذنبك وظهره انك ولو بغفر لوك ذنوب
 قوله ولا ابالي اى والحال اى لا تقنط من مغفرتك على وان كان ذنبك كبيرا او كثيرا
 فان رحمتي سبقت اوليت غيبه **قال** الطيبي في قوله ولا ابالي معنى لا اسئل
 عما يفعل كذا ذكره على العار اذ لا معقب حكمي ولا مانع لعطائي ذكر المناوي
 ابن ادم **وفي** رواية يا بني آدم اى بهذا الجسد فيميل ادم لو بلغت ذنوبك عنان
 السماء بفتح العين اى سبحانها **وقيل** ما على منها اى ظهر لك منها اذ اذفت راسك
 الى السماء **قال** الطيبي الغنا السحاب واصفا منها الى السماء تصوير لا تغاير
 وانه يبلغ مبلغ السماء والمعنى لو تحسنت ذنوبك ملأت بين السماء والارض
 ثم استغفرتني **قال** المناوي ثبت توبة صحيحة انه غفرت لك اى ان شئت
 ولا ابالي اى من احد وفيه مع تكرير رد بليغ على المعتزلة **ابن ادم** **وفي** رواية يا بني آدم
 انك لو قيتني بقراب الارض بفتح القاف وكسرها والضم اشهر اى بمثلها خطايا تميز
 قرابي بتقدير يحسنها ثم لقيتني اى مت حال كونك لا تشرك في شئنا المحلة
 حال من الفاعل والمفعول على حكاية الحال الماضية لعدم التشرك وقت التقي
 لا يتك **وفي** رواية لا تشك بصيغة المضارع المتكلم بقرابها بفتح القاف وضم القاف
 كذا ذكره على القاري وغيره للمشاكله والا فغفرتك البليغ واوسع ولا يجوز الاغترار
 واكتنا والمعاصي لان الله سبحانه العتاب ذكره المناوي في التيسير **فعل** العاقل
 ان يخاف من عقاب الله تعالى ويحترق من سبائات ويشغل الى الطاعات ويرجو
 رحمة الله تعالى ولا يياس من روجه لان الله تعالى **قال** يا محمد المؤمنين قال الله
 لكم يا عبادي كذا في الوجيز ثم انه كما اظن في تفصيل الوعد اذ قد بشر حال
 رحمة وفضل واحسان في حق العبد فقال قل يا عبادي لا كذا ذكر ابن القيم **الذين**
اسرفوا على انفسهم افطوا في الجنانية علمها بالا سراف في المعاصي ذكر المشاوي
قال ابن السكيت وهو ليس بعلم في حق جميع المشركين وان دخلوا دحولا
 اوليا فمن افطوا في الجنانية على انفسهم بالا فاطا بالمعاصي بناء على ان لفظ العباد
 اذا ذكر منها قال الله تعالى يا بني آدم المومنون في عرف القرآن وان كان في عرف

لان العباد
 العباد والعباد
 يتقربون الى الله
 بالعبادة
 سادس

اهل اللغة لا يقتضي اختصاصهم لان الخلايق باسرها لعباده المملوكون
 وفي قبضة فدية مسجونين انهم لا تقنطوا اى لا تياسوا من رحمة الله اى من مغفرت
 وقبول التوبة اذ استتم ان الله يغفر الذنوب **جميعا** اى حال كونها مجمعة
 اى الكبار وغيرها كذا في العيون اى يسرها جميعا بان يحوها من عني الدار
 اى هدمها واعلم ان اهل السنة ذهبوا الى انه تعالى يغفر جميع ذنوب
 المؤمنين ويعفو عنها قطعافا فان هذا العفو والغفران يقع على وجهين
 تارة يقع ابتداء وتارة يعذب في النار مدة ثم يخرج من النار ويعفو
 عنه كذا ذكره ابن السكيت **هو الغفور** يستمر عظم ان الذنوب **الرحيم**
 على المبالغة بكشف قضاة الكرب كذا في المدارك والى السعد **وروي**
 ابن جرير عن ابن عباس روى ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزفوا
 واكثروا فاقام النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان الذي تدعوننا اليه لم يحسن لو تخبرنا ان
 انما علمناه كفارة فنزلت هذه الآية **وقال** عطاء بن رباح عن ابن عباس
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي يدعوه الى الاسلام فارسل اليه كيف تدعوني
 الى دينك وانت تزعم ان من قتل واشرك او ذني بلوا ثاما ايضا غفله
 العذاب وانا قد فعلت ذلك كله فانزل الله تعالى **الا من تاب وامن وعمل**
علاصحا فقال وحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه فهل غفرت ذلك
 فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ليشرك به ويعفو ما دون ذلك لمن يشاء
 فقال وحشي اراني بعد في شبهة فلا دورها يغفر لي ام لا فانزل الله تعالى
 قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **قال** وحشي
 نعم هذا نجاء واسلم فقال المسلمون هذا لخاصة ام للمسلمين عامة
 قال بل للمسلمين عامة **وروي** عن ابن مسعود انه دخل المسجد فاذا قاص
 يقص وهو يذكر النار والاعلال فقام على راسه وقال يا منكم لم تقنط
 الناس ثم قرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
 كذا في العالم **وفي** مشكوة المصابيح في باب الاستغفار عن ابي هريرة روى
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل متحابين اى تحري
 بينهم مودة والحمية احدهما مجتهد اى مبالغ في العبادة والاخر يقول
 قال الطيبي اى الرسول صلى الله عليه وسلم اى هو مذهب وقال ابن الملك بنعالم
 اى يقول الاخرنا مذهب اى معترف بالدين وهو الاظهر لقوله يقول فجعل
 اى لفظ وشع المجتهد يقول المذهب اقصر من باب الافعال اى امرتك



وامتنع عما انت فيه اي من الذنوب فيقول اي اخي خلني ورب اي تركني معه
 فانه غفور رحيم وتكرر هذا الكلام والجواب حتى وجد اي المحنة المذنب
 يوما اي وقتا على ذنب استعظمه اي المحنة ذلك الذنب فقال القصة فقال
 خلني رب ابعت بصيغة الجهر لولا اني استغفرت الله لولا اني استغفرت الله على
 ذنبي اخطا يعني ما اذ لك الله ان يحفظني فقال اي اخي تدين بحال غرور
 وعجبه وحقارة صاحبه لان كتاب عظيم ذنبه والله لا يغفر الله لك
 ابدا لانك مذنب ولا بد لك اخية من غير سابقة عقوبة فهو ما اغتفاه
 الملائكة فبعت الله اليها ملكا فقبض اي غزالا واحدا فاجتمع اي
 بار واحدا عند اي في محل حكمه وهو البرزخ او تحت عرشه فقال للمذنب
 ادخل الجنة برحمتي اي جزاء حسن ظني بك اي انا عند ظن عبد عبي فاذا ظننته
 غفورا رحيم فقد غفرت لك ورحمتك وقال للآخر وفي العذر والغير
 بالجنة نكتة لا تخفى وهي ان اجتهاده في العباد صناع لقله علمه وعرفته
 بصفتان ربه فانقلب الامر وصار في الذنب كالآخر والمذنب بحسن عقيدته
 واعترافه بالتقصير في معصية نزل منزلة المحسن المستطيع الا ان
 اي اتقدرا ان تحظر بضم الظاء المعجزة اي تمنع وتحم على عبد حتى اي التي
 وسعت كل شئ في الدنيا وخصت للمؤمنين في العقب فقال لا يارب اعترف
 حين لا ينفع الاعتراف قال اي رب اذهبوا بخصايا الملائكة المؤكلين
 بالنار ولذلك الملك والجمع للتعظيم والكبر كانه جمع الى النار حتى يروق
 العذاب جزاء على غروره وعجبه العذاب ولذلك قبل معصية اورثت
 ذللا واستصغارا خيرا من طاعة او جبت عجا و استكبارا كذا ذكره القار
 في شرح هذا الحديث وبعض من الملوك **حكى** عن ابيان بن عباس انه قال خرجت
 يوما من عند النبي بن مالك رم بالبنصر فرايت جنازة تحمله اربعة من الرجال
 ولم يكن معهم رجل اخر فقلت سبحان الله سوقا البصر وجنازة المسلم
 لا يشيعها احد فالكونن خامسهم فضيت معهم فلما وضعوها بالمصلى
 قالوا تقدم فقلت انتم اولى به فقالوا كلنا سواء فتقدمت وهلمت
 عليه وقلت لهم القصة فقالوا اكثرنا تلك المرأة قال فقعدت فدفنته
 فلما كان بعد ساعة انضرفت تلك المرأة وهي تضحك فدخل قلبي شئ
 فقلت لا يخيك الا الصديق اخبرني اي شئ القصة فقال لما ان هذا
 ابن ما ترك شيئا من المعاصي الا فعله فرض من ذلك ايام فقال لي انا

اذا مات فلا تخبرني بوقايي جيران فانهم لا يحضرون جنازتي ويشتمون موتي واكتب
 علي جاتي هذا لا اله الا الله محمد رسول الله واجعلني في كفى فاعلم الله بك برحمتي
 ثم صنع بك على خدي وقولي هذا جزاء من مصى الله بك فاذا دفنتني فارفع يدك
 الى الله بك وقولي يا رب اني ذهبت عن فارض في الامات فقلت حمد ما اوصى لا سيما
 رفعت يدك الى السماء سمعت صوته يقول بلسان فصيح انضري يا اماء فقد دفنت
 علي رب كريم رحيم غير غضبان علي فانا نخلت

من هذا كذا في التخيير

المجالس **في قوله تعالى في سورة التوبة وايضا الى ربكم**
روى الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اخطأ خطيئة او اذنب ذنبا ثم ندم على فعله فمات في اليوم الذي اذنب فيه لم يدر
 الندم نوبة اي هو معظم ان كان في الحيا مع الصغير ان التوبة في اللغة
 الرجوع وفي الشرع الرجوع عن الاقوال والافعال المذمومة الى الحميدة وهي في
 على القور عند عامة العلماء اما الجواب فلقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها
 المؤمنون واما التوبة فلما في تأخيرها من الاصرار المحرم **قال** الامام محمد
 في تذكرته وطاشروا ان رجعة الندم بالقلب وترك المعصية في المال والعزم
 على لا يعود وان يكون حياء من الله بك خوفا منه لا من غيره فاذا اختلفت
 لم تصح التوبة فاما من قال بلسانه استغفر الله وقلبه مصر على معصية كما يغتفر
 ذلك يحتاج الى استغفار وصغيره لا حقيقة بالكبار **روى** عن عمار انه قد
 راي رجلا فرغ من صلوة وقال اللهم اني استغفرك والتوب اليك سريرا فقال
 يا هذا ان سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وتبينك تحتاج الى توبة
 قال يا امير المؤمنين وما التوبة قال سمع يقع على ستة معان على الماضي من الذنوب
 الندامة والتبعية كفرا نضرا لا عادة ورة المظالم الى اهلها واذانة النفس
 بالطاعة كماربها في المعصية واذانة النفس مائة الطاعات كما اذا قهر احد
 المعصية والبكاء بدل كل محبة فحكمة انه ما ذكره الامام القسطل في **علم** ان اول
 مقدمات التوبة انتباه القلب من رقة الغفلة ونظر العبد فيما هو عليه
 من سوء الحال والاصغاء الى واجر لشرع لسمع القلب وتاتي المقدمات هي ان
 رفعه السوء لانهم يمنعون عن التوبة قولا وفعل كذا في حدائق الحقائق **فعل**
 الحاقول ان يتفكر ما هو عليه ان كان غيرا فعليه ان يحمد الله بك على توبته لعل ذلك
 الخبر وان كان غيرا فعليه ان يتوب منه ويتاب الى الله بك قال الله سبحانه وتعالى

واينبوا اليكم اي ارجعوا اليكم من التوبة والذنوب واسلموا الي
اي اخلصوا الي التوحيد والعلم من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصروا اي لا تمنعوا
من عذابه وهو استنفاذ غير معطوف على المنصوب قبل ذكره ان كنتم اتبعوا
احسن ما انزل اليكم من ربكم اي القرآن لان القرآن احسن ما انزل اليكم
والمنع اتبعوا احسن ما انزل اليكم وهو القرآن كل والمراد باحسنه ما في منه
الماوراء فانها احسن من المنع عنها لا محالة ومن العزائم فانها احسن من الرخص والتمنع
فانها احسن من المنسوخ ذكره الرب في قوله ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم
لا تشعرون بحجته لتداركوا وتأهبوا له ذكره ابو السعود **فعلى العاقل ان يتنبه**
عن يوم الغفلة قبل ان يتنبه بالموت وجنن الدنيا ويندم على تقريطه من
ولا ينفعه ذلك الندم وانما ينفع الندم للعبد في هذا العالم فالعاقل يندم على
ما صدر منه من الذنوب ويسأل المغفرة من الله تعالى لان الله تعالى هو التواب
لا يرد من اتي اليه بالاعتذار والاستغفار حكى ان رجلا من بني اسرائيل
 عبد الله ثمانين سنة ما عصاه فيها طرفة عين ثم عصاه عشرين سنة ما اطاعه
 فيها طرفة عين فلما كان في بعض الايام نظر في المرأة فرأى تشبها في حجة فقال آه
 الشيب والوجع غرتك لا عدت الي معصيتك وقام من وقته وقطر للثوبة
 فلما جن الليل قال اهل اطعتك عشرين سنة ومعصيتك عشرين سنة فيا ليت
 شعرا ان رجعت اليك تقبلني فسمع صوتا من جانب البيت يسمعه ولا يرى
 الشخص وهو يقول احببتنا فاحببناك واعطيتنا اعطيتناك ومعصيتنا هممتنا
 فان رجعتنا اليك قبلناك كذا في روض الربايع **فعلى العاقل ان لا يباين من رضى الله**
 وان كثرت ذنوبه بل يرجو الرحمة والمغفرة من الله تعالى ان توبة ادم عليه السلام
 قبل تجر خصال فلم يقبل توبة ابلحش خصال فاما خصال ادم لم تقبل توبته
 بالذنب وندم على الذنب ولا من نفسه عليه واسرع الى التوبة ولم يقنط من رحمة الله
 وابيد اللعين لم يقرب الذنب بل افتقر على الله تعالى بقوله انه هو المغفور له جل وعلا
 كما تزعج الجبرية والخصل النارية لم يندم على ذنبه والثالث لم يندم على الذنب الرابع لم يندم
 الى التوبة والخامس يقنط من رحمة الله تعالى كان حاله حال ادم قبل الله تعالى توبته ومن
 كان حاله مثل حال ابليس لم يقبل الله توبته

كذا في التنبيه
المجلس في قوله تعالى في سورة الزمر ويوم القيمة تعالى الذين
رؤف احمد والبخاري والنسائي كما في مشكوة المصابيح وكتاب الايمان عن علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في هذا حديث قدس والقرآن
بينه وبين القرآن ان الاول يكون بالهام او متام او بواسطة ملك بالحق فيعبر
بلفظه وينسب اليه والثاني لا يكون الا بانزال جبريل بلفظه المحين وهو ايضا من انوار
بخلاف فلا يكون حكمه في الفروع كدني اي ينسبني الى الكذب ابن ادم اي هذا الحن
والكذب هو الاخبار عن كون خبيث مشكوك غير مطابق للواقع ولم يكن له ذلك اي ما صح
وما استقام وما كان ينبغي للكذب ان لا يثبت من حق مقام العبودية مع الربوبية
وستبقى الشبهة توصيفا لشيء بما هو ازله ونقص فيه ولم يكن لا يبقا وحقا ذلك
الشتم اي لا يجوز له ان يصفه بما يقتضيه النقص فاما كذبه اياي فغصيل لما اجل
فعله ان يعيد لا عاده هي الاجداد بعد العدم المسوق بالوجود فالخبر
لن يجيبني بعد موتي كما بداني اي وجدني عن عدم وخلقني ابتداء اي كماله
التي كنت عليها حين بداني واعادة مخل بذهاب اياي وان يعيد في حائل لا بداني
عليه اوبدني من تراب اي لا يقدر على ذلك اولا يريد الاعادة من اصلها
او اعادة الاجسام وكل ذلك كفر وكذب بالايات القرآنية الدالة على
الاعادة الجسمانية خلقا فخلق هب حتى لا انعام بل هم اضل ولذا روي عنهم
وليسوا والخلق يجوز ان يكون من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اي ليس
الخلق الاول للمخلوقات ومن قبل حذف المضاف واقامة المضاف الى مقامه
اي ليسوا وخلق الخلق والخلق بمعنى المخلوق واللام عوض عن المضاف اليه
اي اول خلق الشيء باهون الماء زائدة لل تأكيد من هان الامر بهون اذا
سهل اي ليسوا سهل على من عادته اي المخلوق او الشيء بل هما يستويان
في قدرتي بل الاعادة اسهل عادة لوجود اصل البنية واثرها وهو هو
على علم وبالنسبة اليكم واسهل على المخلوقات فان العود يكون ايسر
الاجادة فانه يكون تدريجا وفيه اقتباس من الالة وهو الذي بيده الخلق ثم يعيد
وهو ايسر عليه والحاصل ان تكرارهم الاعادة بعد ان اقرؤا بالبدنية تكذيب
منهم له كما روي في حاله وعامها قوله فقوله وصاحبها الضمير المضاف اليه وامامته
اي في قوله اخذ الله ولدا اي اختاره سبحانه وقالت اليهود عزير بن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله وقالت كبريت المملوكه سناشله واما الاحد الصمد
الذي غير متناه الى احد واجل ماله كما مر في محاذ الولد نقص الاستغناء محالين
احدهما اما ثلثة للولد وتام حقيقة فيلزم مكانه وحده تعالى ثانيا بينهما استحقاقه
كأن يقوم بامر من بعده انا الغرض من التوالد بقاء النوع فيلزم زوال وفناء سجا

اليه التعبير بعبارة
 في انواع الكلام

لما حكى ما جرى بين الملكة وبين المتقين من صفة ثواب الجنة قال بعده فمجر
 العاسلين كذا في تفسير الكبير **من** اراد النجاة من النيران والوصول الى الجنات
 فعليه ان يوحى الله تعالى بالاخلاص ويصدق رسوله وما جاء من عند الله تعالى ولا
 الى الطاعات ويجتنب عن السيئات **روى** عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه اراد
 ان يدخل الحمام فنهض صاحب الحمام وقال لا تدخل الا بالجرة فبكى ابراهيم بن ادهم
 وقال اللهم لا يؤذن لي ان ادخل بيت الشيطان محانا يا بغيه بغير عوض فكيف لي
 بدخول بيت النبيين والصديقين محانا **فعل** العاقل
 ان يهيئ زاد الآخرة بالاستغفار الى الطاعات
 وترك السيئات ويستعد للموت
 ولا يعتزل بالحياة القانية
 وريسة الدنيا

الجلس **في قوله تعالى سورة المومن الذين يجادلون العرش**
روى مسلم عن ابي ذر ر م كما في شكوة المصاحف في باب ثواب التواضع قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام اى من جملة الاذكار افضل قال
 ما اطلق الله ملكته اى الذى اختاره من الذكر للملكة وامرهم بالدوام عليه غاية
 فضله سبحان ومجده **قال** الطيبي لمج به الى قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
 فان التسبيح يتضمن ثنى الشريك الذى هو التهليل ويلزم من ذلك كونه الكبر **وعنه**
 ابي هريرة ر م قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده اياه في كل صلاة
 والواو زائدة اى سبح تسبيحا مقرونا بحمده في يوم اى في اجزائه قال ابي هريرة
 قال الطيبي سواء كانت متفرقة او مجمعة في مجلس او مجالس في اول النهار وآخره الا
 ان الاول جمعها في اول النهار انتهى ولعل اولوية النهار للمبادرة والمسارعة الى الاوراد
 والاذكار والافاضة في تعيينه في الحديث الاتى بالصباح والمساءلة اى سقطت
 وازيلت عنه خطايا اى الصغين ومجمل الكبير وان كانت مثل زبد البحر اى كية
 او كيفية قال ابن الملك هذا وامثاله كناية يعبر بها عن كثرة عرفا متفق عليه
وعنه اى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اى سبحان الله حمده
 مائة مرة وحين يمسي سبحان الله وحمده مائة مرة اى فيها يان بانى بعضا في هذا
 بعضها في هذا او في كل واحد منها وهو الاظهر لكن كلام النووي يؤيد الاول
 وكانه اعتبر المتين الذى هو الاقل لم يأت يوم القيمة بافضل ما جاء اى القابل وهو

قول المائة المذكور الا احدا قال مثل ما قال او زاد عليه متفق عليه كذا ذكره على القاري
 في شرح المشكوك قال الله تعالى **الذين يحملون العرش** علم انه كما لا يستعمل
 على الجادلين في ايات الله بالكفر وبوجوب كونه كما الموجبة للعباد عليهم كقوله
 بين فضيلة من صدق بها بان شرف طبقات المخلوقين وهم حملة العرش والكاون
 حول شفعاء هم عند الله بطليون منه كما في حقهم اشياء كثيرة ذكرها بقوله
 بقوله كما غفر الى امر ذكر الشيخ الكذب مستداه حين يسبحون كذا في العيون
 قال ابن عباس ر م حملة العرش ما بين كعبا حدهم الى اسفل قدميه خمسة امان عام
 وقال الشيخ بن عروبة ر م حملهم في الارض السفلى وروى عنهم قد خرفت العرش وهم
 خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اسند خوفهم من اهل السماء السابعة واهل الجنة
 اسند خوفهم من اهل الجنة بلها والى يليها اسند خوفهم من اهل الجنة كذا في المعالم
واخرج ابو داود وابو الشيخ واليه يوقى الاسماء والصفات عن جابر ر م
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدثت عن ملك من ملائكة كذا من حملة العرش ما بين شجرة
 اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام **واخرج** ابو الشيخ عن وهب قال حمل العرش
 اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة ابدوا بالربعة اخريين ملك منهم في صورة انسان
 يشفع لبيته ادم في رزاقهم وملك في صورة لغير يشفع للطير في رزاقها وملك
 في صورة ثور يشفع للبهائم في رزاقها وملك في صورة اسد يشفع للسمك
 في رزاقها كذا في الحسانك ولا شك ان حملة العرش اشراف الملكة واکابرهم
 ويدل عليه ما روي عنه كذا ام جميع الملكة ان يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة
 العرش تقصيرا لهم على سائر الملكة كذا ذكر ابن الشيخ وكتبه خلق الله تعالى العرش
 من جوهره حضرا وبين القانتين من قوائم حفقات الطير المسح ثمانين الف عام
 كذا ابو الشيخ **وروى** جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال ان بين القائمة من قوائم العرش
 والقائمة الثانية حفقات الطير المسح ثلثين الف عام والعرش كسيرة كل يوم سبعون
 لوك من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى والاشياء كلها الخلق
 في فلاة **وقال** محمد بن اسماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب
 نور وحجاب طلة كذا في المعالم **ومن حوله** عطف على الذين اى ومن حول العرش من الملكة
 وهم الكروبون وهم سادة الملكة المقربين والطائفون به **قال** وهيب
 ان حملة العرش سبعون الف صفة من الملكة صفة خلقه صف بطونون بالعرش يقبل
 هؤلاء ويقبل هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا همل هؤلاء وكبر هؤلاء ومنهم
 سبعون الف صفة قيام ابيهم على عنانهم قد وضعوها على عنانهم فاقاموا

جواب عما يقال ما الفائدة في قوله تعالى ويؤمنون به مع انه لا يخفى على احد ما بهم بالله كما لا سيما بعد الاخبار عنهم
بأنهم يسجون بحمد ربهم فان الاستغفار بالتسبيح والتحميد لا يمكن الا بعد الايمان بالله تعالى وتقرير جواب الكلام
الآخر لا يحسن ان يكون لا فائدة لنفس الحكم ولا فائدة لغيره بل قد يذكر لغيره ايضا واخر الغرض ههنا اظهار شرف الايمان
وفضله وانما غرضه فيه كما وصف الانبياء بالايمان والصلاح في مواضع من القرآن مع ان ايمانهم وصلاحهم لا يخفى على احد
قال الله تعالى بعد ذكر كل من ادم انه من عبادنا المؤمنين وانه لمن الصالحين اظهار الشرف لهم ووجه تخصيصه من بين صفاتهم
الجميل في مقام المدح دليل واضح على شرفه وفضل بالنسبة الى سائر اوصافهم مع ان جميع اوصافهم اوصاف شريفة
لما قيل ان اوصاف الاشرف اشرف تكبيرا ولما قيل وتربى عليهم رفعا اوصافهم فقالوا سبحانه ومجدا ما عظمك
واذا دل تخصيصه بالذكر في مقام المدح وما اهلك انت الله لا اله غيره انت الاله اخلق كلهم لك راجعون ومن وراء
على شرفه دلالة وصف اهله على تعظيمهم هؤلاء مائة الف صنف من الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى ليس من احد
وقد مر ان سوق الآية لتعظيمهم حيث الا وهو ليس بحجده بل لا يسجد الاخر ما بين جناحي احد هم مسيرة ثلثمائة
ان اشرف طبقات المؤمنين على وجه عام وما بين شجرة اذنه الى عاتقه اربع مائة عام واحتج الله من الملائكة الذين
يبالغون في محبتهم ونسبتهم والديان حول العرش سبعين حجبا من نار وسبعين حجبا من ظلمة وسبعين حجبا من نور
لهم المغفرة والخلع والحرير والحرير من سبعين حجبا من رابض وسبعين حجبا من باقوت احمر وسبعين حجبا من
من باقوت اصفر وسبعين حجبا من زبرجد احضر وسبعين حجبا من نخل
وسبعين حجبا من ماء وسبعين حجبا من برد وما لا يعلمه الا الله تعالى وتعالى
كذا في العالم اخبر عن القريتين بانهم يسجون ويفعلون كذا وكذا ذكر ابن الشيخ
يسجون بحمد ربهم في التحيد الاعتراف بانه هو المنعم على الاطلاق الى ان يبرهن
عن كماله لا يليق بانه اجليل ملتب بين محن على نعمته التي لا تنتهي **ويؤمنون**
ايمانا حقيقيا بحالهم والنصر به مع الغناء عن ذكره راسا لاظهار فضيلة
الايمان وابرز شرف اهل الايمان بعبادة دعائهم للمؤمنين حبا ينطق
قوله **تسجدوا للذين آمنوا** فان المشاورة في الايمان اقوى المناسبات و
اعلموا وادعوا الى الداعي الى النص والشفقة **رسا** على ارادة القول يقولون رسا
على انه ايمان لا استغفارهم او حال ابو السخود **وسعت كل شيء رحمة وعلما**
تيمنا ان اي وسعت رحمتك وعلما كل شيء فتعلم اعمالهم واحوالهم وتقدر
ان ترجمهم وتغفر لهم كذا في العيون **فاغفر** الغاء لترتيب الدعاء على ما قبلها لا سيما المقصود
من سعة الرحمة والعلم ابو السخود **الذين تابوا عن الكفر واتبعوا سبيل الله** اي سبيل
الايمان كذا ذكر ابن الشيخ وقهر عذاب **الحليم** واحفظهم عنه ابو السخود **الحليم**
لا طمسوا من الله تعالى ان الله العذاب عنهم ابد فوه بطلان الثواب لهم فقالوا
رسا واغفر لهم جنات عدن التي وعدتهم على لسان الرسل وقد وعد
الله تعالى بان يدخل اهل الايمان الى الله محمد رسول الله جنات اما ابتداء او بعد
ان يدخلهم النار ويعذبهم بعد عصيانهم كذا ذكر ابن الشيخ **وادخلها من قبل**
من ابائهم وازواجهم **واي** وهذا الله تعالى معهم كذا في العيون ليتم سرورهم و
يتضاءل عذابهم قال سعيد بن جبير لا يدخل المؤمن الجنة فيقول ان لا
ابن عمي ابن ولدي ابن زوجي قنقال لهم لم يشك عملك فيقول ان كنت عمل
في ولم فيقال ادخلوهم الجنة **انت انت** اي الغالب الذي لا يمتنع عليه يدور

البر
حملة
بان
واشعار
وسكان العرش
في معرفة

الذين علمت
الذين علمت
الذين علمت

من استقام على الايمان والطاعة قال على القاري رحمه الله وكذا قالنا الصوفية انما
خير من الفكرة انما انت **فاعلم** انه من قال لا اله الا الله محمد رسول الله واستقام
على جميع الامور والانهاء لم يغم الموت ولا وحشة القبر كما قال لم يلبس من
المستقيم غم الموت ولا وحشة القبر ولا فرغ يوم القيمة قال الله سبحانه وتعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم انكروا لما ذكرناهم انكروا الكفار وسوء عاقبتهم ذكرناهم
المؤمنين واوباهم في الحيرة الدنيا وفي الآخرة الملكة كذا ذكره الشيخ اي قاله
اعترافا برؤيته وقرارا بوجدانيته قاضي بخي من قال لا اله الا الله محمد رسول الله
ثم استقلوا اي استولوا على الاقرار ومقتضياتها وما روي من الخلفاء الراشدين
في معناها من الثبات على الايمان واحلاص العمل واداء الفرائض ما من غير نيابة
اي تسكوا على الدين المستقيم وتباعدوا عن الكفر والاثام والعاصي والباطل
وخافوا على دينهم ان يسلبه منهم عدو وهم ابليس **تنزل عليهم الملكة** من الجنة
يهدونهم فيما يعين لهم من الامور الدينية والدنيوية بما يشيخ صدره ويهد
غنى الخوف والخرن بطريق الاهام كذا ذكره ابو المعود قول فيما بين اي يعرف ويعرض
لهم الا احوال سواء كان في القبر او عند البعث او عند الموت كذا ذكره ابن الشيخ
قال ابن عباس ربه عند الموت وقال قتادة اذا قاموا من قبورهم فقالوا
ان الجراح القبر تنكروا في تلك مواطن عند الموت وفي القبر وعند البعث كذا في المعالم
وقال ابو السعود والظاهر هو العموم والاطلاق كما استغفره **ان لا تخافوا**
ان حقيقة من يشكك اي تنزل بانه لا تخافوا والماء ضمير المشاك ولا ناهية
اي ينزلون ملتصقين بهذه الاشياء ان لا تخافوا من هول الموت ولا من هول القبر
وافتراف يوم القيمة والماء مقدرة ايضا **ولا تخفوا** اي ما خلفتموه من اهل وولادة كما
يخلقكم عليهم غنير ويعطيكم في الجنة اكثر من ذلك واحسن مما بينكم وبين اهل بيوتكم
اولادكم المسلمين في الجنة عز ثابت بلغنا انه اذا انشقت الارض يوم القيمة نظر
المؤمن الى حافطه قائم على راسه يقول لا تخف ولا تخزن وانظر البشر
بالجنة للجنة كنت توعد وانك ستري اليوم امواتكم ترميها فلا تهابون ذلك
وانما يراد بها غير ذلك كذا ذكره ابن الشيخ **اعلا** لا تخافوا على فوات دينكم عند موتكم فانكم
تخرجون على الايمان بالله تعالى من دينكم ولا تخفوا على ما سلف من قبح اعمالكم فان
لكم يغفر ذلك ويجاوز عنكم ويدل عليه **والسماوي** اي سرور الجنة التي **التي**
توعد في الدنيا على السنة الرسل يعني اذا استوفيت على دين الاسلام والامر
فيكم الجنة التي وعدت لكم يقول ان المتقين في جنات وعيون الله يسر لنا واهل

فينبغي

فينبغي المؤمن ان يكون حائفا في الدنيا حتى يامنوا من العقوبة في الآخرة كما قال تعالى
وحافوا ان كنتم مؤمنين ولا يامن بذكر الله الا القوم الخاسرون وكما قال تعالى لا اجمع
على عبدي خوفين ولا اؤمن بغير من خاف مني في الدنيا امت به يوم القيمة ومن امن
مني في الدنيا خوفته يوم القيمة **قال** الفقيه ر قال اهل الاشارة في معنى هذه
الآية الا تخافوا ولا تحزنوا من خرج من الدنيا مسلما يعلم انه يبلغ الجنة لا محالة
فما معنى قوله الا تخافوا ولا تحزنوا **قلنا** لانه يستقبل المؤمن يوم القيمة ثلثية
وسبعون هو لا لا يشبه هول هول فلولم يقل في اذنه عند نزوله لا تخف ولا تحزن
انك من المؤمنين هاهنا الا هو الالهي الذي يراه يوم القيمة فيقال له عند موته لا تخف
ولا تحزن حتى اذا استقبله هذه الاحوال لا يبالي بها ويقول كفا حزن وقد بشرت
بالامان والجنة يقول لا تخف ولا تحزن انك من المؤمنين **غنى** او **يا وكم في الحيرة**
الدنيا يعني يقول لهم الملكة الذين تنزل عليهم بالبيان غنى وليا فيكم
اي انصاركم واحبا فيكم كذا في عالم التنزيل اي اعوانكم في اموركم فانكم انتم الحق وتزكوا
الى ما فيه خيركم ومصلحتكم ولعل ذلك عبارة عما يحظر ببال المؤمنين المستمرين
على الطاعات من اذلة يتوفى الله تعالى ويأيد لهم بواسطة الملكة **وفي الآخرة**
عندكم بالشفاعة وتلقاكم بالكرامة ابو السعود وقال السدي يقول الملكة
غنى الحفظة الذين كنتم معكم وغنى وليا فيكم في الآخرة ويقولون لا تغار فيكم حتى
الجنة **ولكم فيها** اي في الآخرة **ما تشتمون** اي تفتخرون **بكم** من الكرامة والذات
كذا في المعالم **ولكم فيها ما تدعون** اي ما تطلبون **نزل الان غفور** للذين **رجيم**
قوله نزل الان من تدعون اي من او من ضمير المحذوف اي ما تدعون والماء بالتر
الرزق المهدى النازل وهو الضيف كانه قيل ولكم فيها الذي تدعون حال كونه كالنزل
للضيف واصل كرامتهم فيها ما يحظر بها لهم فضلا عن ان يشتهوه ويتمنونه وقوله
من غفور رحيم متعلق بمحذوف وهو صفة لنزل كذا ذكره ابن الشيخ **فان اراد ان ينزل**
هذه الكرامة فليجدها الله تعالى وليصعد في حبيبه على راسه **قال** محيي
ابن عباد الملكة علامة السعي في طاعة الله تعالى من غير علاقة والنصح للامة
من غير طمع والتباعد للحق في قلب وجل والاعتبار بما يرى في الدنيا من غير شهوة
والتفكر في المعاد من غير غفلة كذا في الخالص من كان حاله هكذا بشر عند الموت
بالكرامة والنزول **وروي** لما حضر وفات الشيخ الى على الرويادي رحمه الله تعالى وقال
هذه الواب السماء قد فخت وهذه الجنان قد زينت وهذا القابل يقول يا ابا علي
قد بلغناك الرتبة القصوى وان لم تستلها واعطيناك درجة الاكابر وان لم تستلها

المجلس في قوله تعالى في سورة البقرة ومن احسن قولاً لمحمد

5

من الطرق فمودة اخلا في هذه الآية وللدعوة الى الله مراتب الاول دعوة الانبياء عليهم
فانهم يدعون اليه بالمعنى وبالجملة وبالبراهين وبالسيوف والمرتبة الثانية
دعوة العلماء فانهم يدعون اليه بالجملة والبراهين وآلهة ثلثة اقسام عالم
بالله غير عالم بامر الله وعالم بامر الله غير عالم بالله وعالم بالله وبامر الله اما الاول
فموجود استولى المعرفة الالهية على قلبه فصار مستغرقا في مشاهدة نور الجلال
وصفات الكبرياء فلا يتفرغ لتعلم علم الاحكام الا قدر ما لا بد منه والثاني يكون
عالم بامر الله وغير عالم بالله وهم الذين عرفوا الحلال والحرام ودقائق الاحكام
ولكنهم لا يعرفون اسرار جلال الله وجماله واما العالم بالله وباحكامه ففهم
الجامعون لفضائل القسمين الاولين وهم تارة مع الله تكاميا بحسب الارادة
وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجعوا الى الخلق صاروا معهم كواحد
منهم كانوا لا يعرفون الله تعالى واذا خلوا بهم صاروا مشتغلين بذكرهم كما أنهم
لا يعرفون الخلق وهذا سبيل المرسلين والصدقيين والمرتبة الثالثة
الدعوة بالسيف وهي للملوك فانهم يجاهدون الكفار حتى يخلون بغير الله
وطاعة والمرتبة الرابعة دعوة المؤمنين الى الصلوة وطاعة وهي اضعف
مراتب الدعوة الى الله كما قلنا كل واحدة من هذه المراتب داخل في الدعوة
ظاهرة لا وجه لتخصيص بعضها ببعض تلك المراتب انتهى **فعلى** العاقل اذا سمع دعوة
المؤمنين ان يجيبها بالمبادرة الى الصلوة والجماعة وتكمل بما يشكركه المؤمنين
الا في جميعها من حديث رواه مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤمن
الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال شهد ان لا اله الا الله قال
اشهد ان لا اله الا الله ثم قال شهد ان محمدا رسول الله قال شهد ان محمدا رسول الله
ثم قال حيا على الصلوة قال الاحول ولا تقو الا بالله ثم قال حيا على الفلاح قال
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر
ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله حالصا من قلبه دخل الجنة وقال صل من قال حين
يسمع كنداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الواسيلة
والفضل والدرجة الرابعة والبعثة مقام محمدا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة رواه البخاري عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سمعت ابا الفضل محمد بن نعيم يروي عن الزبير انه قال يا سالم بن عبادة فاجتهد
عند الله عبادة فخرنا شديدا فقبل له في ذلك فقال لا والله الاخرن على فراقه
ولكن مات على حاله سنة قال فلما وضع في قبره واتا عليه يوم جاء وحل اليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد اى رجوعه اليه من الخيانة
الى الطاعة ما لم يغتر اى ما لم يتكبر ووجه قوله لانه لم يبا من الخيوة فان وصلت
لذلك لم يعتد بها لياسه ذكر المناوى بعينه ما لم يتقن بالموت قال التوبة بعد
التقن بالموت لم يعتد بها لقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
حضر احدكم الموت قال فى نفسه الا انى ولا الذين يموتون وهم كفار قيل واما تفسير
ابن عباس فهو بعبارة ملك الموت حكم الاغلبة لان كثير من الناس لا يراه وكثير يراه
قبل الغرغرة **قيل** جعل ابتداء قبض الروح من الرجل ليقبض القلب لانه اذا ذكر الموت
الى الله تعالى مثابا وليست من الناس عن المظالم واليوس بالخير ويكون اخر كل مالا الا الله
قال الطيب الغرغرة ان يجعل المستتر في التوبة ويرد الى اصل الحق ولا يبلغ وذلك
لان شرط التوبة الغرم على ترك الذنوب المقوب منه وعدم المعاودة وانما يتحقق
مع تمكن التائب منه وبقائه آوان الاختيار فاذا يتقن الموت لم يكن ذلك وهذا
في التوبة من الذنوب لكن لو استحل من مظلمته مع وكذا لو اوصى بشيء او نصب ليا
على طفل او على خيرة تحت وصيته **انتهى** **فعل** العبد ان يعترف بقبضه وبقرينه
ويستل من الله تعالى المغفرة لذنوبه لانه تعالى وعد بقبول توبة التائبين **قال** الله تعالى
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم انه تعالى انكر على المشركين ووجهه على اتباع
شرع لهم شيئا طين ولبسهم اياه الى اصل الافتراء ثم الى الافتراء على الله تعالى
الذي هو اعظم الفري واقبحها تدبهم الى التوبة وعرضهم انه يقبلها من مسيئ
وان اسأته فقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده كذا ذكره الشيخ بالفتح والقوا زعموا بانوا
عنه والقبول يعنى الى معول ثان بمن وعن لضمته معنى الاخذ والامانة ووجهه حقيقة
التوبة كذا ذكره الشيخ وهو الرجوع عن المعاصي بالندم عليها والعزم على لا يعادوها
ابدا **وروي** جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم انى
استغفرك واتوب اليك وكبر فلما فرغ من صلوة قال له على يدك يا هذا ان
سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك هذه تحتاج الى التوبة
فقال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على ستة معان على الماضي
من الذنوب الندامة والتضييع للفرائض الاعادة ورد المظالم واذا به النفس
في الطاعة كما ربيتها في المعصية واذا قهر امرارة الطاعة كما اذا قهر حلاوة
المعصية والبكاء بدل كل ضحك محزنة كذا ذكره ابو السعدي **قال** الله تعالى ثم انتم الذين
في اشارة هذه الآية اذا اراد الله تعالى ان يتوب على عبد من عباده لم يرجع من
الساقطين الى اعلى عليين القرب بخلصه عن عبودية ما سواه يتصرف بجدات

الغاية ثم يوفق للرجوع الى الحضرة ويقبل منه الرجوع بالتقرب اليها كما قال تعالى
من تقرب منى بشرا تقرب منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعاً
الحديث انتهى معناه من تقرب الى التوبة والطاعة تقرب اليه برحمته والتوفيق
والاغاثة وان زاد ذنوبه **وبعد** **عن** **الشيخ** صغبرها وكبيرها لمن يشاء **وعلم**
ما تفعل نحن نفعلون من خير وشئ يجازى ويجاوز حسب ما مشيت المبينة
على الحكم والمصالح ذكره ابو السعدي **ويستحب** اي يجيب عاه الذين امنوا
وعملوا الصالحات اي سئالهم من الغفر والرحمة **وبينهم** على اعلاهم الى العون
من فضل على ما سألوا واستحقوا بحسب الوعد ابو السعدي **وقال** الشيخ
بهذه يشير الى الرؤية فان الجنان وغيرهم مخلوقة تقع في مقابل مخلوق مثلهما وهو
عمل العبد والرؤية ما يتعلق بالقدم فلا تقع الا في القدم وهو الفضل الرباني
كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة الآية اي للذين احسنوا بالايمان والعمل
الصالح لهم الجنان وغيرهم والزيادة هي الرؤية التي من فضل الله تعالى توبته من
والكافرون لهم عذاب **شد** بدل ما للؤمنين من التوبة ابو السعدي **قال**
الامام الزيد رحمه الله سمع الامام ابا محمد عبد الله بن الفضل يقول قال الحكماء من رزق
اربعا لم يحرم اربعا من رزق الله لم يحرم الا بانه ليعود كما ادعوا فاستجب لكم ومن رزق
الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن رزق
الشكر لم يحرم الزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن رزق التوبة
لم يحرم كقبول لعملة تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده **وبعد** **عن** **الشيخ**
كذا في روضة العلماء **وعنه** عن ابي هاشم رحمه الله قال اذ كنت بالبصرة فحدثت الى سقينة
اركبها وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس بي من وضع فمسأله الجارية
ان يحاكي ففعل فلما سرياد عا الرجل بالقداء فوضع فقال ادع ذلك المسكين
ليعتدي معنا فحدثت على اني مسكين فلما اعتديا قال يا جارية هات من اهلك
فشرب وامرنا ان نشتقي فقلت يرحمك الله تعالى ان للمضيف حقا فتركتني
فلما دبت في الشراب قال يا جارية هاتي عودك وهاتي ما عندك فاخذت لعود
وفئت ثم التفت للرجل الى فقال تحسن مثل هذا فقلت احسن خبر انه فقال
قل فقلت اعود بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأت اذا الشمس كورت واذا النجوم
اكدت واذا الجبال سيرت فجعل الرجل بكى فلما انتهت الى قوله تعالى واذا النجوم
نشرت قال يا جارية اذهبي فان حرة لوجه الله تعالى والى ما معك من شراب
في الماء وكسر العود ثم دعا الى فعاثني وقال يا اخي ان هذا الله تعالى تقبل توبتي

وروي في ترتيب التوبة قوله تعالى
وبسبح الذين امنوا وعملوا الصالحات
ومن رزقهم من فضلنا
في اخوانهم فندخلهم الجنة معهم
ولا يخرج للعبد شفع في اخوانه ولا لاد
من جماعة من السفعة على الصلوة والنية
والخاطبة وكرهوا الغزاة والانداد
كذا في نسخة
التصحيح

فقلت ان الله يحب المتواضعين ويحب المتطهرين وواحدة واصطحبنا بعد ذلك اربعين
حتى مات فزارته في المنام فقلت لا لي ما صرت قال لي الجنة فقلت بماذا قال بقراتك
على واذا الصفا نشرت

المجلس
روى ابو داود في شكوى المصائب عن عامر بن الزوام بحذف ليلاء تخفيفا كما في المتقال
لانه كان حسن الرمي قوي الساعد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستقام اي الامر
او ثوابها فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم بقتلين وبضم فسكون ثم عافاه الله
منه اي من ذلك السقم كان اي السقم وفي الحقيقة الصبر عليه كفارة لما مضى من ذنوبه
ومعظم له اي تنبيه للمؤمن فينتوب ويتوب فيما يستقبل من الزمان قال الطبري
اي اذا مرض المؤمن ثم عوفي نفيه وعلم ان مرضه كان مسببا عن الذنوب الماضية
فيندم ولا يقدم على ما مضى فيكون كفارة لها وان المناق في معناه الفاسق
المصر ان مرضه ثم عوفي عوفي والاسم منه العافية كما في المناق في غفلة كالغير
عقل اهل اي شدة وقبذه وهو كناية عن المرض استيفاء بين لوجه الشبه
ثم ان سلوه اي اطلقوه وهو كناية عن العافية فلم يدري لم يعلم لم اي لا يرب
عقلوه ولم ارسلوه يعني ان المناق لا يتعظ ولا يتوب فلا يفند مرضه الا فم
ولا فيما يستقبل فاولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون فقال رجل
يا رسول الله وما الاستقام قال الطبري عطف على مقدري عرفنا ما نرتب على
الاستقام وما الاستقام والله ما مرضت قط فقال قم اي قم واغدا غدا
فلمست منا اي است من اهل طريقتنا حيث لم تتل بيتنا وجاء في بعض الروايات
انه صلح قال من سره ان ينظر الى رجل من اهل النار فليتنظر لو كان الله تعالى يريد خيرا
لطهر به جسده **روى الترمذي** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى
اي قضا وقد رجع بعد الحزاي كل وفيه مبالغة لا يخفى على حاله العقوبة اي الابتلاء بالكار
في الدنيا لان عذاب الاخرة اشد وابن ولذا اراد الله بعد الشكر منك اي اخرجه
ما يستحقه من العقوبة بذنبه اي بسببه حتى يوافيه اي يحاربه جبراء وافيابه اي يذنبه
روى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمنين اي ينزل
بالمؤمن الكامل او المؤمنة في نفسه وباله وولده بفتح الواو واللام ويضم فسكون
اولاد اولاده حتى يلقى الله اي يموت وما عليه من خطيئة اي ولا عليه سببة لانها قد
زالت بسبب البلاء **روى الترمذي** عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نثر
للتكبر نكبة بالفتح اي محنة واذي والتويز للتفصيل لا الجسج الصحيح ترتيبا بعدها

عليها بالفاء وهو فوقها اي في العظم اود وثم في المقدار قال السيناوي ونظير ما رو
ان رجلا يمشي على طنب فسطاط فقال عائشة ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
من مسلم يشاك شوكه فافوقها الا كتب الله له بها درجة ومحت عنه خطيئة فانه يحتمل
ما تجاوز الشوكه في الام كالحزور وما زاد عليها في القلة كخنة الخيل لعل صد ما اصاب
المؤمن من مكره فهو محطاما حتى يخيه النمل انتم وهي بفتح النون وسكون الحاء المعجمة
بعد ما هو من امر اقرمتها واخذت الاول رواه البخاري وغيره واما الماني فقال العسل
لم اجد الا يذب اي يصدد من العبد وما يعفو الله ما موصولا اي الذي
يعفو ويحرم عنه اكثر مما يجازيه قال سيرك نقلا عن زين العابدين لا تصيب
العبد في الدنيا مصيبة الا سببت له صدقة وتلك المصيبة التي تحت في الدنيا
كفارة لذنوبه والذي يعفو الله عنه من الذنوب من غير ان يجازيه في الدنيا والاخرة اكثر
واحرى من ذلك فانظر الى حسن لطف الله تعالى بعباده وقرءوا النبي صلى الله عليه وسلم **وما اصاكم**
كذلك على القاري ولما كان الجمع المذكور في قوله تعالى وهو على جميعهم اذ يشاء قد بر
جعل الحسب والجراد بين الله تعالى ومطهر عبده المؤمنين من جنائيات بانواع المصائب يخفف
عنه اثقاله في القيمة فقال وما اصاكم كذا ذكره الشيخ ما شرطه او موصولة متضمنة
بمعنى الشرط **من مصيبة** اي من مرض وشدة وهلاك وتلف في انفسكم واسمكم وهذا
يختص بالمؤمنين وما غيرهم فانما يصيبهم لم يرفع درجاتهم **فما كتب اليكم** اي ذنوبكم
انفسكم فاموصولة او موصوفة ويمكن ان يكون مصدرة اي كسكم الاثام وانتم
الاكتساب الى الايدي لان اكثر الاعمال نزاولها والمؤمن ما ظن انهم ولكن ظنوا انفسهم
ويعفو اي فضله انه تعالى عن كثير من الذنوب وكثير من المؤمنين وكثير من
بعدوا ويعفوا مع انه مفرد على الرسم القرآني كذا ذكره على القاري فان ما اصاب المؤمنين
من اهل الايمان من الكاره كالالام والاستقام والخط والغرق والصواعق وغيرها
عقوبات على الذين بالسابقة ويعفو الله عن كثير من ذنوبهم فلا يعاقب بها حكم هذه
الآية الكريمة عز وجل **فما كتب اليكم** اي ذنوبكم فلهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يغفر
ما من خسر ولا غفر قديم ولا احتلال عرق الا يذب وما يعفو الله عنه اكثر مما عافاه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله وما اصاكم من مصيبة الا تم ثم قال الحق
ما من خسر ولا غفر قديم ولا نكبة حجر الا يذب وما يعفو الله اكثر مما عافاه
عبده يذب في الدنيا قاله تاج الدين بن عيسى عليه عفو الله في الآخرة وما عافاه الله
عن عبده في الدنيا من ذنوبه الله اكبر من ان يعود فيها قد عفا عنه رواه ابو عبد الله في الق
وقال اذا كان كذلك فانه في كتاب الله لان الله تعالى جعل ذنوب المؤمنين صغرين

۷۷۷

المجلس في قوله في سورة الشورى استجيبوا للربكم

عبد الصمد

وفاقی

افق وكنون انصاف

سینه ای بلا و من مرض و فقر و خوف ابوالسعود

لهم يسودون ويخمدون
يا ويل خدة جريح ما خلف
منه النعم كذا امر السج

الا نفس من فتون الملائكة والعباد ان يطلبوا القلوب من شهواتها وتلك الاعين
 اي تستعمله بنظرهم ذكر تمام النعمة فقال ذكر ابن ابي عمير **واستمعوا في حال الدنيا لا يخرجون**
 ولا تموتون كذا في العيون فان كل نعيم له زوال بالآخرة مقارن كخوف لا محالة والآن
 للشعرية تلك الجنة مبتداه وخبره التي اوردتموها ما كنتم تعلمون في الدنيا من الاعمال
 الصالحة شبه جزاء العمل بالميراث لانه خلفه العامل عليه ابو السعور وتلك
 انشادة المذكورة وقعت مبتداه والجنة خبرها والتي اوردتموها صفتها وتلك
 مبتداه والجنة صفتها والتي اوردتموها خبرها او صفة الجنة والخبر ما كنتم تعلمون
 وعليه يتعلق كذا ومجذوف لا با وروى عنها كذا ذكر القاضى المعنى ان الجنة قد دخلت
 في ملككم كدخول الميراث في ملك وادته كذا في كذا اشبه لكم فافلكم كثيرة بحسب
 الارواح والاصناف لا بحسب الافراد ففقط منها ما يكون اي بعضها ما يكون
 في كل نوبة واما الباقي فعلى الاشجار على الدوام ابو السعور يعني ان كلمة من قوله
 منها للتبعيض جيبها للدلالة على كثرة ثمار الجنة وبقاء عقابها في شجر بعد
 اخذ فان اشجار الجنة من بنية بالثمار ابدا لا تری فيها شجرة عارية من ثمارها
 كما في الدنيا فان اى شجرة من ثمار الجنة تؤخذ ينبت مكانها مثلاً او اكثرها ذكر الشيخ
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينزع رجل في الجنة من ثمرها الا نبت مثله مكانها ابو السعور
 ولعل تفصيل التمتع بالمطاعم والملابس وتكرير في القرآن وهو حقير الاضافة
 الى ما شرعتم الجنة لما كان بهم من الشدة والفاقة ذكر المعنى يعني انه تكا بعث
 رسولا لله صلى الله عليه وسلم الى العرب او الاثم الى العالمين ثانيا والعرب كانوا في ضيق شديد
 بسبب ما كادوا والمشرق والفاقة ولهذا السبب كبر ذكرنا لتنعيم تجيلا ورايتهم
 في الجنة وما يؤدى من الاعمال الصالحة وتقوية

لقد قامهم كذا ذكر ابن الشيخ
المجلس **فقد تكلم في سورة المجاثية وترى كل امة جاثية**
 روى النبي صلى الله عليه وسلم من احب اليهم صحيفته اي صحيفة اعماله اذا
 رآها يوم القيمة فليكثر من الاستغفار فانها تاتي يوم القيمة تلا لا نور
 روى البيهقي والضياع عن الزبير بن العوام واسناده صحيح **وقال** صلى الله
 عليه وسلم من وجد في صحيفته استغفارا فانه يتلوا في صحيفته نور روى
 ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود كذا في جامع الصغير قال كذا جاءه وتكلم
 وترى يا محبة ذلك اليوم كذا في الوجيز **كل امة** من الامم المحمودة ابو السعور
 جاثية باركة على الراكب ابو السعور اي جالسة على الراكب كما يجلس الخصال بين

بدي الحاكم ذكر ابن الشيخ ينظر الفضل وقري جازية اي جالسة على اطارها الصالح
 ابو السعور الظاهر ان الرؤية بصرية فيكون جاثية حال امن المفعول كذا ذكر ابن الشيخ
كل امة تدعى الى كتابها صحيفة اعمالها ابو السعور فمنهم من يعطى كتابه بحسب ما عمل
 من عظيم كتابه كذا في الوجيز فيقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا
 من حسنة وسبئة **هذه اياتها** اي يقول الله تعالى كذا هذا اي ديوان الحفظ
 كتابنا الذي كتبوه بامرنا ومحل ينطق حال من الكتاب اي يشهد عليكم بالحق
 اي بالصدق من غير نقص وزيادة يعني انتم تقررون فيذكركم ما عملتم في الدنيا كما
 ينطق عليكم كذا في العيون افا كنا انستكم ما كنتم تعملون اي يا امر الملك بنسب
 اعمالكم اي بحسبها واثباتها عليكم وقيل يستنسخ اي ياخذ نسخة وذلك
 ان الملكين برهان على الانسان فبعث الله ثمانية مائة في ثوابا وعلية عذاب
 ويخرج منه اللغو نحو قولهم هلم واذهب كذا في العالم ثم انه سئل ما بين من احوال
 القيمة ان كل امة تدعى الى كتابها وانتم تحبون بما ظهروا فيه اعمالهم بين احوال
 كل واحد من المطيعين والعاصين فقال **واما الذين امنوا وعملوا الصالحات**
فيلهم ربهم في رحمتهم اي في جنه ذلك اي الذي ذكر من الاجل الى رحمة
 هو الغفر المبين اي النجاة الظاهرة واما الذين كفروا وعملوا القبيح كذا في الوجيز
 جوابه فقال لهم تهديدا **فمن** اي الم تاتكم رسل من ربكم اياي تنادي عليكم
 فخذوا المعطوف عليه فقة بدلالة القرينة عليه **فاستكبرتم** عن الايمان بها والوعود
 وكنتم قوم مجرمين اي كافرين بالرسول وساجدين له واذ قيل اي اذا
 قال لكم رسلنا في الدنيا **ان وعد الله بالبعث حق** اي واقع لا خلف فيه
والساعة بالرفع والمقصود كذا في العيون **لا ريب فيها** اي في وقوعها فقلتم
 لغاية عتوكم كذا في العيون ما ندرى اي ما نعرف **ما الساعة** اي اي شيء القيمة
 ان نظرا لبعث والجنة كذا في العيون **لا ظننا** قال الميراث ان نحن الاطراف فاجابوا
 غير يقين وما نحن متقين بانها كانت وهو تأكيد لاستنشاء كذا في العيون و
 بداهة ظهر لهم الاخر **ساعات ما عملوا في الدنيا** اي جزاء ما عملوا في الدنيا
 بهم ما كانوا يستهزئون وهو العذاب بعد الموت لا هم استهزؤا انه غير نازل انهم
 فقل اي اى لست اخبرتمهم اليوم تنسلكم في النار كذا في الوجيز **المسئ** لا يفتت اليه
 كذا في العيون **فاستكبرتم** في الدنيا **فانكم يومئذ** هذا كما ذكرتم الايمان والعمل للقاء
 هذا اليوم كذا في العالم وما فيكم النار اي تنوكم وتقرنكم نارهم كذا في العيون
 وما كنتم من اصروا اي بالاحد منكم ناصر واحد يخلصكم منها ابو السعور ذكرتم

اي هذا العذاب لئلا يكم بانكم اي سبيلكم اخذتم ايات الله اي القرآن هزوا
 سخيتم فلم ينصونها وغرتم الله اي ذنبها كذا في العيون فحسبتم ان لا يحق
 سواها ابو العود وما قبلتم وصيتنا اذا قلنا فلا تغرتم بحجة الدين يا ايها
 الذين آمنوا **فاليوم لا يحق** بضم الياء مجهول لا معلوم منها اي من النار ولا **لا يستعصمون**
 اي لا يطلبونهم ان يرضوا بهم لعدم التوبة ثم والرجوع الى الدين كذا في العيون
فعلى العاقل الايمان لا يسهل سبيل النجاة من النار وسبيل الوصول الى الجنان
 ولقاء الرحمن كما ان الكفر سبيل الدخول الى النار وسبيل الحرمان من رحمة الملك المنة
حكى عن بعض اهل كان ينكح على الناس ويعظم قهر عليه في اجزاء اليازم يهودي
 ويخوفهم ويغزو اقول كما وان منكم الاواردها فقال اليهودي ان كان هذا الكلام
 حقا فحقى وانتم سواء فقال الشيخ لا ما نحن سواء بل نحن نرد ونصدروا وانتم
 تردون ولا يصدرون نصوصها بالتقوى وتنقون انتم فيها جثيا فقال
 اليهودي نحن المستقون فقال له نحن وقره قوله كما ورحمتي وسعت كل شيء
 اي يبلغ البر والفاجر في الدنيا فمساكنها اي ثبتهما في الآخرة للذين يتقون
 الشرك والمعصية ويوتون الزكوة والذين هم باياتنا بومنون فقالنا اليهود
 والنصارى نحن ابايات ونوت الزكوة فربنا الرحمة لنا فآخروهم الله كما
 بقوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم الذين يجدونه
 اي وصفه بالنبوة مكتوبا عندهم يعني محمد امده في التوراة والانجيل باسمه
 وصفته بامرهم بالمعروف اي شرايع الاسلام ومنهم من المتكبر على الاعتراف
 في شريعة الاسلام ومحل لهم الطلقات اي احوال الشريعة عليهم من الاحكام والتعظيم
 وغيرهما ويحرم عليهم ان ياتوا في الدنيا التي جئت في الحكم كالمسته والدم
 وكلمة الخنزير والربا والرشوة وغيرها ويضع اي يزيل عنهم اقدارهم فقلهم
 والمراد التكليف الصعبة كقتل النفس قوتهم وقطع الاعضاء الخائفة
 الاغلال الشدايد التي كانت عليهم وهي الاحكام الشاقة كقطع موضع
 النجاسة من الجلد والثوب وظهور الذنوب على ابواب البيوت قال الذين
 امنوا به محمد صلى الله عليه وسلم وعزروه وعظموه ونصروه بالسيف على اعدائهم
 كلمة الله ودينه واتبعوا النور الذي انزل معه وهو القرآن معه بمنزلة ان اتبعوا
 النور مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتك اي المؤمنون محمد صلى الله عليه وسلم
 الطائرون بكل خير والتاجون من كل شر وتفسير هذه الاية من المذاهب والعباد والاولاد
 فقال اليهودي مات برهاننا على صدف هذا افتعالنا الشيخ البهاني حاضر برهاننا

ناظر

ناظر وهو ان يطلع ثيابك وثياب النار فمن سلب ثيابه من نواج منها ومن حرق
 ثيابه فهو الباقي فيها فترها ثيابها فاخذ الشيخ ثيابا ليهودي ولها ولت
 عليها ثيابه ورسمي بالجميع في النار ثم دخل النار فاخذ الثياب ثم خرج من الحجاب
 الاخر ثم فتح الثياب فاذا ابنياب الشيخ المسلم سالمة بيضاء قد تظفنها
 النار واذا الت عنه الموضع وثيابا ليهودي قد صارت حراقة مع انها مستوية
 وثياب الشيخ المسلم طاهرة للنار فلما راى ذلك سلم الحمد لله المنعم الكنان الذي
 اظهر دين الاسلام على سائر الاديان وهذا لنا للدين الحقيم وجعلنا من امة النبي
 الكريم الذي ارسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين كذا في روضة
 الربايعين **فعل** الجليلان يعرف قدر نعمة الدين والايمان ويشكركه كما على
 اعطاه هذه النعمة الجليلة ويسال من الله

ان يحتمل هذه النعمة

المجلس **في قوله تعالى في سورة الاحقاف ان الذين قالوا ربنا الله**
 روي مالك واحد وابن ماجه والدارمي في مشكون المصاحف في كتاب الطهارة
 عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استقيموا قال القاضى الاستقامة اتباع الحق والقيام بالعدل وملازمة
 المنهج المستقيم وذلك خط حسيم ذكره الطيبي كذا في التلخيص اي لزمو الطريق
 المستقيم في كل شيء عجز المانودات والنواهي **واختصوا** اي ان تطبقوا
 ان تستقيموا حق الاستقامة لان ذلك خط عظيم وتوفيقه حقها على الدوام
 عسير وكان القصد في التنبيه للكافرين على روية التقصير من انفسهم ويخبر بعضهم
 على الحد كيلا يتكلموا عما ياتون به ولا يغفلوا عنه ولا يبايسوا من رحمة
 فيما يذرون عجز الاتقصير **وقيل** ان يخصصوا اي ايقابها من الاحصاء وهو
وقيل المعنى ان تطبقوا ولكن ابدلوا جهركم في طاعة الله تعالى بتدبرها وتطبيقها
 وهو اعتراض بن المتعاطفين للرد على من يتوهم انه سبذل جهده بصل الغايات
 واعلموا ان خيرا عما لكم اي افضلها واتمها دالة على الاستقامة الصلوة اي المكتوبة
 او جنسها لان فيها من كل العبادة شيئا كالقراءة والتسبيح والتكبير وحرث
 الاكل والشرب وغير ذلك فهي ام العبارات ونهاية للسبقات ولا يجازيها
 قال الطيبي **حله** تذكيرية اي لا يواظب على الصلوة حقيقة ان يحكم اليشيل حاله
 اليوم الامور من المراءات الحسن والتعظيم لا يداوم عليه الا المؤمن كامل
 قايما به دائم الشهود بقلبك وبيته في حضرة ربه لان الحضور في الحق القدسية

بدون الطهارة الحسنة بعيد من الاداب بل صاحب حق ان يطرد من البيت ذكره القار
قال الله سبحانه وتعالى **الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا** اي جمعوا
بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور الدينية التي هي منتهى
العقل وشم لدلالة على تراخي دتبة العمل وتوقف اعتداده على التوحيد كذا ذكره
ابو السعود والاستقامة في اللغة ضد الاعوجاج وقاصطها اهل الحقيقة
هي الوفاء بالعهود كلها وملازمة الصراط المستقيم رعاية حدا لتوسط العدل
في كل الامور من الطعام والشراب واللباس والكساح وكل امر ديني ودنيوي
فذلك الصراط المستقيم في الدنيا كالصراط المستقيم في الآخرة ومن هدى
الى معرفة الصراط المستقيم في الدنيا كان ذلك سببا لخاتمة عند موره عليه
في الآخرة والهداية الى معرفته من اعظم نعم الله تعالى العبد قال الله تعالى
يهدى من يشاء الى صراط مستقيم كذا في الحديث **قالوا لا تخف عليهم من حقهم**
ولا هم يخرجون من قوت محبوس والفاء تتضمن الاسم بمعنى الشرط ابو السعود
فما اراد ان يامن من الخوف والحرى يوم القيمة فليلازم على التوحيد والاستقامة
قال صلوات الله على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في القبول ولا في النشور
كان في نظرهم عند الصبيحة ينفضون رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي
اذهنا عن الخزن رواء الطراني وابو يعلى واليه في عن امرهم عنها كذا في البدر
او ثلث اي الموصوفون بما ذكر من الوصفين الجليلين **اصحاب الجنة**
خالدين فيها حال من المستكن في اصحاب وقوله **تلك جزاء منصف** اما بعامل
مقدرا اي يجزون جزاء او بمعنى ما تقدم فان قوله **تلك** او ثلث اصحاب الجنة
في معنى جازينهم بما كانوا يعملون من الحسنات العلمية والعملية ذكره ابو السعود
فليس ان تعاقب الى الاعمال الصالحة الموصلة الى الدرجات الرفيعة
وليجتنب عن الاعمال القبيحة المؤدية الى الدرجات السفلية وليلازم الخوف
في الدنيا لانه سبب الوصول الى منزلة الحق كما قال تعالى وعزني وجلالي الى اجمع
لعبدي امنين ولاخوفين ان هو امنى في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادي
وان هو خافني في الدنيا امنته يوم اجمع عبادي رواء ابو نعيم في الحلية عن شداد
ابن اسود كذا في الجامع الصغير عن منصور بن عماره قال رايته في بعض الايام
شابا يصلي صلوة الخائفين فقالت في نفسه هذا الشاب اعلمه في الدنيا وليا
هو قات حتى فرغ من صلاته ثم سلمت عليه فردا السلام فقالت له ان فيهم
واذا يقال له لظني ناعة للشوى تدعو من ادبر وتول وجع قاوعى وشهيق

الشباب شهقة فخرجت غصيا عليه فلما افاق قال زدني فقالت يا ايها الذين امنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا ووقودها الناس والحجارة عليها ملكة غلاظ شديد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قال فخرجت غصيا متا فكتشفنا
عنه شيابه فاذا على صدره مكتوب فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها
دانية قال فلما كان الليلة الثالثة رايته في المنام جالسا على سرير وعلى راسه
تاج فقالت له ما فعل الله بك قال غفر لي واعطاني ثواب اهل بدر وزادني
فقلت له بهم قال لانهم قتلوا بسيف الكفار وانا قتلته
بسيف الجبار كذا في روض الرياحين

المجلس في قوله تعالى سورة محمد الذين لعنوا وصدوا عن سبيل الله
روى الطبراني والمندرج في التزييب عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
من قال لا اله الا الله محمدا دخل الجنة قبل ما اخلاصها قال ان حجره من محمدا
اي تمنع هذه الكلمة فانها عن ايتان ما حرم الله تعالى عليه فعلم منه ان من قال لا اله
الا الله واجتنب الجبار زيد دخل مع السابقين الجنة فاحاصل ان من قالها ما
نفسه عما حرم الله يكون ثوابه اكثر ودخول الجنة اسبق والا يكون ثوابه
دون الاول ودخول الجنة بعد التاديب بالنار واما من عرض عنها فلا يشم
راحة الجنة فيكون دخوله في النار اللهم اعظنا من النار وادخلنا الجنة يا خير
قال الله سبحانه وتعالى **الذين كفروا** مبتدأ اي الذين كفروا بعبادة الله تعالى
وبالقرآن كذا في العيون **وصدوا عن سبيل الله** اي عرضوا عن الاسلام وسلوك طريقه
من صد صدوا او منعوا الناس عن ذلك من صد صدوا كما يطعن يوم بدر
وقيل هم اثني عشر رجلا من اهل الشرك كانوا يصدون الناس عن الاسلام ويأمرونهم
بالكفر وقيل اهل الكتاب الذين كفروا وصدوا من اراهم وغيرهم ان يدخل
الاسلام وقيل هو عام في كل من كفر وصد ابو العود والخبر اصل **اعمالهم** اي افعالهم
او حركاتهم وجعلنا ضايعا لا اثر لها اصلا فان ما كان يعملونها من اعمال البر لم يصل
اليهم وقرى الضيف وفك الاسارى وغيرها من المكاد لم يسرها اثر من افعالها
لعدم مقارنتها للايمان او ابطال ما عملوه من الكيد لرسول الله هو الصد عن سبيل
بنصر رسول واطهار دينه على الذين كفروا ابو السعود والذين امنوا مبتدأ اي
صدوا بآل الله تعالى وعلوا الصلوات اي دوا الفرائض والسنن وامنوا بما نزل على
وهو القرآن الذي انزل جبريل واكد ذلك بقوله **هو الحق** من ربهم اي ليس بمفتر
ولا باطل ولا ثمة فيهم وخبر الله عنهم كفى عنهم سيئاتهم اي ما عملوا من ذنوبهم

التي عملوا في الشرك عند نفوسهم بايمانهم محمد صلى الله عليه وسلم وطاعتهم لله فكانوا ياتونهم
من الجهاد وغيره واصحابهم اي حالهم يتوفيقه بان عصمهم ايام حيوتهم ليدخلوا الجنة
لذا في الحديث ذلك اشارة الى ما من من اضلال الاعمال وتغيير السبلات واصلاح
البال وهو مبتداء وغيره قوله صلى الله عليه وسلم بان اي بسبب **الذين كفروا اتبعوا**
الباطل اي الشيطان وشبهوات النفوس ففعلوا ما فعلوا من الكفر والصد وبسبب
ان الذين امنوا اتبعوا اي القرآن المنزل من ربهم ففعلوا ما فعلوا من الايمان به وبكتابه
ومن الاعمال الصالحة كذلك اي مثل ذلك كيان **بضر بالله** اي بين للناس
امثالهم اي احوال الفريقين واصحابهم الجارية في القرابة بحجج الامثال وهي اتباع
الاولين الباطل وخيبتهم وخسرانهم واتباع الآخرين الحق وفوزهم وفلاحهم
كذا ذكره ابو السعود في معتبره وبها فاذا علمت حال الفريقين فاثبت على الايمان
واسئل من الله تعالى ان يحسن عليه واستعد للموت وتجهز للآخرة ولا تكن من الغافلين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما حضر الحسن عليه السلام الوفاة فقيل له ما يبكيك
يا ابن بنت رسول الله قال بكاني سلوكي طريقا لم يسلكه وقد وحي الى النبي انه
وسوف اراه ولا ادرى الى اين ينزل في جوار الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهذا
ام في النيران مع الكفار والشياطين البكائي ثم قال اخر جوارا سري الى جحيم الدار
حتى انظر الى ملكوت ربك **وقال** ابو الدرداء رم اضحك كني ثلث وابكائي ثلث اضحك
موملا الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفل عنه وضاحك ملا فيه لا يدرك
ارضي الله تعالى عنه ام سخط عليه وابكائي ثلث فراق الامة محمد صلى الله عليه وسلم
وحزبه والمطلع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي الله تعالى يوم تبدل اللباس
ثم لا ادرى الى الجنة اسير او الى النار **قال** الامام الزيد سمعت ابن عتبة بن ربيعة
يروى بالفارسية عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان شابا كان يجتهد في زمانه ويجعل
بالطاعات فقالت له امه يوما يا بني اري الناس ياكلون ويشربون وانت لا تأكل
ولا تشرب وما لي اري الناس ينامون ولا تنام وما لي اري الناس يضحكون وانت
تبكي ولا تضحك وما لي اري الناس يدخلون ويخرجون وانت دخلت البيت
واخذت الزاوية ولا تخرج فقط قال يا اباي اني اطلب دارا لو نلتها صرت واهلي بيني
من السعداء وانني دارا لو نجاني الله تعالى منها كنت من الفانزين ولو ادخلني الله تعالى
فيها كنت من الاشقياء فلما مضى ايام ضجرت امه فجاءت الى عبد الله بن مسعود
وسلمت عليه فقالت صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلت من العلوم التي علم
احد وان لي بنايتي تعبس من الجهد في جعل نفسي مثله فافعل اليه والحق

قال جاء عبد الله رضي الله عنه ودخلت المرأة بينه وبين عبد الله رضي الله عنه فقاموا
بصبر على الشاب قال الشاب ان الله عليك حقاً وانفسك عليك حقاً
ولوا لك عليك حقاً فان الله تعالى وارث نفسك وبريائك
فقال يا ابن مسعود رضي الله عنه هل رايت فارسين يستبان قال نعم
قال لهما اسبق قال الذي وسطه ادق فقال الشاب اذا ادق وسطى
لا سبق على جواز الصراط فغرف عبد الله رضي الله عنه عازفاً وانفقت القصة
فقال جيبني عمل وخف من النار فان اهل النار منها ياكلون في علمها يقتلون
يعنى على جوارها ينامون وبمقامها يضربون جرحهم لا يدرون ومنهم
لا يعاد ويسيرهم لا يجبر قال فصاح الشاب وخر خشياعاً عليه
فقالت العجوز ايت بك ناصحاً اميداً راقتلا اذهب فقد قتلت ابني
فانصرف عبد الله رضي الله عنه وتركها كذا
في روضة العلماء

الحال في قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم **فاغفر له**
روي البيهقي في شرح السنة كما في مفكوك المصاحف في باب التهليل عن النبي محمد
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا لا يذكرك
اذكرك او ادم عوك جرحاً يعطف وهو اعطى الاصح الاكثر وبالواو على الاقل
ثم اوفى الحديث للتويع ويدل عليه رواية الواو ويحتمل ان يكون المثلث
او التقدير سبباً من الذكر والادعاء فان كل دعاء ذكر وكل ذكر دعاء لانه سؤل
لطف والدعاء بمعنى العبادة اي عبدك بذكره او بمضمونه فقال يا موسى
قل لا اله الا الله فانه متضمن لكل ذكر ودعاء سواء مع زيادة دلالة على توحيد
ذاته وتفرده صفاته فقال يا رب كل عبد لك اي الموحدين يقول فرد للمفكوك
كل دون معناه هذا اي هذا الكلام وهذا الذكر انما اردت تحصيني به اي بذلك
الشيء من عمو عبادة فانه من طبع الانسان ان لا يخرج وحاشددا الا
اذا اختص بشيء دون غيره كما اذا كانت عنده جوهرة وكذا من الاسماء والاعمال
والعلوم لغزبية والصناعة العجيبة مع ان من سنة الله تعالى التي بها جرى العادة
وهي من جملة الشماعلة ورافقة الكاملة ان اعز الاشياء اكثرها وجودا
كالعشاق والماء ودون اللؤلؤ والياقوت والزعفران ومثل المصنف الشريف
وهو اعز الكتب اكثرها رخص من غير كعلم الحكماء ونحوه ما هو خيالنا
فاستقر ما فيها من الجاهل فيجربها ما لا يفرج بعلم القراءة والسنة ومن الجاهل

الذي بين الله في ارضه وقيل رسول الله صلى الله عليه وآله واصفاته ظاهرة على كل
 بصائر عباد الله وهو افضل من مقام ابراهيم الذي دخل فيه قدامه وهو
 في غاية الخفاء والاعوام الا ان يكون من زيادة المقام اكثر من استسلام الكون
 ومنه الكمال الطيبة وكلية الشهادة التي هي اشرف الكلمات وانفس العباد
 وافضل الاذكار واكمل النعمان وهي اكل وجوده واسم جبره ولا واعوامه يتكونها
 ويتبعون مواظبة الاسماء الغريبة والدعوات العجبة التي غالبها الاصلها
 في الكتاب السنة فكان الله تعالى على لسان سيدنا الحكيم ما يكون سببا
 للمؤمنين من الرسل العظماء ليعظم جلالة هذه الكلمة عند الخواص والاعوام ويعتقون
 بها كل زمان ومقام يحصل المقصود والمراد ما دلل الا لانهما قطب دائرة
 الازكار ومركز نقطة الاسرار ولهذا ورد في الاية لا اله الا الله ليها حجاب دون الله
 حتى تخلص اليه قال يا موسى لو ان السموات السبع وعارضهن بالنصب عطف
 على السموات وتسل غامر النقي حافظه ومصلحه ومعدن الذي يمكنه من الخلل
 غيري والارضين السبع في كفة وضعت في كفة بفتح الكاف وكسر وتشديد
 الفاء من كفة الميزان يطلق لكل مستدير ولا اله الا الله اي غنوم هذه الكلمة على تقدير
 او ثوابها وضع في كفة لما كانت من اي لرحمت عليهم وغلبت من لاد جميع ما سواه
 بالنظر الى وجوده كما لمعدوم او كل شيء هالك الا وجهه والمعدوم لا يوازن
 الثابت الموجود لا اله الا الله كما ذكره القاري **روى** الترمذي عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عمودا من نور بين يدي العرش فاذا
 قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى سكتي بقولك
 اسكن ولم تغفرت لسانها فيقول الله تعالى قد غفرت لسانك عند ذلك كذا في الحديث
وفيه دلالة على عظم الشأن هذه الكلمة وانها بسبب الخوف ذلوت قائلها
 وما يدل على جلالة كلمة التوحيد امر سبحانه وتعالى بطلبها بالنيات على اظهرها
 بقوله **فاعلم** انه الضمير للشان **لا اله الا الله** الفاعل جواب الله عز وجل
 اي اذا علمت عاقبة الامر من سعادة المؤمنين ومثاقفة الكافرين فان ثبت
 على العلم بتوحيد الله تعالى باحد والمراد امته او فائدت على اظهرها قول لا اله الا الله
 كذا في الحديث **واستغفر** لاني انا الله تعالى بالاستغفار مع انه صمد مغفور له
 ليستن به امته كذا في المعالم ولذا قال صلى الله عليه وآله يا ايها الناس قد بوءا الحائلة
 فاني اتي بالله في اليوم ما شئتم من روائع نعمي ومن عظمي **والله اعلم**
والمنعوتات اي لادقهم بالدعاء لهم وعظميهم فيما يستدعي عنهم كذا في الحديث

وهذا الكرام من الله تعالى الامم حيث امرهم ان يستغفروا لذنوبهم وهو الشفيع
 الجاب لهم كذا في المعالم وهي ارجحية في القرآن فانه لا شك انه صمد اغفر له
 الاخر ولا شك ان الله تعالى اجابه فانه لو لم ير اجابته لما امره كذا في المعالم الا ان
 فاستغفار صمد ليس حيوته في الدنيا فقط بل يستغفرون بعد انتقالهم الى الدنيا
 ولذا قال صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة لا اله الا الله عظيم لهم اجابه في يومهم خير
 اي حيوت في هذا العالم موجبة لحفظكم من الدخ والفتن والافتن فحدثكم
 بضرر حرف المضارعة وكسر الدال المشددة على بناء المعلوم اي تحدثوا بما
 اشكل عليكم واحدكم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجة الكمال ويحدثكم
 من الحديث ايضا لكنه على صيغة الجمع يقال حدثت اي اجبت فاذا انما كانت
 كانت وفاتي خير لكم تعرض على اعمالكم فان رايت خيرا احببت الله وان رايت شرا
 استغفرت لكم وذل لك كل يوم رواه ابن سعد في طبقاته عن بكر بن عبد الله
 مرسله ورجال ثقات كذا في المعالم الصغير وشيخه المشايخ في التيسر **والله يعلم**
منقلبكم يعني احوالكم في الدنيا فانها مراحل لا بد من قطعها **واستغفروا** اي منكم
 في العقب فانها دار اقا حكم فاستغفروا الله واستغفروا واعدا والمعادكم ذكر
 البضاوي وقيل يعلم جميع احوالكم فلا يخفى عليه شيء منها ابو السعد لم يتيقن
 انه يعلم السر والنجوات ولا يعزب عن علمه شيء في الارضين والسموات
 يكون عا حيا من الله تعالى ويستعمل في الطاعات والحسنات
 سيما افضل الحسنات وهي كلمة التوحيد بالحق
 عن الحليم والدركات وبها الوصول
الى الجنة
 والدرجات

وقع انتم هذا النسخة على يد اضعف العباد الشيخ حسين في اوردته الحنية

وفي تفسير الواحد في قوله ثم قضا اجله و اجل مسة عند قاله ابن
عيسى رضي الله عنه انه الله تعالى قضا لكل نفس اجلا واحدا من مولده الى موته
والثباني موته لا مبعثه واذا كان الرجل صالحا واصل لرحمة زاد الله في اجل
الحياة من اجل الاملة واذا كان غير صالح ولا واصل لرحمة نقص من اجل الحياة
وزاد في اجل المعاقه وذلك معنى قوله وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمر
الا في كذب حسام

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع القضا عول في بلدة او قرية قال لا يفترقا
منها ولا يخرجوا عنها وان خرجوا منها ومات واحد منهم لا يفصل
ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين لانه القرار
من قضاء الله تعالى امتكاز الى امر الله تعالى وطلب استعانة
من غير الله تعالى العباد بالله من الكفر والشرك نقل

من تفسير
الليثي وكذا
مخالفات

الهم ذا سلطان هذا دعاء نظر

الهم ذا السلطان العظيم والمن القديم والوجه الكريم
والكلمات الساتمات والمستجابات عا في الحسن
والحسنين من انفس الجن والاعين الاشر

الهم ذو السطا

صاحب مبادق